



المجلد
الاول

المجلد
الاول

أبولو

مجلة في حقل الفنون

لسان حال جعبة أبولو

تصلد مرة في كل شهر

سبتمبر سنة ١٩٣٢

☆ ☆ ☆ ☆ ☆

صاحب الامتياز { أحمد زكي أبوشادي
ورئيس التحرير

الادارة { بشارع الملك المعز رقم ٩
بضاحية المطرية بمصر

التليفون { ١١٦٦ ديتون
٤٠٤٥٦ و

مطبعة التعاون

تَصْدِيرٌ

أَبُولُؤْ! مَرَحَبًا بِكَ يَا أَبُولُؤْ! فَاثْنَكِ مِنْ عُكَاظِ الشَّعْرِ ظِلُّ
 عُكَاظُ وَأَنْتِ لِلْبُلْبُلَاءِ سُوقُ عَلَى جَنْبَاتِهَا رَحَلُوا وَحَلُّوا
 وَيَذْبُوعٌ مِنَ الْإِنشَادِ صَافٍ صَدَى الْمُتَأَدِّينَ بِهِ يُبَلُّ
 وَمِضْمَارٌ يَسُوقُ إِلَى الْقَوَافِي سَوَائِقَهَا إِذَا الشُّعْرَاءُ قَالُوا
 يَقُولُ الشَّعْرُ قَائِلُهُمْ رَصِيدَنَا وَيُحْسِنُ حِينَ يُكْثِرُ أَوْ يُقَلُّ
 وَلَوْلَا الْمُحْسِنُونَ بِكُلِّ أَرْضٍ لَمَّا سَادَ الشُّعُوبُ وَلَا اسْتَمَقَلُوا

عَمَى تَأْتِينَنَا بِمَعْلَقَاتٍ رُوحٌ عَلَى الْقَدِيمِ بِهَا نُدَلُّ
 لَعَلَّ مَسَاحِبًا خَفِيَّتْ وَضَاعَتْ تَذَاعُ عَلَى يَدَيْكَ وَتُسْتَفَلُّ
 صَحَائِكُكَ الْمَدْبُجَةُ الْخَوَائِي رُبِّي الْوَرْدِ الْمُفْتَحِ أَوْ أَجَلُّ
 رِيَّاحِينَ الرِّيَاضِ يُمَلُّ مِنْهَا وَرِيحَانُ الْقَرَائِحِ لَا يُمَلُّ
 يَمُحُّ عَمَقَرِي الشَّعْرِ فِيهَا لِكُلِّ ذَخِيرَةٍ فِيهَا تَحَلُّ
 وَلَيْسَ الْحَقُّ بِالْمُنْقُوصِ فِيهَا وَلَا الْأَعْرَاضُ فِيهَا تُسْتَحَلُّ
 وَلَيْسَتْ بِالْحَجَالِ لِتَقْدِ بَاغٍ وَرَاءَ يَرَاعِيهِ حَسَدٌ وَغَلُّ

أصغر سوفي



احمد بنو قاي بك



من الحقيقة المأموسة وليس من الخيال الشعري الخلاب تستمد هذه السطور قوتها في التنبيه إلى الحاجة لمثل هذه المجلة للنهوض بالشعر العربي وخدمة رجاله والدفاع عن كرامتهم وتوجيه مجهوداتهم توجيهاً فنياً سامياً .

ولا يختلف اثنان في أن الشعر العربي تسامى والمحط في آن : تسامى بتأثره بنفحات الحضارة الراهنة وزعامتها الانسانية وروحها الفنية ، والمحط بما أصاب معظم رجاله — ولا أستثنى الكثيرين من المجيدين — من الخصوصية التي ما كانت لتدرّكهم في عصور الحفاوة بالأدب الخالص حيث لم يكن يُعاب التكسب بالشعر ، فتدلى الشعر معهم تبعاً لعجزهم المادي وترميمهم بالحياة وعزوفهم عن الانتاج الفني الذي يطالبهم بالجهد والتدبر وهكذا صارت حالة الشعر العربي في عصرنا هذا خليطاً كريهاً من الحسن والتبجح ، من الجودة والاسفاف ، من السمو والمحطاط ، وذلك بصورة شاذة غريبة .

ومما كان ضعفنا على إيالة الشعور القوي بالفردية في ممالك الشرق التي ظالمنا خلقت الأصنام ثم عبدتها ، فحال هذا الشعور دون كل تضافر ، وساعد على استمرار التحاسد والتناحر بين الأدباء عامة والشعراء خاصة ، فالصرفت معظم الجهود إلى الشخصيات بدل التعاون على بناء هيكل الشعر الخالد وتمجيد رمز بلويته (أبولو) .

وهذه الروح الفردية — روح التخاذل والتنابد — لا تزال متفشية للأسف في جميع مظاهر الحياة العربية من اجتماعية وسياسية وأدبية وعامية . وكان لحذر هذه المجلة الحظ من الجانب العالمي في العمل على تكوين مؤسسة علمية غايتها القضاء على هذه الفردية بما تبثه من الثقافة العلمية نظرياً وتطبيقياً ، ونعني بها مكتب النشر الزراعي ومطبعة التعاون مع مجلات « مملكة النحل » و « الدجاج » و « الصناعات الزراعية » والهيئات التي تنطق هذه المجلات العلمية بلسانها وهي « رابطة مملكة النحل » و « الاتحاد المصري لتربية الدجاج » و « جمعية الصناعات الزراعية » وهي سائرة في خطتها الانشائية الاصلاحية المثمرة ، كما كان له بدافع من هذا الشعور الحظ في الاشتراك بتأسيس هيئات أخرى عامة وخاصة تنزع إلى مثل هذه الغاية وفي مقدمتها « المجمع المصري للثقافة العلمية » و « الجمعية البكتريولوجية المصرية » .

ولم يكن منتدحاً عن الالتفات بعد ذلك الى الأدب وحقوقه وأداء واجب الزكاة

نحوه ، فكان من حظنا تأسيس « رابطة الأدب الجديد » في القاهرة بعد تأسيسنا شقيقها في الإسكندرية ، فأثبتنا سريعاً جدارتهما بالتأميل فيها لتحقيق التعاون الاخوي بين الادباء ، وأخذت نظيرتهما من الجمعيات تتجلى في سوريا وفلسطين والعراق والهند وغيرها من أقطار العالم العربي بحيث يوحى في وقت قريب أن تتعدد فروع هذه « الرابطة » في شتى الاقطار العربية وأن تصبح قوة يؤبه لها في الاصلاح الأدبي وخدمة الادباء . وفي سبيل هذا الفلاح المنشود يتوفر الآن على خدمتها بمجهوده المتواصل سكرتيرها العامل كامل أفندي كيلافي .

ونظراً للعزلة الخاصة التي يحتلها الشعر بين فنون الأدب واعتباراً لما أصابه وأصاب رجاله من سوء الحال ، حينما الشعر من أجل مظاهر الفن وفي تدهوره إساءة للروح القومية ، لم نتردد في أن نخصص بهذه المجلة التي هي الأولى من نوعها في العالم العربي ، كما لم نتوان في تأسيس هيئة مستقلة لخدمته هي « جمعية أبولو » وذلك حباً في إحلاله مكانته السابقة الرفيعة وتحقيقاً للتآخي والتعاون المنشود بين الشعراء ، وقد خلصت هذه المجلة من الحزبية وتفتحت أبوابها لكل نصير لمبادئها التعاونية الاصلاحية .

وقد راينا أن نزه المجلة عن طنطنة الانقلاب والترتب حتى ما جرى العرف بالتسامح فيه ، حتى تظهر على مثال أرقى المجلات الأوروبية التي من طرازها ، وحيثما ضدها عوامل التحيز والغرور ، فلا غرض لها بعد هذا الا خدمة الشعر خدمة خالصة من كل شائبة ، تسندها خبرتنا الصحفية في مدى سبعة وعشرين عاماً ، وهي خبرة لا نبايها بها ولكن نذكرها لاطمئنان القراء ضماناً لثباتنا الدائم في هذا العمل الصحفي الذي لا يجهل صعوباته ، وضماناً لتدرجنا في تحسينه بنسبة ما يناله من تعضيد ، مع حرصنا الدائم على نشدان الكمال .

هذا هو عهدنا للشعر والشعراء . وكما كانت المينولوجيا الاغريقية تتغنى بألوهة (أبولو) رب الشمس والشعر والموسيقى والنبوة ، فنحن نتغنى في حجي هذه الذكريات التي أصبحت عالمية بكل ما يسمو بجمال الشعر العربي وبنفوس شعرائه ، ولنا من الاخلاص شفيح يساوي بين النقد واطراء ، ويكسبنا العصد الذي ننشده من امراء الشعراء وأعيانه ، والثقة التي نستأهلها من جميع أنصاره ؟

الشمس والحرارة



بنفسجة في عروة

جعلتُ في عُروقي بنفسجة
 هل في ذواتِ الجمالِ أكملُ من
 شلشنةٍ قد تَحَدَّثُها لِي في
 أشبهُ شيءٍ بطبعِ مالكِتي
 زُهيرةُ كلِّ مَنْ يلاحظها
 إنَّ حَيَّيَ الحسَنُ في مخابِها
 تَرَفُّ في عُروقي، وقلبي من
 قَبَرِ دُها في جوارِهِ عَجَبُ
 عَيْنُ فُؤُوقِ الفُؤَادِ تَحْسَبُ
 خَفْتُ بِمَجْنُونِ شِقِّ هُدُوبِها
 راودني الطفلُ حينَ أبصرها
 مطوِّقاً في التماسِها عُنُقِي
 فاستلَّها من مكانِها وأنا
 كَم من حبيبٍ وأنتَ مُبَعَدُ
 من ذلكَ الطفلِ ؟ صورةٌ بلغت
 فظنُّ ما حُسْنُ أُمِّهِ، ولقد
 أعطيتُ زَهْرَتِي قَلْبَها
 حتى إذا ما قُضِيَ لِبائَتِها

تَزِينُ سُدُري، ونَعَمَتِ الزِينَةُ
 عَزِيزَةٌ في مُخْشِوعِ مَسْكِينَةٍ ؟
 عامي، وقصدي عن العذولِ خَفِي
 أضْحَى شِعْراً لَعِبَ يَدِها الدَّيْفُ
 تروَعُهُ بِالْحَبِيبِ وَالْأَطْفَرِ
 تَمَّ بِهِ فَاتِحُ مِنَ الْعَرَفِ
 وَرَأَيْتُ خَافِقُ وَمَحْتَجِبُ
 وَخَرَّةُ فِي جَمِّ وَاوِها عَجَبُ
 يَرَوْنَ بِها من مَكَامِينِ الظِّلِّ
 عن كَحَلٍ فِيهِ زُرْقَةُ الكَحَلِ
 عنها بما للصغارِ من جَبِيلِ
 وساحاً ما اشاءَ بِالْقَبِيلِ
 ادفعه دفعَ مَنْ يَرْغَبُ
 تَصَدُّهُ صَدٌّ مَنْ يَقْرَبُ !
 بها العناياتُ غَايَةُ الحُسْنِ
 أقولُ بِالْبَغِ ما شِئْتُ بِالظَّنِّ !
 هَنِيئَةٌ مُحْسِنًا سِياسَتَهُ
 وكاد يُبْهِدِي لها شِراستَهُ



خليل مطران بك

تَوَكَّيْتُ أُمَّهُ وَقَدْ لَحْتُ
وَارْتَجَعْتُهَا مِنْهُ مُبَالِغَةً
فَرَوَّتِ الْعَيْنُ مِنْ حَاسِنِهَا
ثُمَّ أَعَادَتْ إِلَيَّ ضَائِقِي
أَتَمَلَحْتُ مِنْ وَلِيدِهَا خَطَأً
ثُمَّ أَدْرَكْتُ مَا أَكُنْ مِنْ شَقَقِ
أَمْ سَأَلْتُ جَارَةَ الْقَوَادِ بِمَا
وَلَيْسَ فِي الْمُنْبَشِينَ أَصْدَقُ مِنْ
أَمْ شَكَرْتُ لِي ، عَلَى تَطَاهُرِهَا
أَمْ أَشْعَرْتِي ، يَا لَطْفَ مَا فَعَلْتُ

مَا كَانَ مِنْهُ ، خَفِيفَةُ الْقَدَمِ
لَدِيهِ بِالْتَرَضِيَاتِ فِي الْكَلِمِ
وَاتَشَقَّتْ عَطْرُهَا عَلَى مَهْلٍ
مُورَدًا وَجْهَهَا مِنَ الْخَجَلِ
وَلَيْسَ فَعْلُ الْوَلِيدِ بِالنُّكْرِ ؟
بِهَا ، فَبَاحَتْ بِأَنهَا تَدْرِي ؟
تَعْلُمُهُ مِنْ صَحِيحِ أَخْبَارِي
جَارِ بِأَنْبَاءِهِ عَنِ الْجَارِ
بِجَهْلِ وَجْدِي ، صَبْرِي عَلَى وَجْدِي ؟
نَافٍ مَا عِنْدَهَا كَمَا عِنْدِي ؟

خليل مطران

رابعة السلو

هَاتِ كَأْسَ السَّلْوِ تَشْفِ فَوَادِي
حَسْبُ قَسَمِي مَا حَمَلْتُ مِنْ وَفَاءِ
طَلَلَا جَادَتْ الْعَيُونُ بِدَمْعِ
لَبَنِي ضَنْتُ مَدْمَعِي زَمَانِ
كَتَبْتُ كَالطُّفْلِ يَبْذُلُ السَّمْعَ ، لَا يَدِ
قَادَنِي حُبُّكُمْ إِلَى الْحُزَنِ ، فَالْيَوِ
وَعَمَّا وَدُّكُمْ بَقْلِي ، فَلَا عَا
وَكَيْسِنَا عُهُودَكُمْ فَدَعُوا ذِكْرِي
وَأَمْنَعُوا الطَّيْفَ أَنْ يُبْلِمَ بَعِينِ
مَرْحَبًا بِالسَّلْوِ يُنْعَمُ نَفْسًا

وَأَرْخِي مِنْ مَدْمَعِ وَسَهَادِ
وَوَدَادِ لَغَيْرِ أَهْلِ الْوَدَادِ
لَيْتَهَا فِي النَّوَى عَيُونُ جَادَا
بِالزَّيَا مُرَاوِحَ وَمُفَادِي
رَى بِأَنَّ الدَّمْعَ خَيْرٌ عِتَادِ
مُ عَصَبْتُ الْهَوَى وَعَزَّ قِيَادِي
دَ زَمَانٍ أَضَعْتُ فِيهِ سَدَادِي
رَعُودِي عَدَّتْ عَلَيْهَا الْعَوَادِي
نَعِمْتُ بَعْدَ يَتْنِكُمْ بِالْقَادَا
أُنْسَتُ بَعْدَكُمْ بِعَيْشِ الْوَاحِدَا

فليال السُّلُو أشهى لتلقى
يا زمانَ الهوى أضعتك في الغيبى
لات حينَ الأحبابِ يا نسمةً الليلى
فاجلى سلوى تفوزى بشكرى
إن تكن سلوةً المحبين زهداً
من ليالى الوصالِ بَعْدَ الجمادِ

(م) فياليتنى أطعتُ رشادى
لِ فَقْدِ أَصْلَدَ الجَنَّةِ زنادى
مِنْ وَفَى لَمْ يَنْسَ بَيْضَ الأيادى
فاشهدى أننى من الزهادِ !

اصهر الزبده

موت وحياة

أهاج دوىُّ البحرِ صرخةً آمل
رأيتُ به الأمواجَ ملءَ اصطفاها
وتلتهم الصخرَ الأثمَ أمامها
تأملته في حيرةٍ بعد حيرةٍ
وقد جدَّ الحزنَ الذى نال مهجتي
رأيتُ به عُقْبَى الحياةِ ومنتهى
هشيمٍ من الأمواجِ قَتَلَى وكَم بها
أطلَّ عليها في مُوجومٍ ولوعةٍ
وقد تَسَيَّتْ نفسى وجودى وأشجرتْ
فيا حزنَ قلبٍ كالغريبِ بعالمٍ
دَقَنْتُ أسيفاً عزمى ومواهبى
وحباً أخلفتى جهودى وما دروا
فيا موجٌ مُتَّ حولى فوئك راحةً
وإن كان لى فى القصرِ دنيا جديدةً
خَمِيتُ بها روحَ الجمالِ التى سمّتْ

وبدَّ أحلامى وبلبلَ بلبال
تَنَاقَلْ مثلَ الحظِّ فى عُمرى البال
كما طَوَّحَ الدهرُ الخفونَ بآمالى
وفى وجلى تالٍ على وجلى تالٍ
سنينَ كَأَنى حَامِلٌ همَّ أجيالٍ
مطامعها الثملى من الحبِّ والمالِ
عواطفُ ضاقتْ بالحياةِ وأمسالى
كَأَنى أرى الأخرى أُملى وأهوالى
وجوداً من الآلامِ فى روعةِ الحالِ
غريبٍ لأهليه الأبرين والآلِ
لَكُنْ عُدَّ من ذنبى همومى وأمالِ
جهودى التى ماتت لحزنى وإفلالِ
وموتك مرآةً لسوقى وإذلالِ
تعالَتْ عن الدنيا إحساسها العالى
عن الجسمِ واستولتْ على مُجَىِّ العالى

اصهر زكى البوشارى

مه يعننى

وكان الشاعر سائراً في طريقه فرأى أنواجاً
من التلاميذ الصغار سائرين في طريقهم من المدرسة
إلى منازلهم فذكر أن ولده قادم في فوج من هذه
الأنواج وظل يتصفح الوجوه حتى عثر عليه . والفصيدة
التالية تمثل مشواره الأبوى في هذا الطرف ٥



في هذه الأولاد لي ولده
أشقى — وما يدرى — لأسعدده
هو زينة الدنيا وبهجتها
لكنه للعنين قرتها

ما دوسةً بالحسن زاهيةً
ما طاقهً بالورد موقيةً
ما كل حسن رائع فتننت
إلا شاء — بحسنه — ولدى
فيئانةً تصيبك تفحتها
تسمو على الزهرات زهرتها
تقضى وجلت منه فتنها
ومراد أحلامي ومنبتها

ها إننى ألقى به عن كثب
ها قد رآنى فهو متبجح
مثل القطا يسمو به صرخ
ها إنه يدنو ليسعدنى
في مشية زائته خطرتها
في غبطة تعلوه بسمتها
وله رشاقتها وخفتها
بتحية الحسن آيتها

ها إنَّ صوتاً ساحراً ملأتْ نبراته تفسى ، ونفمتها
 ونحيه ، حيّا بها ولدى هي عالمٌ بالحسن أنفمتها
 هو (مصطفى) نفسي وملهمها شتى الأمانى وهو غايتها
 كامل كبرى



آية الصبح

غرّد العصفورُ للصبح فيها ! قُمْ بنا نسعَ الى الروض سوياً !
 آية الصبح تجلت ، قُمْ بنا ! قبل أن تَطوَى بضوء الشمس طياً
 إن نـور الله في بهجته دلنا أن له منـيراً خفياً
 وكأن الكون فيـه ملكٌ يتغنى نغماً حـلواً شجياً
 سكب الحسن عـلى جبهته ملأه فالتفتش العالم رياً
 كل شيء ضاحك مبتهج بعث الصبح موات الكون حياً
 فهنا الرخاى فى أوراقه نأثراً من روحه روحاً زكياً
 وهنا النرجس فى جلبابه لا يأساً من حسنه ثوباً بهياً
 وهنا الورد على أغصانه خجلاً من حسنه الزاهى حياً
 وهنا الطير تغنى لفـتةً فهم الزهرى لها معنى خفياً
 كلما غرّد منها طائرٌ خلّشه كان إلى الطير نبياً
 وهنا الاشجار فى خضرتها لبست ثوباً من الحسن زهياً
 خلع الصيف عليهم با برده وجباها غمراً حـلواً جنباً
 رضى الله عـلى الدنيا فـا تبصر المـين من الدنيا دنياً
 كف جـبريل عليها نثرتُ من ربي جنته حسناً ندياً
 من حياة الخلد أو من حسنه ما يعيد الميت فى الانفس حياً
 أو مشى يوسف فيها طرباً وجبا الجو بهـا عطرآ زكياً
 وجبا الانظار من طلعتة ما يعيد الحب فى النفس فنيا
 فاذا ما عبث الحب بها جعلته مـسلاً منه علياً



يا حيبي سرّ بنا في روضة
والذي صوّر في الكون لنا
والذي نثق من قدرته
والذي قلبى ونقى صنعه
والذي سوّاك من نور الضحي
انتّ وحى ، أنت في جنته
بالذي أرسلنى منك الى
والذي أكسب نفسى نغمًا

نور منها الطرف إن كان صديا
بيدئ إحسانه حسنا سوريا
كلّ ما ينطق بالحق جليا
كنت منحه أزليا أبديا
بعد أن لم تسك في ماضيك شيئا
تنزل الشعر على قلبي نديا
كل من يشعر للحب نبيا
باعثا للحسن في الناس دوبا



ريثان حلى

والتي ابسّدع في صوتك ما
غنى شعري وقل في طرب :
جلّ من أنشاك في صورته
وجباني الحب حتى ما أرى
جلّ من أرسلنى منى شاعرا
انت في شعري جميل خالد

يملاّ السمع به خرا شبيبا
غرّد العصفور للصبح فيها !
مثلا في حسنك الزاهى عليا
غير حى كان حبّا عبقريا
يتغنى فيك بالشعر شجيا
بعد ما يطوى حياى الدهر طيبا

أبد الدهير ولو كنت كسبا
ما يعيد الناقم الباكي رضا
ما يعيد الأمل التاوي قويا
كانت الدنيا جحيماً ابديا
نوره نوراً سماوياً سنيا
لم يدع في خلقه للنقص شيا
تلك حيث النفس لا تلقى رديا
من سناه كاملاً فيها جليا
ملك فيها يظل الدهر حيا
تتناهى الحب في الخلد سوبا
ويكون الحب حباً ابديا
من يرى الرحمن في الخلد هنيا
عرف الأدنى من الدنيا قويا
يا حبيب، فتح الصبح فيها!
أو أرى وحدي جلال الحسن شيا
لا عن النفس ولا عنه رضا
أو حبيب أجلى منه الحيا

عمره ملي

آه لو تشبهه لم تفسى
هاك رثله في ترتيبه
فهو من الصبح في آيته
ها هو الصبح أفولاً حصه
سطر الرحمن في صفحته
وأجاد الله في صناعته
ليت شعري ما عسى جنته
طهرت من نقصنا وابتهجت
ليتي رضواؤها أوليتي
واري شخصك فيها ملكاً
تتناهى حبنا عن كذب
وزي الرحمن فيها أو زى
فهاك المثل الأعلى لمن
قم إذن نسع إلى الروض سوبا
لا يطيب العيش لي منفرداً
لو ملك الخلد وحدي لم أكن
زعت نفسي إلى مؤنسها

قبل السفر

شوقاً إلى البحر أو ميلاً إلى السفر
في هدأة البحر أوفى جلوة القمر
لكنها لم تغب بالذكر عن فيكري
ولا أودعها بالقلب والذكر
فان أحلى المنى في المركب الخطير
ما شئت من عزمه أو شئت من سهر

أنشر فلاعك يارب، إن بنا
وغبت في الهوى لحناً أردده
غداً تغيب الأمان عن نواظرنا
غداً أودع بالالحاظ آسرى
غداً أخطر في الأمواج أركبها
غداً سامضى إلى هم أعد له



محمد عبد الفتى حسن

أقسمتُ يا بحرُ لا تكتمُ لآسرتي : أنباء غيبى ... ولا تكتمُ لها خبرى
أقسمتُ يا بدرُ حدثُ مصرَ عن أرقى على هواها وحدثُ مصرَ عن سهرى
أقسمتُ يا زهرُ واذكرنا بعاطرة من تفحة الصبحِ أو من نسمة السحرِ

أخى ! غداً ملتقانا بعد غربتنا فى عالمِ الفكرِ لا فى عالمِ النظرِ
إذا رويتَ بماء النيلِ شهراً فاذكرُ أخاك بكأسٍ غيرِ منهمرِ
وإن تعطرتَ من أزهارِ روضته فأبعثْ بشيء لنا من زهره العطرِ

أمّاه ! فرّقنا التعليمُ فاحتملى أيامُ نائيَ فى « دار العلوم » مضتْ
غداً أعود اليكم ظافراً طرياً كما يعود أخو الهجاء بالظفرِ !
وباعدتْ بيننا الأيامُ فاصطبرى فى غمضة المينِ أو فى لحظة البصرِ

محمد عبد الفتى حسن



الساحفة

تَنَنَّى وَلَكِنْ بَمَطْنَى حَجَرٍ
شَهِدْنَا فَلَمْ زَلْ فِي الْمَعْبَادِ
مُحِبَّةٌ كَالضَمِيرِ انطوى
لَقَدْ نَازَلَتْ دَهْرَهَا فَاتَقَى
وَتَمَنَّى فِي الْعَمْدِ لَا عَنْ حَقَرٍ
كَوَهْنِ السَّاحِفَةِ فَخَمَّ الْخَطَرِ
مُحِبَّةٌ كَالضَمِيرِ اسْتَمَرَّ
بِحَنِّ السَّلْحَفَةِ حَتَّى اقْتَدَرَ



البدن الناي

نَجَّى السَّلْحَفَةِ جَوْنُ الظَّلَامِ
تَبَرَّأَ مِنْ حِسَابِ شَتْوَةٍ
مُحِبَّةٌ بِسَيْنِ شَقَى رَحَى
مُتَقَلِّبٍ نَظَرَتْنِي حَيَّةٍ
إِذَا بَاتَ أَسْرَ يُنَاغِي الْقَمَرِ
وَتَحْيَا رَيْعًا حَيَاةَ الشَّجَرِ
سَوَى الرَّأْسِ إِنْ خَبَّاتُهُ ابْتَدَرَ
بَدَأَ رَأْسُهَا مِنْ رَحْمَاتِي حَجَرِ

يَلِجُ بِهَا الصَّوْمُ لَا عَن مُّهْدَى وَتَبْعِدُ فِي الْبَرْدِ لَا عَن سَفَرٍ
إِذَا طَعِمَتْ فَنَبَاتُ النُّجُومِ وَإِنْ وَرَدَتْ لِحْيَةُ السَّحَرِ

سُلْحَفَاتُنَا مَا أَحَبَّ النُّجَى إِذَا أَقْبَلَتْ وَأُرْقَ الْعَمْرُ
جَالُ يُنَاقِي بِصَمِّ الْجَالِ مَتَى كَلَّتْ وَجَنَةُ أَوْ حَوْرُ ١٩
بِحِمَاكِ مُكْفَأَ كَالْحِفَانِ تَجِدُ السُّلْحَفَةَ سَعَى الْأَكْرُ
نَهَارٍ كَمُخْتَبِلٍ بِالْقِيُودِ إِذَا هَبَّ مِنْ سَقَطَاتِ عَثْرَا
كَأَنَّ سَوَاءَ سَدَّهَا الْوِثَاقَاتِ يَدَا سَابِجٍ يَسْتَبِيهِ الْخَطَرَا
لَا تُلْفَاهَا فِي السُّرَى خُطَا كَعَمْدِ الْكَتِفِ بِحُطِّ الْإِثْرَا
خَطِيَّ حَذَرٍ سِيرَهَا لِلنَّجَاةِ طَلَبْتُنَا لِلغُيُوبِ الْخُذْرَا
تَسَامَتْ كَثِيبًا إِذْ الْغَافِلُونَ فَدَاءُ السُّلْحَفَةِ كَانُوا الْخُفْرَا
هُوَ الْمَجْدُ أَخْلَدَ حَتَّى هَوَى مَسَامِيهِ أَوْ جَدَّ حَتَّى يَهْرَا

تَبَارَكَ مِنْ أَنْفَاءِ الْمُبْدِعَاتِ دَلِيلُ الْقَضَاءِ حَيَاةُ الْقُدْرِ
لَدَى الْعَادِيَاتِ مَضَاءُ الْقَضَاءِ وَفِي الْوَاهِنَاتِ أَنَاءُ الْقُدْرَا

مِنْ الْفَائِيَاتِ

❦ قصيدة ممتازة ❦

تفخر (جمعية أبولو) بقصيدة فريدة تتألف أبياتها من مجموع العناوين الفنية التي
تفضل بها على هذه المجلة أحد أعضاء الجمعية حضرة الرسّام المبدع والأديب
الفاضل محمد محسن بدوي افندي بمصلحة الموانئ والمنائر بالإسكندرية . فلحضرة
نهدي أخلص الفكر والتقدير لمعاونته الفنية القيمة ولغيرته الأدبية الكريمة .

الترجيلة

اهم بها كما هام (ال) يهوديون (بالذهب)
سلام محبتي قتها وليس يبارد الشنب؟
إذا اتسبت فنسبتا إلى الأعجام لا العرب
إلى (كسرى) ، وماذا بعد (كسرى) القرس من نسب؟



محمد الأسير

سليمة معشر ظفروا من العلياء بالسبب
عليها تاجها معة ورواهن على الحسب
من الجمر الذي عبدو ه فيما صر من محب
متوجة برهم فيا للتاج من عجب
تقبه به، وهل من بعد لده أرب لذي أرب؟

ويحببها مُقبلها من حجرة من الغضب
وعندي أنها ضحكت من الطرب
وتصمت حين تركها فيا لله للأدب
ويا أنصامي الحرى لأنفاس من الذهب
محمم الأسمر



على ساحل بور سعيد

على الساحل المأهول قف بجواري وشاهد بعين النقد مررب جوارى
فواتن عنهن الثياب تكشفت وكم سواة للكاسيات توارى



عبد الله بكرى

مائيل : لفلن البديع نماذج وللمقتنى قد صرن خير عوارى (١)
فلو عر ضت (فينوس) لم تلق معجبا بها ، ثم لم تظفر بغير بوارى

(١) جمع عارية : ما يستعار .

ويَقْذِفَنَّ الموجَ مِثْلَ لَاقِو
فَهْنٌ كَصِيدِ الْبَرِّ ، وَالْبَحْرِ لَمْ يَزَلْ
إِذَا أَنْتَ لَامَسْتَ الَّتِي تَسْطِيبُهَا
تَعْطِشَنَّ لَمْ يَدُونِ فِي الْبَحْرِ غُلَّةٌ
أَوَانَسُ لَا يَحْمِلُن إِلَّا بِرَيْحِهِ

على الشطِّ مِنْهُ لَمْ تُصَبِّ بِدَوَارِ
نَظَارِدُهُ دَوْمًا وَنَحْنُ ضَوَارِي
لَعَمْتِ وَلَمْ تَلْطَمِكْ ذَاتُ سُورٍ ١
وَفِي وَصْلِ مَنْ يَهُونَ رَأَى أَوَادِ (١)
وَيَتَرُ نَعِيمٍ حَاقِلٍ بِشَوَادِ ...

عبر الله بكري



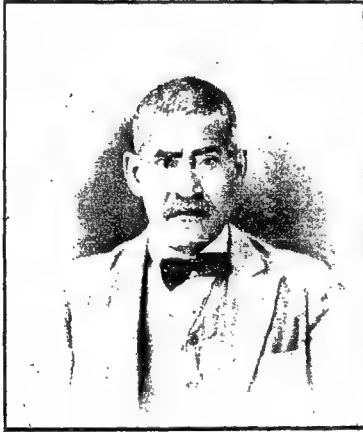
من لعمري

مِنْ مَهْمُومِي فِيكَ مَا جَرَّعَنِي
رُحْتُ أَسْتَقِي ، فَا أَلْقَيْتُ لِي
أَوْ ، لَوْلَا الْحُبُّ يَا قَاتِلَتِي
إِنِّي عِنْدِي مِنْ أَحَادِيثِ الْهَوَى
بَيْنَ عَيْنَيْ ، وَمَا حَوْلَهُمَا
يَعْطِفُ الْمَطَرُ عَلَى السَّطْرِ كَمَا

وَجَّحَ الْمَرْضَى ، وَذُلُّ الْبَائِسِينَ
مِنْ دَوَا ، غَيْرَ زِدَادِ الْأَنْبِي
عِشْتُ فِي الْأَحْيَاءِ عِشَّ النَّاعِمِينَ
رَوْعَةَ الدُّنْيَا ، وَشَجْوُ الْعَالَمِينَ
صُحُفٌ مَنْشُورَةٌ لِلْقَسَارِينِ
يَعْطِفُ الْبَاكِي عَلَى الْبَاكِي الْخَزِينِ ١

(١) الأوار : العطش ، والشوار : اللباس والزينة .

يَا قَتِيلَ الْغَيْدِ لَا تُخَفِ الْهَوَى
هَابَ عَيْنَيْكَ ، وَخَضَّهَا لُجَّةُ
هِيَ كَالْكُونِ فِي خَرْمَتِهِ
رَفَرَفَ (الرُّوحُ) عَلَيْهَا ، وَمَتَّى
وَاحْتَسِبْ نَفْسَكَ بَيْنَ الْهَالِكِينَ
غَرَقَتْ فِيهَا دُمُوعُ الْعَاشِقِينَ
مَوْرِدُ الرُّشْدِ ، وَخَوْضُ الْمُتَّقِينَ !
فِي نَوَاحِيهَا (إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ)



أحمد محمد

حَرَمُ الْعِفَّةِ ، أَوْ قُدْسُ التَّقَى لَمْ تُدَلِّسْهُ ذُنُوبُ الْخَاطِئِينَ
ذَابَتْ الْأَنْفُسُ فِيهَا وَجَرَتْ فِي عُبَابٍ مِنْ هَيَامٍ وَحَيْنٍ

يَا كِتَابَ الدَّهْرِ، حَسْبِي مَا وَعَيْتَ
هِيَ لِلزَّهَادِ وَرَدُّ سَأَلِهِ
صَفَحَاتُ الْمَلْبِ، مِنْ دُنْيَا وَدِينِ
وَهِيَ يَجْدُ كَالِغٍ لِلْعَامِلِينَ

أحمد محمد

خطرة ضمير

يا نائياً والـ واد في أثره مضناك سله إن شئت عن خبره
قد عزّه شـ وقه فأسهره يا وئج للصنهام من سهره!



محمد صادق عزيز

يطلو من الليل مُبرّده نعباً لم يشك من طوله ولا قصّره
مهدّداً في نجومه بصرّاً حتى تملّ النجوم من بصره

وكما لاح بينها قمر
يا رحمتا المحب ما صنعت
كم يشكى من صدور فاته
ويوسل الدمع من محاجر
يا ساكن القلب وهو ملتهب
رفقاً بمضى غدا على خطر
من مُعَد الصب في هوى رشا
والغصن يهتري في غلاته
مَنِيَّةُ المستهم ناظره
يا خائف السحر لا مريد به
ويا صريع العيون خذ حذراً

ما أنس لا أنس ساعة عدلت
نعمت فيها من أنسه طرباً
يؤلسنى والمذول يُضجره
رحماك يا هاجري، بلغت مدى
تجدد في آتية ما يبيد به
يا نظرة قد جنت علي، وهل
لم أجنر غير الهوى ولا ظفرت

محمد صادق عنب



ماذا يضربك ؟

ماذا يُضربُكَ والأيامُ عاصفةٌ بزهرِ الحبِّ أو زهرِ الرياحينِ
أَنْ تقطفَ الحسَنَ من قبلِ الرياحِ به فما الزمانُ على حسنِ بأمونِ
وتُسعِفِيهِ وقد أَمسى على تلفٍ من الغرامِ فؤادٌ جِدُّ محزونِ
فهل لياليك عند النيلِ عائدةٌ إذ استعدَّ حديثاً منك يجيئني ؟



سيد ابراهيم

لولاكِ ما عرفتُ نغمي الغرامَ ولا حببتُ لولاكِ أن الحبَّ يضاني

رَدَدْتُ ذَكَرَكَ أَثناءَ الرِّحْلِ ضَحَى عند الجزيرة ما بينَ البساتينِ
والشوقُ يَعْصِفُ بالذِّكْرِ فمَوقِظُها فبألهُ مِنْ حَوَى في الصدرِ مَكُونِ

والودُّ يَعْبَقُ رِيَّاهُ فَيُلْهِمُنِي
والطيرُ يُرْسِلُ أَثَاتَهُ فَأَحْسِبُهَا
والبحرُ يُضْمِرُ مَوْجاً ثُمَّ يَظْهَرُهُ
وصاحي المثلُ الْأَعْلَى مَوْدَّتُهُ
فقلتُ : يَالَيْتَ أَهْلَ الْحَسَنِ قَدْ بَذَلُوا
وَبَذَلُوا بَوْسَ دُنْيَانَا بِنِعْمَتِهِمْ
إِنِّي لَأَتَى لَجَالِ النَّفْسِ أُعِيدَهَا
وَأِنْ تَكُنْ لَا تَرَاهَا الدَّهْرُ عَابِسَةً
فقال لي صاحبي والودُّ يَذْفِئُهُ
مَاذَا أَفَادَكَ لَمَّا أَنْ كَلَفْتَ بِهَا
فِي ذِمَّةِ الْجَبِّ مَا ضِيعَتْ مِنْ زَمَنِ
فَاتْرُكْ هَوَاهَا وَلَا تَصْبِرْ عَلَى قَلْبِي
فقلتُ : هَلْ لَبَّاتِ الشَّمْسُ إِنْ حُجِجْتُ

عَنْ أَجْلِ النَّاسِ فِي رُوحٍ وَتَكُونُ
عَنِ الْهَوَى وَالْمَنَى وَالشَّوْقِ تَدْعُونِي
كَالْقَلْبِ مَا بَيْنَ تَحْرِيكِهِ وَتَسْكِينِهِ
يَهْوِي هَوَايَ وَمَا يُبْكِيهِ يَبْكِينِي
مِنْ نِعْمَةِ الْوَصْلِ يَوْمًا لِلْمَسَاكِينِ
فَلَا زَى الدَّهْرِ صَرَخَى الْخُرَدِ الْعَيْنِ
لَا زَالَ حَظِّي مِنْهَا حِطٌّ مَغْبُونِ
رَقِيقَةُ الْقَلْبِ مِنْ عَطْفٍ وَمِنْ لَيْنِ
لِلْعَتَبِ ، وَهُوَ بَاقِصَى الْهَجْرِ يَغْرِبُنِي :
« وَكَانَ حَظُّكَ مِنْهَا حِطٌّ مَغْبُونِ »
وَمَا تَحْمَلْتِ مِنْ ذَلٍّ وَمِنْ هُونِ
مِنْ مُحِبِّهَا وَدَعِ الذِّكْرَى إِلَى حِينِ
نِسْيَانِهَا وَهِيَ رُوحُ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ ١٦

سير إبراهيم



تَرْجُمَةُ يَا حَبِيبُ !

تَقَعَّضَ الْوَفَاءَ وَأَعْلَنَ الْغِيظَانَا
وَأَزَوَّدَ عَنْكَ فَلَمْ تَكُنْ مُتَجَهِّمًا
سَبَابَ عِنْدَكَ وَصْلُهُ وَصُدُودُهُ
زَعْمُوكَ مِنْ خَوَرٍ تَتَى فَأَبْصُرُوا
يَا قَلْبُ مَا لَكَ لَا تَرَوْعَكَ مُقَالَةً
أَكْذَاكَ تَقْصِدُهُ لِلْغَرَامِ ، فَإِنْ قَسَا

وَمَضَى وَخَلَّفَ فِي التَّفَوُّادِ مَكَانًا
مِمَّا لَقِيتَ وَلَمْ تَكُنْ غَضْبَانَا
فَلَقَدْ بَلَوْتَ مِنَ الْهَوَى أَلْوَانَا
إِذَا أَبْصُرُوكَ الْجُمْلَمَةُ الْقُصَوَانَا
قَدْ هَدَمَتْ مِنْ غَيْرِكَ الْأَرْكَانَا
يَوْمًا عَلَيْكَ تَقَاوُمُ الْوُجْدَانَا ١٧



مصطفى محمود الكيلك

تِهْ يَا حَبِيبُ إِذْنُ وَلَا تَكُ شَامِتًا لِي مَهْجَةٌ لَا تَعْرِفُ الْأَشْجَانَا
وَاهْجِرْ حُبَّكَ مَا حَلَا لَكَ هَجْرُهُ فَإِذَا عَزَمْتَ لِحُدُودِ الْهَجْرَانَا
إِنِّي لَا أَقِيمُ لَنْ تَرَانِي وَاجْهًا مِمَّا نَحْيِي بِهِ وَلَا حَيْرَانَا
إِنَّ الَّذِي جَمَلَ الزَّمَانَ مَطِيَّةً أَمِنْ النَّوَائِلِ فِيهِ وَالْحَيْدَانَا

مصطفى محمود الكيلك



تحت الكرم

يَا لَيْلُ فَاسْتُرْ عَلَيْنَا مِرَّ خَلَوَاتِنَا وَأَتَتْ إِلَى تَنَاجِيٍّ وَقَدْ غَفَلْتُ
وَعَمِيبِ الْبَدْرِ، إِنَّ الْبَدْرَ يَفْضَحُنَا تَسِيرُ سَافِرَةً حِينًا وَتَحْجُبُ
مَا كُلُّ يَوْمٍ يُوَافِيَنِي الْحَبِيبُ وَلَا وَأَتَرَكَ مَجُومَكَ طَى الْعَيْمِ تَحْتَجِبُ
أَنْتَ إِلَى تَنَاجِيٍّ وَقَدْ غَفَلْتُ وَلَا تَدْعُ كَلِمَاتِ الشُّبْحِ تَقْتَرِبُ
تَسِيرُ سَافِرَةً حِينًا وَتَحْجُبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَنَالُ الْوَصْلُ مَرْتَبُ
وَعَمِيبِ الْبَدْرِ، إِنَّ الْبَدْرَ يَفْضَحُنَا عَيْنُ الرَّقِيبِ فَلَا لَوْمَ وَلَا عَتَبُ
وَأَتَرَكَ مَجُومَكَ طَى الْعَيْمِ تَحْتَجِبُ حِينًا عَنِ التَّسْطِيرِ الْأُورَاقِ وَالْقُضْبِ

سَبَّهْتُهَا وَأَنَا فِي الْكَرَّمِ مُنْتَظَرٌ بِالْبَدْرِ وَارْتَهَى فِي كَسِيَارِهِ السُّحْبُ !
جَاءَتْ تَوَاصُلِي فِي كَرَمَةٍ سَتَرَتْ غَرَامَنَا وَتَدَلَّى فَوْقَنَا الْعِنَبُ



عادل الفضان

سَمُرُهُ مِنْ مَحْتِنَا الرِّكَابُ سَاوَةٌ فَيَقْطَعُ الْعَمُودَ مِنْ أَنْفَاسِنَا الرَّهَبُ !
حَتَّى إِذَا ابْتَعَدَتْ عَنَّا أَوَاخِرُهَا عُدْنَا بِنَفْسِنَا لَلْهَوِ وَاللَّعِبِ
نَطَوَفُ بِالْكَرَّمِ تَحْمِينًا خَائِلُهُ وَتَكْتُمُ الْوَقْعَ مِنْ أَقْدَامِنَا الْمُشَبِّ
قَضَيْتُ لَيْلِي مَعَهَا فِي مَسَامِرٍ مُجَيِّزُهَا الْخَاسِرَاتِ الطَّهْرِ وَالْأَدَبِ
لَمْ نَعْنُجْ مِنْ غَفْلَةٍ كَانَتْ لِحَيْطِ بِنَا إِلَّا عَلَى عَثَرَاتِ الْفَجْرِ تَنْسَكِبُ
وَدَّعَتْهَا آسَفًا وَالْعَيْنُ دَامِعَةٌ وَالْقَلْبُ مِثْلَ جَرِيحِ الطَّيْرِ يَضْطَرِبُ
قَبْلَهَا قَبْلَ وَشِكِ الْبَيْنِ مَرْتَعَاً وَقَبَّلْتَنِي وَسَارَتْ وَهِيَ تَنْتَعِبُ
يَاصْبِحُ قَرَقَرْتَنَا مِنْ بَعْدِ خُلُوتِنَا يَالَيْتَهُ لَمْ يُزَحْ عَنْ وَجْهِكَ الْحُجُبُ

عادل الفضان



ابولون والشعر الحى

بقلم الدكتور على العنانى

— ١ —

١ — فى عالم الشعر اختلاف كثير فى الخيال والتفكير ، وفى بينات الشعراء تغاير وفير فى المخطوط والجود .



الدكتور على العنانى

فن الشعر ما هو غنائى فى المدح والهجاء والوصف والحاسة والفخر والنسيب ، ومنه ما هو قصصى ينتزع من الخيال والطبيعة أو من الحوادث والوقائع أو من مزيج منها قصة واحدة أو مجموعة أقصا صيغ يذيعها ويرويها .
ومن الشعر أيضاً ما هو تمثيلى يستعيد الماضى ويبرزه فى صورة الحاضر متمثلاً

في ذلك المكان والأشخاص والحوادث والمفاجآت .

ومن ما هو حكيم يكشف عن اسرار الطبيعة ويحل الالغاز الكونية ويحدد الفضيلة أو يبين مكارم الاخلاق ، يهذب النفوس ويضع نواميس الاجتماع .

أما الشعراء فمنهم المعدم المستجدى الذى يعيش من التمسك بشعره ، تفرحه . المهدي وتنعشه الجائزة ، وتفرج كربته فسحة الأمل ، فهو معدم أمل .

ومنهم المعدم اليأس الذى لاتندى له راحة انسان ، ولا يلين له قلب رحيم ، فهو بأس يأس ، مظمور في عيشه وحياته مهما غرد بشعره وخياله .

ومن الشعراء من أثرى بشعره وصار به أميراً ، أو كان من أجله وزيراً ، تقلد بفضل الزارتين ، وجمع بسلطانه بين الرياستين .

ومن الشعراء أيضاً من سما فوق كل ذلك : فلا يؤله بؤس ، ولا يفرحه ثراء ، ولا ينتابه يأس ، ولا يعزبه أمل ، بل هو السعيد بنفسه وبخياله وشعره . له الدنيا وما فيها وهو يزهدا ، وله الاشراف على الملك والملوك والتجول بين عالمي الشهادة والغيب . رغبته في الملأ الأعلى قائمة ، وشهواته في عالم المادة متلاشية . لا تراه يزهو ويلهو ، ولا تبصره يئأس ويش ، تتغير الأحوال والأوضاع وهو على صورة واحدة ونمط مستقر لا تغير . ولا اضطراب فيه .

ولماذا هذه الاختلافات في عالم الشعر ؟ وأي نوع منه هو الحى وأي صنف هو الحكيم ؟

ولماذا هذه المتناقضات في الشعراء ؟ وأيهم أفضل ؟ وأيهم أهدى ؟ وأيهم أجدى ؟

٢ — جواب هذا كله عند أبولون إله الصنائع والفنون . فهل من رحلة إليه ؟ وهل من نقله الى رحابه لنستلهم منه السر في ذلك ونستوحيه جليلة الأمر ؟ نعم لا بد من هذه الرحلة ! ولا بد من رؤية الآله العظيم الفنان ! فيها بنا إليه !
هيا بنا إلى معبده في ديلفى !

هيا بنا إلى عرشه وسط عروش الآلهة على قمة الاولمب !

هيا بنا إليه في معبده ! وعلى عرشه ! وفي أى مكان آخر يحوم فوقه ويرفرف

عليه !

٣ — وبينما أنا على أهبة السباحة في أثير الخيال باحثاً عن الشعر والخيال في رحابه الأعلى وأفقته الأسمى إذا بي قد فاجأني ضجة جذبتني إليها ! فاستجليتها فإذا بها مشادة عنيفة بين شاعرين قد احتكما أخيراً الى ثالث سوى ما كان بينهما من خلاف !
امتحنى حديث هؤلاء الشعراء الثلاثة واستهواني الى متابعة سماعه وارجاء الرحلة إلى أبولون إلى وقت آخر وفرصة قريبة .

أما الشاعران المتجادلان فاحدهما مطبوع ولكنه يأس ، وثانيهما عبقرى غير أنه يأس . وشعر الأول حى ، ونظم الثانى طلى . فذكر كل واحد منهما لصاحبه ما هو فيه من يؤس وأمل أو يؤس ويأس . فاجتمعت كلتاهما على السُعدم والبؤس والفاقة والفقر فى كل شئ ، إلا فى الخيال الشعرى ، فهو عندهما خصب وهما ملكاه والقابضان على صولجانه . والقائمان على ثرواته وكنوزه . واختلقا فى أمر اليأس يظهره الشاعر العبقرى ويستنصركه صاحب الشعر الحى ، واشتدت الخصومة بينهما فى ذلك وقوى اللبد .

وبينما هما فى نزاع وتنافر وتناذب تناهر إذا بشاعر حكيم قد مرَّ بهما مستغرقاً فى عالم الخيال الحكيم لا يشعر لهما بوجود ولا يدرك منهما اثرًا لنزاع أو ضجيج . فاستوقفاه وكانا يعرفانه من قبل وأحسب أنه ابوشادى واحتكما اليه وقص كل واحد منهما عليه قصته فقال للعبقرى :

أيها الشاعر العبقرى إن وحى خيالك الشعرى ينزله عليك شيطان من شياطين عبقر ، يلهمك به ضروب الشعر واساليبه وأخيلته وفنونه ، وهو فى ذلك يهدى ويضل ويوشد ويغفر ، فيجود شعرك تبعاً لذلك ويضعف ، فتسعد بذلك وتشتقى . وإذا كنت مع هذا معدماً فربما ألقى شيطانك فى قلبك اليأس . ويأس البؤس مع اليأس !
وأما أنت أيها الشاعر المطبوع فانك تستلهم صور الشعر وخیاله من وحى إله صناع فنان يلهم الصنائع والفنون من أبولون سلالة الآلهة أهل الطراز الأول وصاحب المكانة الرفيعة بين آلهة الأولمب . والسعيد فى فنه وفى الهامه اذا ألهم أو أوحى فانه يلهم الحياة والسعادة ويوحى بمكنونات الكون واسرار الوجود ، فيكتسب عنه الاسرار ويحل الالغاز ويهدى الى الحقيقة وقوة الحياة فى صورة الخيال . فانت أيها الشاعر المطبوع لا تنطق إلا بالشعر الحى المعبر بالهام من أبولون عن معنى الحياة فى الوجود الصام بأسره ، فانت شاعر حى وانت شاعر مطبوع



أبولون (إله الشعر) يصلح وتراً موسيقياً لـ كيبيد
(إله الحب)

وانك وإن كنت يائساً فأنت سعيد بحياتك وبنظرك الى الحياة ، كلك أمل وكلك رجاء . لا يتطرق اليأس من أية ناحية اليك إذ لا يأس مع الحياة .

٤ — وبعد هذه الكلمة الحكيمة التي قد وقعت بين المتخاصمين وأعادتهما اليهما السكينة قال الشاعران لصاحبهما الشاعر الحكيم :

ومن أنت أيها الشاعر الحكيم ؟ وهل أنت غنى وسعيد ؟ أم أنت معدم وفقير ؟ أم يائس يائس ؟ فأجابهما قائلاً :

نعم ، أنا شاعر حكيم . أعرف الفقر ولا أدرك له أثراً في نفسي ، وأتخير الثراء ولا أطلبه ، وأشرف على الشقاء وآثاره وأنا بعيد عنه ، وأنظر إلى الشر ووقعه وهو لا يدرك إلى سبيلاً .

فقالا له : وكيف كان ذلك ؟

فقال : زعموا أن الباري حين خلق خليقته وأوجد الانسان على سطح البسيطة قسم المعمورة منها على افراده ، فأخذ كل واحد بنصيبه تبع حظه وبقي الشاعر الحكيم بلا نصيب مطلقاً . وكان كلما تحول في المعمور وجدته مملوكاً ، وكلما مرّ بقوم ضنوا عليه بماؤى يأوى اليه عندم ، فلم يبق له الا الجبال والدهناء وسطح الماء غير انه لم يقو على الانتحاء اليها والاقامة فيها ، فذهب الى ربه وشكا اليه ما خل به من تركه منبذاً عن هذا التراث المادى العظيم .

فقال له الباري : وأين كنت حين التقسيم ؟ قال الشاعر الحكيم : كنت يا مولاي مستغرقاً في جمالك وجلالك وعزتك وعظمتك وقدرتك وحكمتك وبديع خلقك وانسجام خليقتك ، باحثاً عن كنهك محض الخير وعن سبب خلقك ما خلقت وعن السرفيه ا فقال له الرب : وهل الأرض وكل ما فيها من نعم وخيرات أحب اليك من استغراقك في جلالى وابداى ؟ دع الأرض وما فيها واركن الى رحابي يعظم شأنك وتسعد سعادة كلية تكون بها فوق كل مؤثرات السوء والشر . فقال الشاعر الحكيم : رضيت يا مولاي ولا أفكر الا في هذا الملاء السعيد في رحابك الاشمى ومنه أنظم للناس شعري لعلمهم به يهتدون .

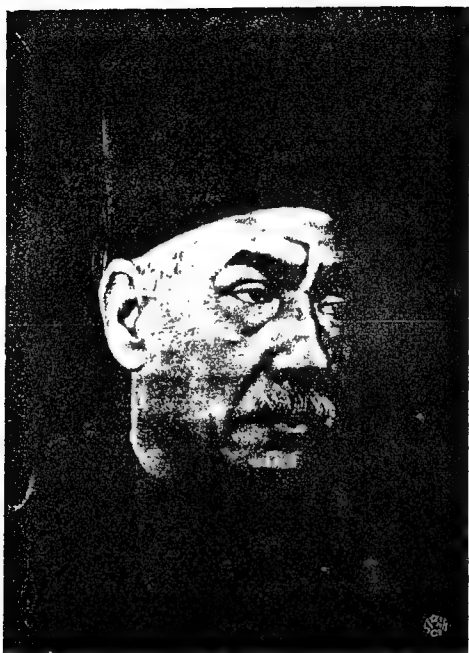
٥ — ومهما يكن من أمر هذه القصة وما تشتمل عليه من ايضاح في الموضوع فاننا لازلنا على عزمننا في أمر الرحلة الى إله الشعر أبولون ، وسنحدثك عنه وعن آثاره في مقالنا الآتى وموعداً به قريباً .



محمد حافظ ابراهيم

والنظم دونك لن يهون نظماً
 عمراً، وصيرت المات عديماً
 ما زلت في——ه على البعاد زعيماً
 في الخافق——ين ومحفظ التعلماً
 لبحر——وت لو غاب الشعاع ربيعاً
 والأرض لا تُسمى الشعور ذمياً
 عاشا مثلاً من——داده وسياً
 كالكثر خباً حالياً وقسماً
 فيجىء مُعجزه الجرى قوياً
 فن الرشاقة ما يكون سقيماً
 فيهرّج حجباً إذ يهزّج خصماً
 باللفظ شهداً والبيان شحماً
 حتى إذا أشجأك ماد حليماً
 بالراح يشفى عانياً وكلماً
 والصوت ينهض بالحروف رخياً
 فوق التبوغ إذا التفوق ربيعاً
 من رُوحه ويّزده تفخيماً
 فتراه في أبهى الجمال هشياً
 موت كوتك يُشبه التكرماً
 مُملك الخيال صرخت فيه نسباً

الشعرُ بعدك لن يعيش يتياً
 وزعت رُوحك في الحياة فأطلعت
 طيقت بها الآيات للأدب الذي
 أدب تسير الشمس بين ركابه
 يحيا——لى كثر الزمان ولم يكن
 من طين (مصر) غاومين أنفاسها
 نعت الحياة وتارة تمثيلها
 ما كان رمزاً للقسمه مظهرأ
 لا يستخف بما يصوغ كيانه
 إن كان تنقصه الرشاقة تارة
 يلقيه في الحفل العظيم رسالة
 كالأنبياء يفيض من إيمانه
 في جوهرى الصوت يدوى عالياً
 خضعت له المسجّ العزّة وانثنى
 فترى الحياة تدب في ألفاظه
 وتراه في المعنى وفي المبنى سماً
 ونال بالالتقاء عمراً آخرأ
 ولكم يموت الشعر من تمتعته
 جرعت تفائسه لفقدك حيناً
 تمفئى الـ دُنيا الخلود وقبلها



المفتوره
محمد حافظ ابراهيم بك
(١٨٧١ - ١٩٣٢ م.)

فيه ، ووَحَى الثَّن فِيهِ أَفْئِدَا
وَمَضَى وَلَمْ يَمُزَّ بِهَا التَّسْلِيمَا
مِنْهُ الْبِشَاشَةُ سَالِمًا وَسَلِيمًا (١)
وَيَقْصُ أَسْرَارَ الْقَضَاءِ رَحِيمًا
فِيهَا مُجُومًا تَسْتَحِثُّ مُجُومًا
وَهِيَ الصَّوَامِعُ لِلْجَمَالِ سَلِيمًا
(النَّيْلُ) بَارَكْ كَثَرَهَا فَأَدِيمَا
مُتَذَوِّقٌ مِنْهُ مُهَيَّ وَنَدِيمَا
وَالْحِظُّ خَتَلًا وَالزَّمَانُ لَثِيمَا
الْأَصْفِيَّ لِلنَّفُوسِ حَمِيمًا
كَمْ صَانَ لِلْأَدَبِ الصَّغِيرِ صَمِيمًا
وَالثَّنُ أَجْمَلُ مَا يَكُونُ عَمِيمًا
مِنْهُ الشَّفَاءُ بِشَعْرِهِ تَرْبِيمَا
الْأَلْيَا لِلرُّدَى وَالْيَا
حَتَّى الْعَلِيمُ بِهِنَّ لَيْسَ عَلِيمًا
وَأَشْعُ سَحَرًا لِلْعُقُولِ جَسِيمًا
قَدْ كَانَ يُغْبِغُهَا عَلَى كَرِيمَا
وَعُدَا شَقَاةَ الْهَالِكِينَ جَحِيمًا

مَرْوُوحٌ شَبَابُهُ السَّيْفُ حِدَّةٌ خَاطِرُ
لَا قَى الْمَرْوُوبِ وَدَامَ فِي حَرْبِ الْمُنَى
غَلَبَتْ بِسَالَتِهِ الزَّمَانُ وَأَشْرَقَتْ
بِمُتِيزِ الْقَدَرِ الْعَسَى بِنَظْمِهِ
جَمَعَ الشَّبَابُ مَعَ الْمَشِيبِ فَأُطْلِعَا
زَهَتْ الْفَصَاحَةُ وَالرَّصَانَةُ وَالْحُجَى
بَيْنَ الْبُيُوتِ الْعَامِرَاتِ مَأْتَرَا
وَبَصُوغٌ لِلْوَطَنِ الْعَزِيزِ ذَخَائِرَا
مُحَلُّو الدُّعَايَةِ وَالْحَدِيثِ فَا انْتَهَى
يَلْسَى مَرَارَاتِ الْحَيَاةِ بِقُرْبِهِ
صَافِي الْقَوَادِ فَلَيْسَ يَنْبُضُ مَرَّةً
عَلَمٌ بِقَامَتِهِ وَمُخَوِّقٌ قَلْبِهِ
يُحْيِي الْقَرِيبَ وَكَمْ يُنِثُ رَجَالَهُ
يُحْنُو عَلَى الْبُؤْسَاءِ حِينَ اسْتَعْذَبُوا
نَشَرَ الْحُبَّةَ وَالسَّلَامَ وَلَمْ يَذُقْ
كَمْ مِنْ أَيْدٍ لِلْمَرْوُودَةِ مُحِجَّجَتْ
حَفِظَ الْوَفَاءَ كَحَفَظِهِ لِنَفْسِ الْعَمَلِ
هَبَّاتِ أُنْسَى مِنْ نَدَاهُ مُحَبَّةً
لَوْلَا الْحُبَّةُ فَاضَتْ الدُّنْيَا أُنْسَى

* * *

وَالْجَهْلُ قَدْ نَشَرَ الظَّلَامَ بَهِيمًا
ذَاكَ الْوَفَى الْمُرْتَحِكِ قَدِيمًا
فَوْقَ الْأَثِيرِ لَكِنِّي أُرَاكَ نَعِيمًا
وَأَرَاهُ ذَكَرًا شَامِلًا وَمُقِيمًا
وَعَسَا الَّذِي أَغْفَلَتْهُ التَّعْظِيمَا
عَنْ أَنْ أَصُوغَ لَكَ الرِّثَاءَ كَلِيمًا

يَبْكِيكَ وَجِدَانُ الْمَرْوُوبِ مُنْقَذَا
يَبْكِيكَ مَنْ عَبْدُوا الْوَفَاءَ وَكَلْنَا
أَمَّا أَنَا فَأَرُدُّ دَمْعِي ، طَائِرَا
وَأَعَافٍ مِنْ شَعْرِ الرِّثَاءِ مَنَاحَا
رَجَحَ الَّذِينَ رَثَوُكَ شَاوًا مَقَاخِرَا
لَكِنْ وَدَدْتُكَ مَنْ يَصُوغُ لِي الرِّثَاءَا

شعره نَقَّاسُ به الحياةُ ومجدُّها
ولكم تمناهُ الأديبُ كنوزَه
ونقدُه من نَقَمِ الحياةِ وبرِّها
طُبِعَتْ على الزُّهْدِ النقيِّ وقُدِّرَتْ
ما الحيُّ إلاَّ قحَّةٌ علويةٌ
فلَك البقاءُ السَّرمديُّ فانما
ومُخْلَدُ الظلِّ السَّريعِ مُرسوماً
عن أن تدومَ له الحياةُ خديماً
نفسٌ كَنَفِكَ لا تُشِيءُ خَصِماً
في الجاهِ غَبَناً واليسارَ غريباً
ما الميتُ إلاَّ مَنْ يعيشُ أثماً
مُخْلِقَ البَقَاةِ لمن يموتُ عظيماً

أحمد زكي أبو سادي



قطعة من رواية عنبرة

حوار بين مالك ابى عبلة وأخوها وبين صبرة لانعاشها بالمدلول عن عنبرة

- زُهَيْر لصخر : (صخر) ما يبتغي أبى ؟ ليت شعري ما وراء النداء ؟
صخر : ما لا يسرُّ
زهير : والذى تأثرتم (وعبلة) غَضِيَّ أنا أختى بأن سيحدث أمرُ
مالك لعبلة : سيدور الحديثُ حول (ابن شدّا
(حَذِي الحَذَر) عبل) في الناس شَرُّهُ
مالك لصخر : قل لها (صخر) كيف صرنا حديثاً
عبلة : ليكن يا أبى ! فإذا يَضُرُّ ؟

- مالك : (عبل) أصغى إلى أرض نجد شباب
أطلعوا في معانيها أقاراً
منهمو الأبرار جراً وثباتاً
والقوارير نعمة وإساراً
عبله : مثل من ؟
مالك : ما جلت (سرحان) يا (عبـ
ل) ، لم يخف عنك ليث الصحارى
عبله : ذلك المحتفى بدولة (كسرى) المعنى لفارس الأنصاراً
لا تراه ولا تلاقيه إلا في ركاب العدو حيث أغاراً
صخر : أو كمرو
عبله : ومن يربك (صمرو) ؟
صخر : طامس من أرفع البسار داراً
زهير : من (بنى الأشر) الكثيرين مالاً
عبله : قد عرفت الغلام : ذاك التقى النعب
و الذي لا يطيق يقتل فاراً ؟
كل يوم مع العذارى كثير العجب
ب مستحياً كاحدى العذارى
أترى يا أبى وأنت أخى يا
(صخر) كيف اتقيما الامهاراً
زهير : وأنا لا أرى (عبيلة) خيراً
من أهلك ولا أخيك اختياراً
أنت مفتونة بأسود عبد
من بنى عمنا تسربل قاراً
عبله : أوتعننى الذى حمى حوض (عيسر)
وكسا اليد سؤدداً وغاراً ؟
والذى قلته الوقائع والأيا
م (عيسر) وخلد الأشعاراً ؟

يا (زهير) انتد متى ا كانت الؤ
وان تبنى وهدم الاحرازا ؟
لم يحط السواد من اسد القف
ر ولم يرفع البياض الحارزا
ارأيت السواد قد عبء اليك
ل كما عبء البياض النهار ؟
جرر الناس في النهار قيود ال
ميش ، من كد أو سعى أو دارا



أُنين

أُنين وماذا يُفيد الأُنين
وما حيلتي ؟ إن تباعدتُ عنك
حنيني اليك حنينٌ فتي
الى الله أشكو - فينكر ما بي
يخاف عليك شكاة في
ومحلو لدي كؤوس الردى
وانت - كما انت - لا ترحين ؟
أجن للقبالك كل الحنين
يكاد يذوب وما تشعرين
من الوجد قلبك عليك حنون
وانت التي في دمي تُسرفين
لعلك يوم الردى تُففين !



محمود صادق

فلو كان حُبِّي ذنباً عفوتِ ولو كان قلبكِ صخرأً يلينِ
إليكِ وفائي ومنكِ شقائي وحسبي من الحظ ما ترتضينِ
خفتُ قضاكِ فوق النوا في قلبه ما حطَّ فوق الجبينِ

الأمل الضائع

عينا ، لقد ذابت حشائش مؤمن
أعلن تمنى بالظيال ويلني
رجلاً كمرّ الطيف زار مودعاً
فلا أناحي هادي البال ناعمه
سلاماً ، رويد الدمع ، ما أنت مشفق
سأفني ويفني كل قلب معذب
أليس قضاك الله حقاً وفاؤه

بجيك فانظر ما الذي أنت صانعه
وإن يك حظي من رجائك ضائعة
وكم كيل الصب طالت وجائعه
ولا أنا ميت تستقر مضاجعه
أماناً ! رويد البث ، ما أنت سامعه
بجيك حتى تستكين أضالعه
على الناس حتى تسترد ودائعه ١٩

محمود صادق



المساء في الصحراء

وإنَّ لِمَحَتِ في راحةٍ وسكونٍ
سوى لوعةٍ في صَفَرٍ وحنينٍ
تقبَّل في وجدٍ وبأسٍ حزينٍ
وكم داولتها في ألفِ قرونٍ
وكلُّ سعيدٍ عنده كسفينٍ
حرارُها موتاً ومُجَلَّ ضنينٍ
فيا لُخْوَناً سابقٍ لُخْوَناً
على النارِ منسلَّ العابدينَ لدينٍ
فنادتْ عليهم في لسانِ مُمينٍ
حياةً وائناً وأمنَ أممينٍ
تناولُ منها ذُخْرَها لسنينٍ
ومؤخَّذُ من ألوانها بفنونٍ
عليها أطلَّ في خشوعٍ مسدينٍ
وقد سُجِّتْ لكنَّ كُفْرٍ سجينٍ
جداً وحيّاً قبلُ جودٍ مُشبونٍ
من الشمسِ فاعترَّتْ بكلِّ عمينٍ
من الظِّلِّ والأصباغِ غيرِ مبهينٍ
وهذي تعانٍ من مئىٍّ ومُنونٍ
أحمد زكي أبو سادي

دنا الليلُ والمَصْرَلُ في روعةٍ له
ولم يَسَقْ من شمسِ الغروبِ ونورها
تقبَّل كُثبانَ الرمالِ ، وكلُّ ما
غزتها جنودُ الرِّيحِ والوقتُ مُسَعَفُ
هو الوقتُ لا يرعى جبالاً برحمةٍ
دنا الليلُ والشمسُ السخيةُ أخلفتْ
وأقبل مُقْبِرُ الليلِ قبلَ مجيئه
تهاربُ منه أهلُها وتجمَعوا
ومدَّوا الأيادي السائلاتِ نواهلها
ووزَّعتْ السحرَ الذي يوتجسونه
تكاد العيونُ الناظراتُ لحيثها
وتبغلُ حتى بالدخايرِ يفوتها
وقد وقفَ الجبالُ والجلُّ الذي
كانَ بها للشمسِ رُوحاً تنوَّعتْ
وهل دانت الصحراءُ إلاَّ لشمسها
كانَ تلالُ الرملِ كثرَ أشعةٍ
دنا الليلُ فاخطفَ قبلَ فواتِ مُنَوَّعاً
فهذي صنوفُ من حياةٍ تبددتْ



بين الحياة والموت

حلت اليوم يا ربنا الشباب ؟
 بأنك قد عزمت على الذهاب
 وأطرق ثم آفئ بانسحاب
 لأسأل أين أنت من المصائب
 فزعت لدى السؤال من الجواب
 فأثرت الوجوم على الخطاب
 لأول راحة في الارتباب
 بأمل وأحلام عذاب
 عليها من خطوب في الصواب
 بقيد العيش ناعمة الأهاب
 أقول : هاتي الدليل على تباب
 أقول : لم لم تكن رهن اغتراب ؟
 إذا ما الموت كان من الغياب ؟
 وأحجية من العجب العجائب
 سقاه الموت من مم مذاب
 وتنعم حين تجزع من عذاب
 يباغنى التنقل والتصباب
 غيت وسوف أمعن في التفابي
 أشره لدى من وحشه بفباب
 وأغلق دونهم سمى وباب

أتحته الشمس أم تحته التراب
 فقد نبئت من عام تولى
 وأن الطب قلب راحته
 وما أقبلت في العواد يوماً
 فهل قصرت ؟ لا أدري ، ولكن
 خشيت يقال قيد وهنت فأت
 رأيت الرب أدوح لي وهن
 فما أقسى اليقين إذا تولى
 أغالط فيك نفسي فهو أجدى
 وأوهها بأنك لم تزال
 فان ترج الدليل على حياقة
 فان قالت : أما غابت طويلاً
 وهل كل الغياب يكون موتاً
 فأنت لدى شيء غير شيء
 أرى فيك الحياة ترف زهراً
 فتوحش حيث تأنس منك نفسي
 مزيج أنت من دنيا وأخرى
 فأيهما بهذا اليوم أخرى ؟
 وإن فتى يحجب على سؤالي
 أفر من الألى عرفوك طرّاً



محمود عماد

مخافة أن يسوقوا عنك ذكراً
وذكرك كان قبل اليوم عندي
أرجيه حديثاً أو نسياناً
فأمرى حال فيك لأني حال
كتاب كان متسقاً فصولاً
فغيبني ما بدا لك أن تغيبني
وظلني في حدود الكون صوتاً
حليفة محببة أوفى اعتلال
ولكن حاذري من أن تمنوني

فأعرف ما تواري بالحجاب
أحب إلى من عذب الشراب
ولست أميل فيه إلى اقتضاب
أهذا الفصل من ذاك الكتاب ؟
وهذا الفصل عنها جدد ناي
وحيل في وهاد أو مضارب
مردد في عمار أو خراب
وفي صفو وإلا في اكتئاب
فقد اسقطت هذا من حساب !

محمود عماد

حزب



أدب الجاحظ

تأليف حسن السندوبي، ٢٤٧ صفحة، ١٦ ½ سم. X ٢٤ ½ سم.
الطبعة ٢٠ قرشاً، المطبعة الرحمانية بمصر

لا يميننا من التحدث عن هذا السفر النفيس في هذه المجلة سوى الناحية الشعرية وإن كان يجب أن يعني كل أديب يقدّر شأن الجاحظ في الادب العربي من وجهة عامة، وناهيك بكتاب أخرجه غير أديب مثقف كالسندوبي أحب الجاحظ وعمل على جمع أخباره وتتبع روايته سنين عديدة حتى جاء تصنيفه هذا دائرة معارف جلية عن علم من أعلام النثر العربي في جميع العصور.

قال السندوبي: « تعلق الجاحظ بالشعر وحاول التبريز. فيه التفوق في مناحيه تبريزه في النثر وتفوقه فيه وارتقاه الى قته وقبضه على ناصيته. ولكن الطبيعة أشدّ منّا من أن تبلغ بالسان ذؤابة الكمال، ولذلك لم ينل من الشعر ما أمّل ولم يبلغ فيه ما قدّر، فرجعت كفة ميزانه في النثر وشالت أختها في الشعر. وكان يقول: طلبتُ علم الشعر عند الأصمعي فوجدته لا يعرف الا غريبه، فرجعت الى الاخفش فوجدته لا يحسن الا إعرابه، فعمطت على أبي عبيدة فرأيت لا ينقل الا فيما اتصل بالأخبار وتعلق بالانساب والأيام ولم أعظم بما أردت الا عند أدباء الكتاب كالحسن بن وهب ومحمد بن عبد الملك الزيات ».

وكان في صباه يعد العروض ميزان الشعر ومعياره فلما لم يأنس اليه ولم ينل منه مأربه تناوله بالانتقاص فيما بعد، وهذا طبيعي من الجاحظ لانه كان حراً يكره غالباً الاسجاع والاوزان فلم يكن من اليسير تعوده النظم، ثم انه ببطرته غير شاعر بل حكيم دقيق، وقد يستوعب الشعر الحكمة ولكن الحكمة وحدها لن تخلق الشعر، وهذا حكم الجاحظ نفسه على رجال العلم الذين قصد اليهم في بداية دراسته للشعر والعروض. ولكن الجاحظ يقدر مع ذلك الوزن والروى بالنسبة لتأثير الشعر

المنظوم في النفوس حتى قال إنه لا يُستطاع أن يُترجم ولا يجوز عليه النقل ؛ ومتى حوّل تقطع نظمه وبطل وزنه وذُهب حسنه وسقط موضع التعجب منه وصار كالكلام المنثور ، والكلام المنثور المبتدأ على ذلك أحسن من المنثور المنقول عن موزون الشعر . وقد نُقلت كتب الهند وتُرجمت حكم اليونان وحوّلت آداب الفرس فبعضها ازداد حسناً وبعضها ما انتقص شيئاً . ولو حوّل حكمة العرب لبطل ذلك المعجز الذي هو الوزن ، ثم أنهم لو حوّلوها لم يجدوا في معانيها شيئاً لم تذكره المعجم في كتبهم التي وضعت لمعاشهم وفطنهم وحكمهم . وقد نُقلت هذه الكتب من أمة إلى أمة ومن قرن إلى قرن ومن لسان إلى لسان حتى انتهت البنا ، وكنا آخر من ورثها ونظر فيها .

ورأينا أن خير الشعر في جوهره ما قبلت معانيه النقل إلى أية لغة دون أن تفقد روائعها الفنى المستمد من خياله ومغزاها وإيحائها ، وهذا لا ينفي اعتبارنا لآثر الإيقاع الموسيقى في النفوس . وليس رأى الجاحظ إلا رأياً غريباً عما يحس به الشاعر الصميم . وما يروى للجاحظ من الشعر قوله :

وكان لنا أصداقاً مَضُوءاً تفانوا جميعاً وما خلدوا
تساقوا جميعاً كزُوس المنو نِفات الصديق ومات العدو
وقوله وهو مريض :

لئن قدّمت قبلى رجالٌ فظالما مكّيت على رُسلى فكنت المقدما
ولكنّ هذا الدهر تآنى صروفه فترم منقوضاً وتنقص مبرما

ومثل هذا النظم يزدان بالحكمة ولكنه ضعيف الشاعرية . والشعر قد يُنقِط من أفواه العامة ولكنه ليس مما يتدعه تصنع العلماء والفقهاء ، وقد الجاحظ أنصف نفسه والشعر بتخليه عنه .

أسواق الذهب

تأليف أحمد شوقي بك ، ١٣٤ صفحة ، ١٦ ½ سم . × ٢٤ ½ سم .
الثلث خمسة قروش ، مطبعة الهلال بالقاهرة .

يتضمن هذا الكتاب طرائف من حكمة شوقي بك ونماذج من شعره المنثور وقد لجأ إلى السجع في فصول منه ودافع عن السجع غير المتكلف بقوله (ص ١٠٨) :

« السجع شعرُ العربية الثاني وقوافٍ مرنة ريشة مُخَمَّت بها الفُصحى ، يستريح إليها الشاعر المطبوع ، ويرسل فيها الكاتب المتفتن خياله ، ويسلو بها أحياناً عما فاتته من القدرة على صياغة الشعر ، وكل موضع للشعر الرصين محلٌ للسجع ، وكل قرار لموسيقاه قرارٌ كذلك للسجع ، فانما يوضع السجعُ النافع فيما يصلح مواضع الشعر الرصين ، من حكمة مُخْتَرَع أو مَثَلٍ مُضْرَب أو وصفٍ يَسَاقُ ، وربما مُوشِيَت به الطوالُ من رسائل الادب الخالص وُصِّصَتْ به القصائد من فقر البيان المحض ، وقد ظلم العربية رجالٌ قَبَّحُوا السجع وعَدُّوه عيباً فيها ، وخلطوا الجليل المنفرد بالقبيح المزدول منه يوضع عنواناً لكتاب أو دلالة على باب أو حشواً في رسائل السياسة أو ثروة في المقالات العلمية . فبا نثر العربية ان لغتكم لسرية مثرية ولن يغيرها غائب ينكر حلاوة الفواصل في الكتاب الكريم ، ولا سجع الحمام في الحديث الشريف ، ولا كل مأثور خالد من كلام السلف الصالح . وهو بذلك يقرر مذهباً له ، وفي اعتقادنا انه قلما يكون السجع خالياً من التكلف برغم المراتة الطويلة الا لأفذاذ من أمثال شوقي بك ، وان ضبط القوافي أسهل من ضبط السجع . بيد أن من لا يطيب له السجع لن يحرم النماذج التي تبهجه من « أسواق الذهب » ، مثال ذلك مقطوعته عن الجبال (ص ١٠٤) إذ يقول : « جمعت الطبيعة عبقريتها فكانت الجبال ، وكان أحسنه وأشرفه ما حل في الهيكل الأدمي ، وجاور العقل الشريف والنفس اللطيفة والحياة الشاعرة . فالجبالُ البشري سيدُ الجبال كله . . . لا للمثال البارع استطاع أن يخلقه على الدامي الحسان ، ولا للنيرات الزهر في ليالي الصحراء ما له من لحق وبهاء ، ولا لبديع الزهر وغريبه في شباب الربيع ما له من بشاشة وطيب . وليس الجبالُ بلحمة الميرون ، ولا يبريق الثغور ، ولا هيميفر القدود ، ولا لؤلؤ الثنايا وراء عقيق الشفاه ، ولكن شعاعٌ معلوئٌ يُسطه الجبلُ البديع على بعض الهياكل البشرية يكسوها روعةً ويجعلها سحراً وفتنة للناس . وهذه النبذة من رائع شعره المنثور .

وبعد ، فقد كنا ولا نزال نعتبر شوقي بك في طليعة من أمجبتهم العربية من الشعراء الموسيقيين ، وهذه الروح الموسيقية تنجلي حتى في « أسواق الذهب » الذي نعدّه كتاباً مدرسياً للغة وللأسلوب الكلاسيكي ولصور من الحياة والمعاني العصرية ، وهو بهذا أولى بالدراسة من كثير من الكتب العتيقة الشائعة في البيئات المدرسية .



من أشهى الأماني التي طالما جالت في صدور الشعراء أن تنشأ بينهم رابطة تعاونية تصون كرامتهم وصالحهم الأدبية والمادية دون أن يضحووا في سبيلها بمذاهبهم الخاصة ، وإن تكن مثل هذه الرابطة في ذاتها مدرسة نقدية ووسيلة للتفاهم فيما بينهم وتقريب آرائهم بعضها من بعض وتبادل الحواطر والتزعات الإصلاحية . وما أجل تكوين مثل هذه الجامعة سوى الروح الفردية التي ما تزال متفشية في بلاد العروبة وإن كانت روح التعاون أخذت في الظهور حديثاً بصورة تدعو إلى الارتياح والتأميل . ونحن نعدّ من حظنا النجاح في تأسيس (جمعية أبولو) وأن ينتظم في سلكها جبهة من كبار الشعراء والنقاد ، كما نفتبط لاستطاعتنا التوفيق بين مذاهبهم المختلفة حيناً ينبغي ذلك التوفيق ، ونرجو أن يتبع ذلك ما نتمناه من تعاون أدبي وإصلاح . وسيرى حضرات الأدباء في مواد الدستور الآتي نظاماً عملياً سهلاً دلّت الخبرة على نجاح نظيره في جمعيات أخرى ، ويلاحظ أن العنصر المالي لا أثر له فيه بحيث إذا استدعى أي مشروع خاص ماله مجمع هذا بالاكنتاب . وأمّا النفقات الاعتيادية للجمعية فتؤخذ من إيراد هذه المجلة إذ ليست لها أية صبغة تجارية . وقد أذعنا الدعوة إلى هذه الجمعية من قبل ولا تزال أبوابها مفتوحة للشعراء خاصة وللمحبين الشعر وتقّاده عامة ، لأن فائدة مثل هذه الجمعية تعظم بالنسبة لأعمالها ، كما أن قيمتها تضع إذا ما أصبحت — لا قدر الله — هيئة حزبية ، وما قتل العلم والأدب في بلادنا إلا التحزب الشخصي الذميم .

ولنا غبطة أخرى بنجاح هذا العمل وهو تدعيم الصحافة والهيئات الفنية في مظهر هذه المؤسسة الجديدة فإن ثقافتنا القومية يعوزها تكوين هذه المؤسسات ونموها ، وكرامتنا الأدبية ترتبط بذلك . ومن الخطأ الكبير أن نشغلنا السياسة عن كل ما عداها وخصوصاً عن الاقتصاديات والعلوم والفنون التي يجب أن نعدّ من أقوى دعائم الاستقلال القومي .



دستور

جَمْعِيَّةُ أَبُولُو

المادة (١) — الاسم : يُطلق على هذه الهيئة الأدبية اسم « جمعية أبولو » .

المادة (٢) — مركز الجمعية وفروعها :

- (أ) تكون القاهرة (عاصمة مصر) موطن المركز الإداري للجمعية .
- (ب) يجوز إنشاء مراكز فرعية للجمعية في شتى الاقطار باذن مجلس الجمعية .

المادة (٣) — أغراضها :

- (أ) السمو بالشعر العربي وتوجيه جهود الشعراء توجيهاً شريفاً .
- (ب) ترقية مستوى الشعراء أدبياً واجتماعياً ومادياً والدفاع عن صواهم وكرامتهم .
- (ج) مناصرة النهضات الفنية في عالم الشعر .

المادة (٤) — الأعضاء :

- (أ) عضوية الجمعية مفتوحة في جميع الاقطار للشعراء خاصة وللادباء ومحبي الادب عامة ممن يهمهم تقدم أغراض الجمعية ، وتُرسل الطلبات بغير رسم الى السكرتير .

- (ب) للأعضاء أن يستقيلوا حينما يشاؤون، ولكن عليهم أن يعزوا بأمانة أغراض الجمعية ماداموا محتفظين بعضويتهم .

- (ج) لمجلس الجمعية أن يعتبر الأعضاء الذين يتصرفون ضد أغراض الجمعية في حكم المستقلين .

المادة (٥) — المجلس :

- (أ) يتألف مجلس الجمعية من خمسة عشر عضواً ، وهم الرئيس ونائب الرئيس والسكرتير الدائم ومن الحصة الأول من أعضائه الأصليين ومن ستة آخرين

لإتمام العدد القانوني ، وهؤلاء ينتخبهم المجلس سنوياً من بين أعضاء الجمعية مع العناية الخاصة بتمثيل البيئات الشعرية المختلفة وذلك في الأسبوع الأول من شهر سبتمبر .

(ب) في حالة الوفاة أو الاستعفاء يحلّ أقدم الأعضاء المنتخبين محلّ الأصليين ويكمل المجلس العدد القانوني بالانتخاب من بين أعضاء الجمعية في أول جلسة للمجلس .

(ج) تتألف من بين أعضاء المجلس لجنة تنفيذية قوامها الرئيس (أو أحد نائبيه في حالة غيابه) والسكرتير الدائم وثلاثة أعضاء يختارهم المجلس ومهمتها تنفيذ قرارات المجلس واعداد المباحث والمشروعات لدراسته .

(د) على المجلس أن ينعقد مرة كل ثلاثة شهور على الأقل بعد أن يعلن السكرتير الأعضاء بذلك قبل موعد الاجتماع بأسبوع . ولا تكون قرارات المجلس صحيحة إلا إذا حضر اجتماعه خمسة أعضاء على الأقل .

المادة (٦) — الرئيس ونائب الرئيس والسكرتير :

(أ) ينتخب المجلس سنوياً من بين أعضاء الجمعية رئيساً له ، ويجوز إعادة انتخابه ، كما للمجلس أن يختار رئيس شرف للجمعية من بين كبار الرجال الممتازين المناصرين لأعمالها .

(ب) ينتخب المجلس سنوياً نائبين للرئيس ويجوز إعادة انتخابهما .

(ج) يتولى رئيس تحرير مجلة (أولو) ومؤسس هذه الجمعية سكرتاريتها بصفة دائمة ، ويتولى بعد وفاته أو بعد اعتزاله السكرتارية من يتولى تحرير المجلة المذكورة .

المادة (٧) — لسان حال الجمعية :

تعتبر مجلة (أولو) لسان حال الجمعية .

المادة (٨) — المؤتمرات والحفلات :

(أ) يكون للجمعية مؤتمر سنوي عام ، والمجلس تعيين تاريخ ومكان الاجتماع وبرنامجه .

(ب) للمجلس أن يقرر عقد مؤتمرات خاصة وغيرها من الحفلات المناسبة متى شاء ، إما مستقلاً أو بالتعاون مع هيئات أخرى .

المادة (٩) — تعديل الدستور :

للمجلس أن يدخل تعديلات في دستور الجمعية ما دامت هذه التعديلات متفقة وروح الدستور العامة ولا تتعارض مع القواعد الأساسية المدونة فيه ، بشرط مراعاة الرغبات العامة الغالبة للأعضاء وبعد الاعلان عن التعديل المقترح في مجلة (أبولو) قبل موعد الاجتماع الذي سيُطرح فيه التعديل بثلاثة شهور ، وتصدر قرارات المجلس في ذلك بأغلبية أربعة أخماس مجموع أعضائه في جلسة كاملة الهيئة .



في السجن

نظم ابن زيدون هذه القصيدة الجائشة بالحزن مع التصبر والالم وهو في السجن وبعث بها الى صديقه الوزير الكاتب أبي حفص بن برد ، وقد اخترنا نشرها مع بعض التعليق الأدنى لمناسبة ظهور ديوان ابن زيدون الذي سنتناوله بالملاحظة في العدد الآتي :

ما على	ظنّي	باس	يبحر	الدَّهرُ	ويأسو
رُبَّما	أشرفَ	بالمرّ	على	الآمالِ	ياسُ
ولقد	يُنْجيكَ	إغفا	لِ	وِزْدِيكَ	احتراسُ
والمُهاذِرُ	سَهَامُ		والمقاديرُ	قِيَاسُ	(١)
ولكم	أجْدَى	فُؤُودُ	ولكم	أَكْدَى	التماسُ (٢)
وكذا	الدَّهرُ	إذا	ما	عَزَّ	ناسُ
وينو	الأيّامُ	أخيّا	ف	مَرّاقُ	وخساسُ (٣)

(١) قياس : جمع نوس (٢) احدى : اثنى ، اكدى : اخفق (٣) اخياف : مختلفون

نَلْبَسُ الدُّنْيَا ، وَلَكِنْ مُتَعَةً ذَاكَ اللَّبَاسُ
 يَا (أَبَا حَصْرٍ) ، وَمَا سَا وَالْكَ فِي فَهْمٍ (يَاسُ) ^(١)
 مِنْ سَنَا رَأَيْكَ لِي فِي غَسَقِ الْخَطْبِ اقْتِبَاسُ
 وَوَدَادِي لَكَ نَصٌّ لَمْ يُخَالِفْهُ قِيَّاسُ
 أَنَا حَمِيرَانُ وَلِلْأَمِّ رِ وَضُوحٌ وَالتَّبَاسُ
 مَا تَرَى فِي مَعْتَمِرِهَا لُؤَا عَنِ الْعَهْدِ وَخَاسُوا ^(٢)
 وَرَأَوْنِي سَامِرِيًّا ^(٣) يُتَقَى مِنْهُ الْمَاسُ
 أَذْؤُوبٌ هَامَتْ بِلَحْمِي فَاتَّبَاشُ وَاتَّبَاسُ
 كُلُّهُمْ يَمَالُ عَنِ حَا لِي وَلِلذَّبِ اعْتِصَاسُ

إِنْ قَسَا الدَّهْرُ فَلَمَّا مِنْ الصَّغْرِ انْبِجَاسُ
 وَلَنْ أُمِيتَ نَحْبُو سَا فَلْيَبِثْ احْتِبَاسُ
 يَلْبُدُ الْوَرْدُ السَّبْتِي ^(٤) وَلَهُ بَعْدُ اقْتِرَاسُ

فَتَأْمَلُ كَيْفَ يَمُتِي مُقَلَّةَ الْمَجْدِ النَّعَاسُ
 وَيَقْتُلُ الْمَلِكُ فِي الثَّرْبِ بِ فَيُطَوَّا وَيُدَّاسُ

لَا يَكُنْ عَهْدُكَ وَرْدًا إِنْ عَهْدِي لَكَ آسُ ^(٥)
 وَأُذِرْ ذِكْرِي كَأَسَا مَا اِمْتَنَنْتَ كَمَلَكُ كَاسُ
 وَاغْتَمَّ صَفْوُ الْيَالِ أَنَا الْعَيْشُ اخْتِلَاسُ
 وَعَسَى أَنْ يَسْمَحَ الدَّهْرُ سَ فَقَدْ طَالَ الشَّمْسُ ^(٦)

(١) هو القاضي ياسين بن معاوية الذي كان يضرب به المثل في الألفية (٢) خاسوا : خانيوا .
 (٣) السامري : عظيم من بني إسرائيل عبد الجبل وحماته الناس (٤) الورد السبتي : الأسد الجري
 (٥) أي لا يكن عهدك كالورد في سرعة الذبول فإن عهدي دائم كالآس (٦) الشمس : الامتناع

اخترنا نشر هذه القصيدة - التي اتفق لها أنها أول قصائد الديوان - لجملة أسباب منها أنها مثال لنظم ابن زيدون النائي عن الصناعة والتكلف ، ومنها أنها تعبر عن فلسفته القدريّة في إبان الشدة والحزن ، ومنها ما يتجلى فيها من الجراءة في التعبير وتطويع اللغة ، ومنها مسحة التأثر بالأدب القديم بحكم الدراسة وإن عاش في بيئة مجددة . فأما عن تجرد هذه القصيدة عن الصناعة المتعمدة المألوسة في غير قليل من شعر ابن زيدون فمشهود في أول أبياتها الذي لن يرضى عن شطره الثاني كثيرون ، ومع ذلك ففيه من عدم المبالاة وقلة الاكتراث جنباً هو في موقف الشكوى ما يجعلك تنسى خروجه عن المؤلف في الصياغة وهكذا يتجلى المعنى الشعري فوق كل اعتبار آخر . ومع صعوبة القافية لا يتعمّر ابن زيدون ولا يتقعر ولا يفسد ولا يحجى بيت واحد يتجاوز حاجة المقام . وأما عن فلسفته القدريّة التي تسخر من الحياة تارة وتتفاهل أخرى وتستغيث وتمرد بالتناوب ففعممة بها أبياته . ومثل هذه الفلسفة لتسحب في ردّ الجشع ولكنها ليست فلسفة الطموح الشريف الا حينها تنقلب الى انحصار المتوئب الأمل المرتقب الفرصة إذ يقول :

إِنْ قَسَا الدَّهْرُ فَلَعَا مِنْ الصَّخْرِ انْبِجَاسُ
وَلَوْ أُمِيتَ مَحَبُّو سَا فَلَغِيثُ احْتِبَاسُ
يَلِيدُ الْوَرْدُ السَّبَنِيُّ وَلَهُ بَعْدُ اقْتِرَاسُ
وَأَمَّا عَنْ جِرَافَةِ التَّعْبِيرِ وَتَطْوِينِ اللُّغَةِ فَأُظْهِرُ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلَهُ :

وَادِرْ ذَكَرَى كَأَسَا مَا امْتَطَتْ كَفَكَ كَاسُ
وَقَوْلُهُ :

أَذُوبٌ هَامَتْ بِلَحْمِي فَاتَهَاشُ وَاتَهَاسُ
كَلِّمْ يَسْأَلُ عَنْ حَا لِي وَلِلذُّبِ اعْتِسَاسُ
وَأَمَّا عَنْ تَأَثُّرِهِ بِالأدب القديم وإن عاش في بيئة مجددة فتال ذلك قوله :
لَا يَكُنْ عَهْدُكَ وَرَدَا إِنْ عَهْدِي لَكَ آسُ
أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ :

وَلَكِنِّي شَبَّهْتُ بِالْوَرْدِ عَهْدَهَا وَلَيْسَ يَدُومُ الْوَرْدُ وَالْآسُ دَائِمُ
وكثيراً ما تكررت هذه المعاني في صور مختلفة في أشعار القدامى .

فالقصيد في جلّتها ممتازة بمناسبتها ، وبخيالها ومعانيها ، وبغزائها الأدبي وتعبيرها ، وتمتاز فوق كل هذا بأنها صريحة طبيعية من فؤاد كبير محزون تتنازعها عوامل شتى من الرفة والسقوط والحُب والبغض والجزع والأمل ، فهي في مجموعها قصيدة إنسانية مكفولة لها الحياة بين نماذج الشعر المدرسي .



﴿ تلحين الأوبرا ﴾

بعد التحية - أشرف بأن أفيد حضرتكم علماً أنه بناء على كتابكم المؤرخ ٢٤ أبريل سنة ١٩٣٢ قد قررت لجنة التأليف والفكر الموسيقية تلحين الأوبرا « الآلهة » وأن



محمود حلمي

أقوم أنا بتلحينها . وقد ابتدأت في تلحين هذه الأوبرا في ٩ يونية سنة ١٩٣٢ وتم تلحينها في ٢٧ يونية وقد عرضتها على اللجنة فتقرر أن تكون قطع هذه الأوبرا ضمن القطع المرشحة للطبع في سنة ١٩٣٣ ووكلت اللجنة أمر إعطائها لأحد المسارح لي بصفتي الخاصة .

لذا أخبركم أنى على أتم استعداد لأن أعطي الخان هذه الاوبرا لأى مسرح مصرى دون مقابل . فإذا تم الاتفاق بينكم وبين أى مسرح أو صالة فأرجو مراسلتى إما بعنوان اللجنة أو بعنوانى الخاص بميدان محمد على رقم ١٩ بقسم الخليفة .

وتفضلوا بقبول تحيى

محمود علمى

ميدان باب الحديد رقم ٢

(رئيس لجنة التأليف والنشر الموسيقية)

بأول شارع ابراهيم باشا بالقاهرة

﴿ كرامة الأدب ﴾

تلقيتُ مغتبطاً نشرتكم عن اصدار مجلة « أبولو » فأكبرتُ هذه المهمة التى لاتهدأ ، وهذا الدافع الوجدانى النبيل الذى يوجبكم الى الأمثلة العليا من الاصلاح العلمى والأدبى والاجتماعى . وفى الحق أن مجموعة المجلات الشائقة النفيسة التى أخرجتها غيرة أبى شادى وبراعته الصحفية لما تفتخر به الصحافة العربية ومما يُعدّ عملاً قومياً جديراً بأن يحيطه بسياج من الحب والصيانة ، باذلين أقصى ما فى وسعنا لمؤازرة منشئها الفاضل حرصاً على صحته الثمينة التى يبذلها رخيصةً فى خدمة مراميه العالية : وضمانةً لاستمرار هذا العمل القُدّ الجليل .

ولقد أعجبتنى كلمة قديمة لكم وهى أن الرجل المتسامى (الايديالست) يجب أن يستعمل للحير العام بدل أن يُلام ، لذلك ترونى أبعد الناس عن لومكم لتحملكم أعباء جديدة مالية وذهنية وإدارية قد لايقوى عليها الجبابرة من الافراد وهى أولى بأن تكون فى كنف المصالح الحكومية ، وأرى فرضاً على بدل ذلك أن أعاونكم المعاونة الشاملة على قدر طاقى ، لأنى أعلم علم اليقين أن الرجل المتسامى مثلكم لا يستطيع أن يصد نفسه عن إقدامها وحُبها للإصلاح ، فهذه هى تقس «رائد» (pioneer) ، وهى الروح التى فتحت لنا عوالم جديدة من الفكر والمادة بقيادة العظماء الانسانيين . وغاية رجائى أن يعرف هذه الناحية الجليلة فيكم أبناء العربية فى شتى الأقطار كما تعرفها نحن فى مصر حتى تصبح قريباً مجلة « أبولو » الرمز العالى لكرامة الأدب ، ولن يتحقق هذا ما لم تتوافر الوسائل المادية لمنشئها العظيم حتى لايبقى ليل نهار يُحرق نفسه ليستضىء سواه بنوره .

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت فى مرادها الاجسامُ

وإن لمن الانصاف أن أقول إن من المعجزات إصدار مثل هذه المجلة فى الوقت

الحاضر الذى بلغ فيه تناحرُ الأدباء ما بلغ حتى كادت تضع كرامتهم أجمعين الى جانب كرامة الأدب الضائعة .

ومن البطولة في زمانٍ تناحرَ هذا الاخاء الشائق الممدود

وقد عهدتُ في أبى شادي التعالي عن كل هذا ، وعرفتُ فيه الصراحةَ وحبَّ الخير والتعاون ، حتى أن أقسى قهده الأديب إذا جرح لأيدى ، فَيُقْبَلُ بارتياحٍ وقلماً يقرأ بامتعاضٍ لأن حبَّ الإصلاح وروح الانصاف تتجليان فيه ، وهذه فضيلة مشهورة عنه . لذلك لم يكن عجباً من ناحية إقدامكم على اخراج هذه المجلة في الظروف الحاضرة ، فأنتم أجدر الأدباء باخراجها لرفع مستوى الشعر والشعراء وحسبكم



محمد عبد الفتاح

حرصكم على أن لاتعطلوا فضل أحد الى جانب تقدمكم للمساوى لأجل علاجها ولاجل علاجها وحده . ومن أجل كل هذا أهنئكم بهذه الخطوة الجريئة الموفقة ، بل أهنئ نفسي واخواني الأدباء وآمنى لكم النجاح الباهر .

وقبل أن أختم هذه الكلمة أودّ الإشارة الى خطة قديمة أعجبتني في برنامجكم الذى اغتبطتُ لقراءته ، وتلك هى رغبتكم في تجريد هذه المجلة من ألقاب المجاملات التى استغلها صغار الأدباء استغلالاً شائناً في مجاراتهم للأعلام المبرزين ، وعندى أن مجرد أسماء شوقي ومطران وحافظ مثلاً تحمل من رموز العظمة فوق ما تحمله ألقاب المجاملات التى أصبحت مبتذلة حتى باتت تليد المدرسة الثانوية (إن لم أقل الابتدائية) يلقب « أستاذاً » !

قال الامام إبنُ في حزم وثبات وتفان لتحقيق برناجكم الاصلاحى الجليل ، فان
الشعر العربى جدير بهذه الخدمة العظيمة كما أن شعراء العربية أهل لهذا البر والتعاون ؟

محرر غير المفقور

دقيق :

(منظم التعاون)

(منذ سنوات ونحن نظفر من صديقنا الكاتب الفاضل بشتى المساعدات مادياً
وأدبياً ، ولذلك لم يكن مستغرباً أن يكون أول السابقين الى تحيئتنا وتشجيعنا
وإحسان الظن بنا فى كرم نفس عالية . وصديقنا الكريم - وهو من رجال التعاون
العاملين - يؤمن معنا بلا شك على أن أى نجاح نلقاه فى عملنا ليس سوى ثمرة
التعاون الذى نظفر به ، قال هذا التعاون وحده يجب أن ينسب كل خير تمتدح به
فنحن لا نملك بمفردنا أية موهبة كفيلة بذلك ، ويد الله مع الجماعة - المحرر)



﴿ أبولو أم عطارد ﴾

إن مساهمى فى تحرير العدد الأول من مجلة «أبولو» ستكون نقداً لهذه التسمية
التي لنا مندوحة عنها فيما أعتقد ، فقد عرف العرب والكلدانيون من قبلهم رباً
للقنون والآداب أسموه «عطارد» وجعلوا له يوماً من أيام الأسبوع هو يوم الأربعاء ،
فلو أن المجلة سُميت باسمه لكان ذلك أولى من جهات كثيرة : منها أن «أبولو»
عند اليونان غير مقصور على رعاية الشعر والأدب بل فيه نصيب لرعاية الماشية
والزراعة ، ومنها أن التسمية الشرقية مألوقة فى آدابنا ومنسوبة إلينا . وقد قال
ابن الرومى فى هذا المعنى :

ولمحن معاشرَ الشعراء مُنْتَهَى الى تَسْيِير من الكُتَّاب داني
أبونا عند نِسْبَتنا أبوم (عطاردة) السجاويُّ المكانِ



عباس محمود العقاد

وكذلك أرى أنَّ المجلة التي تُرْصَد لنشر الأدب العربي والشعر العربي لا ينبغي
أن يكون اسمها شاهداً على خلوة المسأثورات العربية من اسمٍ صالحٍ لمثل هذه المجلة ،
وأرجو أن يكون تغيير الاسم في قدرة حضرات المشتركين في تحريرها ؟

عباس محمود العقاد

(قد استعرضنا اسماء شتى لهذه المجلة قبل اختيار اسم « أبولو » ولم ننظر اليه
كاسم أجنبي بل كاسم طالي محبوب وفي ذهننا قول المرحوم حافظ ابراهيم بك :

فادفعوا هذه السكائم عنا ودعونا نلثم ربح الشمال ا

وليس في الأمر أي انتقاص للمأثورات العربية كما أننا لا نرى النقل عن
السكلدانيين أفضل من النقل عن الاغريق ، لا سيما وعطارد (Mercury) في نسبته

الأدبية عالمي كذلك ، وهو في الأساطير الرومانية نفس هرمس (Hermes) في الأساطير اليونانية ، ولكليهما صفات ثانوية تتصل بالزراعة وما إلى ذلك إلى جانب



عطارد



أبولو

رأيتهما للفنون ، فلا يجوز أن يُفصّر النقدُ على تسمية أبولو حينما أُخصَّ صفاته رعاية الشعر والفنون ، وهذا وحده ما يعنينا في هذه المجلة - المحرر .



(ميراث العود النحري)

من أعسر الأشياء على باحثٍ حرٍّ الرأي أن يجرى برأيه في موضوع شديد العلاقة بالتقاليد ، وعلى الأخص إذا كان لتلك التقاليد رابطة بالغة بالشعر العربي - من أقدم عصوره حتى اليوم - يُعتبر في مجموعته أحد المُمَدِّ الثابتة التي تقوم عليها اللغة العربية . فإذا أردت أن تنظر في الشعر القديم (ونعني به الشعر العربي حتى نهاية القرن التاسع عشر) نظرة حرة طليقة من أسر التقاليد ، كان لا بد لنا من أن نترث وأن نفكر طويلاً فيما يكون اثر الفكرة الحرة من تقد الشعر العربي وهو على ما نعرف من تغلغل في صميم الحياة العربية ، بل وفي صميم كل الأشياء التي تمتد إلى العربية بسبب ، ولكن لا بد مما ليس منه بد .

عرّف العرب الشعر بأنه الكلام الموزون المقفى ، أي الكلام الذي يجري على بحر من بحور الشعر الموزونة وينتهي بقافية واحدة ، وعندهم أن كل ما يجري هذا الجرى من الكلام شعر . والحقيقة أن هذا التعريف الذي ينصرف على أكثر ما قال العرب من الكلام الموزون المقفى أبعد الأشياء عن تعريف الشعر ! فقد يكون كلام موزون مقفى وبينه وبين الشعر بُعد ما بين الموت والحياة من الفروق ، وقد يكون كلام منشور يمتد إلى الشعر باقرب الأسباب . إذن فمعتقدنا أن الوزن والقافية لا يكونان الشعر ، أي أنهما ليس مما يتقيد به الشعر ، بل على الضد من ذلك

يستعين الشعرُ بالوزن والقافية لتكون له تلك الانغام الموسيقية التي تميز الشعر على بقية ضروب الكلام. واذن تكون الشعرية اصل اداتها الوزن والقافية أى على الضد مما ذهب اليه العرب من القول بان الوزن والقافية اصل اداتهما الشعرية .



إسماعيل ماطر

أما اذا جازينا العرب على تعريفهم فقد ضيقنا حدود الشعر وقتلنا الشعرية ، لان كل انسان يشعر بوجوده قد يكون شاعراً في بعض الظروف وإن عجز عن التعبير بكلام موزون مقفى . وعلى مقتضى التعريف الذى وضعه العرب قد يصبح اكثر النظم شعراً ، وقد تخرج الكلمات الشعرية الجامعة برمتها من حظيرة الشعر وهى من عيون الشعر الأخاذ !

خذ لذلك مثلاً إحدى المعلقات كعلقة عنتره أو امرئ القيس أو النابغة، أو خذ أول قصيدة نشرت في ديوان جرّان العود التمسيرى في ديوانه الذى نشرته دار السكتب المصرية حديثاً ، وهى قصيدة قصرها على الكلام في زوجته ، ليس فيها من الشعر الا النظم والقافية والغريب في الكلمات التى تشعر منها باستبحاش كما لو كنت بين قبور في صحراء تناوحت من حولها رياح في يوم عاصف ! خذ هذه أو غيرها من الكلام المنظوم المقفى وقارنها بكلمات منشورة نُقشت على قبر روفائيل ترجمتها : «كانت الطبيعة تحشى وهو حى ان يفوقها ، فلما مات خشيت من بعده أن تموت ا»

وقل لي أيهما الشعر ؟ أقول النابغة الذبياني :

زعم البوارح أن رحلتنا غداً وبذاك تنعابُ الغرابِ الأسودِ
لا سرحباً بغدٍ ولا أهلاً به إن كان تفرقُ الاحبةُ في غدٍ
أم قول عنترة :

ما راعى إلا حمولةً^(١) أهلها وسطَ الديارِ تسفُ^(٢) حبَّ الحِمْيَرِ^(٣)
فيها اثنتان وأربعون حلوبةً مُوداً كخافيةِ الغرابِ الاسحمرِ^(٤)
أم قول المقتنع الكندي :

يلومني في الدينِ قومي وانبا ديواني في أشياء تُكسبهم حمداً
أسدُّ به ما قد أخلُّوا وضيعوا تغور حقوقُ ما أطاقوا لها سداً
أم قول عمرو بن كلثوم :

ألهيبي^(٥) بصحنك^(٦) فاصبحينا^(٧) ولا تُبقي خمورَ الاندريسا^(٨)
مشعشعاً كأنَّ الحُصَّ^(٩) فيها إذا ما الماءُ خالطها سَخِيناً
قل لي بربك : أشعر في هذا وفي ألوف مما يجري مجراه ، أم في تلك الكلمات
القصيرة التي تفتت على قبر روافيل ، وهي عندي توازي ألف قصيدة مما
نسميه شعراً ؟

وإذن وجب علينا أن نضع تعريفاً جديداً للشعر . وقد يمكن أن نضع تعريفاً
نناقش فيه ، ولكن نلجأ الى كاتب من أعرق كتاب القرن التاسع عشر في الادب
الانجليزي هو الاستاذ « كرتوب » صاحب كتاب تاريخ الشعر الانجليزي ، وهو
حجة بين أفرانه ، وعمدة من عمد النقد الادبي ، قال في تعريف الشعر : « ماهية
الشعر عبارة عن الهمام يصدر عن شاعر موهوب . أما مصدر هذا الهمام فأمر يعدو
حدود البحث والانتقاد » .

وإنما تزيد الشاعرية أو تنقص بمقياس هذه الاوسط مقدرة الناقد على تتبع مصدر

(١) الحمولة : الإبل التي يحمل عليها . (٢) تسف : تاكل . (٣) الحِمْيَر : بقرة ذات حب اسود
وهو التخمير على اللبن الفم . (٤) لغواني : لواخر ريش الجناح مما على الظهر . والاسحمر : الاسود .
(٥) هي : فومي من نومك . (٦) الصحن : القدر الواسع الضخم . (٧) فاصبحينا : شرب القعدة .
(٨) الاندريين : قرية في الشام كثيرة الحر . (٩) المشعشة : الرقيقة من العصر او من الزج والحص الورس .

الالهام في الشاعر، فإذا استطاع النقد أن يصل إلى عمق يُعرف عنده مصدر الالهام فالشاعرية ناقصة غير كاملة، وإذا عجز النقد عن أن يصل إليه فالشاعرية قريبة من السكال . وأنت تنظر في ديوان من دواوين الشعراء فيستوقفك بيت أو أبيات أنت تشعر بأن الشاعر نفسه لم يعرف كيف صبَّ معناه في ذلك القلب من الكلم واللغة . وتشعر بأن المعنى والتصوير من صنع الالهام لامن قوة الصناعة ، من صنع الطبع لامن التلبيح ، وإنما تقاس شاعرية الشاعر بقدر ما في شعره من أثر هذا الالهام . وعلى هذا لا يبعد أن يكون الشعر عبارة عن تعبير عن الوجدانيات بالماديات من طريق الالهام ، لا من طريق الصناعة ولا التكلف .

ولا شكَّ عندي في أن هذا المذهب الذي ذهب إليه في تحديد الشعر ينقص من مجموع ما يعتبر شعراً في كل لغات العالم ، لا في اللغة العربية وحدها ، ونحن لو أردنا أن نستخلص الشعر الحقيقي من دواوين الشعراء لزلت كميته إلى نسبة لا تتصورها ولكننا نكون قد فزنا بالشعر الذي يؤثر في النفوس ويقوى مشاعرها ويحفز عزيمتها . وبهذهها وبزكيتها ، ونكون قد خرجنا من الشعر بأثره التهذيبي مجموعاً في قليل من المجلدات ، بدل أن نتركه مبعثراً في آلاف من الدواوين ، ونكون قد فصلنا بين الشعر الصحيح والنظم ، وفرقنا بين معقولين من معقولات الأدب ، لكل منها مركزه وخطره من مستحذات العقل الانساني .

ولما بدأت أقرأ ديوان جبران العود السَّيْرِيَّ عاودتني كل هذه الافكار والاعتبارات التي تجبعت في عقلي الباطن بوحى فكرة لم اكن أتبينها على وجوها الصحيحة ، وأخذت تنمو في نواحي شتيتة من نفسي . ولكن لماذا لا ارسلها حكماً مقطوعاً به في تحديد الشعر وتحديد النظم ؟

يبدأ ديوان جبران العود بقصيدة قالها في زوجته تقع في ثمانية وأربعين بيتاً ، حسنة النظم قوية التركيب بينة التعابير ، ولكن ليس فيها شيء من اثر الشعر على ما اعرف الشعر وعلى ما اعتقد الشعر أن يكون ! وأخذت أتابع القراءة في صفحات الديوان القليلة مستهيداً بفكرتي حتى وقعت على أبيات هزئتني من احماق نفسي وتجميم الخيال فيها راقعاً واثراً الوجدان جلياً بيناً ، وبعدت عن التكلف بقدر ما حسنت صناعتها ، قال فيها (ص ٣٠) :

أدْهِقْناْ حال النأىْ دونك والهجرُ وَجَّعْ «بنى قلع»^(١) فوعدكُ الحشرُ

(١) بنو قلع : فنخذ من مالك بن كنانة .

ألا ليتنا من غير شيء نصينا «بتهلك» لا عين تمسُّ ولا ذكرٌ
بعيداً عن الواشين أن يمتحلوا بنا وراء الثريا والمالك لنا ميرت
ألا ليتنا طارت عقابنا معنا لها سببٌ عند الهجرة أو وكرٌ
ألا طرقت دِهقانةُ الركب بعد ما تقوِّض نصف الليل واعترض النسرُ
فقد كانت الجوزاء وهنا كأنها طلباء امام الذئب طرَّدها النَّفَرُ
فلما ألتى والركابُ مُنَاخَةً إذ الأرض منها بعد لمتها قفرُ

معاني من الوجدان تعبر عنها صناعة قوية وسبكٌ ظاهر الجودة ومطوعة بين
المعنى والنقطة ، وتصويرٌ لحادث هزَّ أعماق النفس فساير الإلهام الى ما ترى من معنى
تسميه النفس ويوقق حواسها ويمزج بين شعورك وما أحسَّ الشاعر فتلاسا
كأنكما نفسٌ واحدة ! وهذا عندي هو الشعر ، وما دونه النظم والصناعة .

أما الشعر العربي فقد وُلد ميلاداً جديداً في بداية العقد الثاني من القرن العشرين :
ميلاد كانت ثمرة هذا الجنين الذي لا يزال يسوق بنفسه فيما خلف الماضي من عثرات
وما تراكم حوله من اكدار ، ولكنه سوف يشق لنفسه طريقاً الى الامام ليخلص
بالشعر الى اوطنيه الجديد .

نعم وُلد الشعر ميلاداً جديداً في مصر وسوريا والمهجر الامريكي ، على انه لا
يزال متأثراً بصناعة الماضي على نِسْبٍ متفاوت ومقادير تتفاضل ، بيد أنه وُلد
وسوف يشب ويترعرع ويؤتي أكله الطيب بعد حين ؟

اسماعيل مطهر



﴿ على ساطي بورسفير ﴾

لم تصلنا هذه القصيدة الطريفة (ص ١٨) مُشكَّلة ولم يسمح الوقت بمراجعة
ناظرها الفاضل ، فلم ندر هل يرمى الى « صيد البر والبحر » في البيت السادس وهو
ما يتبادر الى الذهن فيكون هكذا نص البيت :

فهن كصيد البر والبحر لم نزل منطارده دوماً ونحن ضواري

وتكون المطاردة موجهة الى « صيد البر والبحر » وحده ولا شأن لها بالبحر ذاته ، أم يرمى الى أن البحر في بور سعيد يتعدى على حقوق هذه الضواري لكثرة افتتان هذه الحسان (وهى صيد البر) به ، ومن أجل هذا متطارد البحر دوماً هذه الضواري إذ نجد منظر الاستحمام المشترك بين الجنسين على الشاطئ بحيث :
 إذا أنت لا ممت التي تستطيها سيمت ولم تلطمك ذات سوار !
 تمطشن لم يورين في البحر غلة وفي وصل من يهوين رى أوار
 وهكذا يصح في هذا البيت أن يقال إن المعنى في بطن شاعرنا الطريف !



﴿ النفر والمثال ﴾

لصديقنا الشاعر احمد الزين آثار لطيفة وإن لم تكن جديدة كقصيدته « راحة السلو » التي أتحفنا بها ونشرناها في هذا العدد من « أبولو » (ص ٨) بين ما نشرناه من النماذج المتنوعة ، وهو الى جانب ذلك مولع بالنقد الأدبي كما ترى من مقالاته المنشورة في صحيفة « الاهرام » بعنوان « النقد والمثال » والتي يحتكم فيها الى قراء « الاهرام » حينما هؤلاء القراء أو أغلبهم مشغولون بالمسائل العامة ، وهم بالاجمال أبعد ما يكونون عن نضوج ملكاتهم الأدبية بل لايجوز الاحتكام اليهم في تطوئنا الأدبي الحاضر ، وما أفسد الادب في مصر مثل متابعة الجمهور ومجاملته بدل قيادته تدريجياً الى المثل الاعلى .

وقد طلع علينا حديثاً هذا الصديق الكريم بمقال دار معظمه حولنا وحول ترجمة الشعر والتجديد والاكتدار في النظم ، ونحن لسرنا أن ننقل هنا نقده بنصه تشجيعاً للنقد الأدبي في ذاته ومساعدة على استخلاص الحقيقة . قال :

« تحدثتُ في الفصلين السابقين عن عناية الشعراء بهذيب الالفاظ ونمويدها مع تقيد اذهانهم بالمعاني المرجوعة التي ابلاها الزمن واخلفتها كثرة الاستعمال ، وجود قرائحهم عن ابتكار المعاني الحية والاغراض الجديدة ، التي يكون بها الشاعر قائداً لآهنته ، مريباً لابناء جيله ، مخضماً لسلطان شعره ميوهم وزماتهم ، حاملاً لواء الزعامة النفسية فيهم ، مستحقاً للرقابة الخلقية عليهم ، بما ينفذه في اذهانهم من معاني شعره التي تتصل بحياته وحياتهم اتصالاً قوياً ، وتصور شعوره وشعورهم

تصويراً دقيقاً ، وذكرْتُ من أسباب هذا الجود ودواعيه ما أراه أقوى اتصالاً ،
وأشد تأثيراً ، ومثلت له من شعر الجاهليين وغيرهم بما فيه الكفاية .



أحمد الزين

وأريد اليوم ان اتحدث عن شيء آخر مما يعاب به الشعر ، وهو عناية الشعراء
بالمعاني مع تقصيرهم في البيان اللفظي فان اللفظ والمعنى جسد وروح ، ومتى فُرقت
بينهما فقد اضمتهما كليهما ، والمعنى مهما غلا الشاعر في اختراعه وتجديده ، واجتهد
في تحسينه وتجويده ، تافه القيمة صغير الخطر ضائع الاثر اذا أُدغى بالفاظ ضعيفة
النسج مفككة الاوصال ، أو موضوعة في غير مواضعها التي يحسن فيها الاستعمال
أو ترى الالفاظ مظلمة النواحي بما فيها من تكلف ، محجوبة المعاني بما في العبارات
من تعمل وتعمف أو تكون عارية عن الطلاوة اللفظية التي تكسو الشعر رواء
وبهجة ، فيجتذب الاسماع اليه انقياداً ورغبة ، فطلاوة الكلام انما هي بشاشة
وجهه وطلاقة حيائه ، فاذا قرأت القصيدة العارية عن هذا الطلاء تلتفتك ابياتها
عابسة الكلمات مقطبة العبارات ، تنصرف عنها الاسماع ، وتنقبض عنها القلوب
ويخيل لك انك ترى حديقة ذاوية الاغصان ، كابية الالوان .

واذا كان هذا مكان الطلاوة اللفظية ومثلتها من الشعر فلا بدع ان تعدّ من
مقومات الشعر وعناصره ، وبقدر حفظ الشعر من الطلاوة والرونق يكون تأثيره

في النفوس أبلغ ، واثقياد العواطف اليه أيسر ، واذا فقدته شاعر في شعره فقدد أشبه ناظم المتون في مختلف الفنون ، مهما كان حظه من المعاني المبكرة وقدرته على اختراع الخيال ، وحرصه على رصانة العبارات والتراكيب .

وكثيراً ما ترى هذه العيوب اللفظية ظاهرة في شعر صنفين من شعراء عصرنا : فتجد ضعف النسيج والتحلاله وتفكك العبارات وانطفاء الرواء وفقد الطلاء وسوء التأدية فيما ينظمه النقلة والمترجون ، فانهم ينطقون بغير وجدانهم ويشعرون بشعور غيرهم ولا يحسون بما يحس به أبناء جنسهم ، فهم قراء لا شعراء ، وناقولون لا قائلون .

ولا ارى علة ذلك الا عدم خبرتهم وقلة علمهم باللغة المنقول عنها الشعر او المنقول اليها ، فلا يقدرّون على حفظ الحرارة والحياة في الشعر الذي يريدون نقله حتى يصل اليها ليعذب في نفوسنا ذلك الاثر البليغ الذي نسمع به في نفوس أبناء لغته ، بل يموت ذلك الشعر الحى في طريقه اليها بجمل ثقافته ومترجمه ، فنحسب ان ما يقال عن صاحبه ليس الا مبالغة في الاطراء واسرافاً في الثناء .

وحسبك من امثلة ذلك ترجمة ابى شادى لرباعيات حافظ الشيرازى ، وانى اورد هنا ابياتاً من هذه الترجمة ليتبين لك ما ذكرت ، قال :

حينَ أُرْدار ذلك الوردِ كنتُ	عش كؤوساً ويحمل الخمر زجس
أهـ ، ما أسعدَ العلمَ بفنِّ	قرمزيّ يحرّرُ الروحَ والنفسَ !
يجمي والسلاف يافتني البهـ	رففني طي الكؤوس الهوم
ان وقت الحيات أيامها العث	ر كورد في البشر لا في الوجوم
يا أولى الحب في عناق الايادي	حيما الوقت دائر منسيا
أو قسوه متى تمثّل كورى	لترى ذكريات (نيسان) فيا !
بين حسناء في ابتسام وعود	توقظ الفجر ثم قلب تحلل
وملاذٍ ومخرقة رقصت لي	بدمي لست جود (حاتم) أسأل !

لقد تبيّ لي إذ أني أقرأ هذه الاديب عما يريد به الفن القرمزي ، وعما تراه في هذا الاغراب والتعمية باستعمال هذه المجازات الخفية والاستعارات البعيدة التي هي أشبه شيء بالاحاجي والالغاز منها ببيان الشعراء ، ثم حدثني كذلك عن المسوخ لهذا اللفظ العروضي في البيت الثاني زيادة حرف على الجزء الاخير من تقاعيله ، وهلا

ترى معنى أن قوله : (طي الكؤوس) أشبه بكلام كتاب الدواوين ورؤساء الأقاليم منه ببيان الشعراء الذين يجب أن يرفعوا عن مبتذل الكلام وعامى الالفاظ وأن تكون عباراتهم امثلة صادقة للجدّة والطرافة ؟ ألم يكن الذوق الشعري يقضى عليه بأن يقول : (بين الكؤوس) مع انها اقرب الى اللسان ، وأدنى الى الازدهان من عبارته الأولى ؟

ثم حدثني بعد ذلك في روية وهدوء مما ترى في هذا الشعر كله من لفظ مستحسن او تركيب شعري مستعذب ، او تلاوة لفظية تملك لبك وتمتدب سمعك ، او عبارة فيها أثر قليل من الرصانة والبيان ، أو بيت واحد ترك في نفسك بعض الاستحسان ، وعلمت ألفاظه ومعانيه بالقلب واللسان ، كل ذلك يأتي عليك الانصاف ان تدعيه فيه ، مهما تكن من اصدقائه ومحبيه .

وبعد ، فهلا ترى معنى ان هذه الترجمة نفسها أحق بالترجمة ١٩ وكذلك جميع الترجمات الكثيرة التي بين أيدينا لشعر الخيام وغيره لا ترى فيها الا ضعف النسخ وسوء الاداء وراثثة الاساليب وتكلفاً في العبارات والتراكيب ، واذا كنت افضل بعض هذه الترجمات على بعض فأتما ذلك تفضل نسبي لا ينقض رأيي فيها .

وفي اعتقادي أن وديع البستاني قد احسن بعض الاحمان في ترجمته لشعر الخيام فهي على الاقل ترجمة واضحة المعاني ظاهرة الاغراض تستطيع بها أن تعرف رأي الخيام ومذهبه في الحياة وما يقصد اليه في كل بيت من ابائتها ، واني أورد في هذا الفصل بعض أبياتها لعلك بعد ذلك تشاركني فيما أرى من هذا التفضيل وإن لم تسلم من هذه العيوب العامة التي اشتملت عليها الترجمات الاخرى ، قال :

ربّ رحماك ما كسبتُ ثواباً	لا ، ولا كنتُ مستحقاً عقاباً
إنما قلتُ ما رأيتُ صواباً	ووجودي علىّ كان مصاباً
وعزائي الجليلُ كان الحباباً	وكفائي التوحيدُ ذخراً فاني
لم أعبدُ	في ديني الا رباً

حلّ عيدُ النيروزِ والانسُ حلاً	والربيعُ الزاهي الجليلُ يتجلى
ونفوزُ الازهار ترشفُ طلاً	صاح لاحت في دوحنا يدُ موسى
صاح مرث بالروض انما عيسى	عاد فصلُ الربيع والنفس طابت
صاح والعيشُ والسلافةُ طابت	

وليسالى داودَ ليستْ تعودُ والمفتى رهنَ الفنّ والعودُ
فقم أنظر! فاليوم أزهر عودُ فوقه بلبلٌ يغنى لورد
شفة السقم من غرام ووجدٍ يا حبيباً في وجنتيه اصفرانُ
عاشت الحُرُّ لا ذلتَ اكتئاباً

وكثيراً ما تجد هذه العيوب اللفظية أيضاً من ضعف النسخ وإبدال التراكيب وعدم استقرار القوافي وسوء التأدية في شعر هؤلاء المكثرين الذين يعلمهم طلب الشهرة والحرص الشديد على معرفة العامة بهم وذبوع اسمائهم على اللسان عن الروية والانتقاد في عمل الشعر واحكام نسجه وتقويم نظمه ، واختيار الفاظه وتوطيد قوافيه ، واذا كان من حق هؤلاء على الادباء أن يشجعوهم فإن من حقهم عليهم كذلك أن ينبهوهم الى مواضع الضعف ليعملوا على تقويتها ، ويعرفوهم وجوه النقد ليتداركوها بالاصلاح والتهديب ، ولا أود أن اورد في هذا الفصل امثلة من شعرهم لحسبك منها ما تطلعنا به الصحف اليومية والاسبوعية والشهرية من هذا الشعر في كل حادثة مهما صغر شأنها ، وقل اهتمام الناس بها .

فهذان صنفان من الشعراء يشوهون معانيهم بسوء بيانهم ، ويذهب ضعف الفاظهم بما يريدونه لقصائد من روعة وتأثير ، ويرجع ذلك الى قلة علمهم باللغة واساليبها ، وجهلهم بطرق البيان التي لا عوج فيها ولا التواء ، وتقورم الشديد من قراءة شعر المتقدمين وحفظ المختار منه فيكون لديهم من الذوق الفنى فى اختيار الالفاظ وتقدها ما يصلحون به أساليبهم ، ويقومون به ألسنتهم ، ويتعرفون منه وضع الالفاظ فى مواضعها وكيفية استعمالها ، وانتقاء الجيد منها . وانقل شئ على نفوسهم أن يقرأوا كتاباً جامعاً فى الادب القديم أو قصيدة فيها بعض ألفاظ غريبة ، أو بحث لغوى دقيق عن اسرار اللغة والفروق بين اساليبها ، وأقوى حججهم فى الاعراض عن ذلك أن هذه الكتب وهذا الشعر وتلك البحوث كانت فى عصور مضت باهلها وآثارها ، فلتنفض اذنْ بعلمها واشعارها ، وغاية علمهم باللغة وقواعدها وآدابها ما تلقنوه من هذه الكتب المدرسية الضيقة التى لاتنهض بفرض ولا تفي بحاجة » .

وبعد ، فنعتذر الى رصيفتنا « الاهرام » لنشر هذا النقد بصفته مادام موجهاً فى

معظمه إلنا لأنّ الانصاف لحضرة صديقنا الناقد الفاضل يحتم علينا نشر رأيه برمته ولكننا لن نطيل في الردّ عليه غير الكلام ما قلّ ودلّ ، وحسبنا أن نجمل النقط الآتية تعليقاً على دماويه :

(١) لحضرة الناقد روحٌ بابويةٌ في إصدار أحكامه : فهو لا يرى لآية مسألة وجهين ، ولا يتصور أنّ من الجائز وقوع الصواب في غير جانبه ، ولمّا كنا لا نعرف فيه الغرور فهذا التعرّ بلا شك من آثار الروح القديمة التي يمتدحها ويطالبنا بأن نشاركه في التعلّق بها.

(٢) إذا كان شغفنا بالأدب العربي ومفاته ودراسته أكثر من ربع قرن غير كافٍ لصقل ملكتنا العربية ، فهذا الرأي حجة على ذلك الأدب لاعلينا ولكن بهوّن من هذا الحكم أن صديقنا الفاضل لم يقرأ لنا شيئاً يستحق الذكر فهو يصدر أحكاماً في قضية يكاد لا يعرف شيئاً عنها ! وهو ينسى إعجابنا بالأدب العربي الحيّ تطبيقاً وتقديراً ، ومن شواهد ذلك منذ سنوات مساعينا المتواصلة للتتويه بالشاعر النحل المغمور (ابن حمديس) وتشجيعنا لطبع ديوانه إلى أن قررت وزارة المعارف تدريسه بعد أن جعله فقهائنا المتشاعرون ساعهم الله نسياً منسياً ، ودعوتنا أخيراً لانصاف الشاعر العربي المعاصر (محمود أبو الوفا) حينما خذله المتشدقون بمحاسن الشعر العربي الصميم الذي يُعَدُّ (أبو الوفا) رمزاً له .

(٣) إن الدرس الذي يجب أن يستفاد من ملاحظات حضرة الناقد أنه وامثاله في حاجة ماسة إلى الدرس الطويل والامعان في الأدب الأوروبي قبل هذه الجراءة على النقد ، لأن هذه الجراءة القاصرة تظهرهم بمظهر المعجز السامع عن فهم ما يبعد عن المؤلف المتداول في الادب القديم .

(٤) من الترجمات ما يوصف بالترجمة الشرحية وهذا جدٌ سهّل وميسور ، وقد أدى تشجيعه في الماضي إلى تشجيع سوء التصرف بالآثار الفنية من الشعر الاجنبي ، والشواهد على ذلك كثيرة أماننا . وإنما الحرية بالتشجيع هي الترجمة الامينة للاصل وهو ما يسخط عليه صديقنا الناقد في حين أن الشرح لهذه الترجمة المركزة للشعر الفلسفي أو الوجداني لا تميمها بل هي واجبة في بعض الاحايين .

(٥) يعيب حضرته من التعابير ما يفهمه تماماً وما يستمتع به كل متذلل من الآداب الأجنبية ، وعندى أن آدابنا جديرة بأن تُلقَّح بهذه التعابير الجديدة .

مثال ذلك نقده لقول الشيرازى عن الخمر أنها « فن قمرى » (وإن كان يوجه هو النقد هنا !) . فها وجه النقد ياسيدى الفاضل وما ذنبنا نحن فى حرصنا على هذا التعبير ، ومن ذا الذى لا يفهم هذا التعبير ممن تذوقوا ذلك « الفن » الساحر الذى يذهب بالعموم ويحرر الروح والنفس ؟

(٦) يتسرع حضرته فى الانتقاص ، مع أن الناقد الحكيم يجب عليه أن يفترض أن من ينقده يتساوى معه على الأقل فى مرتبه الإدراك والعاطفة والفهم ، بل من الخير أن يفترض أنه أفضل منه ، وبذلك لا يسف إلى الأوليات المفهومة . مثال ذلك قوله : ألم يكن الأوكى به أن يقول « بين الكؤوس » بدل « طى الكؤوس » التى هى أشبه بكلام كتاب الدواوين ورؤساء الأقلام ؟! وهذا مثال من عبادته للألفاظ وتحكمه العجيب ، لأن كلمة « طى » تفيد معنى الاغراق وهذا ما لا تفيد كلمة « بين » . ومثال ذلك تشدده العروضى وهو المطلع على الإباحات العروضية الكثيرة فى الشعر القديم ومعظمها مردول لا تقبله الآن .

(٧) نحن لا ننقل عن الآداب الأجنبية إلا ما يشوقنا وتناثر به ، لأننا لسنا مأجورين لأحد ولا مرغمين على الترجمة ، ولا ننظم إلا ما نفهمه ونستسيغه ، ولا نعدم قراء عديدين يحبونه بدليل نقاد طبعه هذه الرباعيات وغيرها من المترجات والمؤلفات التى لا تروقه ، وبدليل الحاح الأصدقاء علينا فى إعادة طبعها حيناً لا تحول دون ذلك سوى شواغلنا العديدة فى الوقت الحاضر . وإذا كان مثل هذا الأدب كثيرون من المستحسنين بين أدباء العصر أفليس الأوكى بحضرة الناقد الفاضل أن ينظر للوجه الآخر من المسألة بدل أن يتشبث بأن صواب الحكم فى جانبه وحده ؟! لقد انقضى عهد الثروة والصياغة اللفظية ، ولن يكون الشعر الجديد شراً يستحق باللعنة فى غير جهد لمتناوله ، بل هو تحفة تعرض لتدريس فى غير اعلان عنها لمن يقدرها ويريد أن يستمتع بها دون أن يعابى مبدعها بعدد المقيدين أو المنتقدين لها ، لأن الرجل القنآن الخالص لا يتعلق الجاهير وإنما يعبر عن وجدانه وحده غير مانيء نتيجة ذلك ، وليس له أية غاية سوى ارضاء عاطفته ووجدانه . والشعر الفلسفى الجديد على الأخص تقوم فيه الكلمة بمقام البيت والبيت بمقام القصيدة ، وهو كالرأديو فى تأثيره إذا وجد الاستعداد لقبول وحيه ، وأما إذا انعدم هذا الاستعداد فلن يكون له بطبيعة الحال أى أثر . وهذا ما نلحظه فى الرأديو فأبسط الآلات قادرة على التقاط الانغام المحلية حيناً أقواها وأعظمها هى وحدها التى تستطيع أن تتصل بالأمواج البعيدة المصدر وتستوعب دقائقها وتفصيلها . وفى هذا القدر كفاية الآن آملمن أن تقوم هذه المجلة تدريجياً بتصحيح مقاييس البحث والنقد وتهذيب المسلكات الشعرية كيفما كانت العقبات التى تواجهها الآن فى نشر رسالتها الإصلاحية .



السيد توفيق البكرى

أدبه وشاعريته

فى ذمة الله ، لقد فارقنا هذا الاديب الكبير منذ أيام قلائل عائدآ الى التراب ،
فأكرم الله وفادته ، ورفع فى منازل الأبرار مقامته .

بكينا الراحل العزيز فشطرت من الدمع لحادثة العراق ، وشطرت للآدب العربى
يهوى علكم من أعلامه الكبار فى جوف الأبد القاتم الأعمق ، فى ذمة الله
يا محمد .

كلمة فى الآدب الحديث

من الانصاف قبل أن نعرض لآدب الفقيد العزيز السيد محمد توفيق البكرى
وشاعريته ، أن نتحدث قليلاً عن الآدب الحديث ، وكيف أن الأديب الواحد
أو الشاعر الواحد من أهل هذا الآدب قد يقع بين حكيمين مختلفين ، لا فى عامة
شعره — فذلك شأن عام — ولكن لاختلافه هو فى ذاته ، وتقلبته فى صورتين
متباينتين تقوم كل صورة منهما فى ناحية من حياته ، فنن الادباء والشعراء من تقوى
موابيه يوماً بعد يوم ، وتتسع موارده على توالى الزمن وتعاقب الايام ، ومنهم
الذى يقصر به الطبع ، ويحبسه المكنة ، فيقف حيث وقف سواء من جماعة العاجزين
وفريق المتخلفين ، ومنهم الذى يعجبك أمسه فتكرمه ، ويفيظك يومه فلا تكاد
تسيفه ، ولكل من هؤلاء شاهد من شعره يدلّك عليه ، وبينه من كلامه تجد ذلك
عنه وترك مكانه ، وما هذا الآدب قديمه وحديثه الا صورة من ذلك المهمة
الذى يقول فيه مسعود أخو ذى الرمة :

ومهم فيه الشراب يلمح يدأب فيه القوم حتى يطلخوا
ثم يظلمون كأن لم يبرحوا كأنهم أمسوا بحيث أصبحوا



السيد محمد توفيق البكري
(١٢٨٧ - ١٣٥١ هـ)

البكرى

أول ما يلقبه البكرى في روعك وهو يطالعك بأدبه ، أنه شاعر لخل ، وكاتب كبير ، وإنك لتبقى معه في هذه الحال ، وعلى هذه العقيدة ، وإن جال في نفسك أو قام في ناحية منها أنك مغلوب على رأيك ، أو مضطهد في شعورك وحكمك .

في أدب البكرى قوة مستبدة عليها كثير من جلال الأدب ، وفيها شيء غير قليل من عظمتة وكبريائه ، فأنت حين ترى فيه مكاناً للضعف لا تلبث أن تدفعك هذه القوة إلى الامام ، وتصيح في وجهك بصوتها الذي يشبه هزم الرد : (سر ولا تقف) وإنك لتحب أن تسير ، وتكره أن تقف ، وإنك لتظلم البكرى إذا ظننت أنه لم يمت غير أمس ، وأنه قد أدى رسالته ، واستكمل أدبه .

إن الفقيه العزيز لطويل العهد بالموت ، وإن هذا الافر الذي نراه اليوم من أدبه البارع ، هو مثال مبتسر ، وصورة غير كاملة .

لقد كان والقلم في يده ، وذلك اللسان الذرب في فمه ، يُعَدُّ في الصف الأول من رجال الادب ، وقد تطاول الزمن ، وتباعد المدى بينه وبين هؤلاء ، فهم من سبقه ، ومنهم من وقف معه ، ونام بجانبه ، غير قائم العذر ، ولا ناهض الحجة ، وما من مزية قط في أنه لولا ذلك الحدث الرائع الذي دفن قلعه وهو حي ، واعتقل لسانه قبل أن يمتهل الموت ، لاستوفى حقه من بدائع الفن ، ومحاسن الصناعة ، ولا كتسب أدبه القوى من المنجة والحصانة ما يدفع بكل منهج إلى الوراء .

نظرة في شعره

في شعر البكرى من إشراق الديباجة ، وجودة السبك والصبغة ، وجزالة اللفظ والمعنى ، ما يدل على شاعرية عالية ، وعبقرية طامحة ، وهو في مقطعاته مولع بالمعاني المحترقة ، والمقاصد البديعة إلا أنه مع كل هذا قليل الاحتراس فقد يقع في الأخطاء اللغوية حيناً ، ويعمد إلى ترديد ما قاله الأوائل حيناً آخر ، وقد يضطرب تارة في شعره ، فلا تظن به إلا أنه قد أراد التجوُّز ، أو تعمد التقصير ، ثقة بنفسه ، وادلالاً عليك . قال في قصيدته التي نظمها في الحرب اليونانية العثمانية لعهد السلطان عبد الحميد :

أما ويعين الله حلفه مُقسم
لقد قتت بالاسلام عن كل منمل
(مقسم) في الشطر الاول من البيت لا معنى لها . فلو انه قال (حلفه صادق)
مثلاً لكان أمثل ولكنها الثقافية . وهو يقول بعد هذا البيت :

فلولاك بعهد الله أمست دياره
بأيدي الاعادي مثل نهب مقسم

(مثل) في الشطر الثاني من هذا البيت أضعفت المعنى ، أو هي قد أفسدته ، والشأن أن يقال (أمت نبهاً مقصداً) ولكن المانع ظاهر ، وهو مانع ضعيف لو أحسن نظم البيت ، قال :

له في الاعادى حملة يعرفونها وأكبر منها حملة من تكرم
في هذا البيت نظرت الى قول المتنبي :

ثم المحسنون الكرم في ساحة الوعى وأحسن منه كرمهم في المكارم
ولك أن تقول بانه على كشب من قول ابن هاني :

حرباً هم الروم منتقياً ، وفي أعناقهم من جوده أعباء
تجوى أباديه التي أولاهمو فكأنها بين الدماء دماء
لولا انبعاض السيف ، وهو مسلط في قتلهم ، قتلهم النماء !
قال :

وزجوا جوعاً كالذي في عديدها فالتفاهو في جوف دهباء صيلم
لا يزال شعراء العرب يتنازعون تشبيه الجيوش بالذي في كثرتها ، وهو عندهم
كثير ، ومنه قول إياس بن قبيصة الطائي يصف كتيبة :
« ومبثوثه بثّ الدّبي مسبطو »

قال في وصف الخيل :
ومن كلّ ذبّال كانّ هويرة هويرة شهاب ، أو عقاب يحوم
وقال نابغة بنى جعدة يصف فرسه :
فظلّ يجاريهم ، كانّ هويرة هويرة قطامي من الطير أمعرا
ومثله قول ابن أبي سلمى في فرسه :

فا سودنيق على حرباً خفيف القواد حديد النظرة
رأى أرنبا سنحت بالقضاء قيادتها ولجبات الحمر
بأسرع منها ، ولا مترع يقمصه ركضه بالوتر
وقد درج البحري على هذا الأثر فقال :
يهوى كانهوى العقاب ، اذا رأته صيداً ، ويتصب انتصاب الاجدل
وهو كثير .

قال السكري في وصف الدرع :
ومن كلّ حصده دلاص كأنها على طاق الاجساد برده أرقم
وفي ذلك يقول محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي :
وعلى سابغة الديول كأنها سيلح كسانيه الشجاع الارقم

وليس هذا خصب ، فأشعار العرب حافلة بهذا التشبيه . وهذا شيخنا
المرعى يقول :

كأنّواب الأراقم خرقتها نفاطتها بأعينها الجراد
ويقول البكري في السوف :

وبيض كلون الملح ، أمّا متوتها كنمل على نهى من الماء عوم
أكثر القوم من هذا ، فقال المنتخل بن عويمر الهذلي في سيفه :

« كلون الملح صرجه هسير »

وقال قيس بن الاسل :

« أبيض مثل الملح قطع »

ولحقهم المرعى فقال :

« ومشتهرات أشبه الملح لونها »

هذا ما قيل في (الملح) ، وأكثر منه ما قيل في (النمل) ، وحسبك ما قاله
البحرئى يصف سيفاً :

وكأنما سود النمل وجرها ذبت بأيدى فى قراره وأرجله

قال البكري في وصف المدافع :

ومن منجنق يستطير شواظله يفوه فيه كباب جهنم

وقد ورد هذا البيت في بعض الروايات على صورة أخرى وهي :

وسود جيئ كالكام دواقع يحمر كاشباه الصواعق رجم

وفى كلتا الصورتين ما يشير الى قول بن هانيء في أساطيل المعز الفاطمى :

إذا زفرت غيظاً ترامت بمارج كما شب من نار الجحيم وقود

فأفواههم الحاميات ضواعق وأنفاسهن الزافات حديد

قال البكري :

كان نصال البيض وسط محاجها شرار تعالى فى دخله غنم

وقال بشار بن برد :

كان مئثار النقع فوق رموسهم وأسيفنا ، ليل مهاوى كواكب

وهو أبلغ وأظهر . ومن الأخطاء اللغوية فى هذه القصيدة قوله :

أمد لهم فى الحلم ، بأعاً رحية فزادوا طمها فى معتو . ومسلم

يريد (مد) وليست أمد فى معناها ، فإما يقال أمدّه بالمال أو بغيره إذا أعانه

ويقال لؤم الرجل يلؤم لؤماً وملاًمة ولائمة لا غير ، أما المسلم فاللثم أو من

يعذر اللثم ، وقال :

أَسَالُ لِحَاجِ الْأَرْضِ بِالْجِنْدِ يَلْتَوِي كَأَعْدَةِ الْوُدَيَانِ فِي كُلِّ تَحْرِمٍ
وَالْوَادِي لَا يَجْمَعُ عَلَى وَدَيَانٍ ، وَقَالَ :
يَطِيرُ قَشَارِي الْحَدِيدِ بِأَقْبَاهَا بِحَبْلِ وَتَيْنٍ ، أَوْ بِكَفٍّ وَمَعْصَمٍ
الْقَشَرُ وَالْقَشَارُ وَاحِدُ الْقَشُورِ ، فَأَمَّا قَشَارِي فَلَمْ تَرِدْ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا فِي الْأَفْرَادِ
وَلَا فِي الْجَمْعِ ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ الْبَاءُ مَقَامَ يَاءِ النِّسْبَةِ ، وَفِي الْقَصِيدَةِ أَشْيَاءُ أُخْرَى
يَعْرِفُهَا النَّاقِدُ الْيَصِيرُ .

لِلسَّيِّدِ الْبَكْرِيِّ قَصِيدَةٌ أُخْرَى فِي فَصْلِ الرَّيِّعِ يَقُولُ فِي مَطْلَعِهَا :

أَصْبَحَ وَادِي الْغُرِّ قَدْ أَخْضَرَ كَالسَّيْفِ الْمُسْدِي
فِي الْبَيْتِ خَلَلَ مِنْ جِهَةِ التَّشْبِيهِ فَمَهْمَا يَشْهَوْنَ الْمَاءَ إِذَا عُلَتْهُ الْخُضْرَةُ بِالسَّيْفِ
يَعْلُوهُ الصَّدَا . وَهَذَا وَاضِحٌ مُسْتَقِيمٌ ، أَمَّا تَشْبِيهُ الْوَادِي الْمَخْضَرِ أَوْ مَحْوَمِهِ بِهَذَا السَّيْفِ
فَغَيْرُ مَقْبُولٍ وَلَا مُتَقَارِبٍ . وَقَدْ تَدَوَّلَ هَذَا الْوَصْفُ فَأَصْبَحَ مِنَ الصُّوَرِ الْرَثَةِ فِي
أَدْبَانِ الْعَرَبِيِّ ، وَابْنُ الْبَرِّ مَا يَقُولُهُ الْمَعْرِيُّ فِي جَدُولِ رَاكِدٍ :

تَطَاوَلَ عَمْدُ الْوَارِدِينَ بِمَائِهِ وَعُطِّلَ حَتَّى صَارَ كَالصَّارِمِ الْقَصْدِي
قَالَ الْبَكْرِيُّ :

يَسِيلُ فِي أَصْلِهِ بِفَضْلِهِ وَعَسْجَدٍ
وَيَقُولُ الْمَعْرِيُّ :
تَطْنُ بِهِ ذُوبُ اللَّجَيْنِ ، فَانْبَدَتْ لَهُ الشَّمْسُ أَجْرَتْ فَوْقَ ذُوبٍ عَسْجَدٍ
قَالَ الْبَكْرِيُّ :

هَبَّتْ بِهِ رِيحُ الصَّعْبَا فَعَادَ مِثْلُ الْمُسْبَرِدِ
وَيَقُولُ الْمَعْرِيُّ :

إِلَى بَرْدِي حَتَّى تَنْظُلَ كَأَنَّهَا وَقَدْ كَرَعَتْ فِيهِ ، كَوَائِمُ مَبْرَدٍ
قَالَ الْبَكْرِيُّ ، وَقَدْ تَخَطَّيْنَا كَثِيرًا مِنْ أَيْبَاتِ قَصِيدَتِهِ اخْتِصَارًا لِلنَّقْدِ :

كَوَاكِبُهُ مَنُورَةٌ كَقَوْلِهِ مَبْدَرٌ

وَيَقُولُ الْمَعْرِيُّ :

تَبَيَّنَتِ النُّجُومُ الزَّهْرُ فِي حَجَرَاتِهِ شَوَارِعُ مِثْلِ الْوَلُؤُ الثَّابِتِ

قَالَ الْبَكْرِيُّ :

وَالْفَجَرُ فِي ظِلَالِهِ مِثْلُ حَصَامٍ مَغْمَدٍ

مَجْرَدٌ مِنْهُ بَعْضُهُ وَالْبَعْضُ لَمْ يُجْبَرَدِ

وَيَقُولُ الْبَحْرِيُّ :

وَلَيْلُ كَأَنَّ الصَّبْحَ فِي أَخْرِيَاتِهِ مُحْشَاةٌ سَيْفٌ ضَمَّ إِفْرَنْدَهُ غَمْدُ
فَأَنْتَ تَرَى مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ الْبَارِعَ شَائِعًا فِي بَيْتِ الْبَكْرِيِّ . وَإِنَّا إِذَا نَظَرْنَا
إِلَى هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مِنْ جِهَةِ الصَّنَاعَةِ رَأَيْنَا فِيهِمَا مِنَ الْاضْطِرَابِ وَالتَّوَاهُلِ الْمَقْصُودِ

ما يسوءك ، وإنّ في ادخال أداة التعريف على كلمة (بعض) في البيت الثاني خطأ لغوياً ما به من خفاء ، ومن العيوب البيّنة في هذه القصيدة قوله :

أحسن قومي أتهم أحرار. غَيْرُ أعبد
منع كلمة (أحرار) من الصرف وما هي كذلك . وبما يعجبك من أدب البكرى قوله :

وما أذّن القوم لمّا أتا موا صلاة الجنّاة يوم الوفاة
وأذّن للطفل يوم الولا د ، فهذا الادان لتلك الصلاة
وقوله :
الناس يحشون من جاه المليك وما لديه لولا همو في مملكه جاه
كصانع صنّاً يوماً على يده وبعد ذلك يرجوه ويخشاه
وقوله :

لا تعجبوا للظلم يفشى أمّة فتنوه منه بفادح الانتقال
ظلم الرعيّة كالعقاب لجهلها ألم المريض عقوبة الإهمال
القضية سواء في قول البكرى وقول فيكتور هوجو : « لا يكون الحكم ذئاباً الا اذا كان الشعب من الخراف ».

رحم الله أمانا البكرى ، وجزاه عن الأدب خير الجزاء ؟ احمد محرم



حافظ ابراهيم

أدبه - شخصيته

لست حين أكتب عن حافظ ابراهيم بالذي يطمع في أن يوفيه حقه فان ذلك يتطلب وقتاً ومحنّاً مستفيضين ، كما يتطلب توفراً على دراسته لا أدعيه . فكل الذي اريده بهذه الكلمة هو أن اذكر بعض ملاحظات عن أدب حافظ وشخصيته اكثرها قد علق بذهني وقت أن كنت اسعد بمقابلة حافظ ابراهيم فيعمرني بفيض حديثه العذب الممتع فيخيل اليّ اني قد عرفت من شخصيته وأدبه ما غاب عن الكثيرين ، وان كنت قد تبينت الآن — بعد أن مات حافظ وكتب في موته كثيرون — ان الرجل كان هو هو في حديثه معي ومع الآخرين .

ولا عجب أن ينظر أكثر الذين عرفوا حافظ واتصلوا به — لا عجب أن ينظروا إليه جميعاً نظرة واحدة لأن حديث الرجل كان مرآة نفسه فقد كان حافظ في الحياة بوهيميا لا يعرف المداراة ولا يعرف الرياء ولا يعرف الدس . ومن كان هذا شأنه فإنك تعرف نفسه وشخصيته من غير كبير عنه .



حسن الجبلاوى

لقد كان حافظ يعتبر نفسه اشعر شعراء العربية في هذا العصر ويقول ذلك ، وكان يعرف كيف يلتقي شعره وكيف يسبح عليه من مقدرة على الالتقاء رواء قد لا تحمده فيه اذا ما أعدت قراءة القصيدة فيما بينك وبين نفسك ، فكان يجد من تشجيع جمهور السامعين لقصائده وكثرة ما يبعدون أمامه من طلب تكرار البيت مرة ومرات ما يزيد اعتقاده رسوخاً في كفايته ونبوغه، بيد انى من الذين يقتدون أن حافظاً لم يكن مخطئاً كثيراً في تقديره لنفسه .

قابلته بعد المهرجان الذى أقيم لشوقي مباشرة ، وكنت قد قرأت قصيدته التى قال فيها :

أمير القوافي قد أتيت مباهماً وهذى وفود الشرق قد بايعت معي
فقلت له : لم هذه المبايعة العلنية ؟ فقال : أما هذه المبايعة فكانت فرضاً
محتوماً وقد جاءت وفود من البلاد الأخرى تباعه وما كان يمكن أن تتخلف مصر .
فقلت : وعلى رأسها زعيم شعرها ؟ فقال : أنت الذى تقولها ... ثم أخذ يحذرنى
عن شوقي وعن أن شوقي اشعر الشعراء بغير شك وعن انه سما فى الشعر الى أوج لم
يسم اليه شاعر قبله ، كل ذلك فى غير رياء ولا تصنع وقد كنا وقت ذلك منفردين
فى حديقة الاسماك ، والرجل يعرف عنى اننى لست من اصدقاء شوقي ولا من احيائه

فما كان في حاجة لأن تصنع ، ولعله قد تأثر من كثرة ما سمع من مديح الشعراء لشوقي أيام المهرجان أو لعله حفظ لشوقي أن تقدم وعاقته حين ألقى بقصيدته ففسى ما بينهما من منافسة ربع قرن كامل . على اننى لا اذكر اننى تذوقت قصيدة شوقي في ذكرى كارتافون بمثل ما تذوقتها حين أخذ حافظ يتلو على هذين البيتين :

أفضى الى ختم الزمان فضةً وحينا الى التاريخ في محرابه
وطوى القرون القهقري حتى اتى فرعون بين طعامه وشرابه

وهو يفسر ما فيها من معاني ويقول إنه لو لم يكن لشوقي غيرها لكفاه ذلك مدحاً .. وقد ظلت المنافسة قائمة بين شوقي وحافظ — وان شئت الحق فقل بين شوقي واتباعه وحافظ وانصاره — وكان ما يأتيه اتباع شوقي يثير ضحك حافظ واستهزاه ولكنه كان يثور ويغضب ويهدد حين يعتقد أن شوقي نقسه امتنع عن الحضور في حفلة هو من شعرها أو اشترط عدم حضور حافظ لبيعته هو بقصيدته ، وكان يقول في كثير من المرات : شوقي لا يريد أن يذكر اسمي بجوار اسمه مع أن لنا ثلاثين سنة والناس يقولون شوقي وحافظ كما يقولون زفقي وميت عمر وسيمط وجبته ... وحافظ هجاء مقذع في هجائه ، ولكنه ما كان يذكره الا لخصائه ... على انه كان ينظر الى النفس في الهجاء نظرة العرب لا النظرة الحديثة ، اى انه كان ينظر اليه كشكبة لا كشتم واساءة أدب .. ومن ظريف قوله عن عدوين له ، والاشارة هنا فيهما الاخضاء : —

لى عدوان لم ينال عني وقد نامت الخطوب
... كله ثوب وملمن كله عيوب

وكان حافظ بوهيمياً في ملبسه وفي معيشته . سكن في أيامه الاخيرة الزمالك وكان ينزل يومياً ليجلس بقهوة نيو بار بميدان الاوبرا فكان لا يذهب ولا يعود الا راكباً سيارة أجرة مع أن الترام يأخذه من أمام عتبة داره فينزله أمام القهوة مباشرة ! ولكنه كان يعنى بما كله كأنه احد ملوك العرب القدماء ، وكان من تميزه ان يشتري سيجاراً يتراوح ثمن الواحد منه بين الثلاثين والخمسين قرشاً . يفعل ذلك لانه متلاف للمال لم يفكر قط في اكتنازه مع أنه بدأ حياته بالأساء ، ومثله كان أولى به أن يستعز بالمال ولكن حافظ وان كان كثيراً ما شكك بالبؤس لم يتدح الفنى في وقت من الاوقات .

ولعل أظهر ما في حافظ انه كان يحب ان يتكلم وكان يحسن التكلم ، حتى ان جلساه كانوا يأتون على أنفسهم أن يقاطعوه . بيد انه هو نفسه كان لا يطبق ان يقطع لانه كان لا يحسن الاصغاء بل لانه كان يعرف عن كل موضوع يعرض الحديث له من البيانات والملح والطرف ما يخشى ان ينساه او ما يريد ان يستمتع به ، فكان يتلوه على السامعين الواحدة تلو الأخرى وهم بنشوة حديثه العذب مأخوذون يودون لو لم ينته الرجل من حديثه !

وكثيراً ما كانت لحافظ مداعبات قاسية مع جلسائه ولكنها كانت دائماً مما يستساغ ويضطرب له . زار بورسعيد في يولية سنة ١٩٢٦ فأقام صديقي محرم (أبولو) واخوانه أدباء بورسعيد حفلة تكريم شائعة له في الكازينو، كما نظموا له زهرة جملة في القنصل . فلما جلس حافظ في الزورق وجد أمامه الشاعر الاديب على افندى محمد الالني فلم تعجبه صورته وأنشد على الفور مازحاً :

أبشادي ! أبشادي ! لقد أكدتُ حُسادى
ألم تنظرى على الالنيّ مثل القرد في النادى

فضحك الجميع وطربوا وأولهم الشاعر الالني . وقد وصف هذه الزهرة وأحاديثها وصفاً بديعاً صديقي محرم (أبولو) في ديوانه الآخر « الشفق الباكي » (ص ٩٣٨) الذى كان من حظى الأدبي قياى بنشره ، وفي نفس الديوان (ص ٩٣٠) القصيدة العامرة التى ألفت في حفلة تكريم حافظ .

وقد جرى حافظ النهضة الوطنية والعلمية والاجتماعية في جميع أدوارها :

دعا الى ضم الصفوف ومقاومة الغاصب والاستعداد للقاء متحدين لامتناهين ، فهو شاعر دنشواى ، وشاعر وداع كرومر ، وشاعر النهضة الوطنية الظاهر والمستتر ، وقد دعا لانهاض اللغة العربية وأحيائها ، ودعا الى الاحسان والثأسة ، ودعا الى كل ما هو خير لمصر وللمصريين .

وساير حافظ النهضة الادبية الحديثة ولكن في شئ من التردد ، ولعل ذلك راجع الى متانته في اللغة العربية ورغبته في ان لا يفتح على نفسه باباً جديداً لنقد الجامدين من النقاد .

على ان حافظ قد مات وخلف ثروة من الشعر القومي جديرة بأن تحل . ولحافظ قصائد لم تنشر أعدها ولم تأت المناسبة لائقها . ولقد أنشدني مرة قصيدة جامعة عن الجامعة المصرية — قارن فيها بين جلالة الملك منشئ الجامعة وبين القراعنة بناء الاهرام وفيها ويقول :

..... أين باني العلم من باني الهرم ؟
كل ما فيها على إيجازها انها قبر لجبار عظم

وهو في الحق تقدير صحيح للأهرام جراً هو على القول به .

ففي ذمة الله يا حافظ وفي ذمة الخلود فقد تركت مصر التى قلت عنها .

فانت يا مصر دار الاديب ولا انت بالبـلد الطيب
وكم فيك يا مصر من كاتب أقال السـيراع ولم يكتب
ولكن مصر لن تغفل ذكراك ما

حسن الجراوى



التمثال المغشى في سايس

﴿ قصيدة مختارة من نظم الشاعر الألماني العظيم شلر ﴾
(تعريب الدكتور علي العناني)

فتى ساقه ظلاً المرفق الحار

الى سايس في وادي النيل

ليتعلم حكمة الكهنة السرية ، وقد

وصل بسرعة الخاطر وحذق الذكاء الى درجات تُذكر

دائماً تدفقه شهوة المعرفة والرغبة فيها الى البحث ،

وقلما تمكن الكاهن من تهدئة هذا الشغوف ،

اللاهج بقوله : « ماذا يكون لي ،

إذا لم يكن الكل كملأ ؟

أوجد هنا أكثر وأقل ؟

هل الحقيقة مثل السعادة المادية

كيفة فقط يُنال منها القليل أو الكثير ؟

وعلى الدوام تُبْتَنَى الزيادة فيها ؟

أليست الحقيقة واحدة لا تتجزأ ؟

إنزع نَعَمًا من لحن !

أمنح لونا من قوس قُزَح !

تجد أن كل ما بقي لك ليس شيئاً

ما دام الكل الجليل للحن واللون ناقصاً .

وبينما كانا هكذا يتحادثان ،

وقفنا صامتين داخل المعبد

إذ وقع نظر الصبي

على تمثال جسيم سُدِلَ عليه ستار .

فنظر الغلام متعجباً الى قائده وقال :

« ما هذا المحبوه تحت الستار ؟ »

« الحقيقة » كان جواب الكاهن ، فرفع القتي عقيرته
قائلا : « ماذا ؟ — نحو الحقيقة وحدها أسمى
وهي بعينها التي يجلبها عنى الإنسان ! »

فأجاب الكاهن : « سل القوة الإلهية عن ذلك —
فإنها قالت : لا يوجد فإن يرفع هذا الستار
حتى أرفقه أنا بنفسى ،

ومن مدّ يداً أئيمة ملوثة بالرجس
الى إنشاء المقدس المنيع
ليرفقه قبل الاوان فإنه كما قالت الآلهة ... »
فنادى الصبي : « الآن » فقال الكاهن :

« ... فإنه يرى الحقيقة » فكان جواب القتي : « وحى غريب !
وأنت نفسك ، أنت ، أما رفعته أبداً ؟ » فرد الكاهن :
« أنا ؟ — كلا ثم كلا ! وما حاولت هذا قط » .

فتمجّب الشاب وقال : « عسيرٌ على أن أفهم هذا —
أىكون هذا الحاجر البقيق هو الحائل دون ما أبتنى ؟ »
فقاطعه الكاهن قائلا : « قانونٌ أثقلُ يائى مما تظن .
حقيقة هذا الستار الرقيق خفيفٌ على اليد
ولكنه ثقلٌ القناطير على الضمير » .

الى البيت عاد الشاب مليء الفكر .
وفيه انزعجت منه الرغبة الحارة في المعرفة
النوم ، وألهبت فيه نارا ، وأفضت مضجعه .
فقرّ منتصف الليل من فراشه الى المعيد .
وقد ساقته خطي رهبة اليه مع انزعاج ووجل .
هناك تخطى السور دون أى صعوبة
والى الداخل دفع نفسه متشجعا
فصار فى بهور العبادة والصلاة .

هنا وقف الصبي الآن مرتمد الفرائس .
قد أزعجه الانفراد فى هذا السكون الرهيب
الذى لا تقطعه نبأة بله رجوع الصدى
من الاجداث المظلمة كلما وقع القدم .
من فوق ، من كسوى القبة أرسل القمر

شعاعاً ممتدحاً اللون في زُرْقَةِ القَصَّةِ
فلمح التمثال في رهبةٍ إذ بدا له
في غشائه القضايا وسط الظلام
كأنه إله عظيم الجبروت .

الى هناك تقدمتِ التي بخطوات ثقيلة بطيئة***
وأخذت يده العائبة تهم بمسِّ قَدَسِ الاقداسِ
فاضطرب محمواً وجد مقروراً
واندفع الى الوراء بيد خفية لا تترى
فناجاه ضميره الخالص معنفاً :
ماذا تريد أن تصنع هنا أيها الشقي ؟
أراغب أنت في إهانة التمثال ؟
أما نطق الوحي فأثلاً :

« لا يوجد فاني يرفع هذا الستار حتى أرفعه بنفسى ؟ »
ولكن ألم يقل نفس هذا الوحي بعد ذلك :
« من يرفع هذا الستار يَرِ الحقيقة ؟ »
وهنا نادى الصبي بصوت جهوري : اني لأرفعه .
مهما كان الأمر . اني أريد رؤيتها .
... رؤيتها !

صدى طويل حسيبه التي تهكأ عليه .

نطق بهذا ورفع الستار .
والآن تسألون : ماذا حدث له ؟
لا أدري . أصفر مغشياً عليه
وجده الكهنة في صبيحة الغد
ملقى بجوار نصب أيزيس ،
وما داه وما عرفه ما نطق به لسانه ،
لأنه فقد التفتبه الى الابد ،
واتزع منه الكدر النفس
والتي به في الرَّمْسِ
غير أن كلمة محذرة كان يفوه بها
كلما أقتل عليه سائل ملح وهي :
« ويل لمن يطلب الحقيقة من طريق الاسم ،
انه لا يسعد بها مدى الحياة » .



المجلد
الأول

العدد
الثاني

أبولو

مجلة في الآداب والفنون

لأن حال جميع أبولو

تصدر مرة في كل شهر

أكتوبر سنة ١٩٣٢

ساحب الانتياز
ورئيس التحرير أحمد زكي أبوشادي

الادارة بشارع الملك المعز رقم ٩
بضاحية المطرية بمصر

التليفون ١١٩٦
٤٠٤٥٦



نحية أبولو

أَقْبَلْتُ فِي دُؤَانِهَا تَتَهَادَى مِنْ لَمَعَةِ الْقُشُونِ يَبْعَثُ نُورًا
جَنَّةً مُشْرِفٌ عَلَيْهَا «أَبُولُو» نَفَحَاتِ الرَّبِيعِ تَفْطِي الصُّدُورًا
رَوْضَةً يَنْسِيمُ الْجَمَالَ بِهَا عَنْ



خليل شيوب

حَفَلْتُ بِالْبَيَانِ سِحْرًا ، وَبِالْفَنِّ ضِيَاءً ، وَبِالْحَيَاةِ مَرُورًا
أَطْلَعْتُ كُلَّ كَوَكَبٍ يَحْمَدُ السَّارَى مُرَاهُ وَقَدْ هَدَاهُ مُنِيرًا
وَتَحَلَّتْ بِزَاهِرَاتِ اللَّيْلِ تَفْشِيرُ حُسْنٍ فِيهَا وَتَنْدَى عَبِيرًا

نَظَمْتُ حَيْفَلاً مِنَ الشُّعْرِ مَعْقُوداً : مُنَاجَى فِيهِ الصَّعِيرُ الصَّعِيرُ
فِي قَوَافِرِ كَأَنَّهُنَّ عَذَارَى الرِّوَضِ يَرْفُلْنَ بِالضُّبَاءِ حَبِيرَا
وَمَعَانِ كَأَنَّهُنَّ رُحَى السَّحَرِ وَنَظْمٌ يَجْلُو الْمُنَى تَصَوُّرَا
هَمْسَاتُ الشَّهَى لَهْنٌ وَمِيزُ يَتَجَلَّى بَيْنَ السُّطُورِ سَطُورَا
وَتَنَاجَى الشُّعُورِ يَبْعَثُ فِي النَّفْسِ شُعُورَا وَيَسْتَفِيزُ الشُّعُورَا

هَاجَنِي ذَلِكَ التَّنَافِي فَأَنفَسْتُ ، كَمَا هَاجَتِ الطُّيُورُ الطُّيُورَا
وَأَنَا طَائِرٌ كَسِيرُ الْجَنَاحَيْنِ أَدَارَى فِي الْمُمَرِّ قَلْبَا كَسِيرَا
أَتَغْنَى بِمَا بَقِيَ مِنَ الْحُزَنِ كَأَنِّي بِالْحُزَنِ ابْنِي ، الشُّعُورَا
إِنَّمَا رَائِدِي الْوَفَاةُ لِيَصْحَنِي لَا أَبَالِي عُثْرَا وَلَا تَيْسِرَا
لَا ، وَلَا أَنْ يُقَالَ لِي : أَنْتَ أَحْسَنَتْ قَلِيلاً ، وَلَا أُسَاتَ كَثِيرَا
إِن لِي مِنْ إِخْلَاصٍ نَفْسِي شَفِيعَا وَمِنْ الضَّعْفِ فِي الزَّمَانِ عَذِيرَا

خليل سيبوب

(تَلَقَّيْنَا جِلَّةَ قِصَائِدٍ بَلِغَةً وَرِسَائِلَ أَدَبِيَّةَ كَرِيمَةٍ نَحْيَةٍ هَذِهِ الْمَجَلَّةُ فَكَتَفَيْنَا
بِنَشْرِ هَذِهِ الْقِصِيدَةِ الْعَصَاءِ مُنْتَهِزِينَ الْفُرْصَةَ لِنُكْرِرَ أَخْلَصَ الشُّكْرِ عَلَى هَذِهِ الْحِفَاوَةِ
الْعَظِيمَةِ الَّتِي ظَفَرْنَا بِهَا مِنَ الصَّحَافَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَمِنَ الْأَدْبَاءِ الْأَفْضَلِ فِي أَقْطَارِ شَتَّى ،
وَمُؤْمِلِينَ أَنْ تَبْلُغَ الْمَجَلَّةُ بِفَضْلِ غَيْرَتِهِمْ وَمَعَاوَنَتِهِمُ الصَّادِقَةِ الْمُنْتَزِلَةَ السَّامِيَةَ الَّتِي
نُشْدَاهَا جَمِيعًا لَهَا — الْحُرُورُ) .





العودة

« عاد الشاعر إلى منزل صباه فوجده تغيرت معالمه وتكرت ، فكتب القصيدة التالية »

هذه الكعبة كنّا طائفيها والمصلين صباحاً ومساءً !
 كم سجدنا وعبدنا الحسن فيها كيف بالله رجعنا غرباء ؟ !
 دارُ أحلامى وحى لقيتُنا فى جودٍ منلما تلقى الجديدُ
 أنكرتُنا وهى كانت إن رأيتُنا يضحك النورُ إلينا من بعيد !

رفرف القلبُ بجنبى كالذبيح وأنا أهتف : ياقلبُ انتُد !
 فيجيب الدمعُ والماضى الجريح : لمْ معدنا ؟ ليت انّا لمْ نعد !
 لمْ معدنا أو لمْ نطوّر الغرام وفرغنا من حنينٍ وألم
 ورضينا بسكونٍ وسلام واتهينا لقراعِ كالمدم ؟ !

أيها الوركُ إذا طار الأليف لا يرى الآخرُ معنى الساء
 ورى الأيامُ صفراً كالخريف نائماتٌ كريح الصحراء
 آهٍ مما صنع الدهرُ بنا أو هذا الطللُ العابسُ أنت ؟
 والخيالُ المطرقُ الرأسُ أنا ! شدّ مايقنأ على الضئلكِ وبت ؟

أين ناديك وأين السمر؟ أين أهلوك بساطاً وندامي؟
 كلما أرسلت عيني تنظرُ وتبّ الدمعُ إلى عيني وغاما!
 موطنُ الحسن نوى فيه السأمُ وسرت أنفاسه في جوه
 وأناخ الليلُ فيه وجعٌ وجرت اشباحه في بهوه!



الدكتور إبراهيم ناجي

والبلى أبصرته رأى العيان صحت: يا ويحك تبدو في مكان
 كل شيء في حى لا يموت! واليالى من بهيج وشعبي
 وأنا اسمع أقدام الزمان وتخطى الوحدة فوق الدرج!

ركنى الحاني ومغناى الشفيق وظلال الظل العاني الطليح
 علم الله لقد طال الطريق وأنا جئتكم كما استريح

وعلى بابك التي جعيتي كغريب آّب من وادي المحن
فيك كفّ الله عني غربي ورسا رَحلي على أرض الوطن

* * *

وطني أنتَ ولكنّي طريدٌ أيديّ التي في عالم بؤس
فاذا عدتُ فلننجوي أعودُ ثم أمضي بعد ما أفرغ كأسِي !

ابراهيم ناجي

عمري الجديد

يا حاسبَ الحظِّ في حُبِّي وفي أدبي وناسياً بثّ أنثاني وآهاتي
ما هذه نقشاتِ الوجدِ صاعدةً لكنّها مهجتي ذابتُ بأنثاني
آثرتُ قصفَ شبّاني حيناً اغتربتُ نفسى بدنيا التدنّي والاساءاتِ
فصرتُ أُنقِ ساعاتي بلا كليلٍ في الجهدِ ، مُحتقراً لذاتِ ساعاتي
كأنّني صيرتُ من دنياي منتقماً آتني لها فضلَ إيجادي ولذاتي
إنّ كان فضلُها خلّقي فقد خلّقتُ نفسى لا بُناؤها شئُ المسراتِ
كما خلّقتُ شُغوصاً من غيبيّتي وقد خلّقتُ جناناً من خيالاتي
أُحيا كدوداً لأفنى العمر مبتدِعاً عُمرّاً لنفسي من فنّي وآياتي
فصرتُ مثلَ إلهٍ لا انتهاء له قد صاغ تكوينه من رُوحه العاني
ظانٌ يعيشُ فهو عمرٌ لا مثيلَ له وإنّ يموتُ فهو عيشُ اللانهاياتِ !

احمد زكي أبو شادي



قوة وضعف

قُلْتُ أَطْوِيهِ بِمَا فِي قُوَّتِي مِنْ أَعَاصِيرَ تَهْدُ الْأَقْوِيَاءُ
فَطَوَانِي فِي تَنَابَا ضَعْفِهِ فَإِذَا بِي أُرَامِي كَيْفَ شَاءَ
فَتَنَاسَكْتُ ، وَعَدْتُ التَّهْتَرَى أَنْفُسُ الْمُجَبِّ ، وَالَّتِي الْكَبِيرَاءُ
وَجَعَلْتُ الضَّعْفَ عَوْنِي فِي الْهَوَى فَأَصْبَتْهُ الطَّبُّ مِنْهُ وَالِدَوَاءُ
لَآنَ مَنْ أَحْبَبْتُ ، فَزِدْنَا هَوَى وَتَمَادَى الْحُسْبُ ، فَزِدْنَا وَقَاءُ
سَلَكَ الدَّمْعُ إِلَى آمَا قِيهِ مُسْبِلًا كَانَتْ مِنْ الدَّمْعِ خَلَاءُ
وَأَنْشَى يَسْأَلُنِي : مَاذَا أَرَى ؟ وَهُوَ يُعْضِي مِثْلَمَا أُغْضِي حَيَاءُ
أَنَا يَا مُوَلَّائِي مُضْعِنَاكَ الَّذِي يَكْتُمِي الْقُرْبُ ، وَيَكْتُمُ السَّمَاءُ
لَا أَدْرَى الدُّنْيَا الَّتِي جُنْتُ بِهَا أُمَمُ الْأَرْضِ لِمَوْلَائِي السِّدَاءُ

مَقْوَى ضَعْفُ ، وَضَعْفِي قُوَّةُ فَاخْشَى يَا نَفْسُ ، أَوْ طِيرِي هَبَاءُ
يَسْقُطُ الصَّخْرُ ، وَيَنْقُضُ صُحُودًا سَاقِطُ الثَّرَبِ ، قَبِضْتُ السَّمَاءُ
إِنَّمَا السُّلْطَانُ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ يُعْجِزُ الْأَيَّامَ حَزَمًا وَدَهَاءُ

إِنْ طَلَبْتَ الْأَمْرَ ، فَارْتُقْ وَأَتَيْدُ أَوْ خَشِيتِ النَّاسَ ، فَاخْشَى الضُّعْمَاءُ
وَإِذَا الْحِكْمَةُ كَمَزَتْ مُطْلَبًا فَاسْأَلِ الشُّعْرَ ، وَنَاجِرِ الشُّعْرَاءُ

أحمد محمد



آلام فئانه

تصبر للشقاء وإن تهادى
تروم من الزمان غنى وفضلا
يذوب أخ السنون لمجد شعب
خلقنا للبلاد فكيف نرجو
فا برح النكاح به خليقا
لقد كلفته أملا سحيقا
ولا يلقي لمصره شقيقا
بأن يخلى البلاد لنا طريقا ؟



محمود رمزي نظم

وأرسلنا المدامع من دماء
تضيق نفوسنا عما نلاق
يجرّني الزمان الصبر مرأ
أرى فني له الدنيا صديقا
وأظهر للورى مرحة طروباً
تمددت القناعة ماء وجهي
ولو أني بعثت حريق قلبي
ولست ألوّم في ذلك الليالى

على وجناتنا سالت عقيقا
وكيف بمنّا أن لا تضيقا
ويلزمني الأيالة بأن أطيحا
ولم أرى من الدنيا صديقا
وتحمل مهجتي حزناً عميقا
وحالفها الحيلة فا أربقا
على الدنيا لالهبها حريقا
وقد صيرني حرّاً طليحا

محمود رمزي نظم

وهي الشعر

أَنْتَ مَنْ يَا عَزَافًا فَوْقَ قَلْبِي
أَنْتَ مَنْ يَا سَاكِبًا فَوْقَ رُوحِي
أَنْتَ مَنْ يَا مَنْ يُبِيرُ إِلَى النَّفْسِ
أَنْتَ مَنْ يَا مَنْ يَفَكُّ قَبْوَءَ الْإِلَهِ
أَنْتَ مَنْ يَا مَنْ تَغْلُغُ فِي النَّفْسِ
أَنْتَ مَنْ يَا مَنْ يُرَبِّي رَسْمًا
أَنْتَ مَنْ يَا مَنْ يَنْقُلُ رُوحِي
أَنْتَ مَنْ يَا مَنْ يَمُرُّ بِنَفْسِي

أَيُّهَا الْجَازِبِي مِنَ الْمَذَرِ الدَّاءِ
وَمُحِيطِي بِكُلِّ مَا يَمْلَأُ النَّفْسَ
أَنْتَ وَحْيُ الشَّعْرِ الْمُرْفَعِ عَنِّي
مَتَمَّا تَحْمِلُ النَّسَامُ شَدْوًا
يَحْمِلُ الْيَوْمُ تَابَعًا سَابِقِي
أَنَا أَشْدُو وَالْجِيُوْ يَبْلَعُ شَدْوِي
وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ الَّذِي لَكَ فِيهِ
يَتَلَاشَى يَوْمًا فَيَوْمًا، فَقُلْ لِي
أَمْ نَعْنَى يَا وَحْيُ فَوْقَ فَوَائِدِ
كَانَ يُبْقَى فِي صَنْتِهِ فَوْقَ نَفْسِي

أَيُّهَا الْوَحْيُ! مَنْ هَبَطَتْ عَلَيْهِ
عَرِيبًا كَانَ التَّتِي أَمْ غَرِيبًا؟
وَشَجَبًا أُنَانُهُ تَتَوَالَى؟
قَبْلَ خَلْقِي، وَقَبْلَ حُلِّ لِسَانِي؟
وَشَقِيًّا أَمْ كَانَ خَلًّا أَمَانِي؟
أَمْ طَرُوبًا خَلُّوا مِنَ الْإِحْزَانِي؟

وملأ من عيشه أم رضىك ؟
أى داه قضى عليه ؟ وهل ما
بسمك تستر ابتسامته الحز
ووديعاً أم كان كالبركان ؟
ت صبوراً وكأنا ما يعانى ؟
ن ، ونحن جرحاً سلتة الأمانى

* * *

أبها الوحي ! هالك أوتار قلبي
غير هذا الذى يرن صداه
فاغزف الآن فوقه ما يعزى
غن يا وحي ما يسامر روى
قطعتنا أنامل الأشجان
خافت الجرس ، ذائب التحنان
ويهر الأعصاب من الحان
ربما عذت فافتقدت كيانى

ممن لامل الصبرنى

* * * * *

الأربعون

مضى زمانك أم لا زال ممدوداً
إنى رأيت وقادراً صادقاً حذيراً
ترنو الى الحسن مأخوذاً بروعه
وانت شاعره المصدوق من قدم
أزاجره من رشاد كل مستتراً
أربعون من الاعوام قادمة
هذا هو السحر والايام ساحرة

وجف عودك أم مازال أملوداً ؟
وكان من قبل هذا فيك تقليدا
ولست تعلمن إعجاباً وتأيداً
لم نال ألوانه فى الكون تمديداً
أم زاجر السن أنسى طبعك الجودا ؟
على إحالة ماء النبع جامودا ؟
لا من يثير الرقى او يحرق العودا !

* * *

يا سامرى الحفل إنى كنت بهجته
واليوم صرت غريباً فيه منزوياً
هذا زمانكمو ، إنى مضى زمنى
أخاف منهن طرقاً ساخراً كبقاً
يلم يوماً بلغنى فيفضحها
ميدان سبق به الأفراس مرسله
وكننت أشجى طيور الحفل تغريدا
لا أرفع الرأس أو أن أتلع الجيدا
فأبلغوا الغيد أنى أذهب العيدا !
مفقها بلغات الشعر عريدا
وبصر البيض فيها تدرك السودا
يفرى الغوائى تصويها وتصعيدا

لكن رويداً التي ترتاعُ إنْ نظرتُ
 الشيبُ غابتها يوماً وإنْ بعدتُ
 وإنها غايةٌ للعيدِ حاسمة
 فليس غيرَ العجا بجدٍ لغايةٍ
 بينا صباي له من حكمتي عوضُ
 بالأمس ألبستُ ثوباً منه متسقاً

شيئاً بقودي منشوراً ومنضوداً
 فهل أعدتُ لهذا اليوم تمهيداً ؟
 ليست لتقبل محوراً وتمجيداً
 فان تولّى الصبا لم تلقَ تمجيداً
 فسوف أبقي على الحالين محموداً
 واليوم ألبسُ تاجَ الفضل معقوداً

عهدٌ لهوى وداعاً إنْ بي شغلاً
 ممرُ المذاقِ ، ولكن في مرارته
 حلوى الشباب وإن طابت لما عللُ
 ولبتُ شعرك ياقلي أُمْنٍ أملُ
 كابدتُ ما لم يكابد قلبُ ذي بصرٍ

عنه بجدٍ طريفٍ ليس مفهوداً
 تقعُ لمدمنِ حلوى باتٍ بمموداً
 نهضةُ القلبِ بالاتلاف تمهيداً
 في البرء أم لم تكن بالبرء موعوداً ؟
 فهل فقدتُك أو ما زلتَ موجوداً ؟

محمود عماد



سيف متور

بسمَ الليلِ وازدَهرُ
 فاملاً الكأسَ بالطلَى
 واشفِ قلبي بجزجها
 واستقي حيثُ لا رقبُ
 كأسُ راحِ شذيةٍ
 منْ لحاني لثربها
 هايتها واستقي ولا
 كلُّ منْ لام في الطلَى
 صالحِ دُعنى فاني

وصفتُ ساعةَ السحرِ
 وادنُ مني فَمَ الزهرِ
 - وهي كالشمس - بالدرزِ
 سبَّ سَوَى النجمِ والقمرِ
 أمها بهجةُ الشجرِ
 وهواها فقد غدرُ
 كخسٍ من لائمٍ جهرِ
 فهو لا شك من حجرِ
 مُحسنُ الظنِّ بالقدرِ



طاهر الطنّاحي

واعذرُ الصَّبَّ في الهوى
 انَّ اللهَ رَحِمَةٌ
 فاسقنيها مُـلَافَةً
 وتردُّ الذي مَحَجَّتْ
 أنا ما بين لوعَةٍ
 هَمِّي الحُبُّ والعِلا
 وزماني مُحَارِبِي
 لا أبالي بِكَيْدِهِ
 هِيَ نَفْسِي وَهَمِّي
 طالما مُفَزَّتْ من زما
 وَجَّي القلبُ بِعَضَى ما
 غيرَ أَنِّي مُهَيَّئٌ

رَحِمَ اللهُ من عَذَرٍ
 وَسَعَتْ كُلُّ ما بَدَرٍ
 تَقْتُلُ الهَمَّ والكُدرَ
 مِن شِبابِي يَدُ الفِكْرِ
 وظلامٍ قد اعتَكَرَ
 ذاك من أعظم الكِبَرِ
 ولظى الحربِ مستَعِيرٍ
 فليكنني إذا قَدَّرَ
 ليس تُضْنِيهِما الغَيْرُ
 في بالنصرِ والظفرِ
 كان يبغي من الوطَرِ
 حَكَمَ اللهُ فأنكسرَ

طاهر الطنّاحي

نجوى والد

وافي (الصباح) بن (الظلا
 والزهر طيب عبيد
 والريح تدوى في القضا
 والطير في أعلى الفصو
 ورايت وجهك والسماء
 أرسلت طرفك في القضا
 ماذا يريدك يا بني
 أم راقك الأفق الجب
 هذي الحياة وما بها
 قد جثتها عرضاً وأند
 تلهو ، ولا يشجيك ما
 جذلان تفرح لو يز
 م) على البسطة يسيم
 يذكي المحبة ويلهم
 كأنها تالم
 بلحنه يترنم
 بما شعرت ترجم
 وقد علاه تبسم
 أبا العادق محلم ؟
 ل وسجبه تتقدم
 بما بهون ويعظم
 ت بأهلها لا تعلم
 يشجي الكبير ويؤلم
 يد على نصيبك درهم

أمحمد والأمر أمر
 اني لأمرك طائع
 ولأنت مصدر قوتي
 وأراك نور هدايتي
 وأراك شهدي في الحيا
 ويهون عندي بعد ذا
 ك ما تحمل وتبرم
 فيها ترى وتصمم
 وسعادي لو تعلم
 والكون داج مظلم
 فيستبأغ العلقم
 ك شقاؤها إذ تنعم

ياليت شعري والحياء
 لولا وجودي يا بني
 من ذا الذي يدرى
 شاعت ، وشاكلها التجا
 نس وهو لفر مبرم
 سبر الرقيم



في انتظار الرئيس

هَبَّيْ لِي جَوًّا أَزُودُكَ فِيهِ كلما شاقني الهوى أن أراكِ
هَبَّيْ لِي جَوًّا إِذَا مَا طَلَعْتُ لم أجد في سماءي إِلَّاكِ
هَبَّيْ لِي جَوًّا يَطِيرُ بِهِ الْحُبُّ ملاكاً على جناحي ملائِكِ
هَبَّيْ لِي جَوًّا يَطِيرُ هَوَايَ في سماء فيلتي بهواكِ



محمود أبو الوفا

طائرَينِ كما نساء وهوى في سماءي إن شئت أو في سماءِ
طائرَينِ هناك لم تحض شراً من أعادي في الهوى وعِدائِكِ

حيث ألقاك في سموات حُبٍّ
أنا منك وأنت متى روحاً
إن تكن هذه التقاليدُ حالت
فعداً يُقبل الربيع فيُنضِي
مثل ما تفتنن أن ألقاك
فألى إلى ، رُوحى فبدالك
بين رُوحى وما اشتدت من جُناك
ما على وردى من الأشواك
محمود أبو الوفا

الرشاقة

مُقلٌ للرشاقة : هذه مرآك
عُزفت لها الأنغامُ وهى كأنها
ذابت كذوب النهر بين خثائل
واللحن يضحك تارةً ، وهنيهةً
سبلى مسيلَ خواطر وعواطفٍ
في كلِّ حالٍ منك ألفٌ معتبر
يَدْرِى به العشاقُ إن لم يدركه
البحرُ تحتك وائبٌ ومُرَقَصٌ
أحسنتِ يا بنتَ الحياة فكذا
كفَّتِ الميوزُ إليك وهى تؤمِّسنا
إن الذى جعلَ الجمالَ منارةً

باليلة الكسرونو وعيتك نعمةً
في هذه الساعات أعمارُ الميوزى
هذى المشئى والذكرياتُ وجودنا
ماشوا على الأخطار ، حتى صفوهم
عبدوا الرشاقة والجمالَ وآمنوا
فاذا مُعبدتِ فكلُّ دينٍ شافعٌ

أحمد زكى أبو سادى

طيف الخيال

طيف الخيال ، سلعت من معدّالي أتى سرّيت إلى ، غير ممبال
البيد دوتك والرّئي لم أستطع إذلاهما بتصوري وخيالي
ما كنت أحسب أن سحر غرامها رغم الخيال يحيى بالآمال



زكي غازی

دخلت على طرقي حذاء ناعم
فتنبه القلب الذي حلت به
فتمجّبت كيف انتبهت ولم تكذب
وتساءلت عنّي وعن حبي لها
قالت : نظمت الشعر في غيري كما
قلت : اسلمي ، قد كان شعري سلماً
حانقشها حتى صحت فلم أجد
ذهبت كما جاءت خيالاً باسمي

زكي غازی

ذكراك

(١)

ذَكَرَكَ يَبْعَثُهَا نَبِيضُ الْفُؤَادِ
فَكَيْفَ أَغْفَلُهَا وَالْوَجْدُ عَادُ

فَقَدْتُ أَشْكُو الْجَوَى
فِي طَوْلِ هَذِي الثَّرَى ؟

نَحْوِي يَنْقُلُهَا فِي رُوحِهِ شِعْرِي
وَالْيَلُ يَحْمِلُهَا فِي زَوْزِقِ التَّجَرُّرِ
إِلَى شَوَاطِئِ مَمْلُوكِ
فَهَلْ جَرَى قَبْضُ دَمْعِكَ ؟

(٢)

فِي هَيْكَلِ الْوَجْدَانِ فِي مَعْبَدِ الذِّكْرِ
ضَرْبُهُ مِنَ الْأَلْحَانِ يُعْظِمُ الشَّمْعَ رَا
يُوحِّدُ الْأَوْزَانَ وَيَجْمَعُ الْبَحْرَ
لَكِنْ مُوسِيقَاهُ تَسْتَأْسِرُ الْإِحْسَانَ
الْحُبُّ فِي تَجَسُّوَاهُ كَالْعَمْرِ فِي الْأَنْفَاسِ
يَسْمُو بِنَا مَمْنَاهُ عَنْ طَائِرِ الْأَرَامِيسِ

(٣)

دَقَاتُ قَلْبِي بِمَحْمِيهِهَا مَاذَا سَمِعْتَ إِذْ نَى ؟
تَمَضَى الثَّوَانِي وَفِيهَا مَبَاهِجٌ وَمَحْنَانِ
لَكُنَّا الْأَيْلَمُ نَحْلُدُ الْآلَامِ

وترسم الاحلام

على صفاء القلب

فَوَسَّدِي الرّأْسَ صَدْرِي وَفِيَّ سَدِي خَفَّاتِهِ

وَاسْتَخْلَصِي مِنْهُ سِرِّي وَأَثْبَتِي خَطَرَاتِهِ

فَكُلِّ صَدْرٍ مُبِيرٍ مَا يُبْكِي أَوْ مَا يُمْرُ

وَفِيهِ شَرٌّ وَغَيْرُ

وَفِيهِ بَعْضٌ وَحُبٌّ

فَإِنْ تَهَمَّسْتَ شَرًّا يَجُوسُ فِي صَفْوِ قَلْبِي

فَبَدِّلِيهِ بِخَيْرٍ وَغَيْرِهِ بِحُبٍّ

فَلَيْسَ يَحْمِلُ زَهْرٌ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ نَامٍ

وَلَيْسَ يَحْمِلُ غُصْنٌ عَلَى الْخُرَائِبِ سَامٍ

(٤)

كُنَّا . . . أَتَدْرِيْنَ مَاذَا مَكَّنَّا مُقْبِلَ التَّارِخِ ؟

كُنَّا غَصَاقِيرَ تَهْوِيْ إِلَى صَحَائِفِ مَايْجِ

لَتَرْتَوِيْ ، فَذَاهَا شَهِيدَةٌ طَلَى جُوفَهُ

مَضِيْقَةٌ عِنْدَ وَحْشٍ الْمَوْتِ إِكْرَامُ ضَيْفِهِ

كُنَّا كَذَلِكَ . . . حَتَّى تَوَحَّحَدَتْ رُوحَانَا

فَلَمْ تَزَلْ تَتَسَامَى فِيمَا يَيْلُ صَدَانَا

لَا زَتَوِيْ مِنْ إِنْاءِ طِلَاؤُهُ مِنْ وَهْمٍ

زَنُو إِلَيْهِ الْأَفَاعِي فَمَاؤُهُ كَالثَّمِّ

(٥)

أَنْشُدُهُ الْمَصْفُورَ فِي رِبْقَةِ الْحَبْسِ

لَمْ يَدْرِهَا الْمَأْسُورُ فِي رِبْقَةِ النَّفْسِ

يُظَنُّهُ يَشُدُّ فِي حَبْسِهِ مِثْلَهُ

وَمَا شَدَا إِلَّا لِيَكْتُمَ الدَّلِيلَ . . .

وصرخة الأمواج من قبضة الجزر
تصبو إلى الإفراج من سسلطة البحر
نوع من الأصوات في سمع الفجر
لا يطلب الانصات منه . . . فلا يدري
يظنها تلهو في ذاتها مثله
وما جرت إلا لهذا العلة . . .

(٦)

لا اشتغى في الحب ما يشغى غميري
إن زل يوماً قلباً فالروح في الأثر
وزلة الأرواح لا ترعبي النفسان
ومبضع الجراح في ميت الأبدان
كالشور في القبر
لا ينفع الشوام أو يطرد الإظلام
عن فاقيد السر

لا ينقضى محب
يؤحى إلى نفسي
يهز أوتار قلبي
حتى أحس كآتي
ذكره لا تخفتني
إلا إذا ما اختفى
فهل تمر قليلاً
غنى تأمل حي
صوت كالحظ العيون
إلى القلوب حنون
غداؤه روي
يا سحر ما يوحى
بأعذب الألحان
في عالم الرحمن
في عالم من مجود
جسمي وراء السجود
ذكرى في خاطرك ؟
يقن عن شاعرك
يسرى بكل فتون
بصني اليه السكون

إصغاءة لا تكون
إلا لمن الشفاء بسر هذى الحياة
بين الفنى والفتاة
حسن كامل الصيرفى

طرفة

أسفى وقد شاب الغرا م ولم يطل بك عهدنا
يا مامل طاحت به الا أيام لك أن دنا
يا هف نفسي حين أد ظر لا أراها بيننا
يا نعتى لو شاء ده رى أن يود الزمنا
سير إبراهيم



الروح الجديد

الذى يجب للشعر العربى
كى يودى فى الحياة رسالة الشعر السامية



لست من الشعراء ولا ممن يتبعهم، لكنى أحب الشعر وأطرب له . وقد قرأت
بدء شبابى دواوين كاملة وأعجبت بطائفة غير قليلة من الشعراء قديما ومحدثين . وكان
أمرؤ القيس بعض من وقف عندهم إعجابى زمناً غير قليل ، على أنى أحس منذ زمان



الدكتور محمد حنين هيكل بك

بعيد ومنذ اطلعت على آثار شعراء الغرب بأن الشعر العربي لم يقتحم كثيراً من ميادين الشعر الخاصة به . والناقدون يفسرون هذا بأن نشأة الشعر في البداية من شبه جزيرة العرب قد ضيقت نطاقه وحدت من دائرته . وهذه حجة غير مقنعة في رأبي . فهي إن صحت لا يمكن أن تعتبر غلّا في عنق الشعر بعد أن امتد سلطان الحضارة الاسلامية الى بلاد غنية بأساليب الشعر وفنونه وبالميادين التي اقتحمها . ولست أرى كذلك ان الدين قد كان سبب هذا القصور الذي قعد بالشعر عن اقتحامه الميادين جميعا . فالدين يفتح أمام الشعر ميادين كثيرة جداً ويشجع عليها ، ومع ذلك قعد الشعر عن اقتحامها . فلا بد إذن من التماس الأسباب لهذا النقص في أطوار الأمم التي تتكلم العربية من نواحيها التاريخية والاجتماعية والسياسية . وربما ظن بعضهم وجوب التماس هذه الاسباب كذلك في ناحية الجنسية ، وهل كانت السامية التي ينتمي اليها أكثر المتكلمين بالعربية سبباً في هذا النقص أو لم تكنه .

ومهما يكن ما تسفر عنه نتيجة هذه المباحث من الأسباب فان مسامرة الشعر العربي لتهضة الشرق الاخيرة وإن لم يسبق فيها عناصر النهضة الأخرى تدعونا لنذكر أن لاسبيل إلى اقتحامه ميادين جديدة والى اندفاعه في تيار النهضة بالقوة الواجب أن يندفع بها اذا اقتحم رافعو لواء الشعر هذه الميادين بروح جديدة : روح غير

هذه الروح الانانية التي تمحصرهم أكثر الأمر في دائرة ضيقة من عواطفهم الوقتية أو تفكيراتهم السطحية أو أخيلتهم القليلة الارتفاع. نعم ! يجب أن يقتحموا الميادين الجديدة بروح منبسطة قديرة على أن تخلق في جو العالم كله وتتصل به ، ملقية عن كاهلها حدود المكان والزمن ، مرتقعة الى السماوات العلى ، متصلة بالملائكة والشياطين ، ناثرة على كل عتيق بالي ، متوثبة في ثورتها لتنظم آلهة الاغريق والمصريين القدماء وما خلقت الميثولوجيا في الامم والعصور المختلفة في تخليقها وسموها ، مجاهدة لتنتقي ذلك كله وتطهره وتخلق منه في عالم الشعر خلقاً جديداً . أحسب أن اقتحام ميادين الشعر الجديدة بهذا الروح ، كما أن غزو الصالح من الميادين القديمة بهذا الروح كذلك ، كفيل بأن يدفع بالشعر الى صدر النهضة ، وأن يجعل منه الاداة الروحية القوية التي تحطم الكثير من الاغلال وترتفع بالشرق في سماء الحرية والحب والحق والجمال .

وهذا الروح يجب له قبل كل شيء أن يرتفع بالشاعر عن شعر المناسبات الى ما يصدر من وحي الروح والهيام العاطفة وفيض الفكر ، ويجب أن تكون غايته تصوير الكمال في صور تأخذ بمجامع النفس وتطير بها على أنغام الشعر الموسيقية لترتفع فوق مستواها وتبرز نفسها ولتجسّد معنى الكمال احساساً عميقاً يشعرها بضرورة الدأب للجهاد في سبيله . فهي إذا قرأت شعراً يصور لها الكمال في الحب أو الكمال في الحرية أو الكمال في الأمل أو الكمال في الألم أو في أي ما شئت من معاني وعواطف وأخيلة أثيرية الحدود دائمة الاتساق والاتساع شعرت بأن في الحياة معاني غير هذه المعاني التي يحكي الناس ويجعلونها غاية جدم ومنتهى أملهم ، وشعرت بأن وجودها الحيّ بيننا يقتضي دوام محاولة السمو لدرك هذه الغاية . وكلما تنزهت هذه المعاني عن مناسبات الحاضر وبلغت في روعة تصويرها ما يترسّخ للكون كله من كمال كان الشعر أكثر شعراً وأكثر أداء للغرض المقصود منه وأكثر تحقيقاً لرسالته السامية في هذا الوجود .

أتراني أطمع في أن يحاول أصدقاؤنا الذين يقومون على نهضة الشعر في مجلة (أبولو) اقتحام ميادين الشعر بهذا الروح القويّ الجديد الناثر ؟ ذلك أكبر رجائي ، ومن أجل ذلك كتبت هذه الكلمة ؟

مكرم حسين هبكل



الرقص الفرنجي

﴿ في شعر ابن حمديس ﴾

قال ابن حمديس وقد سأله رجلٌ أديبٌ من الأندلس أن يصف له راقصةً على مذهبهم في رقص فيناتهم ، وذلك أن الراقصة منهم تشير بأغملها وهي تغني إلى كل عضوٍ وما يحلُّ به من تعذيب الهوى : فان ذكرت دعماً أشارت إلى الغيرة ، وإن وصفت وجداً أشارت إلى القلب ، وهي مع ذلك تعبر عن تدلل المحبوب وتذلل الحب بما يليق بهما من الاشارات الحسنة والحركات المنبهة على ما أرادت :

وراقصة بالسحر في حرّ كاتِها	تقيم به وزن الغناء على حدّ
متممة ألفاظها بترنم	كسا (معبدًا) من عزو ذلة العبد
تدوس قلوب السامعين برحمة	بها لقتلت ما ليحون من العبد
يقترع موت الضغن من حرّ كانه	سكونًا . وابن الضغن من نزهة القدر
وتحسبها عما تُشير بأتمل	إلى ما يلا في كل عضو من الوجد
بنالها ما تشنكي من جوى الهوى	وأذمعر أشواق مُخدّدة الخدا

في هذه المقطوعة تتجلى مميزات الشعر الكلاسيكي : فابن حمديس يدع التوشيح جانباً ويلجأ إلى بحر الطويل ، فيصف لنا متأنياً مشهد الرقص بأسلوب جزل وألفاظ عربية أصيلة ، وينظر النظرة التقليدية المحترمة إلى التشبيهات العربية المأثورة دون أن يكون المقلد الأعمى . ومن كل هذا يكتسب الشعر الكلاسيكي (أي المدرسي المأثور) حرمة ، لأنه يحرص على أدوع التقاليد الشكلية ولكنه يقرنها إلى قوة المعاني الشعرية بحيث أن المجدد (الرومانطيق)

الذي يهيم بصنوفه حديثة من الأوزان والأخيلة والمعاني والموضوعات لا يتردد مع ذلك في تقدير ذلك الشعر الكلاسيكي ، لأنه وإن يكن تقليدياً الديباجة والصياغة إلا أنه يجمع إليها قوة شعرية ممتازة . وإنك لو اجدت كل بيت من هذه الأبيات المتقدمة زائراً بالمعاني الشعرية . ولهذا المناسبة تقول إنك قد تمجد شاعراً كلاسيكياً التزعة في مناسبات (كما هو حال شوقي بك في معظم شعره) ورومانطيقياً في مناسبات أخرى (كشأنه في دراماته الشعرية) ، وإذا كان القديم من الشعر الحلي الممتاز معدوداً كلاسيكياً فبيننا غير واحد من الشعراء ينحو هذا النحو بسليقته وثقافته حيناً ينحو سواهم عكس ذلك : فشوقي بك مثلاً في جلته شاعر كلاسيكي بينما الدكتور إبراهيم ناجي شاعر رومانطيقي . ومع هذا فكلهما بفضطرته الشعرية السليمة يقدر شعر ابن حمديس المتقدم خير تقدير نظراً لروحه الشعرية التي تتلاقى عند قوتها مذاهب الشعراء المختلفة وتشارك في احترامها .

ومما تقدم يتضح أن الشعر القديم لا يعني حتماً الشعر الكلاسيكي والعكس بالعكس ، كما أن شعراً بعينه قد يجمع في القصيدة بين الأسلوب الكلاسيكي والمعاني المثالية والشذوذ أحياناً عن ذلك كما رأيت في قصيدة ابن زيدون المنشورة في العدد الماضي ، وقد يجمع بين الأسلوب الكلاسيكي والمعاني المستعذبة الطريفة كما يلاحظ لبعض فحول شعرائنا من المعاصرين والسابقين (قد نشرنا أكثر من نموذج لذلك في هذه المجلة) ، والتقدير لهذا الشعر أمر نسبي ولذلك تختلف الأحكام بين النقاد . وقد قيل لنا في معرض النقد إن الشعر العربي بعيد عن الروح الكلاسيكية بالمعنى المتواضع على هذه الكلمة ، وإن الشعر الكلاسيكي قوامه البعد عن الغناء في الشعر، وتحجاف الذاتية ، وطلب الكمال في الشكل ، الخ . وفي الواقع أننا حاولنا الاعتدال في التعريف وفي التطبيق بما كتبناه في هذا الباب ملائماً للشعر العربي ولنا سند أدبي في ذلك من نظرات لافرون في كتابه دراسات في الأدب الأوروبي (Lavrin's Studies in European Literature). مثال ذلك أن الاغراق والتسلسل في الوصف تقليد وتحليلاً (بما كان يلجأ إليه شعراء الاغريق واللاتين وكأثره في شعر ابن الرومي) كثيراً ما يُستعمل كلاسيكياً (راجع « دراسة الشعر » The Study of Poetry of Tāleef Balaḳūūd and Azbūrūn ص ٨٥) ولكننا أحرص من الاقتصار على هذا النهج من البيان عند تعريف النسق الكلاسيكي لشعرنا العربي ، وليس هذا بدعة منا حينما التواضع العام بمجيزه (راجع Webster). ونحن لانجد التصور الدرامي

الصِّرفَ المشهودَ في نظم هوميروس وشكسبير وسوفوكليس وأمثالهم من الاعلام السابقين ظاهراً في الشعر الشرقي مجلّة بل نجد بدله التصور النسبي والميل الى القدرية او المصادفة والعناية بالحوادث بدل العناية بدراسة الشخصيات المرتبطة بهذه الحوادث ، وكل هذا من تأثير البيئة والظروف واختلافها بين الشرق والغرب . بيد ان هذا لا يدعونا الى تجرييد الشعر الشرقي عامة والشعر العربي خاصة من الاهلية لوصف القسم التقليدي الممتاز والمأثور الرائع منه بالشعر الكلاسيكي وإنّ تبيان في بعض صورهِ ومراميه وفي نسبته الاثرية بين عصر وعصر وبين تلك العصور وعصرنا هذا ، ولكننا نستثنى على كل حال الشعر الغنائي المحض فهو قسم بذاته وله اصوله ومميزاته وله خروجٌ ظاهرٌ على رذائة وهيبة الشعر الكلاسيكي الاصيل ، ومع هذا فلو جاء نافذة معارضٍ واعتبر الشعر الغنائي القديم المتسامي الرصين الدباجة ولا سيما الحماسي منه مثالا من أمثلة الشعر الكلاسيكي على اعتباره نموذجاً مالياً مأثوراً في البيان والصياغة والمناسبات التاريخية لما استطعنا أن ننكر عليه هذا الحق في التقسيم كل الانكار .



العمر والاماني

مُسَيّ تنائر حول النفس ذابلة
تأني التجاربُ الا ان تودّعها
والعمر يجري كما يجري السحاب فـ
وإن أعيدَ فلا حمْدٌ لعودته
كما تنائر حول الدوحة الورقُ
بين الطموح وبين اليأس تصطفق
يعود ما جدّ منه وهو يستبق
هي الليالي غضابٌ او بها خرّق

وكالاعاصير في قلبي مضاضها
 نظرت للسالف الماضي فواجزعا
 ونظرتي لحياتي وهي مقبلة
 تبدلت نظراتي في الحياة كما
 ما لي وما للمنى ماجداً في زمن
 لون الحياة كلون النفس تبصرها
 في غاية النفس والدينيا ومرها
 فاد على الارض فيها رائح جزع
 وكلنا في الليالي صاعد جبلا
 متى بصرت بالآم الحياة ضحى
 والحب والبغض إن جدأ زوالها
 وادمع لي حيرى في محاجرها
 فكنت احسب احلامي محققة
 آمنت ان وجودى كله خدع

او كالجسيم وفيها القلب يحترق
 اذا تساوت به في المقبل الطرئ
 اليوم غيرها سار بها نزع
 تبدل اللون لما طاشت الحدق
 الا وطاح بنفسى عاصفه حنق
 بما تراها فلا مين ولا ملق
 تحير الخلق في سر له خلقتوا
 ذوالصبر يطوى ويطوى الجازع الحق
 تزك اقدامنا عنه ويتزلق
 أيقنت اى رجاء ضمه الفسق
 حق ، وأى جميع ليس يفترق
 ولى فؤاد ولكن بالاسى خفق
 ولا محالة حسنى لاح لى الشفق
 وان تقسى تحكى كل من سبقوا

سفينة العمر

ركبت سفينة لا كالسفين
 له صخب يحاويه دوى
 ركبت وكان حظى في ظلام
 كأن ظلامه غم تناهت
 ظلام فوق ظلمته ظلام
 فلا شمس ولا قمر منير
 وسارت بي على مهل تهادى
 فريخ الموت تصرخ عن يسارى

ببحر موجه هوج السنين
 كأن يرجعه نذر المشون
 بليل كان مسود الجبين
 به ظلماتها للمستين
 وأحلك ما تراهى للعيون
 كأن الليل أغرق في دجون
 سفينتى التى لا كالسفين
 وموج الحين يعد عن يمينى

وبين وساوس للخوف حيرى
وساوس قد عبثت أسى يقلى
وسارت فى عباب العمر تقمى
إذا بسفينتى فى العمر ضلت
ظلت أكانح الأقدار حيناً
وتم وقبت وقفة ذى خبال
وصحت : أما لنعزى من ختام ؟
فما مع النداء نداء تقمى
وكنث سمعت حين سمعت صوتاً
إذا بسفيلتى صدمت بصخره
ظلت بها وظل الدهر يرمى

عثمانه هلمى



حائر ؟ !

اطمان الليل إلا من فؤاد
خافقه يوجف كالطير الذبيح
مستطار هائم فى كل واد
أفأ آك له أن يستريح ؟

إنه يحيا كما يحيا الطريد
باحثاً فى الأرض عن مأوى أمين
حيرة لجت على هذا الشريد
ليكة يلقى شعاعاً من يقين

ودموع طليعات إذ تسيل
إيه ، كفى يا دموعى ، لا تسيلي
كل ما فى الكون والناس ضئيل
عن دموعى ، وهى أغلى ما بقى لى !

أنا لا أبكي على ماضٍ ذهبَ : لا ، ولا مستقبلٍ ضائعٍ هباءَ
إنما في النفس معنى مضطربٌ : لم أجدَ رَمْزاً له غيرَ البكاءِ !

* * *

أنا لا أعرفُهُ لكن أحسنُ : باضطرابٍ حائرٍ يَمْشِي ضَمِيرِي !
أفلا قلبٌ مِنْ الكونِ يُحْسِنُ : ما بقلبي ؟ فأرى سَمْرَأَيَ شَمُورِي

* * *

لم أجدُهُ ، إني ، ولو كانَ لما : كانت الحَيَرةُ في هذا الوجودِ
فليمرَّ العُمُرُ ولاحِي كما : شَاءَتِ الأقدارُ كالطَّيفِ الشُّرُودِ !

سير قطب

(نشرنا هذه القصيدة معجيين بها وكنا نودُّ أن نعلّقَ عليها من قلَمنا بشيءٍ من النقد الأدبي ، ولكننا أثّرنا عرضها على حضرات القراء ليشاركونا في ذلك ، وبهمنا تبيان : (١) الروح الفلسفية التي في هذه القصيدة وقيمتها الفنية ، (٢) مزايا أسلوبها ودلالته بالنسبة لدقائق التعبير ، (٣) ماهي الشواهد النامة على عصرتها ؟ (٤) بماذا تفضل الشعر العصري المألوف عامة ثم ما كان من طرازها ؟ (٥) أي مظاهر التجديد فيها ، وما روعة موسيقيتها ؟ (٦) هل لها نظائر في شعرنا الكلاسيكي ؟ (٧) ماهي أمارات الشاعرية القوية في القصيدة إطلاقاً ، وكذلك بالنسبة لسنّ الشاعر وثقافته ؟ (٨) ماهي عيوب هذه القصيدة ؟

ولعلّ هذا التوجيه كافٍ لدراستها دراسةً أدبيةً مفيدةً ، وسنشر في العدد الآتي خير ما يلبغنا من النقد بشرط أن لا يكون مسهباً مملّاً . وآخر موعد لتلقى ذلك هو يوم ١٥ أكتوبر الجاري — المحرر)





حكاية وردة

(كتبها الشاعر في طرس جعله كفنًا لوردة ذبلت عنده وهي هدية من آتسة فاضلة ووضعت تلك البقية من الوردة في ولاء من أوعية الزينة البيتية موزق مزهر هو أشبه بالمهد منه بالحد)

هذي حكاية وردة وردت تخلى بسيرتها السير
شغلت مكانًا من حيا في لم يزل عبق الأثر

هو أمس لا عهد عهيد	في ذلك الزمن الذي
إذ كل منصرم بعيد	لكن أشرت بيده
نت آية بين الزهر	ظفرت يداي بها وكا
يسى بروعة التكر	من فاخر الورد الذي
مضمومة صم الشفة	ممشوقة أوراقيها
المقلة المترشفة	تشق بهجتها أوام
عذارا من اخواتها	عذارا جادت لي بها
وبشاشات صفاتها	بعفائها وعبيرها
يس عناية وتمهدا	خفيظتها حفظ الحر
يس رماية وتوددا	ومنحتها حفظ الخصب
خير المواضع في الهوى	أحلتها مستبشرا
ورق نعمة وتبسا	وظللت أياما أجا

حتى اذا ما آذَنَ الـ
 زاد الشَّجَى في النفس رُزْ
 في البَدة مات بها الجَمَا
 لكنْ أَقامَ عَبيدُها
 قَدَرُ المَتاحِ بَيعُها
 في مَرَّتَينِ بَفقَها
 لَمْ وعمرُها أَبداً قَصرُ
 كَجَعَلْتُ سَلاوى العَبرِ

هَذي عَروسُ الوردِ أمْ
 جِسمُ أَلَمٍ به الردى
 صَبَرْتُ جَبي مِن شَما
 ولَبِثْتُ أَنّا بِمَدِّ آ
 طَيبُ أَجِسْ بِشَمِّه
 وعلى قَوالِ تَقصِو
 أخشى وأحزنْ كَلَمًا
 وأودُّ لو بِجَوارِها
 لكنْ مَتى حُمَّ القَضا
 ماذا يَرُدُّ عليك قَرُ
 أَصَبَحْتُ يَوماً وهى قد
 وبدا عليها أَنها
 حَتَّ يَزرة أوشِية ذاكِ
 فَاجَمَّه وَالروحُ ذاكِ
 لَ الصدرِ موطنِها الأَمينِ
 نِ أُلشِقُ العَطرَ الكَينِ
 ما ظَلَّ فيها مِن رَمَقِ
 مِنها يَزيدُ بى الفَرقِ
 صَرتُ سَويَعاتِ الوصالِ
 للقلبِ مُدَّها مُطالِ
 فليس يَدفعُه الحَذرُ
 طُ الحَرسِ والجارى قَدَرُ
 جادت بِفضلِ عَطرِها
 فاضتْ بِقَيَّةِ عَمرِها

فاستوحشتْ نَفسى وكنـ
 وأُسييتُ أَقصى ما يُحِيزُ
 لا تَقبلِ الازهارُ أَن
 هى للتَناهى فى الحَيا
 لكنْ صَنَنْتُ بِوردِى
 آتَريها لى دونه
 تلكَ التى بِحياتِها
 عادت عَقيبَ مَمايها
 تُم بِجارتى مَستائِسا
 طَبائِعُ الزَهرِ الأَمى
 تُبكى وَغائِثُها الفَدى
 قَ وللتَمازى فى الردى
 عن أن تُردَّ الى الثرى
 وَحَرى بها أن تَؤَترا
 مَلأتْ عَيونَ المَعبِينِ
 هَنا لَها شَبَّهُ الجَينِ

شبه صنعت يوحىيه
 ما المهد الا اللحد في
 شاكلت بينهما وما
 لكن يمان القلب أح
 المهد رمز العود أو
 والعود في الاحياء لى
 فلمعنين كلاها
 هيأت ذاك المهد مو
 أرجو به التبشير إن
 أو أبغى التذكير والا
 لحداً حكي المهد الجليل
 حدين بينهما سبيل
 قصدي مشاكلة الصفة
 ياناً ببعض الفلسفة
 رمز الوجود مجدداً
 من يكون الا مولداً
 فيه رجلا أو عزاء
 فور الحاسن ما أشاء
 كان التجدد يؤمل
 تذكى نشور أول

النفس أم كالطيب
 وتعدى في رسم جديد
 فيالابتكار تصوغ ما
 وبالأدكار ترد أف
 ما أعجب الذكرى وأشد
 نور به تجلو النوى
 ولوردنى ما دمت حي
 وبه يقبلها فى
 فاذا جرى أنى نسب
 فالهدى يمنح يقظة
 مهد بشكل جميلة
 أنزلتها من قلبه
 فى كل يوم حول ذا
 وطوائف الفكر السوا
 ما بين مممة ترنف
 شبه القرائن تحاطها
 عة ليس تفتأ تخلق
 كل شيء يخلق
 يهدى اليه وخيبها
 بلحا شجها نأميها
 فهاها لتبريح الجوى
 ما حجبت عنها النوى
 بيا بقنة فى خاطرى
 وبه يراها ناظرى
 ت وربما نسى الفطن
 طرك الضمير اذا وسن
 غناه حانية الفصون
 فى منزل السر المصون
 لك المهد أمراى المنى
 لمح فى تلامع السنن
 رف حوله أو مصبحة
 زهراً يطير بأجنحة

ماتت مُتَحَنِّبٌ حَالِمَةٌ	يَعْقِدْنَ دُؤْيَا لَتِي
قِظْنَ العُرُوسَ النَّائِمَةَ	وَعَلَى رَقِيقِ الشَّدْوِ يُؤْ
زَهْرَاهُ زَاهِيَةً الْوَرَقِ	فَتَمُودُ تِلْكَ الْوَرْدَةُ الـ
وَكَانَهَا مِلءُ الْحَدَقِ	مِلءُ الضَّمِيرِ بِحَمْنِهَا
مَا غَابَ إِلَّا مَنْ سَلَا	لَا تَبْعِدِي أَيُّ وَرْدِي
دَ إِذَا مِنَ الذِّكْرِ خَلَا	فَهْ مَا أَخْلَى السَّوَا
قَلْبُهُ وَفِيهِ مَيْشَرَةٌ	مَا مَاتَ مَنْ لِحْبِهِ
أَتَرَ الْحَبِيبَ فِيخْضَرَةٌ	الْقَلْبَ يَطْوِي الْغَيْبَ فِي
تِ عَنْ الْحَيَاةِ مُغْشِيَةٌ	تَأْفَهُ إِنَّكَ مَا مَكَدَ
وَفِي فَوَادِي طَيِّبَةٍ	لِنَضِيرَةٍ فِي مُقْلَتِي

لَمْ هَكَذَا تُبْئَلُ الْعِطَاءُ	يَا رَبَّةَ الشَّيْمِ النَّبِي
هِيَ مِنْكَ قَلَّتْ كُنُ الْفِدَاءُ	كُلُّ الْأَزَاهِرِ لَتِي
لَكَ وَذَلِكَ عِزٌّ لَا يُرَامُ	فَازَتْ بِيَعُضَ الْقُرْبِ مِنْ
دِ وَقَدْ أَقِيمَ لَهَا مَقَامُ	فَلَذَاكَ أَمَسَتْ فِي الْوَزْوِ
ءِ الْحَقِّ فِي دَارِ الشَّقَاءِ	أَدَّتْ أَمَاتَهَا إِذَا
بِعَمَاتِهَا ، فَلِكِ الْبَقَاءُ	وَالْيَكِ أَهَدَتْ مُعْمَرَهَا

خليل مطران





ابولون والشعر الحى

بقلم الدكتور على العناني

— ٢ —

١ — لقد تحدثنا اليك أيها القارئ الأديب عن الشعر وضروبه ، والشعراء وأقسامهم وعلاقة الشعر الحى وشعرائه بآله الشعر أبولون مع الإشارة الى حقيقة هذا الإله اليونانى الرومانى ، والى مكاتته بين آلهة الأولمب . ولقد وعدناك فى آخر هذه الالمامة العجلى السابقة بالقيام برحلة روحية الى رحاب هذا الآلهة نستطلع بها كنهه ونقف بمساعدتها على دوائر عمله . ووطء بالعبدة أهدئك عن ذلك الآن .

٢ — كنت بمدينة الاسكندرية نغم مصر الأكبر يوم أن وعدتك بهذه الرحلة الروحية وقد حاولت وأنا بهذه المدينة اطلاق عنان الفكر موجهاً اياه الى عالم الاساطير القديم فما كان ينطلق الا الى عظمة الاسكندرية الثالثة والطريقة وتاريخ تأسيسها ومؤسسها العظيم ، وآثار الفلاسفة الهيلينيين فيها متدرجاً فى ذلك من بدء نشأتها الى عصر المرأة معجبة بما فيه من رقى عقلى وازدهار علمى . ثم الى الفترة التى تلت هذا العصر آسفاً لما جاءت به من فتور وركود الى اول عهد النهضة الحديثة تقريباً . ولا مرمى ما اضطرت الى العودة الى مدينة هليوس (هليوبوليس) حيث اظن وأقيم .

وبينا أنا ذات يوم قد استيقظت من نومى مبكراً ، كعادتى ، واذا بأورورا (الفجر) ذات الأصابع العنمية قد أرسلت نوراً معلنناً إشراق هليوس (الشمس) فى مركبته ذات الجياد الأربعة ، فتلبثت اليه وانتظرت إشراقه .

ولما بدا في حافة الافق هلت اليه ، وقدست له ، ومجده به عظم آثاره وتقدمت اليه بأدعية ورجاء فاستجاب الدعاء وقبل الرجاء قائلاً : ما حاجتك ؟ قل وأوجز فقد دعوت جميعاً ورجوت كريماً ! فقلت :

يا آله الشمس ورب النور ، ومصدر الحياة ، وقوة الخصب والانتاج ، انا نراك كل يوم تشرق علينا بعظمتك وجلالك فتضيء الأرض والسماء ، وترسل الينا منك حرارة الحياة ، وقوة الخصب ، واشعة الخير والسعادة . ولكننا نسمع أيضاً بالآله لانراه يقال إله النور ويعرف عند اليونان باسم (أبولون) ويدعوه الرومان باسم (أبولو) أو (سول) . فما الفرق بينكما ؟ وأين هو الآن ؟ وما دوائر اختصاصه ؟

على الفور أجاب هليوس وهو مستمر في قيادة مركبته صاعدة في قبة السماء : على ضوءي اقرأ هذه الصحيفة التاريخية الاثرية تجد فيها كل ما تريد .

قال ذلك هليوس واذا بنى قد وجدت بين يدي رقاً ملفوفاً ، عليه كتابة اغريقية قديمة مترجمة الى كل اللغات الحية ما عدا العربية . ولما قرأتها وجدت أنها ترجمة حياة الاكله أبولون . واليك ملخصها بقدر ما يسمح المقام :

٣ — يعرف أبولون باسماء كثيرة ، والأعظم منها فوينبوس — أبولون (Phoibos - Apollon) ، ومعنى فوينبوس الشمس والفصاحة وأبولون الفرائس ومراة العين (آله يستعملها الطبيب لكشف العين) أو آله . فيكون معنى فوينبوس أبولون — آله الشمس وآله الفصاحة أى الذاكرة وتفكير والخطابة والشعر ، أو بمباراة مع آله العلوم والفنون والصنائع .

ومن اسمائه الرئيسية دليوس (Delios) نسبة الى جزيرة دلويس التى ولد بها ، وكينتيوس (Kynthios) نسبة الى جبل كينتوس الموجود فى هذه الجزيرة ، ولينويدس نسبة الى أمه ليتو (Leto) ، ونوميوس (Nomios) ومعناه قانون أى القانونى فى الغنله والالعب الرياضية وبيآن (Paean) أى طبيب ، وبيتوس (Pythios) نسبة الى بيتو أى دلى مهبط وحيه

٤ — ينسب فوينبوس — أبولون الى عظيم الاسرة الالهية زويس أو جوبتر فهو والده وأمه ليتو أو لاتونا . وهو وأرتيمس أو أديانا توأمان .

تقصّ الاساطير الاغريقية القديمة أن فوبوس — أبولون ولد في جزيرة ديوس احدى جزر أرخبيل سيكلاد في بحر ايجه . ولما حملت ليتو في أبولون من جوبتر تعقبته زوجته هيرا ، فهامت ليتو على وجهها في البلاد مخبئة من هيرا المتعقب لها . وأخيراً وجدت هذه الهامة لها ملجأ منيعاً في جزيرة ديوس ، اختبأت فيه . ويقول قصص الاساطير اليونانية إن مناعة هذه الجزيرة أمام هيرا كانت في طبيعتها الخاصة لأنها كانت صخرية جرداء مجهولة ولائها كلما اهتدت إليها هيرا انتقلت من مكانها في الحال الى مكان آخر في البحر حتى لاتعثر زوج جوبتر المغيظة المحنقة على المعصمة بهذه الجزيرة الغريبة في طبيعتها .

ولما ولد فوبوس — أبولون بهذه الجزيرة استقرت وامتلأت بالشعاع الذهبي وأخضبت وأزهرت ، ورفرف فوقها الطير . ولهذا كان يحتفل بعيد ميلاد أبولون بهذه الجزيرة .

هـ — لم يفرق شعراء الاغريق المتأخرين بين أبولون وهليوس فكلاهما الشمس، وكلاهما رمز النور والحرارة والخصب . وفي أواخر القرن الخامس قبل الميلاد عرف الرومان أبولون ، وكان آله الشمس عندهم يسمى سول (Sol) فدعوا ذاك الاله الاغريق باسم أبولو (يحذف الثون في آخر الكلمة) ولم يفرق الرومان كذلك بين أبولو وسول ورأوا فيه مادآه شعراء الاساطير الاغريقية المتأخرين .

والواقع أن هليوس هو قرص الشمس ونورها المادى ، وأبولون هو الضياء المحض والنور المعنوى يدل على ذلك اسم فوبوس — أبولون إذ أن فوبوس معناه الفصاحة أو الشمس بمعنى الضوء المحض ، والنور العقلى حتى يتناسب هذا المعنى مع معنى الفصاحة أى الخيال والشعر ويؤيد هذا التفسير لمعنى فوبوس — أبولون أن أمه تسمى ليتو أى الحب ، أو الاختفاء ، أى ظلام الليل ، أو الظلام من حيث هو . وأصل الوجود العام الظلام المعنوى وعنه نشأت قوة النور المحضه نشأة فوبوس — أبولون عن أمه ليتو أى الظلام .

معروف أن كوكب الشمس يرسل أشعة مادية ، وينبعث عنه نور طبيعى . وبهذا النور الطبيعى ، وفيه ، تظهر كل استنبارة عقلية مثل : المعارف والعلوم والقنون ،

والحق والحقيقة ، والفضائل الاجتماعية . ومعنى هذا أن النور ينقسم الى قسمين احدهما معنوى فى العقل والثانى مادى فى العين .

بهذا نفهم الفرق أيضاً بين فوبيوس — أبولون وبين هليوس . فالأول رمز . النور المعنوى والهِمَّه ، والثانى عنوان النور المادى وكوكبه الذى يصعد فى السماء ويهبط ثانية الى الأرض ، فتتكون به الفصول وتنشأ الحياة المادية فى الانسان والحيوان والنبات وبه يكون الخصب اذا اعتدل ، والجذب اذا اشتد .

وقد نشأ هليوس فى عهد الالهة التيتانيين بهذا المعنى المادى ، والفكر اليونانى القديم لم يسبح بعد فى عالم المعنى والخيال . ولما انتصر زويس على التيتان وجلس على عرش الالهية الاسمى على قمة الأولمب أرسل من لذه نوراً معنوياً الى العقل الانسانى فسمي الانسان بفكره الى عالم المعنى وانكشفت له قوة الخيال فأدرك ما فى الشمس وضوئها من القوى المعنوية التى رمز اليها فوبيوس — أبولون بمجل زديس وليتو، فهو النور المعنوى والهِمَّه الذى يبدد كل غلام . وهو ناموس النوميس الأولى وعلام الغيب والمطلع على الماضى والحاضر والمستقبل . ومنزل الوحي والمنبى بما كان وما سيكون . وهو اله الفكر والذاكرة ، والعلم والفن ، والشعر والخيال ، والموسيقى والغناء ، والزراعة والطب . وهذه الصنائع وتلك الصفات لاتظهر ولا تنمو الا فى نور الالهام وصفاء الفكر وقوة الذاكرة ، أو بعبارة جامعة فى الحياة العقلية ، فأبولون هو رمز هذه الحياة ومصدرها وموجدتها فى الانسان .

وكما أن الشمس جميلة وقوية وقوة على الدوام فقد تصور العقل اليونانى أن أبولون فى جيل قد خلد فيه الشباب والصِّبَا ، وكل فيه الجمال والانجم ، وتوافرت له القوة العظمى السرمدية .

٦ — مما تقدم نعرف مقدار كثرة الدوائر التى اختص بها فوبيوس — أبولون ومدى اتساعها وهو مع مباشرة العمل فيها بنفسه قد ضم اليه عدداً من الآلهات يعرفن بربات الفنون قد اختصت كل واحدة منهن تحت اشرافه وقيادته بدائرة

خاصة بها ومحل اهتمامهن حول الينابيع الفياضة في جبال هليكون ويرانسوس التي ماؤها يبعث النشاط الروحي في الانسان . واقدم الاساطير الاغريقية تمد منهن ثلاثا احدهن عروس التفكير والثانية فتاة الذاكرة والثالثة قينة الطرب والغناء .

ولما اتسع نطاق هذه الاساطير بقوة أبولون وصل عددهن الى تسع . وهن بنات الآله الاكبر زيوس وأمنه امنوموزينا (Mnemosyna) أى الذاكرة وترجع في نسبتها الى التيتان ، وترى فيهن الاساطير اليونانية والرومانية أنهن آلهات الشعر بأنواعه والموسيقى والغناء والفنون الجميلة والتاريخ العام على التوزيع كما سيجيء بعد . وهن يقطن " حول الينابيع الفياضة على جبال هليكون ويرانسوس وبندوس كما تقدم وكثيراً ما كن يصعدن الى قمة الأولمب مقر آلهة الطبقة الأولى ويقمن أمام الآلهة تحت قيادة أبولون بالعابهن الرياضية الرشقة ، ويعرضن صناعاتهن عليهن ، ويطننهم بأناشيدهن وأصواتهن الرخيمة ، وألحانهم المتناسقة موقعة على الآلات الموسيقية .

وقد اختلفت الاساطير في أمرهن من حيث الزواج والبتولة : فنها ما جعلتهن كلهن أبكاراً ، ومنها ما نسبت اليهن الزواج عدا أورانيا آلهة علم الفلك فانها كانت تعاقب كل من يباريها في فنها . ومعنى الزواج في عرف الاساطير إباحة النبوغ في فنون تلك الفتيات والذي ينبغ في أى فن من فنونهن ينعت بأنه ابن آلهة هذا هذا الفن ولذلك رغبت أورانيا عن الزواج .

وكان شعراء اليونان القدامى يبدأون قصائدهم بمخاطبة آلهات الفنون ملتزمين منهن " المعونة كهزمير في مطلع أودسيته إذ يقول :

الا حدثيني فتاة الشعر عن رجل

جم المصاب بهم بعد أن حطمت طروادة المقدسة

وعرف الناس ورأى المدن ووقف على العادات .

وبأسمائهن عنون هيرودوت تاريخه العام كل قسم منه باسم واحدة منهن .

٧ - واليك اسماءهن وفنونهن على الترتيب المصطلح عليه :



CLIO

كليو — التّبة التاريخ

(١) كليو (Klio) إلهة التاريخ . زراها في صورتها جالسة وعلى رأسها أكلیل من الغار وفي يدها رقّ مفتوح الى نصفه ويجوارها جونة فيها ملفات تاريخية .



CALLIOPE.

كاليوبه — التّبة الشعر الحماسي

(٢) كاليوبه (Kaliopo) إلهة الشعر الحماسي وهي أجل خدينتاتها وتمثلهن في بعض الاحيان . وهي تصور جالسة وفي يدها القلم وفي الاخرى اللوح .



مليومينة — إلهة المأساة

(٣) مليومينة (Melpomene) إلهة التراجيديات أى المأساة . تظهر واقفة طويلة القامة فى هيئة ووقار ، وتحمل فى يدها اليمنى هامة حزينة وفى الأخرى خنجرأ وعلى رأسها اكليل من الشربين .



تاليا — إلهة الكوميديا

(٤) تاليا (Thalia) إلهة الكوميديا أى الرواية المفرحة المضحكة ، والشعر

المزلى . تراها واقفة وفي يدها اليمنى هامة مبتسمة وفي اليسرى هراوة الرعاة .



POLYHYMNIA.

بوليمنيا — التهمة شعر الحكمة الدينى

(٥) بوليمنيا (Polyhymnia) إلهة الشعر الحكيم الدينى والقصاحة ، ولذلك تصور مفكرة معقوداً على رأسها أكليل من القار .



اورانيا — التهمة علم الفلك

(٦) أورانيا (Urania) عروس السماء وإلهة علم الفلك ولذلك تمثل جالسة وفي يدها بركار ومتوسدة الكرة السماوية .



أوتيربه — إلهة التلحين

(٧) أوتيربه (Euterpe) إلهة صناعة التلحين والنفخ في الناي ، والتوقيع على الآلات الموسيقية تراها مصورة وهي تنفخ في مزمارين .



إراتو — إلهة الشعر الغزل

(٨) إراتو (Erato) إلهة الشعر الغزلي والنسيب وأناشيد الأفراح . وهي مصورة واقفة تضرب على مزهر .



ترزيكورا — المنة الرقص

(٩) ترزيكورا (Terpsichore) إلهة الرقص مرسومة وهي واقفة في ثوب فضفاض تضرب على فيثارتها .

هذا ولنكتف الآن مؤقتا بما أجهلناه اليك من نصوص الصحيفة التي تلقيناها عن هليوس والتي مررت الاشارة اليها في الفقرة (٢) وسنعود اليها في فرص اخرى .

— ٣ —

١ - مما تقدم نعرف كنه أبولون ، ونقف على دوائر اختصاصه ، وندرك مقدار نفوذهم في الاساطير الدينية اليونانية ، والأدب الاغريقي في العموم ، والشعر بجميع أنواعه على الخصوص ، ونقفه سيادته على آلهة الفنون التسع ، ومزاولة القيادة لهن وجعل مجهودهن الفني يرجع الى تصرفه . فهو والحالة هذه رمز الحياة الفعلية اليونانية القديمة ولولاه ماكان شعر هوميرو وبندار ، وأنا كريثون وتوكرت ، ولا روايات أثيلوس وسوفكلس ، وأويريبند وأرستوفانس ، ولا فصاحة ديموستينس وأيشنس ، ولا تاريخ هيرودوت وتوكوديدس واكنوفون ، ولا حكمة الفلاسفة السبعة وفيثاغورس وسقراط وأفلاطون وأرسطو ، ولا تصوير ونحت پراكمتيلس وفيدياس وأبلس وزيكسيس .

لم يكن مجهود فويوس - أبولون قاصراً على الإغريق لحسب بل تعداه الى الرومان فانج عندم آثار شيشرون وهوراس ، وفرجيل وأوفيد ، وليفيوس وتاسيتوس ويوفينال .

٢ - وإن تعجب لتمدد اسماء الآلهة عند اليونان والرومان وتصور اشخاصهم ومحت تماثيلهم فاعلم ان هذه الاسماء ، وتلك التماثيل والصور لا تدل على اشخاص حقيقية وهياكل مادية ، وانما تحمل هذه الشخصيات والهياكل والصور والتماثيل رموزاً لقوى الطبيعة ونواميسها المسخرة لقوة القوى المرموز اليها عندم بالآلة الأكبرزويس أو جوبتر .

ولا يغيب عنا ان الاساطير الدينية اليونانية هي أجمع وأمتع اساطير العالم المتمدن القديم . وهى على تقادم عهدها لا زالت حية ، وحكمة في عالم الأدب الراقى والثقافة الآرية الاوربية حتى الآن . وليس من الميسور لأديب أن يفقه روح الادب الاوربي قديمه وحديثه ، ولا لعالم بحثة يريد ان يصل الى لب العلم في القرن العشرين الا اذا كان ملماً بأساطير الهيلينيين وأدبهم وفنونهم وحكمتهم .

٣ - واذا كانت اللغة العربية تعد من اللغات الحية فذلك لانها ارتبطت باللغات الحية قديماً وأخذت عنها ما جعلها تكون حلقة كبرى في تاريخ المدنية الانسانية العامة ولانها الاك توثق عرى روابطها باللغات الحية الحالية مشرّبة الى أخذ سيرتها الاولى بنقل مجهودات التفكير الحاضر اليها والارتواء من ينابيع المدنية الحديثة .

٤ - ونظرة بسيطة في تاريخ تطور اللغة العربية تذكرنا بمجهود العرب والاعاجم المستعربين في خدمة هذه اللغة ، وتمرّفتنا الحكمة في اشتغالهم بنقل الفلسفة اليونانية اليها وتدوين علوم اليونان بها في غضون العصر العباسى . نذكر ذلك فتدرك مقدار النهضة العقلية الكبرى التى وصلت اليها لفتنا حتى صارت تلك النهضة الفلسفية العلمية لغة الحكمة والعلم والتأليف والتدوين ، وغدت ادمغة الناطقين بها المستنيرين ادمغة بحث وتكبير وانتاج .

أجل ، صارت اللغة العربية بتلك النهضة العلمية السالفة الذكر لغة الحكمة والتدوين ومع ذلك فان منابر العقل الإغريق فيما يختص بالفنون الجميلة والادب والتاريخ لم تصل إذ ذاك الى هذه اللغة . فقد جهل العرب اساطير اليونان القديمة

وفنونها الجميلة وشعر هوميرو وبندار وغيرهما من شعراء اليونان ولم يعرفوا تاريخ الاغريق الا ابتداء من عصر الاسكندر .

واذا كانت اللغة العربية تنمو الآن الى الحياة الكاملة والى الرجوع بنفسها فى صف اللغات الاوربية الحية ، فأجدر بها ان ترجع الى ما فاتها من القديم فتتمتع به والى الحديث فتتبعه . واذا ففى فى حاجة كبرى الى نقل أساطير اليونان وما يتبعها من أدب وفن إليها ، إذ هى أمضى ما فى القديم وهى روح الجديد فى جميع أنحاء الثقافة الاوربية العامة التى تتعرف منها بحكم الطبيعة . ومحاولة معرفة هذه الثقافة كاملة مع عدم اللام بدين اليونان وعقائدهم فى أساطيرهم والوقوف على فنونهم وآدابهم ضرب من المحال .

هـ — اذا تقرر هذا وفهمناه على وجه الصحيح فسرمان ما محمد للدكتور أبى شادى نهضته الادبية الشعرية فى مجلة (أبولو) وفى تسميتها بهذا الاسم القنى الجميل ، الاسم الاثرى العالمى الجليل . ولا شك ان مؤسس المجلة ومحررها قد لاحظ هذا النقص الادبى فى لغتنا وثقافتنا الذى أشرنا اليه فأراد ان يسد هذا الفراغ بمجهود مجلته وقد رمز الى ذلك باسمها المختار .

يعمل الدكتور أبو شادى بمجهود الجبارة فى تلافى هذا النقص والسمو بالادب والشعر العربى وباللغة العربية الى الغاية الكبرى التى لا تترك الا بالقديم والجديد فى الثقافة الانسانية العامة . وأساس هذه الثقافة بقسميها يرتكز على الاساطير والفنون والآداب والعلوم والحكمة اليونانية . ورمز هذا كله هو الإله فوبيوس — أبولون . وأجدر بمجلة أبى شادى الناهضة التى تعمل لهذا الغرض ان تتوَّج بهذا الاسم التاريخى العظيم .



أبو العلاء في المنام

فلو ممح الزمانُ بها لَضَنَّتْ ولو ممحتْ لَضَنَّ بها الزمانُ !

هو أول شعر وقع عليه نظري لأبي العلاء بل هو أول شعر جدتي قرأته في مستهل حياتي الأدبية أيام حداثي ، وكنت قد عثرت عليه بين أوراق متناثرة مهتأة للوقود ولم ألبث بعد ذلك أن وقعت في يدي أبيات مختارة من شعر المعري في لزومياته . ولشدت ما كانت دهشتي حين لم أجده في شعر صاحبها مدحاً أو ذمّاً كما عودنا أكثر الشعراء من قدماء ومحدثين : فقد وجدت في اللزوميات رجلاً لا يمدو الحقيقة في كل ما يقول ، ورأيت شاعراً من طراز آخر غير أولئك الذين ألفتهم في ذلك العهد يملأون الدنيا مدحاً وهجاء .

ورأيت من صديقي كامل كيلاني إعجاباً باللزوميات وفتنة بالمعري ما ضاعف إعجابنا معاً بهذا المبقرى القذ . فكنا نقرأها معاً وعلى انفراد ، وكان كل منا يشد صاحبه ما يعبه منها ، ومن ذا الذي لا يعجب حين يقرأ لأبي العلاء هذه الأبيات التي تفيض رحمةً وحناناً :

وابكِ على طائرٍ رماه فَتَى	لا يَ فَاوَهَى بفهره الكَتِفَا
أو صادفته حباله نُصِبَتْ	فظلَّ فيها كأنما كُنْثِفا
بكرَ يبغى المعاش مُجْتَهِداً	فَقُصَّ عند الشروق أو نُثِفا
كأنه في الحياة ما فرع الـ	خَصَنَ فَغَنَى عليه أو هَتِفا !

وقوله الذي يمثل زبدة فلسفته في الحياة :

عمله كلاً تحمكه ، ووقت فائته
وإذا ملكت رمت ما تملكه
وشخص أقوامه تلوح ، فأمة
قد رمت مجددةً وأخرى تهلكه
أما الجسوم فللتراب ما ملها
وعيت بالارواح أنى تسلكه !

أصبح أبو العلاء يملك علينا كل مشاعرنا : ففي كل حماس نذكر اسمه وتتغنى بأبياته ونستشهد بها في كل مناسبة وأمام كل شخص أدبياً كان أو غير أدب !
نعم ، كان أبو العلاء عندنا ولا يزال الشاعر القذ الذي :

تَصَرَّم الدنيا وتأتى بعده اممٌ وانت بمنزل لا تسمع^(١)
وفى ذات ليلة رأيتُ فى منامى كأتى فى مكان فسيح خُيل إلى انه قلعة يشع النور
الطبيعى فيه من كل جانب وفى احدى زواياه سرير قد استلقى عليه شيخ فى ثياب
بيضاء وعليه غطاء ابيض، ذلك الشيخ هو ابو العلاء المعرى شاعر الفلاسفة وفيلسوف
الشعراء ، ورأيتنى أدنونه وكان ذلك شئ مألوف عندي وخاطبته قائلاً : « هل
لسيدي الاستاذ ان يصحبنا فى نزهة جبلية ؟ » فنشخص إلى بيصره قائلاً :

هيئات لا أستطيع السير ومحكمو فليس يطلق هذا الدهر مأسوراً !
فلم ألبث أن صحت من نومي فرحاً مسروراً وأنا أكرر هذا البيت وكتبته
خوفاً من نسيانه ، وقد كنت استكثر على نفسي حتى رؤية أبى العلاء فى المنام « ا
ولعل انشغال بالى بالمعرى فى يقطئى ومنامى هو سر هذا الحلم العجيب فلطالما
تغنيت بشعره فى مناسبة وغير مناسبة، وقد بدأ شغل به الأديب والعالماء ومن اليهم
فى العصور الماضية ورأوه فى أحلامهم وتخلوه فى حياته وبعد مماته : فمن ذلك ما رواه
احد معاصريه ، قال : « واذكر عند ورود الخبر بموته وقد تذاكرنا الحادة ومعنا
غلام يُعرف بأبى غالب بن نبهان من أهل الخير والعفة، فلما كان من الغد حكى لنا قال :
رأيت فى منامى البارحة شيخاً ضريراً وعلى عاتقه أفعيان متدلّيتان الى نخذه وكل
منهما يرفع فمه الى وجهه فيقطع منه لحماً يزدرده وهو يستغيث ! فقلت وقد هالنى :
من هذا ؟ فقيل لى : هذا المعرى الملهذ ! »

وقد روى ابو العلاء فى لزومياته ابياتاً تشعرنا بأنها رد على احد الحالمين به حين
عرض عليه محلاً لا ندرى كيف رواه وإن وضحه المعرى أحسن توضيح فى
أبياته التالية :

رآنى فى الكرى رجلٌ كأتى من الذهب انخذت غشاء رايسى
قلنسوة مخصمت بها نضاراً كهر مزمز أو كملك أولى مخراس
فقلت معبراً : ذهب ذهابى وتلك نباهة لى فى انيدراس
ومن لا خيك لو يحدو ركاباً بأفراس يطأن على القراس
أقت وكان بعض الحزم يوماً لركب السفن أن تلقى المراسى
وقد روى القفطى عن القاضى أبى عمرو عثمان بن عبد الله الكرجى انه كان وهو
طالب يقع فى دين أبى العلاء ، فرأى فيما يرى النائم كأنه فى مسجد وكان على صفة

(١) من قصيدة رثاه بها الامير ابو القحح المعرى شاعر حلب فى ذلك الوقت .

فيه رجلاً شيخاً ضريراً يادناً^(١) وإلى جانبه غلام يشبه أن يكون قائده قال القاضي : وكنت واقفاً تحت الشصفة في قعر من الناس وهذا الشيخ يتكلم كلاماً لم أُنهمه . ثم التفت إلى وقال : ما حملك على الوقفة في ديني وما يدريك لعل الله غفر لي^(٢) قال : فاستحييتُ منه وسألت عنه فقيل هو أبو العلاء ، فلما أصبحتُ أقُلتُ عن النيل منه واستغفرتُ الله لي وله .

ثم مضى على ذلك دهره وأنسيته ودخلت المعرفة فزرت مسجدها للصلاة فإذا هو كما رأيت في النوم وإذا الصفة كمهدى بها وعليها راهبٌ يضفر البردى . فتقدمت إليه وسألته عما يصنع فعرفت أنه يصنع الحصر لهذا المسجد وكان على ديره أن يؤدي للمسجد هذا العمل كلما احتاج إليه . قال : فلما اذكرني ذلك ما أنسيته سألت عن قبر أبي العلاء فزرتُه فإذا هو مهمل في مكان أشعث وقد نبئت عليه الخبازي ثم جفت — فقرأت عنده واعتذرت إليه وذلك في أوائل القرن السابع .

وأرى أن اختتم هذه الكلمة بهذه الآيات التي هي في حكم الوصية للمكان الذي اشتاق أبو العلاء أن يُدفن فيه وإن كان فيها روح الطابة والسخرية :

وَدِدْتُ وَفَاتِي فِي مَهْمِهِ بِهِ لَا مَسَّحَ لَيْسَ بِالْعَلَمِ
أَمُوتُ بِهِ وَاحِداً مَفْرَداً وَأُدفِنُ فِي الْأَرْضِ لَمْ تُظَلَّمِ^(٣)
وَأَبْعدُ عَنْ قَائِلٍ لَا سَلَمَ وَأَخْرَجَ قَالَ : أَلَا يَسْلَمُ
أَحْاذِرُ أَنْ تُجْعَلُوا مُضْجَعِي إِلَى كَافِرٍ خَلَى أَوْ مُسْلِمِ
إِذَا قَالَ : ضَايَقْتَنِي فِي الْحَلِّ^(٢) قُلْتُ : أَسَاؤًا وَلَمْ أَعْلَمِ

وقوله :

إِذَا مِتُّ لَمْ أَحْفَلْ بِمَا اللَّهُ صَانِعٌ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ جَدْبٍ وَسَقَى غِيوْثِ
وَمَا تَسْمُرُ الْغَبْرَاءُ مَاذَا تَحْجُو أَعْظَمُ ضَانُو أُمِّ عِظَامٍ لِيُوْثِ ١

سير إبراهيم

(١) والحقيقة أن حالة أبي العلاء كانت عكس ذلك . قال في ثروياته :

تَحَقَّقُوا بِالْكَلَامِ وَأَكْرَمُونِي عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَسَدٍ مُخِيلِ

(٢) من قوله في اللزومات :

أَخْشَى عَذَابَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَادِلٌ وَقَدْ عَشْتُ عَيْشَ الْمُسْتَظَامِ الْمُعَذَّبِ ١٩

وقال : أَلَصِبحُ فِي الدُّنْيَا كَمَا هُوَ عَالَمٌ وَأَدْخَلَ نَاراً مِثْلَ قَيْصَرَ أَوْ كَسْرَى ١٩

(٣) أي التي لم تحفر قط بغفرت ، يريد لم يدفن بها أحد من قبل .



في الواحة

كَأَنَّ النَّسْكَ تَمْتَقُ وَالتَّغْلَى
تَقَرُّ إِلَيْهِ مِنْ خَصْمٍ وَخَلَّ
وَحَادَ الْعَيْشَ فِي مَوْتٍ وَذَلَّ
وَأَعْطَتْهَا النَّاسِلَ وَالْتَسَلَى
مَثَلًا لِلتَّبَثَلِ وَالتَّحَلَّى
مُحَجَّبَ لَوْعَةِ الْحُبِّ الْأَجَلِ
شَوَاعِرَ بِالْغِيَاهِ وَالتَّعَلَّى
شَوَامِخَ فِي شَعُورِ الْمُسْتَقَلِّ
فَلَمْ نَعْدِمَهُ فِي أَدْنَى مَحَلِّ
وَإِنْ فَتَشْتَ فِي فِرْعٍ وَأَصْلَدِ
بَارْفَعٍ مِنْ وَهَادٍ فِي تَدَلَّى
ذَلِيلًا ، بَلْ تَرَاهُ كَسْتَدَلَّ
يَسِيرَ بِغَيْرِ احْسَاسٍ وَدَلَّ
بِظَلٍّ ، بَعْدَ ظِلَّةٍ ، بَعْدَ ظِلِّ
لِلْحُبِّ ذَائِقَ مِنْ مُجْزَمٍ وَكُلِّ
مَنْبَاةٍ شَبَحَهَا أَبْهَى تَجَلَّى
وَزِينَهَا التَّقَشُّفُ وَالتَّحَلَّى
يُسَبِّحُ فِي خُشُوعٍ لَمْ يُبَدَّلْ
قَرِيرًا أَوْ بَتَحْنَانٍ الْمُطَّلَّ
فَكُلٌّ فِي طَرِيقَتِهِ يُصَلِّي

نَاتٍ عَنْ لَذَّةِ الْمُعْمَرَانِ حَتَّى
وَلَمْ تَعْرِفْ سِوَى الصَّحْرَاءِ مَأْوَى
وَلَكِنَّ الْحَيَاةَ أَبَتْ عَلَيْهَا
فَأَطْلَعَتْ الْعَوَاطِفَ فِي مُرَايَا
فَصَارَتْ وَهَى فِي نُسْكِ مَقِيمٍ
كَأَخْفَى خَفُوقَ هَوَاهُ شَيْخٍ
سَمَا فِيهَا النِّخِيلُ يَبَاسِقَاتِ
نَوَازِعَ السَّمَاءِ عَلَى صَلَاةٍ
وَكَمْ حَلَّ التَّنَاقُضُ كُلَّ شَيْءٍ
فَمَا تَلَقَّى الْقُنُوعَ بِهَا قُنُوعًا
وَمَا هَذَى الرَّمَالُ وَقَدْ تَعَالَتْ
وَلَا الْعُشْبُ الْمَوْزِعُ كَيْفَ يَحْيَا
وَلَا الْمَنَادُ الَّذِي يُؤْجِبُهُ نَبْعٌ
وَمَا مَسُورُ الْغِيَاهِ وَقَدْ تَنَاهَتْ
بِأَبْدَعٍ أَوْ بِأَكَلٍ مِنْ ظِلَالِ
وَتَلَقَّى لِمَصَلَاةٍ بِهَا تَجَلَّتْ
فَجَلَّتْ بِرَبِوَتِهَا يَبَاسُ
وَجَلَسَتْ شَيْخَهَا بِالْبَابِ حِينًا
لَكِنَّ تَلَقَّى الصَّبَا فِيهَا طَرِيقًا
حَوَتْ فِيهَا الْعِبَادَةُ كُلَّ شَيْءٍ

المسحورة

من وصف ابى شاذى

الزينب المسحور يرقب حُسْنَهَا والنور يعبد نُورَهَا ويمجده
 فيصده الطهر المعز جالها ويهم يلثم وجهها ويشوده
 عرضت عليه فتوتها في جلسة الخلم فيها الفاتح المنصوده
 وتفت ثياب الناس حين دثارها مسج وفن رائح وسروده
 نامت كنوم الزهر وهو معطره والجو من أنفاسه مغموده
 وتزاحت للذكريات أشعة والذكريات جيلها موفوده
 نامت على إلهامها ونعيمها ومن التخييل نعمة وجوده
 وقد احتواها الصمت في إيوانه وكسا الجمال المستقل النور
 يتأمل القدر العتي بهاها طربا ويرعى الحسن وهو غور
 ما كان مثاله قدس فنه بأحق من وحى له التعبير
 مجمع الجمال مع الجلال حبالها فتشربته عوافف وشعوره
 يتذوق السنان من تكوينها وكأنه نعم مرى وعبره
 ويحار في السحر الذي خضعت له حين الوجود أزالها مسعوره
 وكذا الحياة عزيزها كذليلها ولقد يساوى الأسر المأسور !

الزعيم

وتخرق عنه التقيص تخالفاً بين البيوت من الحياة سقيما
 حتى اذا رفح الولا رأته تحت الولا على الخيس زعيما !
 في هذين البيتين من الشعر القديم المأثور صورة فنية رائعة ، وكأنهما
 فصلان مريعان من فصول السينا ، ولكنهما على أبهى وضوح . ونحن
 نسر بتحليل فني لبلاغتهما المعجزة ، ولعل قراءنا الافاضل ينساقون
 إلى ذلك .

المسحورة

THE ENCHANTED





البطل يوسف كرم

(ذكرى ازاحة الستار عن تمثاله في اهدن)

مُذِقُوا البشائرَ في البلادِ	اليومَ يومك يا كرم
انظروا ! قد اهتزَّ الجادُ	ولصوتك اختلجَ العدمُ !
ضجَّتْ جبالُك والوهادُ	(صنَّيْنِ) يقذفُ بالحُمِّ
الشمسُ جلَّتْها السوادُ	والجوُّ لعلَّعَ وادهمَّ
نهضتْ رجالُك الجهادُ	في الحقِّ مرفوعَ العلمِ
السيفُ محلولُ النجادُ	والخيلُ تملُكُ بالشَّجْمِ
فَينيتْ اسودَّك أو تكادُ	والارضُ قد صُيغتْ بدمِ
لا تضطربُ ، بلغوا المرادُ	شخصتْ لنصرهم الاممُ
فتلاكُ قد مسحوا الرمادُ	وتفتحتْ تلك الرُّمَمُ
اسمعْ صدَى زغراتهم :	« يحيا كرم ! ايجيا كرم ! »

يوسف السردا





ابولون

إله الغناء

بقلم عيسى اسكندر المعلوف صاحب مجلة « الآثار » ومؤلف تاريخ
الأمر الشرقية العام

ماهو أبولون

في الأساطير اليونانية (الميثولوجيا) أن أبولون (Appollon) هو إله الغناء الذي اخترعه ولقنه عرائس الشعر التسع وهن بنات المشتري من زوجته ناموزيني . وأما أبولون فولادته قصة عندهم معروفة مآلها أنه ولد في جزيرة دالوس اليونانية من أمه لاتونا معشوقة المشتري هو وشقيقته (ديانا) إلهة الصيد . فرمى أبولون الحية بيتون عدوة والدته بأسهمه فقتلها ولذلك سمي (بيتيان) ، وعرفت الألعاب التروضية المقامة له باسم (الألعاب البيتيكية) ، كما سمي (بالدالياني) نسبة إلى جزيرة دالوس مسقط رأسه ولذلك قصة معلومة .

وكثيراً ما سمي أبو الشعراء هوميروس العظيم أبولون هذا باسم (فوبوس) وقال : أنه ينتقم بسهامه وأنه إله الأغاني والآلات الموسيقية ذوات الاوتار وسماه العلامة المرحوم سليمان البستاني افلثون أو فيبوس بقوله (الايلاذة العربية من ٢٠٧ و ٢٠٩ ، الخ .) ^(١) :

منحتكم آل الألب اعتراضاً قهر مزلام ثم عوداً جليلاً
ففيبوس فرع زفس الملعي من سهام الردى يهيل همولا

(١) راجع في فهرست الايلاذة العربية للبستاني في كلمة « افلون » .



عيسى اسكندر المولف

وفي الشرح فوائد كثيرة عنه فليراجعها من شاء .

ومن ألقابه إله النهار والشمس ، وإله الرعاة ، وملقن الشعراء ، وصاحب قوس
البحرين ، ورشاق النبال ، ومطرب الالهة ، الى غير ذلك .

وتزوج أبولون مثل آلهة الأولمب بكثير من النساء فرزق من كاليوب (اورفه)
إله الشعر وغيره من غيرها . وذكر المؤرخ هيرودوتوس : أن اسم أبولون عند المصريين
(هوروس) ، وأن الرومان اقتبسوا عبادته عن اليونان .

عبادته وهياكله وتماثيله

اشتهرت عبادة أبولون عند اليونان والرومان وأقيمت له الهياكل ونُصبت له
التماثيل وعقدت الحفلات والالاعاب احتفاءً به على عاداتهم في احترام آلهتهم ومثلوه
في بلاد اليونان تارة بهيئة انسان جعد الشعر قد تنكب قوسه وألقى سهمه عن
قريب يمازجه الغضب ، وطوراً بشكل شاب امرء بغاية الجمال مكمل الرأس بأشعة وفي
أحدى يديه عود الطرب أو ملف من الورق . وفي الاياداة العربية (الصفحة ١٠٠٤)

رسمه وهو بصورة «فتى جميل الطلعة ذى شعر طويل مرسل ويده قوس وسهام أو قنطار» وأحياناً يمثل ويده عصا الرماية.

وأقيمت له الهياكل الفضة ولا سيما فى دلف ودالوس وفى آسية الصغرى فى ميلات وباتار (من مدن ليسي) وتينيدس قرب الدردنيل التى تسمى الآن (بوزجه آله) أى (الجزيرة الشبيهة)

وكانت تقدم القرابين فى هياكله من الثيران السود والنعاج والحيل والخير . وخصص به من الحيوانات الذئب والبجع والصرصور والديك والباشق والبازى ، ومن النباتات الزيتون والفار والتمر هندى . وكان مفرماً بالبازى والغراب وطير الماء .

وغالب أبولون مرسياً بالنفخ فى الشبابة فقلبه وسلخه حياً ، وله أخبار كثيرة لا محل لها هنا .

آثاره

اعتقد اليونان ان المشتري ايا الآلهة هو الهواء لانه يحيط بسائر الخليقة ، ولبنون البحر الذى يروى الارض ، وأبولون الشمس التى تنيرها وتحميها ، فلذلك كانت أعظم آثارهم لهذه الآلهة ومدنهم متاحف لها .

فسنة ١٥٠٣م. وُجد تمثال أبولون ، وسنة ١٩٠٤م. عثروا فى سرطة اليونانية على عرشه وتمثاله أيضاً ، وسنة ١٩٠٥م. كشفت أعمدة هيكله فى مدينة كلاروس قرب أزمير ، وسنة ١٩٠٢م. وجد هيكل أبولون فى خرائب ميله اليونانية ، ثم هيكله فى دلى وأفار أخرى له فى غيرها .

وهكذا لاتزال الآثار القديمة المنبئة من الارض تظهر لنا عجائب تلك الآثار التى تنافس بصنعها بناء وحفرآ وتزييناً الاغريقون حفاوة بالهتهم ولا سيما (أبولون) هذا الذى تفوق بكثير من المزايا تفوقت آثاره وأماصيصه على غيره .

وأما شقيقته (ديانا) السبة الصيد فهى ارطاميس أيضاً . ولا يزال على ساحل البحر المتوسط بين يروت وجبيل قرينتان احدهما (بلونه) باسم هذا الآلهة والثانية (طاميس) وفيها دير قديم باسم ارطاميس مما يدل على انتشار تلك المبادات قبلاً بيننا .



بنت النيل

كروماً بالخيل والنوال
بحر جامل صرعى الجبال
بفتنتها على المسح الغوالي
ومحتكان في حفا الرجال
ليزشف في مخشوع وإتهال
بسمع ممدل وافي الخيال
ففاضت بالعير والسؤال
لأنوان الملاح والجبال
نضرتها فيمنع كل بال
وهل تهوى القلوب بلا ملال ؟
فتمنحه الخيال ولا تبالي
من القمر المظلل إلى الزمال
بضوء الليل والنبت الموال
نفوساً كن من هذى الظلال
برقتها فتتغم بالكمال
بتقديس الخوالد والغوالي
وناجوا مصر في ماض وحال
وأيه محسنها القدر المثل
أهمر نكي أنوسادي

أتم النيل رحلته وأضحى
فلاحة بنته في الروض تسقى
قد اصطفت بصيفيه وطافت
تسيل رشاقة ويسيل تبرا
ويطر لفظها بالحن حتى
تأمل ببل غنى وأصنى
وشاركت الأزارع ماشقها
ومشى في اعتدال القدر نضراً
ويصحبها النسيم وقد تددى
وتبها القلوب بلا ملال
ويخطر جنبها حسن دخیل (١)
كان الكائنات لها عيده
تلاً وجبها بالضوء ، لكن
فكانت رؤوحه الساري المصحى
تغذى من صباحتها وتنمو
ومعبد قربها الصخر المصلى
ولم يدر الأثر حجوا وزاروا
بأن فتاتها هي سحر منقى

(١) إشارة إلى الجبال الأجنبية التي تمنحه المصرية فرصة الظهور دون أن تخشى منافسة إياها.

طريق المقبرة

عَرَفْتُهَا فِي سَيِّئِهَا الْمُبَكَّرَةِ حَيَّةٌ بَيْنَ الْبَنَاتِ خَفَرَةٌ
 حَدِيثُهَا الْعَذْبُ كَذَوْبِ الْمَكْرَةِ يَشْرُكُ فِي أَعْتَاقِ نَفْسِي أَثَرَةٌ
 كَأَنَّهَا أَلْفَاظُهَا الْمَكْرَرَةُ عَزَفٌ كُنْجَا فِي ثَنَائِهَا حَنْجَرَةٌ
 حَبَّاجُهَا الْمُفْجِئَةُ الْمَوْتَرَةُ ضَرَبُ مِنَ السَّحَرِ جَهْلُهُ مَعْدَرَةٌ
 بِأَحْسَنِهَا سَاعِيَةٌ مُشْعَرَةٌ تَخْرُجُ مُبْحَاً وَالْفَجَاجُ مُفِيرَةٌ



عبد الرحمن خليفة

وَالطَّيْرُ فِي أَعْفَاشِهَا مُنَحْجِرَةٌ فِي خُلَّةٍ مَوْثِقَةٍ مُحَبَّرَةٌ
 وَمِبْدَعٌ (١) فَوْقَ الْقَمِيصِ سَرَرَةٌ تَعْدُو إِلَى مَدْرَسَةٍ مُفْتَهَرَةٌ
 بَيْنَ نَوَاعِمِ حِسَانِ الْبَشَرَةِ يَمْشِينَ فِي مَوَادِعٍ وَحِيدَةٍ

(١) في اللسان : المبدع كل ثوب جعلته مبدعاً لثوب جديد تودعه به أي تصونه به ، ويقال مبداعة ،
 وجمع للمبدع موداع لانك ودعت به ثوبك أي رغبته به .

وَمَوَكِبٍ مَلَائِكِيٍّ أَكْبَرَةٍ
 مِنْ كُلِّ ذَاتٍ مَسْجٍ وَمُسَبِّرَةٍ
 وَكُلِّ ذَاتِ أَمْرٍ مُبِيرَةٍ
 لَمْ تَرَ يَوْمًا دُونَهُنَّ مَقْدِرَةٍ
 حِذَاؤُهَا وَتَعْلُهَا الْمُخَصَّرَةُ (٢)
 فِي قَوْبِهَا الْقَيْلِيلُ يَغْشَى بِخَيْرَةٍ
 فَتَابَةِ وَجِدَةٍ وَتَجْدِرَةٍ
 وَلَمْ تُحِطْ بِمِعْصَمَتِهَا أَسْوَرَةٍ
 تَجْمَعُ شَعْرَ رَأْسِهَا لِتَضْفِرَهُ
 لِأُطْرُقِ (٦) تَحْوُكُهَا مِنْ بَكْرَةٍ (٧)
 يَنْفَعُ زَوْرًا حَكَتْ يَنْفَعُ كُرَةً
 يَنْطَلُ بِهَا ذُوَابُهُ مُنْتَبِرَةٍ
 تَلْبِسُهَا إِنْ خَرَجَتْ مُعْتَجِرَةٍ
 كَأَنَّهُ عَلَى جَبِينِ قَيْصَرَةٍ
 مَخْفُوقَةٌ بِبَرَبِهَا مُشْهَرَةٍ
 تَخْرُجُ قَرْنَادُ الرِّيَاضِ النَّفِيرَةِ
 تَأْكُلُ مِنْ كُلِّ بَهْجٍ ثَمَرَةٍ
 لَمْ تَكُ فِي وَاجِبِهَا مَقْصَرَةٍ
 بَلْ هِيَ أَوَّلَى فَصْلِهَا الْمُصْدَرَةِ
 مُنْشِئَةٌ - إِنْ كَتَبَتْ - مُعْرَرَةٍ
 مَارِقَةٌ ، بِنَائِهَا مُقَدَّرَةٍ

فِي نَاطِرِي جَلَالٍ مَعْنَى سَجَرَةٍ
 وَكُنُوبٍ وَقَلَمٍ وَخَبْرَةٍ
 وَعَيْشَةٍ نَاعِيَةٍ وَخَبْرَةٍ (١)
 وَإِنْ تَكُنْ حَالُ أَيْهَا مُفْسِرَةٍ
 مَا تَقَبَّتْ وَمَا عَلَنِيهَا غَبْرَةٍ
 تُكْسِبُهُ بِصَفْلِهِ وَالْجَنْدَرَةُ (٢)
 فِي أَذُنِهَا عَطْلٌ وَالْقَصْرَةُ (٣)
 يِعْنَاتُ (٤) فِي يَدَيْهَا عَشْرَةٌ
 قَدْ جَلَّتْ سَوَادُهُ لِنَسْرَةٍ
 مِنْ وَرَى تُزِيلُ عَنْهُ زُبْرَةٍ
 أَوْ يَبْقَى لِنَصْفِهَا مُنْكَسِرَةٍ
 كَزَهْرَةٍ عَلَى الرَّبِيِّ مُنَوَّرَةٍ
 مَا أُمِيجُ التَّاجِ وَأَنْهَى مَنْظَرَةٍ
 أَمِيرَةٍ فِي سِرِّهَا مُؤَمَّرَةٍ
 كَالنَّحْلِ حَوْلَ مَلِكِهِ مُطِيرَةٍ
 مَرَادُهَا تَجْنِي الزُّهُورِ الْعَطِيرَةِ
 عَرَفَتْهَا تَلْمِيذَةُ مُفَكَّرَةٍ
 أَوْ تَكُ فِي تَرْتِيبِهَا مُؤَخَّرَةٍ
 خَطِيئَةٌ - إِنْ دُعِيَتْ - مُؤَمَّرَةٌ
 فَنَائَةُ بَارِعَةٍ مُصَوَّرَةٍ
 طَاهِيَةٌ ، أَلْوَانُهَا مُبْتَكَّرَةٌ

(١) الخبيرة : مصدر يخبى من الخيرة وهي التهمة الثامنة وسعة العيش (٢) نل غصن لما خضران مستدفان
 (٣) جندر التوب : اعد وشبه وحسنه بعد ذهابه (٤) القصرة : المنق وقصر الرقبة (٥) اى بأصابع عشرة
 نخبه الشم وهو نبات احمر تنبى به الاصابع ، وانك العدد مراد المعنى (٦) اللاطئة : قلندوة سفيرة تطلأ
 اى تلتق بالراس (٧) البكرة ما يلف عليه الخيط نسيباً لما يكره البئر وهي خشفة مستديرة في وسطها محز
 والجبل في جوفها محور تدور عليه .

تَحْتَارُ مِنْ كُلِّ امْتِحَانٍ أَوْعَرَهُ
وَأَخْرَزَتْ شَهَادَةً مُعْتَبَرَةً
زَوَّجَهَا مِنْ جَاهِلٍ ذِي مَيْتَرَةٍ
رَأَى فُطَيْرٌ لَمْ يُقَدَّرْ ضَرَرَهُ
فَاعْجَبَ لِدَانِ هَيْئَةٍ مُصْعَرَةٍ
مَا جَاوَزَتْ فِي السَّنِّ إِحْدَى عَشْرَةَ
وَانْقَطَعَتْ عَنْ دَرْسِهَا مُعْتَدِرَةً
وَأَزْوَجُهَا مِنْ غَيْرِ نَكْرَةٍ
وَطَامِعٍ بَعْضُ مِنْهُ وَثَرَةٍ
وَسَحْنَةٍ تُشَبِّهُ وَجْهَ بَقَرَةٍ
مُسْتَنْفِرًا أَلْفَافَهُ وَزُفْرَةَ
لِحْفَلَةٍ فِي بَيْنِهِ مُخْتَصِرَةً
وَمُقَصِّفٍ أَعْدَهُ فِي مَنْظَرَةٍ
وَقَهْقَرَاتٍ عَالِيَاتٍ مُنْكَرَةٍ
وَتَرَبُّوا مِنْ أَثَرِيَّاتٍ مُسْكِرَةٍ
وَنُصَبِّحُ الْحَسَنَةَ تَبْكِي خَذِرَةً
وَصَبَدُ الرُّوْجِ بِنَفْسٍ مُؤَقَّرَةٍ
مُبَكَّرٌ فِي أَذْيَالِهِ تَعْسَرَةٍ
تَحْيَلُهُ إِذْ رَأَتْهُ قَسْوَرَةٍ
فِي صَلْبٍ مُبِينٍ لَهَا تَنْمَرَةٍ
تَضَعُضَتِ أَرْكَأُهَا مُنْذَرَةٍ
وَتَرَدَّتْ كَطَبِيئَةٍ مُنْفَرَةٍ
وَرِيحَةٌ كَمَبِينَةٍ مُقَدَّرَةٍ

قَدْ قَطَعْتَ مَرْحَلَةَ مُوَعَّرَةٍ
ثُمَّ رَأَى وَالِدُهَا مَا لَمْ تَرَهُ
إِذْ ظَنَّ فِيهِ رِيحَهُ وَمَتَجَرَةً
وَبَعْدَ لَا تَقِيلَتُهُ مُجْبَرَةً
تَاجِلَةُ الْجِسْمِ لَعُوبٌ بِالْكُرَةِ
قَدْ خُطِبَتْ وَاجْتَنَبَتْ مُسْتَرَةً
إِذْ أَمَرُوهَا مَائَةً مُقَدَّرَةً
ذِي تَرَوْقٍ مَوْزُونَةٍ وَأَثَرَةٍ
وَشَعْبٍ وَمَصْخَبٍ وَتَرْتَرَةٍ
فِي لَيْلَةِ الْإِهْدَاءِ نَادَى مَعْتَرَةً
وَدَاعِيَا أَلْفَةِ وَتَفَرَةٍ
وَدَعْوٍ عَلَيْهِمْ مُفْتَصِّرَةً
فَحَقَّرُوا فِي ضَجَّةٍ وَرَجَرَةٍ
وَنَالَ كُلُّهُ مِنْ طَعَامِ حَفَرَةٍ
وَأَخَذُوا فِي ضَحِكٍ وَمَهْذَرَةٍ
بَيْنَ قِيَانٍ وَثُمُوعٍ مُزْهِرَةٍ
يَعِيبُ دِينَ قَدْ أَحَسَّ خَطَرَةَ
لِيُتَقَاضَ دَيْنُهُ قَدْ أَنْذَرَهُ
وَحَيْثَا مَدَّ إِلَيْهَا بَصَرَهُ
وَلَمْ أَنْ يَقْضَى مِنْهَا وَطَرَهُ
مُرْتَاعَةً بَاكِئَةً مُسْتَعْبِرَةً
عَادَةً شَوْءٌ يَكُونُنَا مُنْتَشِرَةً
تَفْتَحُ لِلنَّسْلِ طَرِيقَ الْمَقْبَرَةِ!

(نشرنا هذه القصيدة لصديقنا الأديب القوي والشاعر المطبوع ، لأنها مثال بارز للنظم الكلاسيكي القديم حتى كأنها من شعر رؤبة لولا أنها تتناول موضوعاً اجتماعياً عصرياً . والملاحظ أن عدداً من أعلام شعرائنا بفطرتهم وبحكم ثقافتهم أيضاً لا يرتاح إلى غير النظم ذي القافية الواحدة ولا يستطيع سواه . وهو يفعل ذلك عن سلبية لا عن محاكاة ، وقد أثقن هذا الضرب من النظم أيما اتقان بحيث يستطيع بسهولة أن يمزج ألفاظه بمعانيه وأخيلته مزجاً فنياً موسيقياً رائعاً ، حينما يتعثر إذا هو لجأ إلى غيره من ضروب النظم كالتواشيح أو القوافي المزوجة أو الزجل أو الشعر المرسل أو الشعر الحر ، الخ . ومهمتنا الدعوة إلى التجديد ومحاربة الدجل النظمي والصناعة اللفظية والقضاء على تسخير الشعر لأغراض الحياة وقشورها ، ولكن هذا لا يمحيز لنا الحجر على إنتاج أولئك الشعراء الممتازين إذا كانت طبائعهم لا تتجاوب بينها والأساليب النظمية الحديثة ولا تتأثر بغير الألحان القديمة ، وإن كانت نظراتهم إلى الحياة نظرات عصرية فنية شريفة . والزمن كفيل بأن يبدل بالأذواق أذواقاً أكثر تمسكاً مع الروح المعصرية الحرة — المحرر) .



ملجأ القرش بالسودان

أَبَى الْخَطْبُ إِلَّا أَنْ تَنَامَ غِرَارَا
وَتُدْرِي دُمُوعاً مَا تَكْفُ غِرَارَا
فَتَاهُ ذَهَبُهَا النَّائِبَاتُ فَن لَهَا
بَذَى هَمَّةٍ فِي النَّاسِ يَدْفَعُ عَارَا
رَمْتَنِي بِطَرْفٍ خَلَّشَ مَتَحِيرٍ
فَكَانَ لَأَحْزَابِ السُّوَادِ مَسَارَا
وَقَالَتْ : أَمَا مِنْكُمْ لِيذِي الْبَثِ مُنْجِدٌ
يُجِيرُ إِذَا رَيْبُ الزَّمَانِ أَغَارَا
وَأْتَمَ مِنَ الْعَرَبِ الطَّوِيلِ خِنَاجِدُمْ
لِزَامًا عَلَيْهِمْ يَنْبَعُونَ ذِمَارَا
نَقُوسِهِمْ إِيَّانَ حَلُّوا تَكْفُلْتُ
بَأَنْ يُلْجُوا بَابَ الْحَيَاةِ غِمَارَا ؟
فَكَفَفْتُ مِنْ دَمْعِي وَقُلْتُ مِنَ الذِّي
تُرِيدِينَ أَوْ مِنْ تَحْمِيدِينَ جَوَارَا ؟
فَقَالَتْ : وَهَلْ فِي الْقَوْمِ مِنْ يَبْذُلُ الْقِرَى
وَيَرْفَعُ فِي عَصْرِ الْحَضَارَةِ نَارَا ؟
أَتَسْأَلُ عَنْ حَالِي وَأَمْرِي وَاضِحٌ
وَحَوْلُ أَطْفَالِ صَغَارٍ يَنْزِلُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقِيهِ إِنِّي
أُموثُ وَأُحْيَا بِالْهُومِ مَرَارَا

وطفله كساه الجوع من ظلماته
 برآه الأسمى سهماً فلو قد رأيت
 تقاذفه - مده النهار - شوارع
 يقول بصوت خافت ما أمره
 فلما بمسور مددت له يدي
 أشرت له : أيا ن تذهب يا فتى ؟

فأسمى وما يندري النهار نهارا
 لو لبت من مرأى الغلام فرارا
 وفي الليل يعتاد المقاهى دارا
 بسمعى : أفلنى فى الخطوب عثارا :
 وأنشأ عني شخصه يتواري
 فقال وأذرى الدمع : نحن حيارى !

* * *

ويمت دارى واتسردت بموضع
 ترى ذلك للسكين كيف مبيت
 وماضيه لم يشهد به ما يسره
 فواها على غصن ذوى فى اخضراره
 لقد جعلت هزى الليل من الأسمى
 ويوشيك إن طالت بنا الحال أن نرى

وجاذبنى سحى الشعور حوارا :
 وقد ضاق ذرعاً بالمعاش وحارا
 وحاضره ، يمل عليه صفارا ؟
 وواها على ماء النضارة غارا
 تطول وكانت قبل ذاك قصارا
 لكل قبيل سبة وشنارا

* * *

فله فتبانم تحلّد ذكرهم
 رأوا أمة قد مرق الفقر شملها
 وقد جموا قرشاً لقرش فما مضى
 فلا غرو أن نبى من القرش ملجأ

يسعى كأمثال الأطارب سارا
 فسادوا لها - رغم الحوادث - دارا
 له العام إلا واستحال نصارا
 اذا ما وجبنا حاملين غيارا

* * *

هلموا تحقّف من مصاب بلادنا
 فمن مبلغ نشر البلاد بأننا
 لعل له نفساً تشرى أمة
 لعل بجنييه زاز عظمة
 ولم أر مثل الفقير يديم أمة
 اذا العلم لم تكمله فى الناس حرفة

فندرك شأوا ما يشق غبارا
 نعلق آمالاً عليه كيارا
 وتكسبها يوم الجلال نفارا
 جرشاً على اليلات يدرك ثارا
 فترك عقد المكرمات نشارا
 فأقرب شئ أن يحجر بوّارا

* * *

بدار لم ان ينقض الفقر ظهرهم
وعطفنا على المسكين قبل هلاكه
دعى الله شعباً أوقفته ضعافه
واد مدني (السودان) :

لقد فاز من يأتي الأمور بدارا
وكونوا حتى يأوي له وجيـدارا
فقام الى إسعافهم يتبارى
عبر الله عبر الرصمهم .



السعر العربي

بين القطة والخمود

بلغتني دعوة «أبولو» فتذكرت في الحال أنه آن لنا ان نحاول انقاذ الشعر العربي من الهوة التي تردى فيها منذ سنين : فقد هجم العوام المتعالمون على مملكة الشعر واحتلوها كما يتفق أحياناً ان يحتل السوق نقطة من أجل الأحياء ، وتذكرت ما تجنيه بعض الصحف اليومية والاسبوعية في التسامح الممجوج في نشر ما يصل اليها من شتى المنظومات . وتذكرت أيضاً أنه من حق الشعر علينا ان يكون له صحيفة بجانب ما لدينا من الصحف في مختلف الشؤون .

إن العصر الذي نعيش فيه هو عصر النثر ، لا عصر الشعر ، وليست مصر وحدها ولا العالم العربي وحده بدءاً في إيثار النثر على الشعر ، فليس في فرنسا اليوم شاعر واحد يذكر بشعراء القرن السابع عشر أو التاسع عشر ، لأن عصرنا عهد حركة وسرعة ، ولا يفلح فيه الا الكلام المرسل الطليق .

ولكن هذا لا يمنع من الايمان بأنه لا تزال لدينا جوانب وجدانية تشوّف الى التغنى بالشعر البليغ ، لان الطبيعة لا تزال تتألق في خلق دواعي الشعر ، ولا يزال



الدكتور ذك مبارك

في الدنيا محبوم تتألق ، وأزهار تتفتح ، ولا تزال الارض تذلل خدّها لمن يمشى عليها من أسراب الطيلاء .

ومن واجبنا حين تفكر في انهاض الشعر ان نسعى لربط نهضته بنهضة الفناء : فن الاجرام الادبي ان يكون عندنا مغنٍّ مثل محمد عبد الوهاب ثم نتركه يتقسمّ الاغاني العامة فيحييها بفنه على حين لا يجد الشعر القصيح من يسمع به في رواية او انشاد ، وانه لغرم كبير ان تفقد اللغة القصيحة تلك العذوبة الموسيقية التي يخلعها الفناء على القصائد الوجدانية .

ان شبان اليوم لا يعرفون الشعر ولا يتناشدونه ، وتلك خسارة فادحة : لأن الذي لا يعرف الشعر لن يكون يوماً كاتباً جيداً ولو لطح وجهه بالمداد ! وبعد ، فأمنيتي لدى منشيء مجلة « أبولو » ان يكون من اقصى الناس في اختيار ما يقدم اليه من الشعر ، وان يتجاسى الانحلال الذي سماه قوم « التجديد » فان التجديد علالةٌ تشبّت بها الضعفاء ممن لا يصبرون على تكاليف النظم الرصين .

ليس في الشعر قديم ولا جديد ، ولكن فيه مزيف وصحيح ، كما قال أحد شعراء الازلك ، فلنجتهد دائماً في افهام شبان اليوم ان الشعر لا يزال فناً ، وأنه كسائر فنون لا ينهض به الا العبقريون . وسبحان من لو شاء لهدانا جميعاً الى سواء السبيل ما

ركي مبارك



(لقد أحسن الدكتور زكي مبارك في تنبيهه الأدياء الى ضرورة الحفاوة بالعربية السليمة في أغانيها ، ونحن نؤمن معه بأن اللغة العربية طيبة للأغاني العذبة ، وأزجائنا العصرية يجب أن تكون سليمة اللغة بعيدة عن العامية كيها كانت روحها العصرية ولهجتها .

ومنحن عند ظن حضرة الدكتور الفاضل في دقة الاختيار لمواد هذه المجلة ، دون أن ننبط هم شعرائنا الناشئين المجيدين ، ذاكرين دائماً أن تبين الأذواق كثيراً ما أدت الى التعسف في الأحكام والى الشطط العظيم فيها . ونحن على كل حال ننظر الى الشعر في ذاته لا الى الشعراء ، وعندنا أن الشعر المزيف والشعر الصحيح كلاهما موجود في القديم والحديث على السواء ، ولا مشاحة في أن حركة التجديد أمر واقع في جميع الفنون ، في الصياغة والروح والغاية ، والحياة ذاتها في تجديد وتحول مستمر فلا يمكننا انكار ذلك في الشعر .

بقي علينا أن نشير الى بعض ما تفضل به الدكتور زكي مبارك في صحيفة (البلاغ) مرتبطاً بهذا الموضوع وهو تقدمه لما أسميناه « الشعر الكلاسيكي » وقال أننا نعني به الشعر القديم ، وهذا غير صحيح فإما نعني « الشعر التقليدي » . وقد شرحنا مراراً في غير هذا المكان من المجلة ، وكذلك تقدمه للكلمة (أبولو) معتبرها قتيلاً النطق وهي التي تجلت في نظم أشهر شاعر موسيقى عصرى وهو شوقي بك وليست بأقل من اسم (أرسطو) الشائع بل هي خفيفة الظل .

ولاحظ حضرة الأديب الفاضل أن من الخير أن لا نكثر من نظمنا في المجلة وهذا ما نبتغيه ، ولكن الضرورة ألجأتنا وتلججت الى هذا الاكثار للنسي في اعدادها الأولى فتحاً لأبوابها المتنوعة ، وإذا آثرنا فيما بعد أن لا ننشر فيها إلا أيسر شعرنا فما ذلك اطاعة لرغبة صديقنا الذي يرى « أن هناك ناساً يؤمنون بأن هذا الفاضل يستطيع أن يكون كل شيء ولكنه لا يكون شاعراً عجيذاً إلا اذا تغير فيه الشعر وعرف أن الشعر فنٌ وروحٌ ، ولا يكفي ان يكون كلاماً محبوباً في قواف وأوزان » ، وإنما يكون ذلك منا مراعاة للواجبات الصحفية الملائمة لا أكثر ولا أقل ، لأن بين هؤلاء الناس أنفسهم من يرى أن صديقنا الفاضل الدكتور زكي مبارك يصلح أن يكون كل شيء ولكنه لا مؤججاً ان يكون ناقد أدبي في أي وقت ، ويتمنون لو تسامى (البلاغ) عن كتاباته . ونظن أن صديقنا الفاضل لا يرضيه كما يرضينا تطبيق أحكام هؤلاء الناس عليه ، ونحن من باب أولى لا نأبه لاحكامهم ولا يعوزنا تفهم الشعر الصحيح وتذوق خصائصه من بيانهم ، فالادعاء والهدامون والمغرورون في كل بلد كثيرون ، إيون كانت وفترتهم غالباً لسوء الحظ في وطننا الشقي بأمثالهم — (المحرد)



جمعية أبولو

كان لتأليف هذه الجمعية الادبية رنةٌ فرح في قلوب الشعراء ومحبي الشعر لا تقل عن ابتهاجهم بصدور هذه المجلة ، وذلك بالنظر الى مبادئ الجمعية المتسامية وأغراضها العلمية لرفع مستوى الشعر وصيانة كرامة الشعراء وانصاف النابيين المغمورين منهم. وقد أمطرنا البريد رسائل عديدة بين تقدير وتهنئة من مصر وجيرتها من الاقطار العربية نكتفي بالإشارة اليها مع الثناء على فضل أصحابها ، كما نشئ على صحافتنا الغيرة التي احسنت استقبال هذه الزميلة الجديدة بحجة خالصة .

ويتألف مجلس ادارة الجمعية من حضرات : احمد شوقي بك (رئيساً) ، وخليل مطران بك وأحمد محرم (نائب رئيس) ، وأحمد زكي أبو شادي (سكرتيراً) ، ومن حضرات الاعضاء الاسمية اسماؤهم : الدكتور ابراهيم ناجي والدكتور على العناني وكامل كيلاني ومحمود حماد ومحمود صادق وأحمد الشايب وسيد ابراهيم وعلى محمود طه ومحمود أبو الوفا وحسن القاياتي وحسن كامل الصيرفي .

وتتألف اللجنة التنفيذية من حضرات : أحمد شوقي بك والدكتور على العناني والدكتور ابراهيم ناجي وسيد ابراهيم واحد زكي أبو شادي .

ومجلس الادارة مدعوٌ للاجتماع بكرمة ابن هاني بإشارع مبرح بن شهاب بالجيزة عند الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاثنين ١٠ أكتوبر سنة ١٩٣٢ للنظر فيما يهم الجمعية من الاعمال المعجلة وسيسبق الاجتماع تناول الشاي بدعوة من رئيس الجمعية. ولما كانت هذه أول جلسة عملية للمجلس بعد تأليف الجمعية فالسكروترارية ترحب بأى اقتراحات مفيدة يرى حضرات الاعضاء تقديمها منذ الآن لينظر فيها المجلس عند اجتماعه ، كما تحتج جميع حضرات الاعضاء على حضور الجلسة . وستؤخذ صورة فوتوغرافية تذكراً لهذا الاجتماع الاول الذي يهمننا أن لا يتخلف عنه أحدٌ من حضراتهم .



مجلد حافظ ابراهيم

﴿ ما له وما عليه ﴾

لا أستطيع أن أقول إن حافظاً كان المثل الأعلى للشاعر المعصرى ، فانها مجاملة كان يأبأها حافظ الخالص للحقيقة والأدب . وليس لنا قدر مثلى أن ينظم قصيدة في مدحه ، وإن كان في قدرتي أن انصفه وأن أسجل له فضائله الحقيقية ، وهى وحدها أبلغ وأجدى من تخيل صفات شعرية بعيدة عنه كل البعد .

لقد كان مثال الشاعر النابعة وإن لم يكن مثال الشاعر العبقري ، وكان واسع الحفظ وإن لم يكن واسع الاطلاع ، وكان مثال الأديب المتزن البارح وإن لم يكن مثال الأديب المثقف العميق ، وكان مع ذلك مثال اللغوى الخبير بأسرار اللغة ودقائقها ، وكان متواضعاً بعيداً عن الزهو والخيلاء كما كان عف اللفظ سمح الخلق عذب الحديث . إننا لنجد في مزايا حافظ ما يكفى للإشادة بفضل من غير أن نقال أو نسرّف أو نتجسّى على الحقيقة التى نحرس عليها جهداً .

فقد كان - رحمه الله - دولة من الطرف ، وطاماً حافلاً من الانس ، وجمعة أخبار وطرف ممتازة ، ودبوان شعر مختار ، وخزانة أدب حافلة متنقلة تقرأ فيها نخبه من أبدع ما خلفه العرب . وكان رائع الانشاد ، حسن الأداء ، متخير اللفظ ، موسيقى النظم . وكان الى هذه المزايا الباهرة تقاعاً لاصدقائه ، كما كان ملاذاً للادباء الناشئين ومشجعاً لهم على السير فى طريق النهوض والتجاح . وإن العبرة السامية التى نستخلصها من حياة حافظ هى فضل التعاون فقد قامت عليه حياته ومجده ، ولو تمثلنا الشيخ محمد عبده مثقلاً شأن حافظ وخاذله لما كان لحافظ شأن يذكر ، كما أننا لو تمثلنا أن أباً تمام خذل البحترى ولم يقدمه الى بلاط الخليفة لكان شأن البحترى كشأن ابن الرومى معاصره .

لعل كبرى

تكریم حافظ فی بورسعيد

ننشر فی هذا العدد الصورة التاريخية لحفلة تكريم فقيد العروبة والأدب
المرحوم محمد حافظ إبراهيم بك في بورسعيد سنة ١٩٢٦ ، وهي التي أشار إليها
صديقنا حسن صالح الجداوى في مقاله المتمتع بالعدد الماضي من هذه المجلة . ومما
يحضرنا عن هذه الحفلة أن الشاعر الطريف الرشيق عبد الله بكري ألقى كعادته قصيدة
فكاهية الروح استهلها بقوله :

دَعْنِي من الجِدِّ ، دَعْنِي فَبَابِهِ لم يَسْعِنِي !

فقاطعه المرحوم حافظ بك مداعباً بقوله :

« يعنى يا أخى من تخانة جسمك ؟ ! »

ولكن الشاعر الذى قدّر بسليقته هذا الاعتراض لم يمهله ، فقال متابعاً :

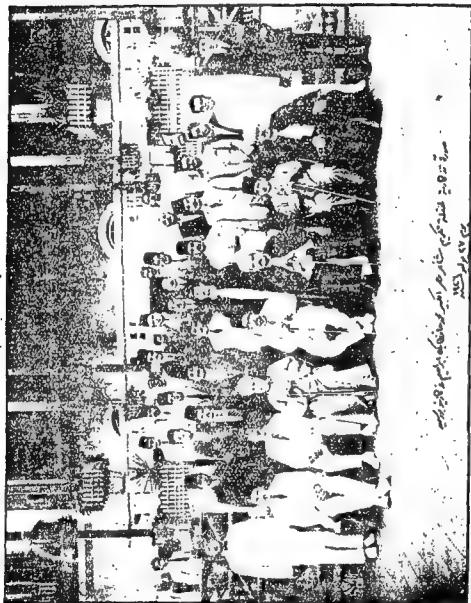
لا من تخانة جسمى فذاك ما لست أعشى !

فضحك المرحوم حافظ بك وطرب لهذا البيت ، ولكن الشاعر المجيد الخفيف
الروح كان أسبق الى تقدير خاطره فأتابع ذلك بقوله :

أراك تضحك ، لكن اضحك على غير ذقنى !

فجاج الحاضرون بالطرب وأغرق فى الضحك المرحوم حافظ بك إبراهيم .
والقصيدة كلها على هذا المنوال الطريف ، ولذلك تأسفنا كثيراً عند ما علمنا أن
صاحبها افتقدها ، ولعله يؤتق الى العنور عليها فيطيب لنا حينئذ نشرها كاملة .





صورتی تند ۵۰ ریخه خطیله تکویم مشاعر اکبر محمد خان کجک بدینم و لایق بر اینک



الفن السري

الذكرى التاسعة للمرحوم الشيخ سيد درويش - ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٢

ذكرى تحيل على مدى الأعوام
طُيِّتْ مأتمها بأحلام الشهي
من أي نبع أو بآية آية
الميت الحي الذي من وخيه
(السيد) القرذ الصناع بنفيه
الضاحك الباكي بكل يتبع
خلدت وإن أفنت أثوتها كما
مصرية النفحات إلا أنها
وطن البلابل والأزاهر زفه
الحسين إلى الحياة بوجه
الفن طهرهم كما قد طهروا
ولو أن منهم من قدوق عمره
المادمين العبقريه حينما
دنيا أجاجين بحار لها الحبي
حق كأن العيش ليس سوى الرذي

كالقن في ملكوته المترايب
وزعت على الأشعار والانفام
لسواه محمد ذلك المتسامي
لغة القلوب ونشوة الأحلام
والخالق المعصوم من إهمام
ولدت من الاتراح والآلام
يفنى الضياء مساح الإغلام
كالنفس أخلا من لئي وكلام
للقن بين كواكب الأعمال
كالأنبياء قدسوا عن ذام
شود الوجود بنفحة وسلام
شود الجزاء مرارة الظلام
لا يهدمون مصائب الأيام
وتغيب حكمتها عن الأحلام
وكان هذا الموت عمر دوام !

اليوم يومك يا شهيد غرام
يا واحدا في روض مصر تطلعت
أوحيت ذكرك لي ولحنك مالى
الصادرات جمالهن قصائد

يا بائع الإبداع بالاستقام
شتى الرياض له وللإهمام
لبي ورقص الفاتنات أملى
للحب في صدر وفي استسلام



سير درفیش

صورة فريدة لنافذة الموسيقى مهداة الى مجلة (أبولو) من ولده، وهي غير الصورة
الباسمة المشهورة التي أشار اليها الشاعر في قصيدته

والنابضات بكل الحاضر الرضى
شِعْرُ الحياة ووقتها ما أبدعت
ما كنَّ أجلَّ لي من الرمم الذي
الساخر الهازي من الدنيا التي
حتى أتى ومضى بحسرة يأس
والناس في جهل بآية فنه
ويتركون لك الرثاء ولم تزل
ما أصغر الدنيا التي تُقْسِي العلى

والخط بين تهاقت اللوام
هذي التمازج من جلال سام
لك في عواطف وجهك البسام
خذلت بين مظاهر الإنعام
جم الغنى عن دهره المتعالي
والآن كل في التَحَسُّر ظام
أنت الغنى عن البكاه الهامى
وتعود تبكيها بقلبي دامي

أحمد زكي أبو سادي



الاتقان والتصويب

نفكر لحضرات الأدباء تبيينهم إيتانا الى ما قد يموتنا سهواً أو تقصيراً من أخطاء
نظراً لقلة المعاونة الميسورة لنا في الوقت الحاضر، لأنه بهما إخراج المجلة على أحسن
ما استطاع من الدقة والضبط خصوصاً ونحن نعتنى بنشرها في البيئات المدرسية،
ولذلك نعتبط لتلقى ما يتفضلون به علينا من نقد وملاحظة. مثال ذلك البيت الثالث
عشر من قصيدة «المساء في الصحراء» (ص ٣٩) الذي لحظنا تحريفه عند المراجعة
فصوابه هكذا :

وقد وقف الجبال كالجلل الذي أطل عليها في خُشوع مكين

وهذه المجلة مفتوحة الأبواب لكل نابه ، وتعمل على تقدير كل مبدع ، وعلى اظهار كل شاعر مجيد مغفور ، ولكنها لا تستطيع أن تذيع طبعات جديدة من الشعر القديم وإن تساهلت بالنسبة للتأذج الأولى من أعلام شعرائنا . وقد غمرنا البريد بالكثير من هذا الضرب من النظم ، وبودنا لو استطاع حضرات الشعراء توجيه مجهودهم هذا الى النواحي التجديدية التي يفتقر اليها الشعر العربي سواء في الصياغة أو في المواضيع ، الانسانية ، أو في الروح الفنية العالية ، وما أقفرنا الى ضروب الشعر الوصفي والشعر القصصى والشعر التمثيلي بصفة خاصة ، وإلى التخلي بقدر الامكان عن القافية الواحدة ، وإلى المزوف عن شعر المناسبات الوقتية الى دراسة الحياة والتفاعل الصادق معها ، مع التعبير عن عصرنا عن طريق التعبير الخالص عن تفوسنا في غير ما تصنع ولا تكلف . وهذه هي رسالة (أبولو) الاصلاحية والها تتجه هذه المجلة تدريجياً ، وبشرها لا يكون لاصدارها قيمة . ونرجو أن يسايرنا في ذلك كل غيور على نهضة الشعر العربي واحلاله المكانة العالمية اللائقة به والتي اخترنا اسم هذه المجلة مطاوعة لتخليها واستلهاماً لوجيها .

الادب الخالد

بقلم صديق شيبوب

المحرر الادبي لمريدة « البصير » بالاسكندرية

ما أكثر الادباء إذا عددتهم وما أقل من يبقى منهم إذا تخيرتهم ، وما أكثر ما تنتج العقول والاقلام وما أقل ما يتبقى منه على توالي العصور والاعوام . انظر هذا السيل المتدفق الذي يقذف به الادباء في كل اللغات . ترى ما الذي يبتلعه منه محيط الزمان العظيم فيفرقه فيما يفرق ، وما الذي يظل منه طافياً فوق امواجه الهائلة ، قائماً كالصخرة رسوخاً أو كالمنارة المضئية هدايةً للأجيال المقبلة الى سواء السبيل .

ليس بين الفنون الجميلة فن أوسع باباً من الأدب يلج به كل من خط سطرأ وعرف كيف يدير القلم بين انامله ، وكل من تمخص ذهنه فولد فكراً مهما كان هزلاً وعرف كيف يعبر عنه . ولكم أريق من مداد على القرطاس ، وكم شُجذ الفكر ، وكم انتج العقل ، ولم يلبث الزمان أن فعل فعلته في هذا كله فحما المعلم وطمس



صديق شيبوب

الرسوم ، ولم ينبج منه الا الصالح القوى الذي قدر أن يقاوم عواصف الاجيال والقرون . ومن الادياء من كان في عصره جبهة تحريراً ينسج على غراره ويهتدي بنبراسه فصار اليوم نسياً منسياً . ومنهم من عاش فكرة لا يعرفه غير القليل من اصدقائه ومات مغفور الفضل وقد صار اليوم علماً من اعلام الأدب تتداول الالسنه اسمه وتحفظ العقول آثاره .

واذا نظرنا الى ما وصل اليه من منتجات العقل في الأدب وجدناها كلها أو اغلبها مما تمثل الانسانية تمثيلاً صحيحاً في عواطفها وشعورها أو بما يعبر عن الانسانية تعبيراً صادقاً . فكم تغزل المتفزلون ، وكم رثى الرثون ، وكم قص القصاصون ، وكم تحدث المتحدثون ، فلم يخلد منهم الا من كان صادق الشعور صحيح العاطفة حسن التمثيل . ولم يخلد منهم الا الذين عبروا عما تختلج به قلوب الناس وتعتلج به نفوسهم . ولطالما استوقفتنا آيات من الشعر أو قطع من النثر أو قصة مستطردة لرواية تمثيلية فقلنا : لحي الله هذا الكاتب الكبير كأنه يعبر عن نفوسنا ويتحدث عما في اذهاننا ويمثل طبائعنا من فضائل وقائص .

وهذا الصدق في التعبير والامانة في التصوير معيار صادق للأدب الخالد . فالانسانية واحدة في كل اجيالها واطوارها . هي واحدة في عواطفها وشعورها ، في فضائلها وتقائصها ، في خيرها وشرها ، في شريف ماتسمو اليه وسافل ماتصدف عنه . والكاتب الخالد هو من عرف هذا كله واجاد تصويره ، فكأنه فيما ينظم أو ينثر لا يعبر عن شعوره وحده ، ولا يصور احداً من الناس بل يعبر عن شعور الانسانية ويصور في شخص واحد الانسان بمجملته .

وهل لنا أن نضرب الامثلة على هذا الذي نقول ، هذا أدبنا العربي : لقد خلد امرؤ القيس وطرفة بن العبد حتى بلغ الينا شعرهما ، وأما اشهر الواحد منهما بقصيدة أو قصيدتين عالجت فيها آمال الشباب وروى احاديثه ، فاذا ما بصوران حياة الشباب ونزقه . ولقد عاصرهما شعراء كثيرون ، وكان في عصرهما من يفضل هؤلاء عليهما ولكن الانسانية على توالى عصورها عرفت كيف تنصفهما . ومن اليوم يذكر علقمة الفحل مثلاً وكان معاصراً لامرئ القيس ينازعه الشعر حتى وجد من فضله عليه ؟ أما اليوم فعلقمة الفحل يكاد يكون نكرة ، وأما امرؤ القيس فهو صاحب المكانة العليا في الشعر العربي .

وابو الطيب المتنبي — ومن في البلاد العربية يجهل اسم ابا الطيب ولا يروى شيئاً من شعره — فما سر ذبوع شهرته وسيرة شعره على اللسنة ؟ أليس لانه لا تكاد تجد حالة نفسية ، ولا تكاد تشعر بحزن أو ألم أو جوارح إلا تبادر الى ذهنك أو جرى على لسانك بيت لأبي الطيب فيما تشعر به ؟ واذا تصفح الأديب ديوان المتنبي خرج بمائة بيت ونيف تمثلت فيها عواطف الانسانية في صدق شعور وحسن تصوير وجيل اداه ، فاهيك عن قصائده العظيمة المحبوبة روائع وبدائع .

وكم من الشعراء عاصروا أبا الطيب وكم جاء منهم بعده : كان بعض معاصريه ينكرون عليه شاعريته وكان لهم أتباع وأشباع أكثر مما كان له ، وكانوا ينازعونه ذبوع الصيت وروسوخ القدم ، أمثال ابي فراس الحمداني وغير ابي فراس . وقد قام بعده شعراء كثيرون كصبي الدين الحلي والشاب الطريف وابن معتوق . فمن يذكر اليوم هؤلاء جميعاً الا اذا ذكرنا تاريخ الأدب وتناول الباحثون تسلسل الشعراء ؟ ولقد كان الفاراض إمام عصره وظل شعره يدرس في الكتاتيب الى سنين مضت ولكنه لم يقو على صدمات الزمان وهو اليوم لولا تصوفه وما نظم فيه لا تكرر عليه بعضهم مكاتته في الشعر !

هذه أمثلة من الأدب العربي قليلة لأن الأدب العربي ضيق المجال لم يتناول غير الشعر من فنون الأدب . فإذا ألقينا نظرة على الأدب العربي وجدنا الشواهد جمة . لنأخذ فن القصص مثلاً ، وموضوع القصة في أغلب الأحيان غرامى يقوم على علاقة حبية بين رجل وامرأة . وقد وُضِع من القصص الى يومنا هذا ما لا يُحصى عدده . فما هي تلك التي خلدت الى يومنا والى اذا طالعناها ضرة شعرنا بحاجة الى اعادة مطالعتها ؟ انها ولا شك تلك التي تصف العلاقات القائمة بين الرجل والمرأة على التنعيم لا بين رجل وامرأة على التخصيص ، وهي التي تصف عواطف الرجل والمرأة لا عواطف رجل وامرأة . والعلاقات بين الرجل والمرأة والعواطف التي تولدها هذه العلاقات هي تاريخ الانسانية في الصميم من حياتها ومشاعرها . لذلك خلدت قصص على قدم المهد بها مثل « دافنس وخلوه » وزال ذكر قصص أخرى على حدائق المهد بها ، وهذه عديدة لا سبيل الى احصائها . أجل ، لقد ابتلع النسيان الهائل أكثر القصص التي عاشت كما تعيش الازهار ، صباح يوم ، ثم ذبلت ، وزال منها كل أريج عطر . وهناك قصص لم يقدرها أبناء الجيل التي ظهرت فيه حق قدرها ثم انصفتها الاجيال التي أتت بعدها فجعلتها بين خير ما ولدت العقول البشرية . ومن هذه رواية « فيدر » التمثيلية للشاعر الفرنسي « راسين » فقد سقطت في القرن السابع عشر سقوطاً رائعاً ، ثم ما لبثت ان تبوءت المسكن اللائق بها بين بدائع الفن الخالدة لانها تمثل حب المرأة تمثيلاً غنياً حقيقياً في صدق عاطفة وشدة وكبر وحنان .

فالشاعر الخالد ، والقصصى الخالد ، والنكاتب الخالد هو اذن من ينظم ويؤلف ويكتب للانسانية جمعاء على اختلاف عصورها وتباين ازماتها ، لا من يكتب لعصر معين وبيئة خاصة ؟

صديق سيديوب





السيد محمد توفيق البكرى

كأديب وشاعر

منذ عدة سنوات تجول بخاطري رغبة شديدة في الكتابة عن السيد محمد توفيق البكرى ، غير أن شواغل الصحافة وطريقتها الكتابية في انتهاز المناسبات ، ومسايرتها لحوادث الأيام ، وتناولها كل ما يعلق بأذهان الجمهور ، وما يدور في خلد سواه أكلن جداً أم هؤلاء ، مهماً أم تافهاً — كل ذلك شغلنى كثيراً عن كتابة شئ عن هذا الأديب الكبير الذى ابتسم له الدهر حيناً ثم قلب له ظهر المحن ، وأزجى إليه من أوهام النفس ، واضطراب الحس ما شقى به عهداً طويلاً ، وحرّم دولة الأدب العربى خدماته ، ومحا اسمه من سجل الأدياء الأحياء قبل وفاته بعشرين عاماً .

وقد كنت راغباً شديداً الرغبة في الكتابة عن هذا الأديب ، لأن كثيراً من مجهوليه ، ولأن بعضهم ما يمسك بكتابه « صهاريج اللؤلؤ » ويتصفح فيه سطرأ أو سطرين حتى يدعه جانباً ، ويمثله كالحريرى في أسلوبه وإغرابه . وللحريرى في مقاماته شهرة بهذا الاغراب ، جعلت هذه المقامات — وأسفاه — كتاً مهماً ، وأثراً مطموساً لا تستبينه المهن ، وليس لها في النظر اليه نصيب .

وفى لا ذكر ان استاذآلى كنت ألتقى عليه فن الالشاء ، رأى معى يوماً هذه المقامات ، فاخطفها من يدى وكاد يقذفنى بها انتقاماً منى لقراءة هذه المقامات ، وجعل يوبخنى وينهاى عن تصفح مثل هذه الاسجاع الغريبة والالفاظ الضخمة ، كأنه خشى أن انمج على هذا المنوال ، وانهج هذا النهج فى زمن يرتاح الى السهولة وينفر من الصعوبة ، ويطمئن الى رفاهية العيش ، ويفرّ من خشوته .

وما كان هذا الاستاذ ليصرفني عن اسلوب الحريري وامثاله لولا أننا في زمن غير زمانهم ، وفي بيئة غير بيئتهم ، ولكل زمان اسلوبه ، ولكل بيئة ذوق تستنسخ النسخ على مثاله .

وما كان الحريري وامثاله كالمعداني الا في زمن استساغ هذا الاسلوب ، أو قبله على الأقل ، ولم يرفيه ما يراه أهل العصر الحاضر من الركافة والتنافر والتنكب عن النوق السليم .

وكذلك كان السيد محمد توفيق البكري في كتاباته النثرية وفي مؤلفه « صهاريج اللؤلؤ » على الاخص . فقد كان في زمن قبل هذا الاسلوب المسجع وكان قرأؤه ينهجون هذا المنهج حتى الذين اشتهروا منهم بالزمامة الادبية والعلمية والخطابية كحمود سامي باشا البارودي الشاعر الفحل ، والاستاذ الامام الشيخ محمد عبده ، والزعيم الأكبر سعد زغلول باشا . واليك بعضاً من كتاباتهم في هذا العهد الذي كان يجتمعهم جميعاً ، والذي بدأوا فيه النهضة الادبية التي نجنى ثمارها في هذه الايام .

قال المرحوم محمود سامي باشا البارودي في مقدمة ديوانه : « اللهم اني احمدك على ماهديت ، واشكرك على جزيل ما أسديت ، واستعينك على رماية ما اسبغت من النعم ، واستهديك لشكر ما اثبت من الدعم ، واعوذ بك من عثرات اللسان ، وغفلات الجنان ، كما اعوذ بك من غدرات الزمان ، وبفتات الحداث ... » الخ .

وكتب الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده فيما كتب وهو مجاور بالازهر تحت عنوان « الكتابة والقلم » :

« ان مما انسطت به ايدي الضرورات ، وانتجته مقدمات الحاجات ، انشاء لسان القلم ، نائباً عن المتكلم فيما يتكلم ... »

وقال المرحوم سعد باشا زغلول في كتاب ارسله الى الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده :

« تقضل ادام الله فضله على خريج حكاه ، الناشئ في نعمه ، بكتاب هو المحكم آياته ، المعجز دلالاته ، الشافي لما في الصدور ، الكاشف لحقائق الأمور ، الهادي الى سبيل الرشاد والى ضراط مستقيم ، فمر لمراءه ، سرور المريض بالشفاء وافيته ،

وتلاهم متدبراً دقيقاً معناه ، مكرراً رقيقاً مبناه ، فازداد إيماناً بفضل مولاه ، وبقبلاً بحكمة من أوحاه ، وشكراً لله على صحة من أهداه ، دامت نامية وارفة الظلال . . .
وبديهي أن المغفور له سعد باشا زغلول لو كان قد استمر على هذا الأسلوب إلى وقتنا هذا لما لقي من يعجب ببيانه ، ولما جذب إليه المثقفين وعامة الجمهور .

على أن السيد محمد توفيق البكري أوغل في هذا الأسلوب ، وتعمق فيه كثيراً وساعده في ذلك ثروته اللغوية ، وحفزه إليه في كتاب « صهاريج المثلث » حبسه أن يضمن سطوره نخباً من الحكم ، وأقوالاً من جوامع الكلم ، وأمثولات في المواعظ والاعتبار ، وألفاظاً مهجورة في هذا الاوان . قال في مقدمته :

« .. وقد التزمت في أكثر عبارتها فصيح الحجاج ، ولسان رؤية بن العجاج ، وأنا أعلم أن من الأدباء من ينفر من الغريب ، ولا ينفر من الدخيل ، لاستيلاء العجمة على هذا الجيل ، فلم يثنني ذلك عن أن أودع كلام الأعراب بهذا الكتاب ، واحذف فيه في أثر تلك الرقاق ، بما في هذه الأوراق :

أين امرؤ القيس والعذارى إذ مال من تحته الغبيط
استنبط العرب في الموامى بعدك واستعرب النبط »

إذن لم يكن ليكتب السيد البكري هذه الصهاريج بهذا الأسلوب إلا لتلك الغاية التي رمى إليها من أن يحيي أسلوب فصحاء العرب ، ويعيد ما درس استعماله من الألفاظ العربية المهجورة . وهذه غاية شريفة ، ولا شك ، ولكن هل أحسن السيد في ما ذهب إليه ؟

أن من يطلع على هذه الصهاريج يشهد بأن مؤلفها غني المادة ، قوى الحافظة ، ثوابته الألفاظ الغريبة كما تطاوعه الألفاظ السهلة ، ولكن سجعاتها تختلف بين القوة والضعف ، فهو يمجيد حيناً ، ويتكلف حيناً آخر ، وهو يسمو إلى المعاني البليغة ، وينزل منها إلى التافهة . وربما ضاعت المعاني البليغة في السجعات الزكية أو الألفاظ المحوشية . ولكن يمكننا أن نقول إنه سجعٌ من الدرجة الأولى وكاتب من الدرجة الثانية .

وقد تخلل هذه الصهاريج شعر هو فصل الخطاب في قيمة هذا الرجل من الأدب العربي . فكل من يقرأ هذا الشعر تأخذ تلك الفصاحة وهذه السلاسة

الثان امتاز بهما السيد في شعره عنه في نثره ، وكان جديراً بأن يكون في الطليعة من شعراء العصر الحاضر .

ويمكنك أن تفهم الفارق بين شعره ونثره فيما كتبه وفيما نظمه في وصف سفينة تشق عباب البحر . فقد قال في كلمة نثرية :

« .. واخذت السفينة تشق اليم شق الجلم ، في ريح رخاء ، وزعزع ونكباء .
فهي تارة في طريق معبد ، وميث مطرد ، وطوراً فوق حزن وقردد ، وصرح بمرد ،
فبينما هي تنساب كالجباب اذا هي تلحق بالياب ، وتخلق كالعقاب ، فتحسبها تارة
تحت القتام جبلاً تشع عنه النمام ، وتخالها مرة عائماً على شفا ، قد غاب الالهامة أو
كتفا ، والبحر آونة كالزجاج الندي أو السيف الصدي ، يلوح كالصفيفة المدحوة ،
أو المرأة المجلوة ، وحيناً يغرب زخاره ، ويموج مواده ، فكأنما سيرت الجبال ، وكأنما
ترى قباباً فوق افيال ، وكأنما قبوراً في اليم تحفر ، وألوية عليه تنشر ، وكأن العدة
(البحر) يخض عن زيد ، وكأن الدوى من جرجرة الآذى زئير الأسد ،
وهزم الرعد » .

هذا ما كتبه نثراً في وصف السفينة والبحر ، واقرأه بعد ذلك شعراً فلا شك أنك واجد بينهما فارقاً عظيماً ، قال :

أجدرك هل تدري . وقد مرت والدي
يخال على الآفاق درعاً مسرّداً
أخوض عباباً فوق فلك تظنها
على سروات اليم قصرأ مشيداً
تهادى به مثل العقاب وتارة
ترقى من الامواج صرحاً ممرّداً
وتوزم حيناً فيه حتى كأنها
تجوز على العلات حزناً وقردداً
خضارة مرآة السماء فلم تزل
ترى وجهها فيه وإن بعد المدى
فان أشرقت فيه الغزاة خلتها
كعين بجوف البحر تقذف عسجداً
وان لاح تحت الماء بدرأيتها
كأويّة يعلو على متنها صدى
وربّما خلت النجوم عشيّة
لآلئ في قاعه مثنى وموحداً

هنا فارق عظيم حقاً بين شعره ونثره كما في غير هذا الموضوع بما نظمه ونثره ،

حتى اننا نستطيع أن نقول إن السيد توفيق البكرى شاعر من شعراء الطبقة الاولى على قلة ما نظمهم ، ولو كان الزمان قد ابتسم له كما ابتسم لغيره أو لو أنه امهله حتى يتم خدماته للأدب لآخرج ثروة شعرية يقدرها كل اديب ويعجب بها كل قارئ .
واننا لنتمثل في هذا الصدد بتلك الايات التى قالها :

وفى وسعة المرء نيلُ العلا وقد يمنع المرء ما يمنعُ
صغيرٌ من الامر يلبيه عن بلوغ العظام أو يقطعُ
كمن تحيط بهذا الوجو جميعاً ومحجبها اصبعُ

والسيد توفيق شذرات شعرية تحوى حكماً بالغة ، منها :

الناس يخشون من جاه المليك وما لديه لولائم فى ملكه جاهُ
كصانع صنماً يوماً على يده وبعد ذلك يرجوه ومحشاهُ
ومنها :

لا تعجبوا للظلم يغشى أمةً فتسوء منه بفادح الاثقالِ
ظلم الرعية كالعقاب لجهلها ألم المريض عقوبة الاهمالِ

طاهر الطناحى





الشفوة مختارة من أناشيد الشاعر الألماني

هينرش هينا

تعريب الدكتور علي العناني

تمشطه بمشط من الذهب ،
وهي تغنى في تلك الفضون .
وعجيب ما لهذا الغناء من طرب ،
ورقة لحنه وصوت حنون .

وبدا الملاح في زورقه صغير ،
مروعاً من وقع المستمع .
لم ينظر أمامه الى الصخر الكبير ،
بل جذبه اليه المرتفع .

أنى اخال أن الامواج تبتلع
في النهاية الزوزق والملاح .
وهذا ما يفعل صوتها المصطنع ؛
صوت لورلى^(١) في المساء والصباح .

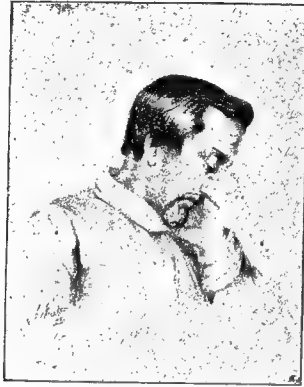
لست أدري علام هذا يدل ،

اننى هكذا حزين ؟
أسطورة من قديم الزمان متطل ،
وصداها في القواد كين .

هوائ بارد والجو جوف ،^(١)
والرین يجرى في هدوء وصفاء ،
وعلى قمة الرامى شع لونه
أرجواني من حافة السجاء .

تلك أم حسناء جالسة ،
تبدى الجلال وترنو من عل .
أجاورها من النضار لامعة ،
وشعرها ذهبي مرسىل .

(١) اسود Lureley فتاة من جن اللاء كانت تخرج من الرين وتجلس على قمة جبل لورلى.
Lurley وتغنى بصوت جميل يفعل السامع وقد ذهب كثير من الملاحين ضحية لهذا الصوت السباوى الجميل.



الفارس هينا هينش

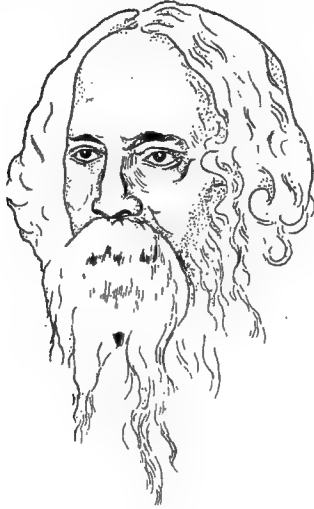
مقطوعات منشورة

للشاعر الفيلسوف رابندرانات تاجور

تعمير أحمد زكي بدوي

ان عينيك التلفتين الحزينتين تطلبان كُنْهِي كما يطلب القمرُ أعماقَ البحر .
 لقد وضعتُ حياتي قبلةً عينيك من أدناها الى أعصاها من غير أن أخفى عنك
 شيئاً ، وهذا ما جعلك تجهليني .
 لو كانت حياتي جوهرةً لكسرتها مئات القطع وصفتُ منها عقداً يزينُ عنقك ،
 لو كانت حياتي زهرةً صغيرةً جميلةً لزرعتها من أصلها وتوَجَّعتُ بها شعرك ،
 ولكن حياتي قلبٌ ياحبيبتى ليس له شواطئ ولا أعماق !
 انك تجهلين حدود هذه المملكة مادمت ملكتها !
 لو كانت حياتي لحظةً سرورٍ لتحولت الى ابتسامة لطيفة يمكنك ادراكها
 في لحظة .

لو كانت حياتي ألماً لا تقلب الى دموع رائقة تجلى سرها العظيم بلا كلمة ،



رابندراناث تاجور

ولكنها حبٌّ يا حبيبتى .
 مسراتها وآلامها لا تُحَدُّ ، وحاجاتها وثروتها لا تنتهى . انها قريبة منك كحياتك
 ولكنك لا تستطيعين ادراكَ كنهها .

قال : « حبيبتى ارفعى عينيك ا »
 نهزمته بشدة وقلتُ : « ابتعد ا » فلم يتحرك .
 وقف أمامي وقبض على كلتا يديَّ فقلتُ « اتركنى ا » فلم يذهب .
 مال بوجهه نحو اذنى ، فنظرت اليه صائحة « ألا تخجل ؟ ا » فلم يتحول .
 قبَّلتُ شفتاه خدى ، فارتعشتُ قائلة : « لقد تماديت كثيراً ا » فلم يخجل .



احمد زكي بدي

وضع زهرة بشعري فقلت : « لا فائدة ا » فوقف ساكناً .
أخذ اكليل الزهر من عنقي وذهب . فأخذت ابكي وأسأل قلبي : « لِمَ لا يعود
إليّ ثانية ؟ »

* * *

حبيبتي ، أهواك ا اصفحني عن حي ا
أنا كطائر ضلّ طريقه فوقع في الشرك ا
عند ما اهتر قلبي ففقد قناعه واصبح ماريّاً . دثّره بشفتك يا حبيبتي واصفحني
عن حي ا

حبيبتي ا اذا لم تستطعي محبتي فاصفحني عن ألي ا
لا تنظري اليّ شرّاً عن بعد .
سأعود اليّ مأواي وأجلس في الظلام ،
وسأخفي خجلي المكشوف بكلماتي .
حبيبتي ا أضيحي وجهك عني ؛ واصفحني عن ألي ا
حبيبتي ا اذا كنت تحبيني فاصفحني عن سروري ا

إذا خفق قلبي من فرط السعادة فلا تضحكي من هجري الشاق .
عند ما أجلس على عرشي وأحكمك بقسوة الحب ،
وعندما تكونين كاللثة ، امنحك نعمتي واحملك بكبريائي فأصغى عن سروري .

* * *

أتناول يدها واضغطها على صدري
فأحاول ملء ذراعي بمجالها وإمطار ضحكاتها العذبة
بوابل من القبلات وارتشاف لمحاتها اللطيفة بعيني .
آه ! ولكن أين ذلك ؟ من ذا الذي يستطيع فصل الزرقة عن السحاب ؟ !
أحاول امتلاك الجلال ، فيتملص مني ، تاركاً الجسم بين يدي لاغير
فأرجع مغدوعاً تمعياً .
كيف للجسم أن يلمس الزهرة التي لا تمسها إلا الروح ؟!

* * * * *

الوقت

قالت الطيرُ : « لقد حلَّ الشتاء » واستبدَّ البردُ ، وازداد الصقيعُ
فوداعاً أيها الغصن وداعاً سوف ألقاك إذا جاء الربيع

* * *

قالت الأوراقُ للغصن : « وداعاً أيها الغصن ، فقل حلَّ الشتاء »
سوف ألقاك إذا ما الطيرُ عادت في الربيع الطلق تشدو بالغناء »

* * *

ثم قال الوقتُ للناس : « وداعاً إني أنفسُ شيء في الوجود »
تزعج الأوراقُ والطيرُ جميعاً وأنا - من حيث أمضي - لأعودُ »

كامل كيمرلي

(عن الإيطالية)



ريحانة شوقي على قبر حافظ

يا مُنْصِفَ المَوْتَى مِنَ الأَحْيَاءِ
قَدَّرْ وَكُلُّهُ مَنِيَّةٌ بِقَضَاءِ
بِالْحَقِّ تَحْفِلُ عِنْدَ كُلِّ يَدَاهِ
طُولِ الْحَسَنِ لِسَاكِنِ الصُّخْرَاهِ
فِي زُمَرِهِ الْأَبْرَارِ وَالْمُتَنَفِّاهِ
وَهَـرَاشِدُهُ التَّفْسِيرِ وَالِإِفْتَاهِ
طِيبَ التَّدَايِ بَعْدَ طُولِ تَنَاهِ
فَالسَّمْحَةُ الأُخْرَى دِيَارُ لِقَاءِ
وَالكَافِرُونَ المُرْجِفُونَ فِدَائِي
وَالْمُؤْغَرَمُو المَوْتَى عَلَى الأَحْيَاءِ
يَكْرَاهِمُ الْأَنْقَاضِ وَالْأَسْلَاهِ
مَنْ ذَا يُحْتَلِّمُ رَفَقَ الجُوزَاهِ؟
فِي الشَّرْقِ، وَاسْمُكَ أَرْقَعَ الْأَسْمَاءِ
غَرَاءَ تُحْفِظُ كَالْبَيْدِ البَيْضَاءِ
وَكَمَا عَلِمْتَ مَوَدَّتِي وَوَفَائِي
لَمَّا رَفَعْتَ إِلَى السَّمَاءِ يَوْأَنِي

قَدْ كُنْتُ أَوْزُرُ أَنْ تَقُولَ رِثَائِي
لَكِنْ سَبَقْتُ، وَكُلُّ طُولِ سَلَامَةٍ
الْحَقُّ نَادَى فَاسْتَجَبْتُ وَكَمْ نَزَلِ
وَأَتَيْتُ صَحْرَاءَ الإِمَامِ ^(١) تَدْوِبُ مِنْ
فَلَقِيتُ فِي الدَّارِ الإِمَامَ ^(٢) مُحَمَّدًا
أَتَمُّ النِّعَمِ عَلَى كَرِيمِ جَبِينِهِ
فَفَكَّرْتُ مِمَّا الشُّوقُ الْقَدِيمُ وَذُقْنَا
إِنْ كَانَتْ الْأَوَّلَى مَسَاوِلَ فُرْقَةٍ
وَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّي فِدَاكَ مِنَ الرَّدَى
النَّاطِقُونَ عَنِ الضَّمِينَةِ وَالْهَوَى
مِنْ كُلِّ هَدَامٍ وَيَقِينِي بِجَهْدِهِ
مَا حَطَمُواكَ وَإِنَّمَا بِيكَ حُطَمُوا
أَنْظُرْ! هَانَتْ كَأَمْسٍ شَأْنُكَ بِأَذَى
بِالْأَمْسِ قَدْ جَلَسْتَنِي بِقَعِيدِهِ
غَيْظَ الْحَسُودِ لَهَا وَقَمْتُ بِشُكْرِهَا
فِي تَحْفِلِ بَشَّرْتُ أَمَالِي بِهِ

(١) المراد بالإمام في البيت الإمام الشافعي. (٢) يشير الشاعر إلى الأستاذ الإمام محمد عبده.

وَوَلَّيْتُ فِي السَّلَامِ وَالْمَحَبَّةِ
نَبْعُ الْبَيَانِ وَرَأَى نَبْعُ الْمَاءِ
قَلَمًا كَهْدَرِ الصَّعْدَةِ السَّمَاءِ
يَوْمًا يَفَاحِشَةُ وَلَا يَهْجَاهُ
وَلْيَسْبَحِ الْمَوْتَى بِحُسْنِ ثَنَاهُ

يَا مَالِحَ الشُّوْدَانِ شَرَحَ شَبَابِهِ
لَمَّا تَوَلَّتْ أَعْلَى تَحَايِلِهِ قُوَى
قَلَدَتْهُ السَّيْفَ الْحُسَامِ وَزِدَتْهُ
قَلَمُ جَرَى الْحِقَبِ الطَّوَالِ فَمَا جَرَى
يَكْسُو بِمِدْحَتِهِ الْكِرَامَ جَلَالَهُ

وَحِيلَةَ الْحُكَمَاةِ وَالشُّعْرَاءِ
وَتَرَعَرَعَتْ بِسَائِكَ الزُّهْرَاءِ
تَجْمَعَتْهَا كَالرَّبْوَةِ الْعَنَاءِ
لِلْوَافِدِينَ وَدُرَّةَ الدَّمَاءِ
وَبَنُوا قُصُورَكَ فِي سَنَا الْحُمُرَاءِ
كَسَيْلِ عَيْسَى فِي جَنَاحِ الْمَاءِ
وَتَجَمَّلَى بِسَبَابِكَ النُّجَبَاءِ
حَجَرُ الْبَيْتَاءِ وَغَدَةُ الْإِنْشَاءِ
لِلْمُلُكِ فِي بَعْدَادَةِ وَالْفَيْحَاءِ (١)
بَيْنَ الْمَالِكِ ذُرَّةَ الْمَلِيَاءِ
وَذَخَرَتْ مِنْ حُزْنِي لَهُ وَبُكَاءِ
إِنَّ الْبَلَاءَ مَعَارِعُ الْعُظَمَاءِ
بِالدَّمْعِ غَيْرَ بِخَيْلَةِ الْخُطَبَاءِ
جَمُّ الْمَاءِ طَيْبِ الْأَنْبَاءِ
وَحَدَا يَدَ الْبَادُونَ فِي الْبَيْدَاءِ
حَلَبِي إِلَى الْفَيْحَاءِ إِلَى سَمَاءِ
بَابِ الصُّوفِ مُؤَلَّفِ الْأَجْزَاءِ

إِسْكَندَرِيَّةُ يَا عَرُوسَ الْمَاءِ
تَفَاتُ بِسَائِكَ الْمُتُونِ حَبْلَةً
جَاهُكَ كَالطَّيْرِ الْكَرِيمِ غَرَابًا
قَدْ جَلُوكِ فَمِصْرَ زَيْبَةَ النَّدَى
غَرَسُوا رَبَّكَ عَلَى تَحَايِلِ بَابِلِ
وَأَسْتَحْدُوا مُطَرِّقًا مُنَوَّرَةَ الْهَدَى
مُغْذَى كَأَمْسٍ مِنَ النُّفَاقِ زِينَةً
وَتَقْلَدِي لَعْنَةَ الْكِتَابِ فَايَهَا
بَنَتْ الْحَصَارَةَ سَرَّيْنِ وَمَهْدَتِ
وَمَحَتْ بِقُرْطُبِهِ وَمِصْرَ حَقْلَتَا
مَاذَا حَشَدَتْ مِنَ الدَّمْعِ «لِحَافِظِهِ»
وَوَجَدَتْ مِنْ وَقَعَ الْبَلَاءُ بِفَقْدِهِ ؟
اللَّهُ يَفْهَمُ قَدْ وَقَبَتْ سَيْحَتُهُ
وَأَخَذَتْ فَيْسَلًا مِنْ مَنَاحَةِ مَاجِدِهِ
هَتَفَ الرُّوَاهُ الْحَاضِرُونَ بِفَيْرِهِ
لُبْنَانُ يَسْكِيهِ وَتَبْكِي الضَّادُ مِنْ
عَرَبِ الْوَقَاءِ وَقَوَا بِدَمْعِهِ شَاعِرِ



وإمام من تَجَلَّتْ مِنْ الْبُلْغَاءِ
حَتَّى حَمَيْتْ أَمَانَةَ الْقُدَمَاءِ
وَأَتَيْتِ لِلدُّنْيَا بِسِحْرِ (الطَّائِي)
حَتَّى افْتَرَنْتِ بِصَاحِبِ الْبُؤْسَاءِ (١)
دَعَا وَمِنْ صَكْرٍ وَمِنْ إغْضَاءِ
أَهْلًا لِشَرْحِ حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ
وَأَجَلَّهِنَّ شَجَاعَةَ الْأَرَاءِ
وَهَتَفَتْ بِالشُّكُورِ مِنَ الصَّرَاءِ
وَأَطْلَعَتْ عَلَى الْوَادِي شِعَاعَ رَجَاءِ
خَلَقَتْ أَسْرَتَهُ مِنَ السَّرَّاءِ
وَهَدَى إِلَيْكَ حَوَالِجَ الْفُقَرَاءِ
عِيبَةُ السُّنَيْنِ وَأَثَرُ عِيبِ الدَّاءِ
وَتَرَكْتَ أَجْبَالًا مِنَ الْأَبْنَاءِ
لِلدَّهْرِ إِنْصَافَهُ وَحُسْنَ جَزَاءِ

أحمد سرفي

يَا حَافِظَ الْفُصْحَى وَحَارِسَ تَجْدِيدِهَا
مَا زِلْتَ تَهْنِئُ بِالْقَدِيمِ وَتُضِلُّهُ
جَدَدْتَ أَشْلُوبَ (الْوَلِيدِ) وَلَقَطَهُ
وَجَرَيْتَ فِي مَلَبِ الْجَدِيدِ إِلَى الْمَدَى
مَاذَا وَرَاءَ الْعَوْتَ مِنْ سَلَوَى وَمِنْ
إِفْرَاحِ حَقَائِقِ مَا رَأَيْتَ وَلَيْمَ تَزَلْ
رُبَّ الشَّجَاعَةِ فِي الرُّجَالِ جَلَائِلُ
كَمْ ضَيَّقَتْ ذُرْعًا بِالْحَيَاةِ وَكَبَّدَتْهَا
فَهَلُمَّ فَارِقِ يَا سَ نَفْسِكَ سَاعَةً
وَأُشِيرْ إِلَى الدُّنْيَا بِوَجْهِ صَاحِكِ
يَا طَالَمَا مَلَأَ النَّدَى بِشَاشَةً
الْيَوْمَ هَادَنْتِ الْمَوَادِرَ فَاطْرَحِ
خَلَقْتَ فِي الدُّنْيَا بَيِّنَاتًا خَالِدًا
وَعَدَا سَيِّدَ كُرْمِكَ الزَّمَانُ وَلَمْ يَزَلْ



أقيمت لفقيد الادب المرحوم محمد حافظ ابراهيم بك يوم أول سبتمبر حفلة
تأبين كبرى في مدينة الاسكندرية نظمتها (جماعة الادب المصري) واشتركت فيها
(جمعية أبولو) و (رابطة الادب الجديد). وقد تميلت فيها قصيدة شوقي بك
المنقدمة فمن لنا أن نكتب كلمة تعليقاً على قصيدة شوقي بك وملاساتها التي سوف
يتساءل عنها أدباء الغد.

كنّا في الاسكندرية لمّا جُعنا بوفاة صديقنا حافظ، وكنّا اثر ذلك في زيارة
شوقي بك فوجدناه متأثراً غاية التأثر لوفاة الفقيد، ولم تكن صحة شوقي بك على
ما يرام حينئذ فقد منّا اليه عزاءنا وقابلناه بعد يومين فمألناه إذا كنت مرثيته

(١) يشير الى الشاعر الفرنسي ليكتور هوجو.

المرتبة لحافظ ستنشر نشرًا شعبيًا أو في الامكان اختصاص العدد الأول من (أبولو) بها . فقال إنه سيعدها للذكرى الأربعين ، وربما كان من الخير أن تكون إذاعتها عامة . فاكفينا بهذا الرد منه وقدّرنا أن الرجل لا يمكن أن يقصر نحو ذكرى زميله العظيم ، وقد كان حينئذ شوق بك ممتلئ الصحة ويستحق أكيدًا الاشفاق عليه . نقول هذا لمناسبة النقد الشديد الذي وجهه اليه في بعض الصحف لعدم مبادرته الى رثاء حافظ . والواقع أن هذا النقد مبني على اساءة الظن بالرجل ، وليس مبنيا على معرفة حقيقة ظروفه النفسية والصحية في هذه الآونة . وعندينا أن سبب هذا الظن السيئ يرجع في النهاية الى بطانة شوق بك في سالف السنين ، فثله كأمرءه الشرق فيحمد ويلام بقدر تصرفات بطانته ، سوله شعرنا بذلك أم لم نشعر ، ومن حسن حظ الأدب أن يكون سكرتير شوق بك في الوقت الحاضر رجلاً مهذباً محبوباً هو احمد افندي عبد الوهاب الذي يخلق بحسن شمائله جواً من المحبة وحسن التفاهم حول شوق بك .

قدّمنا بهذه السطور انصافاً للحقيقة والتاريخ . وبعد ، فنعتبر من حسن التوفيق أن وُجّهت الى شوق بك تلك الحلة السالفة الذكر كيفما كانت أسبابها لأنها ألهبته سخطاً وجعلت أسلوبه قوياً عتيقاً منذ بدايته بهذا البيت الطبيعي الذي أوحى به ظروفه :

قد كنتُ أؤثر أن تقول رثائي يا مُنصفَ الموقى من الاحياء
وما كان يملك شوق بك أن يقول سواه في فورة عواطفه . فكان ميزان قصيدته الخالدة بمعانيها وانسانيتها وبصياغتها وموسيقاها الحزينة .

وفي رأينا أن أولي الشعراء برثاء حافظ وأقدرهم على ذلك اثنتان شوق ومطران ، فان لما به من العلاقات الشخصية المديدة ما يجعل لشعرها روعة خاصة لن يبلغها أي شاعر آخر بقدر التقيد وتقديرًا ثقافيًا فقط .

وأنت إذ تقرأ قصيدة شوق تشعر على الفور بأن قوتها ليست مستمدة من شعوره الوجداني وإحساسه بتطلع العالم العربي لوفائه فقط ، بل أن دفاعه عن نفسه وثورته لكرامته تشتركان في املائها ، وهذا ملحوظ في القسم الاول من القصيدة بصفة خاصة .

وقد وعث المربة الى جانب هذا عرّض حياة التقيد ونوازعه بأسلوب شائق

جاء آية في السهولة والموسيقية الأخاذة حتى أن المعاني القديمة التي تلاقيك لا تهمل في جاذبيتها الجديدة عن أخواتها المستحدثة. وما طبع القصيدة بطابع فخر تنقل الشاعر من الحسرة الى الوصف الى الخيال الرائع الى الحكمة البالغة في تسليد السجام لا أثر للتفكك فيه، وإنما فيه قوة تكاد تكون متواصلة، ووراءه ثقة بالنفس تجعله يختار من التعابير ما يسترعى انتباهك واهتمامك مثل خطابه الموجه الى الاسكندرية وفيه من جيل التخيل وقوة التوجيه ما فيه إذ يقول (غير ماني بأحكام العروش في مستهل هذا الشعر الموسيقى الجميل) :

اسكندرية يا غموس الماء	وخيلة الحكماء والشعراء
نشأت بشاطئك الفنون جميلة	وترعرت بسمائك الزهراء
جاءتك كالطير الكريم غرائباً	لجمعيتها كالربوة الغناء
قد جلوك فصرت زينة الترى	للوافدين ودرة الدماء
غرسوا زمالك على خائل بابل	وبنوا قصورك في سنا الحرام
واستحدثوا طرقات منورة الهدى	كسبيل عيسى في غجاج الماء
ماذا حدث من الدموع لحافظ	وذخرت من حزن له ومكاه؟

والملاحظ في هذه الابيات البديعة تأثر شوقي ببيئته الفلسفية وقت نظمها فقد كان يسمع تكراراً الامداح الشعرية الغزلية في مدينة الاسكندرية وفنونها القديمة وفلسفتها من تقيم الحكمة الدكتور على العناني. وما دمتنا قد أشرنا الى أقدر الشعراء على رثاء حافظ فلا يزيد أن يفوتنا التنويه بالقصيدة الممتازة للشاعر المصري على محمود طه المهندس المنشورة في العدد الخاص بحافظ الذي أصدرته جريدة (السياسة) بتاريخ يوم الجمعة ٢ سبتمبر، فقد تناولت هذه القصيدة السانية حافظ وروحه الاجتماعية تناولاً بديعاً لم يوفق اليه أي شاعر آخر في رأينا، وجاءت متممة لرثاء الراحل العظيم كما خلّدت لنا نموذجاً فنياً من شعر الرثاء المصري.





في خرائب بعلبك

الله أكبر كيف كانت حالها
 ربضت على صدر الزمان وأوتقت
 وطئت جباريها الركام كأنما
 محمد تصعد ناظر بك بشمها
 وتحار هل هي في البرى أم أنها
 جذرائها المتداعيات تتخالها
 ما إن يحير ناظرأ إصعادها
 رضم لو أنك سرت في جنبها
 في صخرها تحسبي السور كأنها
 وتطل من رجم الطلول أسودها
 برزت بأشداق فُصِرْنَ مخافة
 أسد تدود عن الحياض فن يرد

آطام عجل هذه أطلالها
 كلتا يديه فخار كيف يتألفها
 داست على هام الزوال نعالها
 فيرد عنها ناظر بك جلالها
 علقت بناصية الفضاء طوالها
 لشموخها تهوى بها أثقالها
 حتى يحير ناظرأ إزالها
 تخشى أن تهوى عليك ظلالها
 منحوتة في صم آجالها
 فكأنما رجم الطلول دحالها
 من أن تحس بشرق أشبالها
 تلك الحياض أرابه إجمالها

لمن الدمي في ساحتها نازلت
 حلدت بألحة القرون كأنما
 وتدل شائعة على أخلافها
 رصدت مخابئ فنها فبكفها

غير الزمان ولن يكف زوالها
 تلك القرون مرون وهي عيالها
 فسكأنما حق لها إدلالها
 مفتاحها ، وبكفنا أقتالها

بيننا تهم النفس في عَرَصاتها
أَلَقْتُ على الحُجب الخوالى نظرةً
فاذا بأفروديت (١) نصب بحيرة
عريانة وشعورها مسدولة
حتى اذا انتفضت: تشعث شعرها
حرى الهالك لو النساء أقبلت
تتطايرو الشهوات من نظراتها
وتغوص خلف خيالها من عشقها

إحدى عذارى الحب تَمَّتْ أعولت
تتألم الابواب منهكة القوى
عمياء لا تدري اذك هتائها
قد صمرت أهدابها أجفانها
والدمع بل جناحها فلو انها

ما هذه الاشباح يزحم بعضها
خطرات رؤيا لم تمر مرورها
اليوم ينبق والغراب محوم
خرب وهذى شاخصات رسومها
الدهر مطمئنها فاما انها

شفيق الملوغ

تزيل سان باولو (البرازيل)



(١) الاسم اليوناني لافروت السمة الجمال وفيثيس عند الاقرنج .



ديوان ابن زيدون

شرح وضبط وتصنيف كامل كيلاني وعبد الرحمن خليفة ، ٤٦٣ ، صفحة ١٦ ١/٢ سم . X ٢٤ سم . بغلاف من القماش . الثمن ٢٥ قرشاً بورق جيد و ٣٠ قرشاً بورق ممتاز . مطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر



من حسن حظ هذا الديوان أن يقف على طبعه أديبان مشغوفان بالأدب العربي لا يقدمان الغاية التجارية المحضة على الخدمة الأدبية الزهية ، ولذلك لم يبخلا عليه بمجهود سنه كامله ضبطاً وتصحيحاً وشرحاً . وقد أمعنا النظر في الخطء المغربي فساعدنا ذلك على الاهتداء الى أسباب التحريف والتصحيح اللذين وقع فيهما النساخون المتعجلون من لم يتذوقوا للأدب طعماً فأساءوا الى المأثورات العربية المنقولة اساءات جمة بمجهودهم العائز . وقد جعل الشارحان مبدأهما استبقاء الأصل ما دام مستقيم المعنى مقبولا ولم يتعرضا إلا للنصوص المصحقة والمحرفة والناقصة . فهما اختلفت معهما في مواضع فلا يمكن أن نبحد أنهما قاما بعمل مجيد وأن الأخطاء المطبعية قليلة في الديوان رغم حجمه الكبير . وأول خاطر يتبادر الى ذهنك عند تصفح هذا السفر الضخم هو الرغبة الحارة في الاتقان والاستيفاء فإن الناشرين الفاضلين بذلا مجهوداً كبيراً ليضمنا هذا الكتاب كل ما يتعلق بابن زيدون من شعر ونثر ودراسات هامة رغبة في المعاونة على تفهمه من كل النواحي الأدبية التاريخية .

وقد صُدّر للديوان بقصيدة رقيقة لشوقي بك حلل فيها ابن زيدون وفنه ورحّب بنشر ديوانه ثم أتيت بمقدمة والمامة مسهبة بقلم كامل كيلاني تناولت المجهود المبذول في تصحيح الديوان وأمثلة لما كان فيه من تحريف وأسباب العناية

بشعر ابن زيدون ونظرة المناهج الأدبية المألوفة إليه ، ثم الكلام عن عصره وملوك الطوائف ونشأة ابن زيدون وشاعريته مع مقارنته بالبحرئى ، ثم النظر فى أسباب سجنه وحُسنه وجهه ولائده ومزئلته بوجه الاجمال فى الادب العربى . وألحق بالديوان فصل "طويل" عن رسائل ابن زيدون وأخباره وعن شعر الملوك (المعتمد والمتعمد) مع صفحات مختارة أتماماً للقائدة من تفح الطيب والمعجب وعقد الجان للعبنى وغيرها من المراجع الشهيرة ودراسات الدكتور احمد ضيف والسكندرى وعلاّم سلامة واحمد زكى باشا . فن كل هذا ترى مظاهر الرغبة فى الاستقصاء والدرس الشامل . ومع هذا فقد أعلن حضرة كاتب المقدمة (كامل كيلانى) انه سوف يخرج كتاباً خاصاً عن « ابن زيدون — أدبه وعصره » ، كما سيخرج كتاباً آخر عن (ملوك الطوائف) فكأنما قد اعتبر هذا الكشكول المتنوع المفيد — مقدمة وتذييلاً للديوان — بمثابة مذكرة أولية لينتفع بها المتأدبون ، وسوف ينتفعون منها بلا شك انتفاعاً وافياً ، وعلى الاخص بعد أن قررت وزارة المعارف المصرية تدريس ابن زيدون فى المدارس الثانوية هذا العام ، كما لابد من أن يستفيد المتأدبون من الشروح اللغوية والادبية الوفيرة التى ذيلت بها صفحات الديوان .

قال حضرته : « ما كدت أبداً فى درس ابن زيدون ، شعره ونثره ، وأنصت أخباره وأخبار عصره ، حتى رأيت ما راغنى ، وأدهشنى ما رأيت . لقد كنت استكثر عليه اسم شاعر اعتيادى فصرت استقل له الآن اسم شاعر كبير ، وكنت اصكره لكلفه بالصنعة التى بغضت إلينا أكثر شعراء ذلك العصر وأفسدت علينا أكثر الأدب العربى ، فإذا فى أحب هذا اللون الرائع من الصنعة المعجبة التى تخرج بالنفس وتهيمن على القلب وتغيب فيها أشد الناس بغضاً لها ، وقد عرف ابن زيدون كيف يتخذ من الصنعة والبديع أدوات للافتنان فى الأداء والتعبير والابداع فى تصوير أدوع المعانى الساحرة وأدق الخواج النفسية ، وإذا بها نفس تطرب الى الجلال وتفتن فى التعبير عنه ، وطبيعة سمحة صناع لا التواء فيها ولا تكلف ، وقد صدق القائل : (كل طعام يتناوله الصحيح يتقلب الى صحة ، وكل طعام يتناوله المريض يتقلب الى مرض) ، وهكذا كرهنا المقلدون فى الصنعة والبديع كما حُبب إلينا المبدعون كثيراً من ألوان الصنعة والبديع . الحق أن ابن زيدون سحر بى فى خلأب يتخذ من الصنعة وسيلة للروعة والدقة وحسن الاداء ، كما يتخذ المصور

الماهر — من مختلف الألوان والاصباغ — وسيلة للتعبير عن أدق وأخفى الاساير واللمحات . ولا أكنتم القاريء أنني من ألد أعداء الصنعة اللفظية ، ولكنني من أشد أنصارها إذا جاءت عن هذه الطريق . ولقد أراد بعض الكتاب أن يعيب على ابن زيدون وأتاتول فرانس أنهما من رجال الاساليب ، ونسوا أن الاسلوب العالي هو غاية تنخلع دونها الرقاب ، وإن طول المراتة والدرس تخلق من صاحبها الكاتب الحاذق والشاعر اللبق ولكنها أعجز من أن تخلق الكاتب الموهوب والشاعر العبقري أو تلهمهما الاسلوب العالي الذي يحاول بعض الادباء أن يزدى به ويحقره .

وقال في موضع آخر: « لكل شاعر من الفحول طابع خاص يمتاز به شعره : فإذا امتاز المعري بالفلسفة في شعره ، وامتاز المتنبي بالحكمة ، وامتاز ابن الرومي بالفوص على المعاني النادرة ، وامتاز ابوالعتاهية بالزهديات ، وابو نواس بالخمرات، والبحري بحسن النظم ، وأبو تمام بالصناعة ، وابن حمديس بالوصف ، فأى ميزة امتاز بها شعر ابن زيدون ؟ ميزة ابن زيدون التي تكاد تفرد من شعراء العربية هي الفن ، فهو شاعر فنى قبل أن يكون فيلسوفاً أو حكيماً أو غوياً أصلاً على المعاني أو وصافاً » .

وأشار حضرة الكاتب الى أن امهات المعاني مشتركة بين الناس على اختلاف لغاتهم وأزمانهم وبيئاتهم وأجناسهم ، وإنما الاختلاف فى الدقائق والتفاصيل ، وأن الانصاف يقضى عليك بدراسة أى شاعر دراسة مستوعبة قبل المجازفة بالحكم عليه ، وأنتك اذا تصدّيت للتفضيل بين الشعراء فيجب أن تقارن بين روائهم وبدائعهم ، أمّا ما يقولونه عفو الخاطر أو فى ساعات الكلال والضعف فلست جديراً أن تحكم به على شاعريتهم ، فقد تخرج الشجرة الممتازة — الى ثمارها الشبيهة الغضة — ثمرة فجأة فلا ينقص ذلك من قيمتها .

وكل هذا جميل تنطوى فيه مبادئ أدبية عالية ويعلمه روح الانصاف . ولما كنا مطالبين بإبداء رأينا فى شعر ابن زيدون وديوانه فيحسن بنا أن نقول أولاً كلمة عن الديوان ذاته إتباعاً للتمهيد السابق : فأول ما نلاحظه خلو هوامش الديوان وذيله من ترجمة لولادة محبوبة ابن زيدون حينما ترجمتها وأشعارها أولى بعنايتنا من شعر الملوك (المعتضد والمعتمد) لأنها كانت أهم عامل فى انضاج شعر ابن زيدون . وثانياً نرى أن فى نشر هذا الديوان وأمثاله خدمة جليلة للادب العربى لانه مثال من مآثوراته النفيسة . وليس نشر هذا الديوان معناه تقديم مشق جديد

لينسج الشعراء المعاصرون على متواله فالأمر بالعكس ، إذ كل الفائدة تنحصر أو يجب أن تنحصر في حيازتنا حلقة من حلقات النهضة للشعر العربي تساعدنا على دراسة تطوره وتاريخه ، وأما الشاعر العصري فله من عصره وثقافته أقوى مادة يستمد منها بيانه وخواطره وأخيلته . وثالثاً لا نبالغ إذا ما وصفنا ابن زيدون بشاعر العواطف فانها تحول وتثب في معظم شعره ، ولا نوافق على أنه يكاد ينفرد بالتقن في الشعر حتى يصح أن يقال إن التقن ميزة شعره ، لانه اذا كان المراد بالتقن « التعبير البالغ المؤثر » فلجميع شعرائنا الممتازين مواقف فنية رائعة وليس ابن زيدون بالذى يختص بأكبر قسط من هذه الموهبة . ورابعاً نرى أن الصناعة الفخمة في شعر ابن زيدون من تأثير بيئته العالية للمقتونة بالبرج والعظمة ، وقد صارت طبيعة عنده فاندجحت بسهولة في معانيه الشعرية وقلمها شد عن ذلك . وخامساً نرى في شعر ابن زيدون نماذج للأدب القديم بتأثير دراسته الطويلة لذلك الأدب حتى كأن الرجل لم يكن يعيش في صميم أوروبا فكان يرسف أحياناً في أغلال التقليد وهذا هو نفس الملاحظ على نفس شعرائنا في العصر الحاضر خصوصاً ونحن في دور انتقال حتى كأن نفوسنا تتوسط المعركة المتواصلة بين القديم والحديث . وسادساً لانوافق على أن امهات المعاني مشتركة بين الناس على اختلاف لغاتهم وأزمانهم وأجناسهم وان الاختلاف يقع في الدقائق والتفاصيل ، وانما نوافق على أن امهات العواطف تشترك بينهم ، وأما المعاني فقد تختلف جد الاختلاف كما أن الحسن في بيئة قد يعد قبيحاً في أخرى وهلم جرا ، زد على هذا أن الطبيعة في استحداث مستمر للتخيل الانساني لافى الفروع فقط بل في الامهات أيضاً وأمثلة ذلك عديدة في نماذج الادب العالمي . وسابعاً نرى أن خير مذهب ومكون لشعر ابن زيدون كان تنويع النعمة والنعمة عليه بل قل النعمة المتواصلة المتنوعة من غناء الحسك وغناء الحب وغناء السجن . في ديوان ابن زيدون روايت شتى نبه الى جانب منها الناشران الفاضلان وله شعر سلس طبعي لا أثر للصناعة فيه مثل قوله في ولادة لما اشتغلت عنه بحب الوزير ابن عبدوس منافسه العنيد :

أكرم بولادة ذُخراً لمدخر
لو فرقت بين بيطار وعطار
قالوا : أبو عامر أضحي يُلِم بها
قلت : القراشة قد تدنو من النار
غير محونا بأن قد صار يخلفنا
فيمين نجب ، وما في ذلك من عار
أكله قسي أصبنا من أطايب
بعضاً ، وبعضاً صفحنا عنه للغار !

وقوله :

أَمَّا مَنَى نَفْسِي فَأَنْتَ جِئْتَهَا يَا لَيْتَنِي أَصْبَحْتُ بَعْضَ مَثْنَاكِ
يَدْنُو بِوَصْلِكَ حِينَ شَطَّ مَرَارُهُ وَهَمُّ أَكَادَ بِهِ أَقْبَلَ فَالِكِ

وقوله :

عَلَيْكَ السَّلَامُ سَلَامُ الْوَدَاعِ وَدَاعُ هَوَى مَاتَ قَبْلَ الْأَجَلِ
وَمَا بِاخْتِيَارٍ تَسَلَّيْتُ عَنْكَ وَلَكِنِّي مَكْرَهُهُ لَا بَطْلَ
وَلَمْ يَذَرِ قَلْبِي كَيْفَ الزَّوْعُ إِلَى أَنْ رَأَى سِيرَةً فَاثْمَلَ

وتتجلى صناعة المفتح في عواطف الشاعر المطبوع بنونيته الجميلة في ذكرى أيام
الوصال (ص ٤) على أروع صورة وفي لاميته « شكوى وألم » (ص ١١٢) وفي
رثائه لابن ذكوان (ص ١٥٣) وفي رثاء أم المعتضد (ص ١٨٤) وفي سلوى

المضطر (ص ١٩٥) وقد قلنا قبلا بعض أبياتها، ولكن الذي ينفعننا بهذه الروائع
تتغلب عليه روح القديم بصناعته الجافة أحيانا فيقول لنا (ص ١٥٨) :

لَعَمْرُ هَوَاكِ مَا وَرَيْتُ زَانِثًا لَوْ صِلَ مِنْكَ طَالَ لَهَا اقْتِدَارُحِي
وهذا من التعابير السقيمة العتيقة التي لصقت به من اتهاجه مناهج القديم
ولكنها لحسن الحظ غير كثيرة في شعره .

ولا يسعنا أخيراً إلا تهنئة الناشرين الفاضلين ومطبعة الحلبي باظهار هذا التراث
الكريم الى عالم الأدب فانه من العوارف التي يجب أن يقدروها الادياب في العالم العربي
تقديراً عملياً بالاقبال على شرائه ونشره خصوصاً في البيئات الدراسية .





المجلد
الأول

العدد
الثالث

أبولو

جريدة أسبوعية

لسان حال جبهة أبولو

تصدر مرة في كل شهر

نوفمبر سنة ١٩٣٢

ساحب الاستاذ { أحمد زكي أبوشادي
ورئيس التحرير

الادارة { بشارع الملك المعز رقم ٩
بضاحية المطرية بمصر

التليفون { ١١٦٦ ديتون
و ٤٠٤٥٦





لَبَّيْ إِلَى الْفَرِيدِ دِي مُوسِي

﴿ معربةً نظماً ﴾

بقلم اسماعيل سري الرهاسه

مثل فرنسا الآن في تكريم الشعراء وأكبارهم كمثل العرب قبل أن تزول
لغتهم وتذول دولتهم . وما عُنيَتْ شبيبة الأمة الفرنسية بشاعر أكثر مما عُنيَتْ
بالشاعر المترجم له « ألفريد دى موسيه » ذلك الشاعر العبقري اليقظ الخاطر ، الحى
الوجدان ، الحاضر الاداء ، البعيد الغور في خياله وأفكاره . أعرف في أشعاره
روح الفن وقوة الخيال والشعور الحاد وظل الأخص في لياليه الخالدة فقد تجلّت فيها
شاعريته فنمّت حديث نفسه الجياشة ووساوس قلبه الخفّاق وأمانى وجده الفياض
ودلت على عشقه المبرح وحبه الأبدى وشعوره المفضاض بمحاورته مع إلهة الشعر
(LA MUSE) متمثلاً بشعراء الصابئة من اليونان الاقدمين فجاء بكل ما يجول
في أوهام العاشقين من خطرات الغرام وحقائق الهوى ، وبالجملة فهي جماع فلسفة
الحب . فاذا لوحظ جنوح في أفكاره أو شطط في آرائه فعليه وجده التبعة ، وإني غير
مسئول إلا عن الامانة في التعريب وقد لزمته حتى كاد التعريب يكون حرفياً بل كان ،
ولنا أن نستفيد من شاعرية الرجل المطلقة في تربية الروح والخيال ونطرح هذيانه
بعد تبينه وتمحيصه .

وقد ذهبت مع الفرنسيين في التقية المبينة للقاية العربية اظهاراً لطريقتهم
المتبعة ، لأنّ جسم الكلمة الفرنسية كثيراً ما لا يحمل روح المعنى فيلجأ شاعرهم

لاطلاق التوافي والاتيان بالكلمة المؤدية للمعنى حرصاً على المعاني فانها روح الشعر ومادته ، غير انى لسعة اللغة العربية ما كنت اصادف حرجاً كالذى يصادفه الاعجمي فلزمت الثقافة العربية في أكثر أشعاري هنا .

أما المترجم له (ألفريد دى موسيه) فقد وُلِدَ في باريس سنة ١٨١٠ ميلادية في بيت اعتيادي من شارع سن جرمن وبعد أن شب وانهى دروسه في مدرسة هنري الرابع درس الطب والحقوق والنسب ولكنّه أُلِعَ بالأدب والشعر فتأدب على فيكتور هوجو ونوديه فأنشأ الروايات الممتعة والأشعار الغضة وقد طرد من المدرسة سنة ١٨٣٧ م . بسبب تأليفه رواية (منظر في فوتيل) عقب علاقته الغرامية المخزونة بالبارونة (جورج سانت) الا أن البشيقين تفرغوا أخيراً في (فينس) فكثّر هذيان المسكين في أشعاره . وما صادف تاريخ الشعر الفرنسي أرق ولا أشجى مما صادف في شعر دى موسيه حتى دماه الشعب (شاعر الحب والشباب) وما الشاعر الا كذلك والا فهو حكيم ، وما الشعر الا (زفرات في كلمات) والا فهو منطوق . وغربت شمس حياته وهو في السابعة والأربعين بعد أن تأكّل جسمه بالابمنت ولعب الشطرنج ، وفي ما يلي نبذة لا بد منها في هذا المقام عن تاريخ الشعر الفرنسي ما العرب

نبذة

في تاريخ الشعر الفرنسي

كان الشعر عند الفرنسيين قبل استعرا ب الاُنْدلس كما كان عند أمم الغرب كاقتهم على غير ماهيته لديهم الآن : كان قفراً لا ماء فيه ، جامداً متراصاً في أبنية قصصية لا تينية يتحفظها قفراً من التساوسة والاساقفة في أدبرتهم كاشعار (فرجيل) وغيره ، يتفتنون بها وهم لا يفقهون معناها .

وكانت الثقافة مطلقة الا في الاحرف الصوتية الأخيرة منها في كل بيتين متوالين مثل (formé) و (parté) ، فلما جاور العرب الفرنسيين استرق هؤلاء



الفريد دى موسيه



جورج سانت

من العرب سماعا وتقليداً ما انسجمت به أشعارهم فأثامت القوافي الرنانة العذبة ومن ثم أصبح الشعر عندهم يشتمل على أنواع الشعر العربي من الغزل والنسيب والمدح والمجاء والمجون واللعن والموسيقى والحاسة وغير ذلك وأمست القافية وهي تجمينس الأحرف الصوتية الأخيرة متجنسة معها الأحرف الساكنة قبلها مباشرة في نهايتي البيتين أو القطعتين من الشعر مثل (aimé) و (fermé). ذلك على ذلك المسبو (رينه دوميك) في كتابه الرابع في جميع مدارس فرنسا الى اليوم .

والمنظوم في تاريخ الأدب الفرنسي أقدم من المنشور، وأعرق منظوماتهم القديمة هي (أغاني رولان) نظمتها مجهول في أواخر القرن الحادى عشر. ورولان هو قائد جيوش شارلمان الذين حاربوا الاندلسيين و (شارلمان) هو ذلك الامبراطور العظيم الذى سعى لدى الخليفة العباسى (هرون الرشيد) حتى أذن الأخير لحجاج النصارى بزيارة (بيت المقدس) وكانت ممنوعة قبل ذلك فأكبر الفريج عمل امبراطورهم هذا وتبارى شعراؤهم وأدباؤهم فى مدحه بالقصائد وإنشاء القصص .

ونما ذكر فى هذه الأغاني أن المسلمين ماكان لهم أن يستطيعوا قهر رولان لولا خيانة رسوله (فانيون) الى (مارسل) المولى من المسلمين على (سرقسطة) فقد انضم الرسول الى المسلمين فمدر هؤلاء رولان . ولما عاد عن بقى معه من جنده يقصد الى فرنسا باغته أهل (نافارا وغاسقونية) ممالئو المسلمين فى مضيق (رونسينو) من جبال (البرينيه) فكان هرج ثار به القمع حتى نكّر الاشباح فطعن رولان خطأ من يد مستشاره المخلص (أوليفيه) ثم طعن الأخير أيضاً من العدو قفصى وكانت المزعجة . وهناك أغاني تفاكل تلك مثل (زيارة شارلمان بيت المقدس) وغيرها من الأغاني القصصية القصصى التى ترجت بعدد بلغة القرن الثانى عشر الفرنسية .

وأول الآخذين عن العرب من الفرنسيين هم أهل الجنوب ، ذلك لأن أول ما فتحوه فتحوا اقليمهم واستوطنوه خالطوهم وتزوجوا من بناتهم وفتحوا أراضيهم وشيدوا من مدنها مثل (تربون وقرقسون وفراقسين) وغيرها واستخدموا أسرى الفريج فى بناء القصور الفخمة (كالقنطرة والزهره والقصر والحراء) وسواها فشرت لغة البعض الى أذهان الآخرين وتبادلت الافكار بين الفريقين ضرورة بالخالطة . وقد كان المسلمون حينئذ أعلى كعباً وأعظم شأواً فى

الحضارة والتدين وأوفر من الفريج علماء وأدباء ، فنسل إليهم الفريج من كل حذب يتبعون من مناهل العلوم والآداب العربية في المدارس والجامعات (بأشبيلية) و (قرطبة) و (غرناطة) و (سرقسطة) و (طليطلة) و (بلنسية) وغيرها ثم يعودون إلى بلادهم يعلمون الطلاب على الطريقة المتبعة في المعاهد الإسلامية ليوم . ومن أشهر تلامذة الفريج المتأدين على العلماء المسلمين في أشبيلية (البابا سيلستر الثاني — ٩٣٠ — ١٠٠٤ م.) الذي جاور هناك ثلاثة أعوام قبل البابوية إذ كان اسمه (جبر) ثم رجع إلى أوروبا علامة حاذقا دهش من معارفه الفريج فتخطفه ملوكهم وأسرأهم مؤدياً لأولادهم ، وما زال يتدرج على مراق العظمة والاحلال حتى انتهت إليه درجة البابوية أخيراً .

ومن ذلك الحين دبّت الغيرة في نفوس أدبائهم وشعرائهم فأعملوا حفظ أشعار اللاتين وعكفوا على حفظ أشعار العرب وأزجالهم والتغنى بها حتى أن قراءهم في القرن الحادى عشر كانوا يسترفدون الناس على الأبواب في الطرق بالشد الأشعار الاندلسية الملحّنة فيشجّهم سماعها ويطيرون من تلك القوافى الرنانة ويمجزلون العطاء إليهم ارتياحاً لما سمعوا لا لما فهموا لأنهم كانوا يجيئون البيت لغة العرب .

ومما ساعد الفرنسيين وغيرهم في الاقتباس من أدب الاندلسيين تلك التواليف والاعلاق التي كانت مكتتزة في قصر قرطبة وبيعت بخمسة حين الفتنة على أثر اقراض ملك بنى أمية ، فوصلت إلى أيدي مستعربى الفريج وترجوها ونشروها في مدارسهم فهذبت من ملكاتهم كثيراً ، فأمثال (ابن زيدون) و (ابن خفاجة) و (أبى الحسن المايورق) أم أساتذة شعراء الفريج بلا جدال .

ومن أعمال العوامل المساعدة بالشعر الفريجي إطلاقاً تعارف الملوك والأمراء . من الفريج والمسلمين إبان الحروب الصليبية في زمن لويس التاسع (١٢٧٠ م.) إذ تبينوا قدر شعراء العرب وأدبائهم وكتبهم عندهم ما رأوه عياناً مثل (عمارة الغني الشاعر) و (العقاد الكاتب) وغيرها من أطباء وحكّاء فراحوا معجبين ، وانتبه فيهم الشعر والأدب من حموله حتى أنشأوا عام ١٣٢٣ م. في مدينة طولوز جامعة أدبية دعيت (مدرسة المعرفة السارة — Collège du gai savoir) تخبر شعر الشعراء وتوزع عليهم جوائز من أزهار مصوغة من ذهب أو فضة ، كل وما يستحقه . وفي أواخر القرن الخامس عشر حبست إحدى الحسنات أموالاً جمة على هذه الجامعة

فأثرت هذه وزادت رغبة الشعراء في التهافت عليها متنافسين في ترقية الشعر وتحسين المنطق وتهذيب اللغة وما زالت هذه الجامعة خالدة للآن وتسمى (أكاديمية لعب الازهار) وكان فيكتور هوجو ومعاصروه ممن نالوا جوائز هذه الجامعة .

وما زال الشعر والأدب والتمثيل يتعالى أسلوبها ويعذب ماؤها حتى بلغت شأواً سامياً زمن لويس الرابع عشر (١٦٣٨ — ١٧١٥ م) فكانت دار المارص كيزة (رامبويه) ندوة للشعراء والادباء يتناشدون فيها الأشعار ويقناظرون ويتحاورون بالملح واللطائف الأدبية الغضة ، وكثيرات من فضليات السيدات قلبتها فكان العصر عصراً ذهبياً للشعر والأدب .

وسنة ١٦٣٥ م. أسس الكاردينال (ريشيليو) الأكاديمية الفرنسية ثم أنشئت بعدها أكاديميات للفنون والآداب والآثار والأخلاق والسياسة والرياضة وغيرها وظهر لفيف من الشعراء والادباء في القرن السابع عشر مثل (بالزاك وديكارت) ، ثم أنشأ (اسكندر هاردى) مسرحاً في باريس لتمثيل روايات أخذ موضوعها من اسبانيا لما خلقه العرب فيها من تراث الأدب .

ومن شعراء ذلك العصر وكتابه (بيير قورنيل) (١٦٠٦ — ١٦٨٤ م) صاحب رواية هوراس الشهيرة و (راسين) (١٦٤٩ — ١٦٩٩ م) مبدع طريقة (كلاسيك) وناظم روايات (اندروماخه) و (السيد) و (انالي) التراجيدية ثم (بوالو) الشاعر الهزلي الهجاء و (موليير) مبدع المضحكات (كوميدي) و (فنلون) مؤلف (تليماك) و (لافونتين) القصص و (مونتيسكيو) و (بوفون) و (فولتير) الذى رمى في كل موضوع بسهم و (دويدور) صاحب دائرة المعارف و (جان جاك روسو) . وبعدهم جاء (فيكتور هوجو) و (سانت ييف) و (الفريدى موسى) و (دى لامارتين) وغيرهم من خول شعراء القرن التاسع عشر وهكذا أخذت تنجب فرنسا الشعراء العبقرين والكتاب المجيدين عاماً فعاماً حتى رأت (ادمون رومان) و (جان ريشيبن) و (اناتول فرانس) و (بول بورجيه) وكثيراً سواهم من معاصرينا في القرن العشرين .

وأسبق أمم أوروبا في الاقتباس من الشعر والأدب العربى هم الاسبان والاطليان حتى نبغ من الاولين الشاعر (لوب دوفيكه) ونظم نحو ألف ونمائئة رواية تمثيلية، والشاعر (فالدرون) و (نوقين) وغير أولئك . وظهر من الآخرين الشاعر

(دانتى) (١٢٦٥ - ١٣٢١ م.) من أكبر الشعراء القدامى طبق ذكره الخافقين بكتابه (المهزلة الآلهية) وجعله ثلاثة أبواب : باب جهنم وباب السراط وباب الجنة ، والكتاب مدهش غريب وهو آية في البلاغة والعبقرية رغم ما فيه من شذوذ الرأى والخروج على العقيدة .

وقد لبثت العربية بعد زوال الحكم العربى من (صقلية و نابولى) لساناً رسمياً لحكومة الملك (رجار) المدعو (روجر الثانى) ملك صقلية ومن جاء بعده من الملوك زمناً قصيراً . وقد قرب الملك المذكور منه كثيراً من علماء الاسلام (كالشريف الادريسي) صاحب الجغرافيا وأحفاد (ابن يسكر) علماء النبات والحيوان وغيرهم من الشعراء والكتاب . وانتشرت اصطلاحات العربية فى شتى لغات الفرنج ولبثت تنقش الكتابة العربية على المباني والقصور فى أوربا حتى بعد أن دالت دولة العرب^(١) فسبحان مبيد الأمم والقاضى بالعدم القائل فى محكم كتابه العزيز : لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون .



ليلة مايو

السر السمر

وأُنلنى قُبلةَ المستمتع	أيها الشاعرُ خُذْ قيثارتكُ
تفتحُ الاكمامَ عند المطلع	زهرةُ النسرِينِ فجراً أصبحتُ
فيه هبتُ تسماتُ الموضع	والربيعُ ابنُ مساءٍ واحدٍ
فى انتظارِ الصبحِ لكُ تهجر	رصدتُ فى الرّوضِ أطيارُ الرّثي
صفحةُ الروضةِ منوى المولع	وثوتُ فى العُشبِ حين اخضوضرت
وأُنلنى قُبلةَ المستمتع	أيها الشاعرُ خُذْ قيثارتكُ

(١) راجع السنة الجارية عشرة من مجلة الهلال .

الشاعر

لقد أوحش الوادى بتلك الدُّجَّة
نُفِثَتْ مطاف الطيف في ليل وحشي
هناك له ظلٌّ باردٌ غابة
طفا الظلُّ إذْ يمتدُّ من جوف خضرة
له قدمٌ تجتثُ أعشاب روضة
فيما لغريب الوهم يدعو لحيفي
يلوح ويخفي ، يا لُدْعَى ولَهْفَى !

السَّعْدُ

أيها الشاعرُ خذ قيثارتك
قد بهزَّ الريح في ثوب الشذى
ثُبَّتْ الغيرةُ عند الليل في الد
ثم تنضمُّ على الترفور قد
فاستمعْ إذْ كلُّ شيء سامعٌ
وأنتى الليلةُ إذْ طاب الصفا
فشاع الشمس في مغربها
كلُّ شيء في ازدهارٍ والطيب
وهي ملأى بعمير وجوى
كسريرٍ ضمَّ زَوْجَيْنِ لَدَى

انما الليل على خُضر الرُّبَى
فبدتْ رقص فيه طرباً
وردة البكر فتبدى النضيبا
حطَّ يحسو خمرة فاقطبنا
وافتكروا في أنا سر الشجون
نأتمسُّ نحب غصون الزيفون
فات للناس وداعاً طيباً
ههْ أُخْتُ الدهر تبدى العجبا
وغرام وحنان وزفيره
نضرة العمر على الفرش الوثيرة

الشاعر

ترى لم قلبي في خفوق وثورة ؟
وماذا يجسى من كلال وهزوة ؟
أحسُّ ومن لا شيء احساس وحشة
أيا طارفاً بانٍ دعر الطرق بالي
ترى لم مصباحي بدا نصف ميت

على انه الوصاة يدعو لرؤيتي ؟
 فيا رب ما لي تقشع طبعي
 آت يناديني ؟ ومن ؟ لا ، فحجرتي
 خلوت بها وحدي ، وذا ذق ساعتي
 فيا لشقائي ، آه — بل يالوحدتي !

السمة الشعر

أيها الشاعر خذ قيثارتك
 في وريدي ثار قد يحتاج مع
 ثار صدري والنعم ازداد بي
 ونسيم ظامي قد يبيست
 آه يا كسلان ، ما أجلى
 هل نسيت القبله الأولى وقد
 حيناً أبصرت وجهاً شاحباً
 في بكاء ، في هوان ، في هوى
 قلبك الأسوان قد آسنته
 أسفاً إذ كنت صيلاً ليلاً
 واسني الليله ، اني يا فتي
 هل حديث في الدجى أحيا به
 انما خمر الصبا في اختم
 بودة الوهمان في الليل الآخر
 واستبد الألس بي ، مامن مقر
 شفقي من ناره حين استعر
 نظرة في وما أبهى النظر
 لمست ككفك ثوبي في حذر
 منك لما جئت خلى في الأثر
 واقفاً بين يدي في الخطر
 من هوان الحب ، هل من مدكر
 كدت تقضي من غرام وسهر
 كدت أقضي بالاماني والفكر
 لغدر ، إن غداً طي القدر ؟

الشاعر

آنت التي ناديتني حين وحدتي ؟
 إلهة شعري دمت في كل عزه
 أيا خالداً محياك ، أو أه زهرتي أ
 فذاتك ذات الطهر ذات الامانة
 وفيها غرامي ما حييت وصبرتي أ
 أجل أنت يا شقرا لهوى وفتنتي

نعم أنت أختي ، أنت أنت عشيتني !
 يخيل لي ليلا وفي حين هداي
 كأنك في ثوب من التبر مخيتي
 يذو شعاع الضوء في ساحر مهجتي !

السرقة الشعر

أيها الشاعر خذ قيثارتك
 ساعني مرارك منهج القوى
 أنا كالطائر ناداه مساً
 جئت أبكي معك من جوف السما
 فأتني يا صاحب الهمم اثنتي
 إن شيئاً من جروحك الامي
 إن ظلاً من سرور قد طفا
 فأتني نضج أمام الله في
 ولترتل في هناء غابر
 ولنجدد ذكر أيام مضت
 وليدثر معنا حديث في المني
 إن هذا الليل حلم ممتنع
 ولنسدر سفر في مجهل
 وحدنا نذهب فالدنيا لنا
 هالك (ايقوسيا) وفيها خضرة
 في ربي (اليونان) أمي خير ما
 عند (أرجو) أو (بتليون) التي
 عند (مسا) قدستها شهرة
 عند (بليون) نبات مرسل
 عند (تيتاريز) في زرقتها
 تترامى فيه يبيض (الاردف) (١)

انني خالدة والدهر لك
 ومن الاحزان تسهو في الحلك
 فرخه الاخضر من رعب حصل
 مثل ذاك الطير لما أن زل
 فعليك الهم عاد والملل
 أن في قلبك حتى خبلك
 إن طيف الخط وهما خابلك
 ذكر أحلامك إلى ولنعن
 لك أو هم مضى طوع الزمن
 صدفه فالعمر ولي في الشجن
 في اعتزاز في مجون قد سكن
 أول العهد بإبعاد الحزن
 فيه لا يعرفنا أهل الفن
 بيننا يجري حديث وممر
 و (بايطاليا) اسمرار في البشر
 تشتهيه النفس من حلا العمل
 زانها القربان من دهر رحل
 بحمام مبعج فيها زجل
 مثل شعر الغيد تجلوه الحلك
 وخليج الفضة اشتد الحذل
 صفحة الماء كمرارة الشرن

(١) طائر يشبه البجع ولكنه ناصع البياض .

ظلمها المبيض يضيئنا الشَّمْسُ.
 ذهبٌ في ثنابا النفات
 ونذيرُ الهَمِّ مُتَنَاهٍ وفات؟
 تطرق الاجفان أنوارُ العُشَى
 حادبٌ فوقك ساء قد صفا
 يهادى الروح في الشَّفِ الرقيق
 معك في الخلوة ما يشجى العشي
 أم نغى في الجوى أم في السرور؟
 ورحى الحرب على الخلق تدور؟
 سُلِّمَ قد حيك من خيط الحريد؟
 ذاريات الريح من جهد المسير؟
 في مصاييح استعزت عن عدد،
 جرهما في عالم الحب اتقد،
 زيت حب ما رأيناه نكد.
 (دوننا الظن بوقت قد ممح)
 لالتقاط الدر نلهو في صرح
 شجر الابنوس؟ ما أبهى الشجر!
 مثلما يفضب محزونو البشر؟
 في جنالٍ وعرة قد تُفزع؟
 وهى في نوح اليه تضرع!
 وبأخرى لظبا توضع
 ثم يرمى حصاة الكلب له
 تيس الصائد ما أجهل!
 خدها الوردى حسن وخجل
 بفتى يتبعها شهيم بقل
 فاحتمت في أمها عند الرجل
 يصلى المرء في هذا الخجل؟!

فيه (أولوسون) مع (كامير) من
 صاح قل لى: أى حُلْمٍ تمتع
 كيف يجرى الدمع في أعيننا
 في صباح اليوم إلى عندما
 وملاك في وسادات الكرى
 ناثر زهراً من الزنبق إذ
 كان يتلو من أراجيز الهوى
 هل ترى أننا نغى في المنى
 أم نغى في دماء هُدِرَتْ
 أم تقوت الصب موقوفاً على
 أم تُرى تلقى زُفاه الخليل في
 ولنقل أى يد قد أشعلت
 في مصاييح نهاراً ومساءً
 أشعلت زيت حياق قدسَتْ
 ولنصح في جو (تاركين) ألا
 ولنفس في قاع بحري زآخر
 أم نسوق العنز في عبث إلى
 أم ترى حتى السما قد غضبت
 أم ترى تتبع صياداً مرسى
 يقنس الصياد أرام القلا
 لكناس الامس ترنو عينها
 صائد الأرام قد ينحرفها
 كلب صيد ماضفا قلب الزشا
 أم ترى ترسم عذراء على
 خرجت تسعى إلى القداس إذ
 نظرت عفواً اليه خلفها
 نسيت مما بها قد أسها

في فضاء بين سهل وجبل
 خلفها فوق جوادٍ قد سهل
 لفرنسا في الفتوحات الأولى
 مثلما كانوا بأبراج القلل
 سيرة الأمن وادراك الأمل
 نعمة الفخر بشعر وزجل ؟
 حفلة التأين ؟ شيء ما حصل !
 في حياة كل ما فيها مثل ؟
 حش في الهامات حشاً وقتل
 ليل (واتلو) على خُضرة تل
 من جناح هدوت منه الأجل
 وقضاء الله ما فيه رحيل
 كل ما فيها سباب وخطل ؟
 واسمه اسم بيع سبعاً مبتذل
 عاش بين الخلق كالشيء المهمل
 خائر المزمر كاصحاب الشلل
 قصد الحظ اليه واكمل
 لا يلى فالتى سب الخذل
 إنى ما عدت صمتاً أستطيع
 نجات الريح من فصل الربيع
 وأقوت الارض والناس لك
 ولديك الوقت كافٍ للبكا !

تسمع الفداة في رعدتها
 شنة الفارس في عُدته
 أم ترى ندعو كاة سلقوا
 ونناجيهم على أن يُبعثوا
 ويعيدوا الميرة الأولى لنا
 وزيمهم كيف أمسى مجدهم
 هل لنا أن نلبس الأبيض في
 أمثال من (بونايت) نرى
 كم سطا، كم كز، كم أردى، وكم
 قبل أن يأتى ملائكة الموت في
 جاءه الروح وألقى طعنة
 فذراعاه صليب فوقه
 أم ترى نعطى اهتماماً قدحة
 خطها الهجاء من أضغاثه
 ذلك المنكود بالفقر وقد
 جاء لما جُن من غيرته
 سب شهماً وسرياً فاضلاً
 وصري القوم في عزته
 'خذ إذن بل خذ إذن' فيثارتك
 وجناحي دف يعلني على
 اننى قد كدت أعلو للما
 دمة مك فربى سامى

الشاعر

إذا كنت لا تبغين شيئاً شقيقى
 من الشفة الحرى سوى نيل قبلة ،
 أو أنك قد ترضين منى بدمعة ،
 حُذنى منى الاثنين لا عن كلاله .

ومن حُبِّنا ذاك الذى فى السرىة ،
إذا ما صعدت السما عند هجرتى ،
فانى لا أشدو بذكرى طماعتى ،
ولا مجدى الماضى ولا عهد غبطتى .
فوا أسفاً - حتى ولا عند محنتى ،
فى فى سكوت لا يشوه بلفظة
لا تسمع من قلبى أحاديث نوعى .

السر السمر

كنسيم فى الحريف الرطب سر؟
بدموع أسقطت ثوب الشجر
تقطعة من ماء وجد قد ألم؟
أننى أعطيكها لا فى ندم
من هنا والهم فى القلب احتدم
والى الخالق أيكال الألم
شرعة الشبان طبع من قدم
خير جرح فيه تقديس الدم
أرى القلب سوى روح ودم؟
بسوى الآلام والوجد التتم
كن جرح القلب يا رب القلم
ودع الفكر ورثل لا تتم
فى محبة هاش مقطوع العثم؟
لا يواتها فتور أو عدم
ولكم فى عيشة الطير حكم
ماد للعش كلباً فى الظلم
شاطيء البحر تفكى من نهم
طققت تلهو على أمواه يتم
كلها يرقب تقسيم القسم

أترى أى إذا فى نورى
يتغذى وهو يسرى الليل
ولمن لا يحسب البؤس سوى
آه يا شاعر، ماذا؟ - قبلة؟
عود معشب جئت كى أنزعه
ذاك من عشب بطالات الفتى
ان وجد المرء منها كان فى
دعه يزدد ان لومات الصبا
جرح قلب من خيالات الدجى
لا يرى المرء عطيماً فى الدنيا
فاذا أمئت صيتاً خالداً
لا تدع صوتك صوتاً خافتاً
هل خلا للناس انشاده سوى
لى فى ذا زفرات حية
يبحر الماء مثلاً بالغ
بعد ما ساخ طويلاً فى الجوا
شرعت أفراجه يجرى على
ومتى ما أبصرته قربها
كم تمت عود حاميا لها

فسعت للأب ترجو رزقها
 كل فرخ باعث منقاره
 صعد الوالد في رفق إلى
 أخذ الافراخ من تحانه
 ورنا كالذنب الأسف للـ
 كان مضروباً ولما عاد إذ
 عبثاً قد غاص في البجة والـ
 وكان القناع كالصحراء لم
 قلبه أمسى له طمعاً وقد
 في اتقاض في سكوتٍ ناشراً
 حوله أفراخه في غفلة
 في حنان أبوى فيه قد
 عندما أبصر صدرأ خاشعاً
 سلم الأمر حزناً مذعناً
 أخذته سكرة في لذوة
 غير أن الطير قد لم القوى
 هاله أن يسلم الروح على
 وإذا هم بأجساد ، ولو
 منشأ أطلقه في قلبه
 يشبع الكون وداعاً محزناً
 فزعت منه طيور غادرت
 أوقف الناس صدى صرخته
 بعد أن أوصى على أفراخه
 أيها الشاعر رفقاً — هكذا
 يبهج الناس بشعره متمتع
 هو في الخلق لدى أعيادهم
 إن تغنى في رجاء خلّب

في صباح ، في ابتهاج ، في نهم
 لقم الوالد يستعطى النعم
 ربوة والقلب منه من ضرم
 في جناحي بسطة لما جثم
 قبة الزرقاء يضيئه الندم
 بحشاه راح يجري منه دم
 محكم لله وما شاء حكم
 يلق قوتاً وعلى الشاطئ لم
 أبصر الموت بعين منهم
 لجناحه على صخر العدم
 وزع العطف عليها وقسم
 تقض الأوجاع عنه والألم
 ودما قد سال منه كالعنم
 والردى أهول أدواء النعم
 وخشوع وارتعاش فانهدم
 وهو يهذي من حرارات السقم
 مشهد الافراخ يعروها الزأم
 لم تكن أفراخه ما كان هم
 في صباح موحش من ذا الألم
 صراخ كله هم وغم
 ساحل البحر فطارت للقمم
 وهوى المسكين في مهوى الزمم
 ربهم والخلق عقباه العدم
 مثل الشاعر في أمته
 وهو يحكي العزة في أئته
 مثل هذا الطير في قصته
 يدخل الشك على نيته ،

أو تغنى في ابتباس أو أمى أو غرام زاد أو محنته ،
 لم يكن هذا التغنى كافياً خلاص القلب من مُغْتِنِهِ .
 كلُّ إطراد يلاق منهمو كسيوف الطعن في مهجته ،
 كسيوف رسمت في الرمح أقد حواس إعجاب لدى خدعته ،
 وعلى الأسياف آمار دم توقف النافل من غفلته .

الشاعر

إلهة شعري ! أو ، هل من نهاية ؟
 كفى طمعاً اكفى فقد نلت حصتي
 على الرمل لا تبقى رسوم. الكتابة
 إذا عصفت دبح الشمال وهبت .
 رأيت صباى اليوم في كل نضرة
 على شفتى قد كتم يشدو وهمت
 إذا أبصر الأطيبار غنى وغنت
 ولكننى قد تنفث النار زفوق
 وائى نثيد شئت نفعاً لثقتى
 اذا طالبت راحتي فى ربابى
 تقطعت الأوتار من عزم لوعى !



ليلة اغسطس

آية الشعر

مُذ الشمس دارت بأفق السما تدور على المحور المضطرب ،
 ومن يوم جازت من السرطا ن مداراً يضى بها من قدم ،
 عذتني السعادة حتى ليث ت على الصمت مُغْنَمَةً والألم

وأرقبُ وقتَ نداءِ الجيدِ بِ فضاءِ زمانٍ ولمّا أنتم .
 فوا أسفاً - من زمانٍ بعيدٍ لم ومفناه قفره عرته الظلم ،
 وألم ماضٍ سعيدٍ قضتْ ولا يوم يبعث بعد العدم .
 ووحدى أجى على خفيةٍ على قناع أخاف الشهم ،
 وأسند في حَسرةٍ جبهتي على بابهِ في اتهام القضا ،
 كأرملٍ أجهشتُ بالبكا على قبر طفلٍ وحيدٍ قضى !

التاعر

سلاماً للوفية والصروب^(١) !
 سلاماً يا اعترازي يا غرامي !
 غيرُ علالٍ عند القلوب ،
 مشردةٌ تعود الى الوثام .
 أرى رأى لديك أرى هوائى ،
 هما هما إذن أن يرفعانى .
 سلاماً مرضعِ ، أمى ، سلامى !
 سلاماً قابضى الراحات ، إلى
 أنيتك يا مواسيتى أغنى .

الشعر

أيا قلبُ جادتْ عليه التوبُ وجرتْ اليه الأمانى التعبُ
 لم العودُ مستأخراً دائماً إلى وفيمِ اعتزمتَ الحرَبُ ؟
 وعم تقش إن لم تحن لتبيل المني فرصةً تنتهبُ ؟
 وما أنت تحملُ إن لم تكن جهولتك ألم فوق النصبُ ؟
 وما أنت تعمّلُ أن تبعدُ وبى وحشةً للضحى فى وصبُ ؟
 لأنك تتبع صفر الاما فى فى الليل بالبرق لما خلب .
 فلم يسق من ممتعات الحيا قد لتدركها إن جدت الطلبُ ،
 سوى قاصرِ اللوم فى حُبنا وعتب القليل إذا ما عتبُ .

(١) العروب - الشديدة العطف على صاحبها .

وحيث تذاكر ققره وأند
على أن في شرقى هذو
وأسوار بستانك المزدهى
أراك تقوم على لطفك
وشى من الحسن والعز قد
ونبت يسمى (رماء الحما
على أن منه غصون الطلاء^(١)
فكانت عيونك من دمعها
وهذا النبات كرمز يدو
أيا صاحبي سوف تقضى معاً
وتحبه حبك تلك التى
ستمحو بذكرك بحى الى
ت بعيد وليتك لم تبعد
قعودى ، ويا نعم ما اقتعد
أراها فأدهش مما أجد
ألف سهاد وحظرك نكد
دهاك وعن سجنه لم تحن
م) تفاقت عنه كجف القصب ،
أتيج الهلاك لها واقترب ،
ترى رى هذا الطلاء قد وجب .
م لحى فلا يُبتلى بالمعطب
وأهل شأنك عين السبب
تضوع وتسمو كطير سما ،
طباق الهواء ورجب السما .

الساعر

ولما سرت في الروض الأنقر ،
مساء والأزاهر في طريقي ،
بصرت بزهرة صفراء قامت ،
على النسرين تليهم في خفوق
وكنم في القبالة كالشقيق ،
ترفع فوق ذا الغصن الرقيق ،
يكاد يحى بالطلع العجاف ،
وصغرى الزهرتين أشد حسناً ،
كذا يحى الرجال على التصاف !

السرة الشعر

أذيلاه ! - أنى ذهبنا رجُل وأنى رحلنا دموع تسيل !
وأقدام الثربة أودت بها كذا عرقى بالجبين البليل !

(١) الطلاء في الفزان والنحل سداها ، وفي النبات الطلع الجديد .

وظأى سيوفٍ شكتٍ من ظلماء ،
 بجرحٍ يجسود لها بالدماء .
 د على حالها لم تحمل بالقدم
 ومد يدٍ ليد من صرَم ،
 وذات الرواية والمرح
 م ليحضر للمحفل الأروح ،
 سوى هيكَل البشر الناخِر ،
 فإ أنت للآن بالشاعر
 فلا شيء يدفع عنها العكوى ،
 من الوهم مضطرباً حائراً ،
 و ثليم الشاة فكبك العزى
 بنفسك والصب لم يعلم
 ع من الناس في حبه كالم

معارك لا ينتهى هزلها
 تصيب القواد على خدعة
 وإن الحياة بكل البلا
 تشيى ، تليهى ، رجلا ، ندم
 فظل المتسل لا يتجى
 ومن ثم يدعو غش الأنا
 ولا شيء فوق السرى ثابت
 فإ أسقى لك يا صاحي
 ربأتك الصمت أودى بها
 وأغرقت قلبك في لجية
 ولم تدبر أن غرام النساء
 ترفن بالدمع كثر المني
 وربك أعلم أن الممو

الشاعر

وحين مررت في الوادي مئني
 إذ العصفور فوق الغصن غنى
 رأى خضر الفراخ هناك وهنا ،
 تعالج موتها ليلاً فأنا
 شدا لجرأ ، ويشدو العجر مضى
 ألا معبودى ! نوحى الموننا
 فربى عند فقد الكل مئني
 تعالى الله ، والآمال أدنى

السر الشع

وماذا تلاقى غداً عندما
 عن الناس تنزع في غفلة
 ويديك تلك التي كم جنت
 يجرك محمدك في معزل
 وحيداً الى الوطن الاول ؟
 سيملو عليها غبار الزكي

غبارٌ يصيبك من خـلوةٍ
 فأنتُ نـاحيةٌ تفتحى
 لتبحثَ عن ذرةٍ من هدوٍ —
 وصوتٍ سـتسمعه صارخٌ
 أجبُ ما علمتَ وقد كنتَ حيد
 أنتَ قوهمُ أن تلتسى
 أنتَ تظنُّ إذا ما تبتَّ
 وقلبك معك على خـلوةٍ
 هو القلبُ لا شك أن تسألُ
 فقد يشرخُ الحبُّ سوداءهُ
 سيئلى عليه صخور الأسمى
 فما أنتَ تأنس فيه سوى
 بقايا تحركهُ ما زال فيه
 فيا لهما من يقيقك الأذى؟
 متى ما نهاني القويُّ المتيَّ
 متى ما جناحاي رثما علتُ
 لترفع شخصي إلى خالقي
 أمسكين ا كنا نطنُّ الهوى
 بغاب عطيلٍ متى ضعتَ في
 نظلك دوحٌ لها خضرةٌ
 وكم كنتُ أرغبُ في نزهةٍ
 وقد كنتُ حوريةً بـعَّةٍ
 وكانتُ تقشّر دوحٌ هنا
 وأدمعنا سائلاتٍ مـدى
 وتسقط كالذهب الخالص
 فإذا فعلتَ أيا عاشقي
 صباحك جنى ثمرى يانعا
 وخدك كانت به وردةٌ

ولا حول تملك فيها ولا،
 وأنتَ التزبل بقبر خفي،
 والحياة وما أنتَ بالنصف
 عليك هنالك لا يفقلُ:
 أ وتعملُ ما شئتَ لا تسألُ؟
 كما ينسى الانسُ عند الكد؟
 أنتَ جسمك أن تمزقن بالجسد؟
 فمن منك يا ترى الشاعر؟
 ه سها لا محجب ولا أمر!
 ومسحوس رغبته والألم،
 وقد لاس القلبُ شرُّ الأسم،
 بقيات قلبٍ تروع البطل،
 بها حياةٌ كحياتٍ صنع الجبل
 ومن أين لي يا ألبني الحبل؟
 نٌ عن القرب منك وماذا العمل؟
 بجسمي تشعُ كلون الذهب،
 وتسلبني منك يا خير صـب!
 حديداً فلا زعوى بالندى
 ظنونك في أي حلم يسر،
 وجورٌ علا فوقنا أبيض
 وأخرى وأخرى فلا ترفض
 وجنيّةً في دبيع الشباب
 لك تسمى (البتولا) بأرجاء غاب
 رياضاتنا ثم لا ترقأ،
 ييلون ماءً فلا نظماً
 بأيام ذاك الصبا والمنا؟
 فأين صباحك؟ وأين الجنى؟
 ومنها الآلهة قد أعجبت

فدنت يديها وسلت قوى
ودمكت أجزته دمعاً غيباً
هذا مثلما ضاع حسن العيبا
وإني وأنت أحب الوردى
متى غصبت هذه الآلهة
إذا ما هبطت إليك أرا

عيونك والسكر ثم انثنت
أ وفاتك صفراء مما جئت
سيفقد منك رواء الثقي
التي وأعدتهم منطلقاً
وقلن لروحك ثم اصعدى،
لك ولا بالسان ولا باليد

الشاعر

بما أن ذا الطير في غايه
على الفصن يسكن ويشكو الأمسى
بما أن كبرى الزهور متى
ترى غيرها من زهور الطلا
ولما رأته هذو تلك في
عما أن بين غياض الخلا
هناك يرى خشب يابس
بما أن في عبر سهل الطيب
يرى المرة لا يهتدى في الحيا
سوى سعيه دائماً في الدثني
بما أن تلك الصخور القو
بما أن كلاً يسام الفنا
بما أن ذا القتل يجرى دماً
بما أن فوق القبور ييم
بما أن عليه قوام الحيا
فيا ربتي ، آو - فيم اهنا
أحب وأرضى اصفرارى ، أح
أحب وفي قبيلة أحتنى
أحب وأرغب أن تستغني

يفنى ويمجد في عيشه ،
إذا فسد البيض في عشه ،
تفتح في الصبح حين انثني ،
تفتق عن قشرها فأنثني ،
غوى تداعت اذن والغسق ،
ونحت كواكب خضر الرئي
طريح يطلق لنا كبا ،
هة وهي الخلود فلا تنعدي ،
ة لعلم يقال كأن ما علم ،
ونسياه دائماً ما فهم ،
ية تسمى رماداً ولم تجمد ،
ليرجع منعاً في القدر ،
يصح لقاء خلقه جديده ،
ى الذى للأثم بنيت مفيد ،
ة من القمح والساق أيضاً يبيد ،
مى إذن بالمرات وإلا الحياة
ب وأرغب في اللهم وبلاه آه !
أسلم روحى ولم أندم
ض على خدي الذابل العندمى ،

دموعٌ مُتراقٍ ولنا نحي
أحبُّ وأشدُّ على شهوةٍ
وبلهلكةٍ تبحرني يومها
أريدُ الحديثَ تباع الحديثِ
بأنِّي إذا كنتُ أقسمُ أنْ
فاني إذَنْ قد جلبتُ الردى
تخلصُ فؤادى من الكبر قد
فؤادى ، فأنتِ ملي وكَمْ
تقتلُ ، تعدُّ صاحباً ، واعتل
فبعدَ الفرامِ ونيرانه
ويلزَمُ بعدُ ائتلافِ الهوى

فهُ ، ولو جفَّ مما ألقى دمي
بذكرِ هوانِ الهوى والجذلِ
سريعٌ وفيه بلوغُ الأملِ
ثُ أكرَّرُ في الحبِّ تلكَ الجذلِ
أعيشُ وحيداً بلا غادقِ
لنفسى غراماً بلا رحمةٍ .
برالكِ ولا تحشَى من أى سحى
ظننتُ خلوكَ من كلِّ شئ
لنفسكِ منكِ ازهراراً وهم
وجوبٌ على الصبِّ أن يضطربُ
بأنَّ هوى القلبِ لا يندمُ

ليلة أكتوبر

الساعر

وجدى الذى قاسيته
لم أدرك للذكرى البعب
إلا ضباباً واهن
ومع الندى يفنى إذا

قد فرَّ كالحلم الزايل
دة من شبيه أو مماثل
لجراً ثلاثى فى السائل
سطع الضياء على المنازل .

الشعر الشعير

وماذا إذَنْ كان يا شاعرى !
لديك وأى شقام حنى
أبانك عني أيا هاجرى ؟
قويلاًه — ما زلتُ فى مخوفِ

فأذا الأسمى ليس بالظاهر
وكم فيه تحت ولم أنصت ؟

الشاعر

ذلك همّ هين يعرفه كل الرجال
لكن متى كنا وفي القلين وجدته وانفعال
فأذن نطن وقد عدا عادي الجوى فينا وجل
ألا سوانا في الحيا في ميام آلام الخبال

الشعر الشعراء

ألا ليس همّ يرى هينا
سوى همّ تفسد ثرى هينة
فيا صاحبي اليوم نر الغنا
سيشتط عن نفسك الموزنة
فيثق من ودادي وراع الذمم
فان السكوت ولي ظلم
وما الصمت إلا شقيق العدم
وكم بالشكوى عزلة السمر
وربّ حديث شهي يسير
يخلص من وخزات الضمير

الشاعر

إن كان قد آن التّـة
فبأي أعمار أم
أصباة أم مجنة
بل أي شخص في الدّتي
أرجو الحكاية عن هو
لثمت في عذابي والسقم
حي ياترى هذا الألم
أم غيرة أم خبرهم
يسطيع منها المقتسم
في ذلك الوجدي العمم

مادمتُ معكِ بخلاوةٍ مجلسُ قربِ المضطربِ
تغذى الرِّبابةَ واقربي مني، وفكري الملتهمِ،
صحبته أنتِ برقةٍ لا أوتارٍ ينفعه النغمُ.

الشمس لشمس

لعلك من قبل شكوى أسا
لكِ أيا شاعري نلتِ منه الشفا ؟
هو الحلمُ يوجبُ في ذا المسا
حديثاً بغيرِ هوَى أو جفا .
فإن كنتِ تصرفِ اني كما
علمتِ أعزُّ المواسين لكِ ؛
فلا تشتركي معك بما
جنيتِ بذكرى جوى زابلِك .

الشاعر

اني شقيتُ النفسَ من تلك الزمانِ ، بسها
دائلاً وفيه كلاً فكرتُ شككتُ النُهي
ومتى ذكرتُ مسالكاً هانتِ حياتي عندها ،
فكانَ شخصاً ثانياً غيري أراه اجتازها .
الإلهي لا تفزعي فبتفع ما تتنفسين ،
تملكُ لا في خفية ان تكشف المرءَ الرفين .
عذبٌ بكانا في الجوى وكذلك عذبُ الابتسامِ
في ذكرِ ماضٍ سوف يُندسى مع أساهُ والسقامِ .

الشمس لشمس

سميري اني كاتمٌ رؤوم ،
لدى مهد طفل عزيزٍ قوتُ

حدثتُ كذلك خوفَ المومِ ،
 على مُهجةٍ فيك كم أغلقتُ .
 تكلمُ ، أَلَيْنى ، - فقشارقِ
 صموتُ لتلحين ساهى الرنمِ .
 تتابعُ صوتك وفقَ النغمِ .
 وبين شحات هذا السنّا ،
 كحلُمِ تكشّف فى خِفّةِ ،
 سيذهب طيف زمان العنا .

الشاعر

أَيَّامَ كَدِّى أَنْتِ لَا
 أَهًا ثَلَاثًا وَحَدَّثِى
 وَالْحَدُّ الْمَوَلَى عَلَى
 حَجَرَةٍ دَرَسَى مِنْ قَدِيدِ
 يَا مَوْضِعَ الْمَأْسَى وَيَا
 يَا مَقْعَدِى الْمَقْبَرِ يَا
 أَيْ أَنْتِ يَا قَصْرِى أَيَا
 أَيْ غَادَتِ يَا رَبَّةَ الْـ
 الشُّكْرِ لِلَّهِ عَلَى
 فَتْرَتِى نَفْسَى رَجَبَةٍ
 وَتَعْرِفُونَ الْأَمْرَ أَجْ
 وَتَرَوْنَ مَاذَا تَجْلِبُ الْـ
 إِنْسَانُهُ - يَا أَيُّهَا الْـ
 أَسْفَا وَأَتَمُّ رُبَّمَا
 هِىَ سَرَاهُ فَتَانُهُ
 كَالْعَبْدِ يَخْضَعُ عِنْدَ سِ
 يَا نَيْرَ رَقِىْ أَيْ فَيْكِ قَدْ
 فَقَدْ الْقَوَى وَشَبَابِهِ
 لَكُنْتِى فِي كُلِّ وَقْ

غَيْرِكَ أَيَّامُ الْحَيَاةِ
 لَوْلَاكَ مَا كَرَّرْتُ آهَ .
 عَوْدَى إِلَيْكَ - حَجَرَتِى ،
 مِ الْعَهْدِ عَهْدِ النِّعْمَةِ .
 جَدَارَانِ يَبْقَى الْمَوْحَشِ ،
 مَصْبَاحِ أَلْسَى الْمُنْعَشِ ،
 كَوْنِ الصَّغِيرِ وَمَسْرَحِ ،
 شَعْرِ الذِّى لَا يَمُحِى
 أَنَا سَنَلَهُو بِالْعُنَا
 بَعْدَ انْتِبَاضِ فِي الْعُنَا ،
 مَعَ إِنِّى أَبْنَى الْمَقَالِ
 مِرَّةً مِنْ كَيْدِ الرِّجَالِ :
 أَلَا فِى جَرَّتِ عَنِّى
 قَدْ تَعْرِفُونَ حِكَايَتِى
 وَلَهَا خَضَعْتُ بِذِكْرِ
 يَجْدُو خَضُوعَ الْهَيْبَةِ .
 هِىَ قَدْ أُصِيبَ بِشَكْفِ
 طَلِيشَا فَمَا مِنْ قُوَّةِ
 تَرَكْتُ قَرَبَ خَلِيلَتِى ،

كنتُ السعيدَ أحسنُ أُنْ
ونجاه ساقيةً معاً
ليلاً هناك ونسريب
والخوَرُ مبيضٌ نَرا
يكشفُ عن بُعدِ لنا
وكذاك أنظرُ في سنا
ولدى هذا الجسم ما
وكنى فاني كنتُ لا
أو فيم كان اقتادني
إذ راح سُخط الأملُ
طلب القصد كآبة
فأرادَ لي هذا العقاب
إلا محاولتي أج

ي قد ظفرتُ بنشدتي.
كنا نسيرُ بنشوة
حُ على كتيب القصة،
هُ أماننا في هَزْهْ،
سنن الطريق بروعة،
ه البدر عند الجلوة
ل إلى ذراعي صبرتي،
أدرى لأية غاية،
أملى هناك ورغبتي،
سُخطاً شديد الوطأة
لضحية في حاجة
ب لئلا أقل جنابة،
رُبُّ أن أنال سعادتي.

السهر الشعر

خيالٌ لأعذب ذكرى بدى
يعود إلى ذهنك المضطرب،
على أثر خطه من مدى
فقيم الخاف من التقلب ؟
أمن صدق ما أنت حاكبه أن
كفرتُ بأيام صفو الزمن ؟
فأن كان حظك غير الحسن ؟
فتأى ، فكُنْ مثله في الأقل
بسماً لتلك الشجون الأول.

الشاعر

كلاً فني حزني وآ-
وكما علت بلا انقعا
لامى اصطفت الابتسام
ل أبثني بسط الكلام،

أشكو اليك سثامتي وعجيب وهمي والهذأة
وأقول عن وقتي وسا عة أقبلت مفترص الهناء
قد كان ذاك إخال في احدي لييلات الخريف
بأساء تشبه هذه الا لميلة في الترس الخفيف
وأذن عصف الريح يص فر بالصغير المستديم
قد هز في رأسي الهمو م السود والوجد القديم
قد كنت أوم شرفتي رهن انتظار عشيتي



وجميع مافي الكون صا غر في سكون الظلمة
إذ بي أحس الضيق من تقى وبعض الغمة
حسن آتى بالشك لا وجدان شك خيانة
واظلم شارع مسكني وخلت مسالك حارتي

وإذا بطيف حائل
 بيننا الشمال لها هيد
 إذ كان يُسمعُ ثمَّ صو
 لم أدرك كيف لأى شئ
 أسلمتُ عقلى ثامراً
 وهناك كنتُ أحسُّ في
 ففكرتُ أنى فى ارتما
 دقتُ أو ما خوذى نجى
 وليثتُ أبعدُ ناظر
 ما قلتُ بمد اليك أيـ
 قد أشعلتها المرأة الـ
 ما كنتُ أعشقُ غيرها
 من يوم منّاها لكا
 لكننى رغم الهوى
 أجهدتُ نفسى كي أخطـ
 ودعوتها مئة مها
 وذكرتُ كل مصاوبى
 أسفاً للذكرى حسنها الـ
 لمساتى وتألمى
 طلع النهارُ . وقد ملا
 أكرسى غراراً إذ أهو
 وفتحته جفنى لوليد
 وزكرتُ طرفى زائفاً
 إذ فى عند المنحسى
 أسمعُ صوت السير فى
 رباهُ ككنى لى إنها
 دخلتُ - مَرى من أين جئتُ وفيمَ فقدتُ الليلة ؟
 وبلى - ومن ذا قد أتى بك يا مَرى فى الساعة ؟

نارا يمرُّ . بخفة
 بـ عند باب الحجره ،
 تـ تنهد فى خفية .
 مـ أم لايّة طيرة ،
 متخلفاً فى ذلك .
 ومـ جبهة قوّة
 شـ عند دقّ الساعة
 فـ فرحتُ فى إطراره ؛
 ي الى الطريق بوحدي .
 نـ غفيرة يا ربّى
 حرّلة داخل مهجتي ؛
 واذا مُنيتُ بلحظة
 ن اليوم يوم منيتى .
 فى بأس تلك الليلة ،
 مـ والمهابة علاقتى
 فـ الغد خود الخلدية ؛
 فى حب تلك الفادية .
 مقضى فى الأزلية ،
 فى يؤس تلك السوعة .
 تـ من انتظار عشقتى .
 مـ فوق حافة شرفى
 سد الثمر مع الطلعة
 متردداً فى حيرة ،
 من رأس تلك الحارة ،
 حذر وكل هواة
 هى يا لتلك الدهشة ا
 دخلتُ - مَرى من أين جئتُ وفيمَ فقدتُ الليلة ؟
 وبلى - ومن ذا قد أتى بك يا مَرى فى الساعة ؟

بل أين ذا الجسم الوضى
وأنا هنا سهران وح
فى أى بيت ، أو صر
أغدور هل من جرأة
أن تبعنى فك الاثـ
ماذا تريدن إذن
تتحدثننى بين عط
إذهب وامل عنى ويا
وارجع لقبرك إن تكن
دعى للنسيان الهوى
وإذا ذكرتك فليكن

امتد حتى الضحوة ،
دى ليس ترقاً عربى ؟
ر ، كنت مع من ، فتلقى
لك بعد تلك السقطه ،
م الى طهارة قبلى ؟
قولى - بأية غلغله ،
شى ساعديك ، مسيئتى ؟
عدى يا خيال خليلتى
منه تبعث لحنى ،
أبدأ وعصر شيبتى
ذكرك حلم الغفوة .

الكرة الشعر

خفض عليك فأتى
ففى حديثك وجدته
أى - يا أعز أليف ا
جرحاً تهيأ بشكو
وتلى عليه فأتى
كذلك برؤى كلوم ال
فانس الهموم وهو
وامح اسم شر نساء ال
تلك التى ليس يرضى

البك يا صاح أضرع
منه أخاف وأفزع ،
ما زال مجرحك جرحا
أذاه يطلب فتحا ،
أراه أبعد غورا
حياة يبطى سيرا .
لعل نفسك تمرا
وجود كيداً وغدرا
لها لسانى ذكرا .

الشاعر

لنأ عليك وتمسا
قد علمتنى غدراً
وعودتنى سخطى
وأفقدتنى عقلى

البك أول أنى ،
ولقمتنى نكنا
وأفقدتنى رعبا
فأرى لى لبنا

تَبَّكَ لَمِينِكَ فِيهَا
قَضَتْ بِشَرِّ غَرَامِي
إِلَّا تُؤَادِي وَتُخْفِي
رَبِيعَ عَمْرِي وَأَيَا
وَفَاتِنَ الصُّنُوتِ مِنْكَ
وَنَظْرَةَ ذَاتِ خِدَعٍ
بِرَوَاعِثٍ سَوَّأَتْنِي
أُسْبُ حِظِّي وَسَعْدِي
شِبَابِكَ الْغَضِّ مَهْمَا
قَدْ أَوْدَعَ الْيَأْسَ قَلْبِي
إِنْ كَانَ فِي الدَّمْعِ شَكٌّ
فَذَا لِدَمْعٍ غَزِيرٍ
خَزِيًّا إِلَيْكَ فَاتِي
كَالطُّقْلِ لَمْ أُدِرْ خَيْرًا
فَلَمِي كَزَهْرَةِ رَوْضٍ
فَتَحَنَّنْهُ لَكَ رَحْبًا
قَلْبٌ بِغَيْرِ حِصُونٍ
لَا بَدْءَ يُخْدَعُ سَهْلًا
لَكِنْ مَا دَامَ فِيهِ الِ
فَالطُّهْرُ لِلْقَلْبِ يَكْفِي
مَادَا عَلَيْكَ وَسَخَطًا
يَا أُمُّ أُولَى سَقَامِي
أَنْتِ الَّتِي مِنْ جَفَوْنِي
عَيْنًا وَلَا شَكَّ تَجْرِي
تَقِيضُ مِنْ عَوْدِ جَرَحِي
لَكِنْ فِي مَرِّ مَائِي
وَفِيهِ أَنِّي سَأَلْتِي
يَا مِرَّةَ السُّوءِ ظُلْمَةً
وَلَوْ عَنَى الْمَذْلَمَةَ
فِي جَوْفِ ذَاكَ الرُّمَانِ
مِنَ الْعَذَابِ الْحَسَنِ
وَذَلِكَ الْإِبْتِسَامُ
وَارَى أَذَاهَا الْغَرَامُ
فَسَاءَ مِنِّي الْكَلَامُ
كَأَنَّهُ الْإِوْهَامُ
نَبَتْ بِهِ الْأَيَّامُ
فَشَبَّ فِيهِ الضَّرَامُ
مِنِّي وَكَانَ ارْتِيَابُ
أَجْرَاهُ مِنْكَ اتِّعَابُ
قَدْ كُنْتُ مَا زِلْتُ غِرًّا
مِنْكَ وَلَمْ أُدِرْ شَرًّا
رَاحَتٌ تَفْتَحُ لِحْرًا
حَيْثُ الْغَرَامُ اسْتَقَرَّا
نَحْمِيهِ إِنْ خَافَ مُضَرًّا
لَا بَدْءَ يُحْتَلُّ قَهْرًا
إِخْلَاصٌ يَزِدُّ طَهْرًا
وَالْأَنْسَ بِالطُّهْرِ أُحْرَى
يَا أُمُّ حَزَنِي وَهَمِّي
يَا أَصْلَ وَجْدِي وَغَمِّي
لَجَرَّتْ عَيْنُ الدَّمْعِ
بَغِيرِ وَقْفِ النُّبُوعِ
وَمَا لِحْرَجِي انْدِمَالُ
هَذَا كَفَى الْإِغْتَسَالُ
ذَكَرَكَ - حَيْثُ الزَّوَالُ

السيرة الشعر

يا شاعري قصّر حكا
مادام وهمك غير يو
لا تقضح اليوم الاخيه
فاذا احترمت الحب كذ
ان كان فوق طبيعة ال
غفران سوء الغير يلا
وقسّر عليك الحقد ا
واذا تعصّى الصفيح فاذا
قد ساد في الموتى السلا
وكذا عواطفنا وقد
هذى رفات القلب لم
فاحرص ولا تمد يد
لم لا ترى فيما ذكر
غير الخيال وغير
أترى بلا جدوى مضى
أنظن أن الله يو
حاشا في صدمات قل
فتفتحت وتسلكت
والمرء تليذه معل
لم يدري شيئا في الدني
شرع شديد ظالم
صنوه القضاء وفي الوجو
ذاك الذي يقضى علي
هذا وبالأوصاب تفت
والزور محتاج لـ سري في بلوغ الاستولة

بة صراق سوا غادر
م ليس يلبث أن يغادر
ر بذكر صاحبة الجرائر
ت اذا أردت فتي العشائر
إنسان مهما أن يكابر
حقه مع الثوب الكبار
ن الحقد مقراض الضائر
س فاعنّ النسيان غافر
م وهم نيام في الحفائر
أطقن تدفن في السرائر
تعدم رقاما غير نائر
لك إلى مضاجعها وحاذر
ت بهول تلك القصة
ب مبتل بالخدعة
في الناس حكم القدرة
غب أن تصاب بنكبة
بك حفظ تلك المهجة
فيها سبيل السورة
مادام لم يسلم الالم
لكنه الشرع الجلل
د له المضاعف من الازل
سنا الحزن في يوم العباد
رعى كل لذات العباد
والزور محتاج لـ سري في بلوغ الاستولة

وكذلك الانسان مثلاً جئتُ الحياةُ الى البكاء ،
والسائقُ يُنزِعُ من أديم الأرض رصناً للمرور
سائقٌ تطرّى بالندى يخفيه اكليل الزهور
أولست قلت الى أنّ لك قد شُفيت من الجنون ؟
أولست شاباً ناعماً ومعزّراً أتى تكون :
قل لي وتلك مباحج الـ عيش المحبّب في الحياة ،
لو لم تكن بالدمع في لمت كيف كان الحال آه .
في حين مثواكم على الـ أعشاب في ذيل النهار ،
إذ كنت والاليف القدي تدبر كاسات القمار ،
قل لي وأخلص هل رفعت الكأس إلا بعد أن ،
أحسست قدر الألس حى رحت تقتنص الزمن .
هل كنت تمشق خضرة المرعى وأصناف الزهور ؟
هل كنت تهوى صوت (بترارك)^(١) وتغريد الطيور ،
وكذا القنون أو الطبيعية في (ميشيل)^(٢) أو (شكسبير) ،
إلّم تكن آنست في ها الرّوح اثناء الزفير
أم كنت تترك الانسجا م السبح في سبا السماء
وسكون ليل هادى وسكينة وخير ماء
إلّم تكن جعلتك حى الوجدنم أو السهاد ،
متغيّلاً أبدياً را حة كل روح في العباد ؟
والآن انت أما تحيذ ت صبيّة كخليفة
ومتى شددت على يدي ها في حلول الجمعة ،
حيث الشباب ينم عن ذكرى هناك قصبة ،
هلاً بروعك الابتسا م من المهلة البضة ؟
أتراك لم تنهب وإياها معاً للزفة ،

(١) بترارك — شاعر إيطالى شهير ألف كل اشعاره جانب نافورة فوكيلوز تشيياً في صاحبه
الجلية (لورادي نوفي) ١٣٠٤ — ١٧٣٤ .

(٢) ميشيل انج — رسام ايطالى وهو اعظم مصور وجد في العالم ١٤٧٥ — ١٥٦٤ .

في بطن غابر مزهره وعلى كئيب القصة ؟
 في ساح صرخ أخضر والخود هز بروعة ،
 يهديكما سنن الطوب ق بستر ليل مسكت ،
 هلاً تري والبدر وضاً لا ميد الظلمة ،
 جسماً جيللاً في ذرا عيك انشئ في منبعة ؟
 هلاً شعرت كما جرى قبلاً برؤ جسي الغبطة ؟
 هلاً مشيت متمماً في إثر تلك الغادة
 فاذنّ علام النوح وال شكوى وذكر الخمة ،
 ولقد زها الأمل الخلد تحت أيدي الهنة ؟
 وعلام تحقد في الغرا م على شباب الغيرة ؟
 متكرهاً الماء به أدركت أهني حالة ؟
 أي - يا فتى لتشكر الخود المحونة التي ،
 أجرت دموعك إنها منحتك أنقع منحة .
 لا تفكها فإله قد أدلى بتلك المرأة ،
 لتحسن بعد غرامها سرّ المني والنعمة .
 كانت تحبك وهي قد أذنت أشق مهمة
 لكن قضى لك حبها تخرج خام المهجة
 فهي العليمة بالحب ففعلتكم وولت
 وأنتك أخرى تجتني أزهار أول النسوة
 فأسف لها - فغرامها المفقود حلم البقطة
 نظرت جروحك ما لها في برئها من حيلة
 فاعلم بأن دموعها صدق وما من خدعة
 قد علمتكم الحب كي ف يكون فاشكر واسكت .

الساعر

حقاً قولين فالقبضاء مائمة
 لها دخل إذا مراح منتفراً
 إذن إلهة شعري الآن فاستمعى
 وثورة كلها ملأى من الخطر
 في القلب رحت أحسن الضيق في صدري
 ثم أشهدى بعد تبريحي على قسي

وبالسماء والأفلاك والحُصن ،
بالزهرة اضطربت في أى مضطرب ،
تألفت فيه ما أبقت على الظلم
وبالطليقة لم أحنث وباللسم
به المشاة بمنح الليل في الأجر
بالغاب ، بالمرج ، مكتظاً من اللسم ،
بمادة الكون لم أندم على قسمي ،
أشلاء مجنون حب كان بالقدم .
ذكره في غابر لا شك منعدي ،
لاسم الحبيبة عذب لفظه بقى ،
لتبق لحظة صفح طيب عمري
وكان عند الإلهي غير منصرم
أهدى إليك وداعاً خالداً الرثم
بالزينة الشعر من حب بلا سام

كمهدنا في ليالى الصفو والنعم
نحين مطلع صبح هادى وشيم
عشقها تقطف الأزهار في رثم
تلك الطبيعة تنسج كلمة العدم^(١)
أطل ، بكر شعاع الشمس للأسم

بالعين الزرق بمن عشقها
بجمرة الشهب تذكو في توهجها
تشع كالدررة العصاة في أفق
وبالطبيعة في أقصى جلالها
وبالضياء قياً هادئاً هديت
بالعشب ، بالخرقة ، الخضل جانبها
وبالحياة على الدنيا وقوتها
إني طردتك من وهمي وذاكرتي
وأنت باقصة البؤس الذي دُفنت
وانت يا من قديماً كنت حاملة
لكن نسيك فالنسيان لحظة
صفحاً - فجل غرامى بات منصرماً
بدمعة من دموع الحب باقية
إذن هلمى نبيين ما يخالجننا

وأندى نعمة روحاء مشجية
وهذه تفحات الزهر عابرة
هياً معى أبقى حسنة ثانية
هياً انظري كيف تصحو من مكبتها
ولنفس منها لتجديد الحياة متى

ليلة ديسمبر

الشاعر

بليل قته أرقاً
بجانب مكتبي ألقى ،
حزناً مشمى كأن

وبينا كنت تلميذا
أضأت غرفتي فإذا
صبياً أسود الثوب

بوجهٍ شاحبٍ حسنٍ
 فتحتُ صيغتي فتلاً
 لحان الصبح وهو على
 وحين بلغتُ خامسةً
 أدوس المشب في غابٍ
 فتيتُ أسودُ الثوب
 سألتُ الشيخ يهيني
 وفي يسراه أزهاره
 وأوما لي بأصبعه
 ويوم ذكرتُ أحبابي
 وأبكي بدء تريحني
 غريباً أسود الثوب
 بوجه عابسٍ ساهي
 وأخرى تنتفض سيفاً
 وردد زفرةً ومضي
 ويوما كنتُ في عرسٍ
 مددتُ يدي إلى كأسٍ
 مضيئ أسود الثوب
 ويخفق تحت صترته
 وتاج ذابلٌ فددتُ
 فددتُ الكأس بالكأس
 مضى عامٌ فكان مساً
 وأذكر وقت موته
 يتيم أسود الثوب
 بكى فعليه اكليلٌ
 ومن آلامه ألقى
 وأدلى ثوبه القباي
 صديقٌ عشتُ أذكره
 ففي حلي وفي سفرى

أتى في ضوء مشكائي
 وأغنى فوق راحتي
 ظنون وابتناسات .
 وعشراً مرت في مهل
 وتحت اللوح شبه لي ،
 أراه مشبه كآخر
 وفي يمانه قيثارة
 لحناً الشيخ من زاره
 إلى تل علا جارة
 وكنت بحجرتي وحدي ،
 رأيت مؤانسا عندي
 أراه مشبه كآخر .
 علت يده إلى الله
 فرق لهي الداهي
 كحلهم ضائع واهي .
 دعيت إليه للأنس
 فكان قبالي أنسى
 أراه مشبه كآخر .
 قيص في البلي قاني
 ذراعانا وحياتي
 وإذا بالكأس شطران .
 حدثت على سرو أبي
 وإذا بفتى تعلق بي
 أراه مشبه كآخر .
 من الأسلو والقبض
 ربابته إلى الأرض
 وضم الميف بالعرض .
 وأعرفه ويعرفني
 أرى ذا الطيف يصحني

ملاكاً كان أمّ جانّا
ملئتُ وقد عمدتُ الى
(فرنسا) شئتُها منى
فزحتُ وراءَ آمالي
فى (يزا) لدى (الآبين)
ووادى (نيس) تتبعه
(بريج) فيها معاملها
لدى الليمون فى جنوا
وبعد (الهافر) (فينسيا)
هناك الموجة الصغرى
غياضٌ تحت أجمها
بحرٍ دائمٌ دام
ملالٌ أعرجٌ قد سا
بجاهلٍ قد ظمئتُ بها
أطاولُ ظلّ آمالي
لنأيس كنتُ تاركهم
ربوعٌ كم أنا فيها
ولمحتُ مناحةً الشكى
كشاقٍ صوفها نصتُ
فأنى رحتُ للنوم
وفى سهلٍ وفى جبل
حزينٌ أسود الثوب
ترى من أنت يا هذا؟
زفيرك لا أصدقه
فاذا السمعُ تسفحه
أراك فأقبلُ القدرًا
وأحى أخت آهاتك

ترى من أنت يا هذا؟ ولست ملاكى الحامى

تريدُ مذلتى عجباً وقد أبصرت آلامى
تبعْتُ خطاك مدهشاً من أمامِ كاسرى عامى
أبعوثُ ولا ترضى مشاركتى بأنفامى
ولا فى دره آلامى ؟

رايتُك زائري الليلة فقلتُ الشؤمُ قد حانا
تهزُّ الريحُ نافذتى ووحدى كنتُ سهرانا
سريرى كان متكأً ذكرت عليه هجرانا
أحسُّ سراج أبلى خفوقاً راح وسانا
كان الأُنس ما كانا

جعتُ رسائل الحب وشعرات من الخلود
لاسمعُ نعمة الماضى وأذكرُ خالد العهد
بآثار مقدسة يُهزُّ بلمسها زندي
ودمعُ القلب ملتهم عليه أعينى مُندي

وتنكره يوم عيد

هناك راح ما أبقي من الشئمى سوى الأثر
لغافات من الشعر وأبيات من الشعر
فتتُّ يجر أوهامى غريقُ الهم والفكر
وأبحثُ لا أرى أحداً فنحتُ على هوى عطر

صريع فى

ختمتُ بأسود الشمع على آثار من أهوى
وعدتُ بها لموصمها بكياً ألف النجوى
مهارة الضعف والكبر سيحرمُ قلبك السوى
دعى التذليل كم دمعاً سكبتُ معى وكم شكوى
أجيباً كان أم دعوى ؟

أقضى أنه وجوى ففبك الوهم غدارُ
وداعاً وأحصرى الساما ت أن شطت بنا الدارُ
فبينى وازدهى بالكبر أن الكبر غرارُ
وقلبى لم يزل رخباً اذا سكنته أكدارُ،

فنارِك فوقها نارُ

وَبُعداً فالطبيعةُ قد قضتْ أن لا تملك
ملكْتِ الحسنَ يا غفلى وليس الصفحُ خَلَّتِكَ
فبيني لستُ أفقدُ كلَّ شئٍ حين أفقدُك
وذرتى حبنا في الرِّيح مهما كان طال بك
إذا شأنتِ صبايتك

ولكسى أرى شعباً بطيئاً دبَّ في الليل
وطيفاً في الستار نوى وأقبلَ حائماً حولي
فإن ذا أنتِ يا صفرا * يا مسودة الحُمل
ترى هل صورتي انعكستْ على المرأة ؟ واخبرى
لعلَّ الزَّهَمَ خَبَّلَ لى

ألا مَنْ أَنْتِ يا طيف الـ شباب فلم تَذَرِ شيئاً ؟
أجِبْ - لِمَ كَلِمَا أزعجمتُ نأياً تبتغي البقيا ؟
ألا مَنْ أَنْتِ يا ضيف الـ هموم معى المدى يحيا ؟
فإلكِ بى أخا حَزَنى أبات الهمُّ مقضيا
عليك معى على الدنيا ؟

الطيف

أخى مهلاً - أبوك أبى
أعيشُ ولا أرى صحبى
فلم أعرفُ لكم خطواً
ولستُ إلاهاً أو جانا
متى شبّهتني بأخ
وأثوى إن أناك المولى
وقلبك لى من المولى
أغشك فتادنى إني
ولا تلمس يدك يدي
ولستُ ملائِكَ الحارس
ولستُ بحظك العايس
كأنى فى الدنيا هاجس
فقد ناديتنى باسمى
ومعك أعيش من قديم
ت فوق القبر فى الندم
فإن زلّت بك الهدى
لعونك فى الأمسى عده
أخى - إني أنا (الوحيد)

وداع هكتور^(١)

مقطوعة للشاعر الألماني شلر (Schiller)

نقلها الى العربية الدكتور علي العناني ، طبق الاصل الالماني

اندرومخة^(٢)

أريد هكتور نأياً دائماً ،
حيث أخيل^(٣) بيد عاتية هاجماً
يقدم لباتروكلس^(٤) قرباناً رهيباً ؟
من ذا يكون لطفلك أديباً ،
يعلمه الرماية وتقديس الارباب
إذا ابتلعك الاركس^(٥) الياب .

هكتور

زوجي الوفية ، ارقأى الدمع ا
فشوق الى الوغى حديد اللزع ،
وهذي الدراع حمى بروجاموس^(٦)
مدافعاً عن موقد الآلهة الأيمن

- (١) Hektor هو ابن ملك طروادة والقائد الاعظم لجيش أبيه ضد الجيش الاغريق في الحرب المعروفة بحرب طروادة ، يودع زوجته اندرومخة عند خروجه للحرب .
- (٢) Andromache زوج هكتور . (٣) Achill أكبر أبطال الجيش اليوناني في حرب طروادة . (٤) Patroklus من أبطال اليونان في حرب طروادة وهو صديق أخيل ومن أجله وبثأيره تقدم أخيل للمقاتلة . (٥) Orkus دار الظلال (دار الآخرة) الواقعة تحت الأرض وتسمى أيضاً هادس (Hades) وترتادوس (Tartaros) واربوس (Erebos) . (٦) Pergamus بلاد بروجام في شمال آسيا الغربي الى الجنوب من طروادة وقاعدتها بروجامون ، واليها تنسب الرقوق وهي الجلود الرقيقة التي تتخذ للكتابة ويعرف بالاسم بروجامنت .



افريدريش شلر

أموت ، وحامياً للوطن
أهوى الى اعماق استيكوس^(١) .

اندرومخة

الى الابد لا اسمع ترنان سلاحك ،
ولتكن تبق دروعك في مراحك ،
ايرياموس^(٢) بيت البطولة العظمى انقطر .

(١) Styx أو Styx نهر الارب والظلام الموصل الى عالم الظلال .

(٢) Primas ملك طراودة ووالد هكتور .

أنت صائر حيث لا نهار يلعب ،
بيكيك كوكيتوس^(١) والمكان بلقع ،
وحبك في نهر ليتي^(٢) يندثر .

هكتور

كل أشواق وكل فكري .
في نهر ليتي سوف تجرى ،
ولكن حبي إليك لا يفوت .
صه ! العدو لدى الاسوار قريب .
قلديني السيف وليغادرك النحيب !
حب هكتور - في ليتي - لا يموت .



مرثية

﴿ من أوائل شعر جون ملتون ﴾

ترجمة من الانكليزية

هاتوا الزهور التي تذوي إذا تُركت	والورد أبيضه والأحمر القاني
وكل ريحانة خضراء يالعة	وكل عود ندى الزهر فينان
والزجس الغض مبيضا ومتقعا	مثل العيون عليها دمع أحزان
هاتوا البنفسج يحني رأسه حزنا	كأن إطرافه أطراف أسوان
والياسمين الذي دل الشحوب به	على زهاده هذا العالم الثاني
صنعوا الأزاهير اكليلا على جدث	نوى به خير أحبائي وخيلاني

(١) Kokitos نهر الضجيج أو العويل والبكاء ، وهو أحد الانهار الموصلة الى دار الظلال (٢) Lothe نهر النسيان يشرب منه الموتى فينسون ماكانوا عليه في الدنيا من ألم وعناء وضيق .

ملاحظة : — هذا نوع من الشعر الاكلاسيك الحديث تعرف فيه مقدار تأثره بالادب اليوناني . وأني لك فهمه إذا كنت غير مطلع على أدب اليونان !



عبد التليف النشار

درع القلب

مرجة عن شكير

أقوى الدروع فؤادك لا وُصوم به وصاحب الحق يوم الرّقع معصوم
ولا يفر الرّعد المحبوك مضطرباً ضميره بسواد الظلم موسوم

تجمل

مرجة عن لورد يكونفيلد (درايفيل)

كفكف دموعك لا تعرب بوادها عما بقلبك من حُزن ومن شجن
وإنّ لقيت التي تهوى فكن مرحاً وفي فؤادك ما فيه من الحزن
أكرم حذارك من بين توقعه وكن كأنك لن تنأى مدى الزمن

نسب

مترجة عن لورد نينسون

لا أرى الشبل أن تكون حميماً رفقاً القلب تفضل التيجان
وغنى عن أن يعدّ فلاناً وفلاناً من كان أرفع شأننا
من يكون الإيمان بعض سجا ياه غنى عن أن يزيد بيانا
عبر اللطيف الفشار

ما صنعت الآن فيها

للمدام مارسلين ديسبور فلورن
(تعريب اسماعيل سري الدهشان)

كان لي عندك قلبي وأنا قلبك عندي
بدلاً قلب بقلب عوضاً سعدت بسعد
قلبك استرجعت مني فانا من غير لب
قلبك استرجعت لكن أنا قد ضيعت قلبي
تلك الأوراق والزهرة بل ذات الثمار
تلك الأوراق والزهرة في لون البهار
ما صنعت الآن فيها حاكي النائي الجليل
ما صنعت الآن معها من جميل يا جميل
مثل طفل مستكين حرم الأم الودود
مثل طفل مستكين ماله حاتم يذود
فتنى أبلو غراماً جاء بالعيش المرير
فتنى أضمر وجداً ويرى الله الضمير



اسماعيل سرى الرهشان

كيف تدوى رب يوم	يصبح المرء وحيداً
كيف تدوى رب يوم	شاه صبّ ان يعوداً
سوف تأتيني تنادى	حيث لم تلق الجواب
سوف تأتيني تنادى	فترى الوم الكذاب
بقوى الحلم ستأتى	أسفاً تطرق بابى
مثل ما كنت محباً	ربّ حلم كالسرّاب
واذن تلقى جواباً :	(هى ماتت من زمن)
خبره يصميك لكن	من يسرى عنك من ؟

اسماعيل سرى الرهشان

عُمَرِيَا شَيْفِزِجَرَالِدْ

ترجمة أبوشادي

(كان من حظنا في العام الماضي بفضل معاونة « رابطة الأدب الجديد » نشر «رباعيات عمر الخيام» نظراً اعتماداً على ترجمة الزهاوي النثرية من الأصل الفارسي، ويطيب لنا الآن أن نذيع تباعاً هذه الترجمة عن الإنجليزية . وقد أسميناها «عمریات فترجرالد» لأن الأديب الإنجليزي ادوارد فترجرالد تصرف كثيراً في النقل فوجب اشتراكه في نسبة هذه الرباعيات . ولن يفوتنا تزيينها بالصورة الفنية مع التعقيب عليها بالشروح الوافية فيما بعد . وقد التزمنا الترجمة الدقيقة ونفس البحر المعهود في الرباعيات الفارسية — المحرر)

(١)

قَمِّ ا فَازَ الشَّمْسَ الَّتِي غَزَتِ النَّجْمَ مَ فَأَقْصَتْهُ عَنْ تَحَالِ الْمَاءِ
سَاقَتْ السَّبِيلَ مِثْلَهُ مِنْ مَمَاءٍ فَأَصَابَ الْبُرُوجَ سَهْمُ الضِّيَاءِ !

(٢)

قَبْلَمَا مَاتَ كَاذِبُ الْفَجْرِ خَالَتْ أَذُنِي صَوْتَ مَنْ يَنَادِي بِحَاذِي :
« حِينَا الْهَبْسُ كُلُّ الْمُهْبِتِّ يَدْعُو لِمَ يُعْنَى عَنْهُ أَخُو الْإِيمَانِ ؟ »

(٣)

حِينَا إِلَيْكَ صَاحَ ، صَاحَ الْأَلَى كَا نَوَا أَمَامَ الْخِتَارَةِ : « افْتَحْ وَأَسْرِعْ ! »
« أَنْتَ تَدْرِي كَمْ مِنْ قَلِيلٍ سَتَبْقَى وَمَتَى نَقِضِي فَهِيَاتَ تَرْجِعْ ! »

(٤)

جَدَدَ الشُّوقِ ذَلِكَ النَّيْرُوزُ وَمَتَى لَاعْتَزِلَ الشَّاهِدُ النَّفْسُ
يَدُ (مُوسَى) الْبَيْضَاءُ مَدَّتْ عَلَى الْعَصَا نَرُو (عِيسَى) مِنَ الثَّرَى يَتَنَفَّسُ !

(٥)

(إِذْ) قَدْ مَضَتْ بِحُجَّةٍ وَزِدِ وتَوَلَّى (جَشِيدٌ) والابريقُ
وَتَبَقَّتْ فِي الْكَرْمِ يَاقُوتُهُ تَزْ هو ، ومن مَائِهِ حِجَانٌ تُفِيقُ

(٦)

قَمُ (داوود) مُطْبَقٌ فَاسْتَفَضْنَا فُهَلَوُ الغناء - شَدَوُ المَرَازِ
«السَّلاَفُ السَّلاَفُ!» صاح لدى الورْدِ دِ لِيبدو بِحُجَّةٍ الاحمرارُ !

(٧)

إِنَّمَا الْكَأْسُ مُنَّمِ أَلْقَى بِنَارِ (الرَّبِيعِ) تَوْبَ (الْفَتَاءِ) الْفَاتِ
ذَاكَ مَطِيرُ الْإِمَانِ لَيْسَ لَهُ إِلَّا لَا قَلِيلُ لَطِيرِهِ - وهو طَارُ !

(٨)

وسواله في (نيسبور) و (بابل) وسواله فاضتْ بِحُجُلُو وَمُرَّ
فَسَلَاةُ الْحَيَاةِ فِي دَرٍّ سَائِلُ مِثْلُ أَوْدَاقِهَا بِنَرٍ وَنَرٍ

(٩)

قُلْتُ فِي كُلِّ مَشْرِقٍ أَلْفُ وَزِدِ ذَاكَ حَقٌّ ، فَأَيْنَ وَزْدُهُ لِأَمْسٍ ؟
إِنْ بَدَأَ الصَّيْفُ الَّذِي يَجْلِبُ الْوَرْدُ دَ (بِجَمَشِيدِ) مِثْلُ (كِتَابَدَ) بِمَعْنَى

(١٠)

فَلْتَدْعُهُمْ بِمَعْنَى مَا شَاءُوا نَحْنُ نُ (بِكِتَابَدَ) أَوْ (بِحُشْرُو) الْعِظَائِمِ
وَلْتَدْعَ (زَالَةَ) مِثْلَ (رُسْمِ) فِي الشَّعْطِ عَطِ وَفِي جُودِهِ الْمُتَرَحَّبِ (حَاتِمِ) !





الحنين

(الحنين المالح قد يتجسد شخصاً)

أسمى يمدّني ويضنّني
كيف الشفاء ولم يمدّ يدي
أغدو كما أهوى أفصلها
أبني الهدوء - ولا هدوء في
يحتاج إنّ الحنين به
ويظلّ يضرب في أضالعه
ويح الحنين وما يجرّني
رَبِّيتُهُ طِفْلاً بذلت له
فاليوم لما اشتدّ ساعده
لم يرضَ غيرَ شبيبتي ودمي
كم ليلة ليلاه يتبعني
ألقى له همّاً يخاطبني
منتقياً ناراً أحسّ بها
ويضمّنا الليلُ العظيمُ ، وما

شوقٌ طغى طفيانَ مجنونٍ !
الا أضاليلُ تداويني ؟ !
وأحوكها خدعاً تلسّيني !
صدرى مُعابٍ غيرَ مأمونٍ
ويثّ فيه أنينَ مطعونٍ
وكانها قضبانُ مسجونٍ !
من مُرّه وَيَيْتُ يَمَقِنِي !
ما شاء من خفضٍ ومن لينٍ
وربّما كنوّار البساتينِ
زاداً يعيشُ به ويضنّني !
لا يرضى خلاً له مدوني
وأرى له ظلاً يعاشيني
وكانها لفتح البراكينِ
كالليلِ مأوى للمساكينِ !

ابراهيم نامي

قلبي !

قلبي . . . ، وما قلبي سوى نعمة
 غنى بها الليلُ زماناً على
 حتى إذا الفجرُ أتى دَوْرَهُ
 وراحَ مُيلني فوقها لَحْنَهُ
 حتى إذا جاشتْ بألحانه
 تقطعتْ أوتارُهُ مثلها
 فشردتْ في الجوِّ أَصداءُهُ
 فكان قلبي . . . فامسح رَغمَ ما
 تضع في أصواتٍ مَنْ يَنعُفُونُ
 قيثارةً يَجْنُو لديها السكونُ
 تَلَمَّ الأوتارَ عَمَّنْ يَسِينُ
 والكونُ مُصغِرٌ ذاهلٌ في فتونِ
 آهانه من كسراتِ الشجونِ
 مُتقطعُ الأعصارِ غصَّ الغصونِ
 وضاع في الصبحِ بذيغِ الرنينِ
 يضحُّ في الآفاقِ . . . هل تسمعين ؟

* * *

قلبي . . . ، وما قلبي سوى دَمعة
 في معزلةٍ لم يعرفِ الناسُ مَنْ
 وهل يُحسِّسُ الناسُ في أنيسهم
 ترقرقت بين الجفون التي
 أن ترقبَ الأيلام في مرها
 فكان قلبي . . . دَمعةً أشرقت
 فبادليني مثلها دَمعةً
 جالتْ بميني عاشقٍ ، أو حزينِ
 يبكي بها من زُمرَةِ البائسينِ
 آلامنا ، والناسُ في الضاحكين ؟
 قضى عليها الشَّهْدُ في كلِّ حينِ
 وهل غفا يوماً رقيبُ أمين ؟
 ولم تزل رِقاقةً في الجفونِ
 تضيءُ مثلَ النجمِ . . . هل تذرفين ؟

* * *

قلبي . . . ، وما قلبي ؟ هل تعرفين ؟
 لا نَغْمَةً تضيءُ . . . ، ولا دَمعةً
 فراقبها ، واقراي عند ما
 سطورُ أيامٍ على صَفْحَةٍ
 فاستخلصيها من كتاب الأُمى
 جهلته حقاً . . . ، فإذا يكون ؟
 تحفٌ . . . ، لكن ومضةً في دُجُونِ
 تضيءُ ما تكتب أَيْدى الشجونِ
 من خالمن العمرِ تمضتْ في أنينِ
 ورددي بالله ما تقرأين . . .

مس لامل الصبرني

وصف

في هذه الخطرات والانعام
يتأمل الهاوى ويهوى الظام
حدّ من الاحزان والالام
من كل فتان ومن بسم
صوره من الانعام والاهلام
كسيل رقصك في خلال ظلام
ويثبت في النور الطروب أمامي
وتفتني بالحب والاحلام
فالنفس مخلوق لعيش دوام
كتجسّع الاشواق للإتيام
سبح العواطف حول شمس غرامى
من هذه الالوان للأيام
منها الشفاء وللنوادى الدامى
عذب الدواء لجرحي الملتام
دنيا على، فهل رزيت هيامى ؟

ناشدت وصفك حين وصفك نام
تأمل الاحلام في عينيك ما
دنيا من النعم التي ما حدّها
عودى الى رقص الشباب بخفة
وتفتنى بالوضع في صور لها
وتدققي نغم يسيل مع المني
صوت نغم له ملائكة السما
غنى وغنى، وادقصى وتيسى
أنت المؤمّرة العزّة دائماً
تتجسّع الذاّن حولك معرضاً
وتدور حولك للخيال سواحج
لاماش من لم يغتم بك لذة
قطفت لوجداني الحزين صباي
وأخذت أنظر ثم أنظر ناهلاً
حتى شقيت، فكان وصفك هكذا

احمد نكي أبوساى





الشراع

شعر مطلق^(١)

جلستُ ذات مساءً مرسلًا بصرى
الى هذه الأفاقِ وهي بواسمُ
وتوقدُ النارَ في عزمي وفي فكرى
عواطفُ صدرى، أتهنُّ مضارمُ

هدأ البحرُ رحيبًا بلاءُ العينِ جلالًا
وصفاً الافقُ ومالت شمسُهُ ترنو دلالًا
وبدا فيه شراعُ

كخيالٍ من بعيدٍ يمتدُّ
في بساطٍ مانحٍ من نسجِ عُشبٍ
أو حمامٍ لم يجد في الروضِ عُشًّا
فهو في خوفٍ ورعبٍ

(١) الشعر المطلق أو الشعر الحر غير الشعر المنشور لأن نثر الشعر إنما هو
افتكاكه من قيود الوزن والقافية . فان حفظت القافية صار هذا الشعر نثرًا مسجعًا،
وكتبنا الادبية طائفة بالنثر المسجع . اما الشعر المطلق فذهب في الاحتفاظ بالوزن
فقط . اما القافية فقد اختلفوا في ابقائها أو اغفالها ، وقد آثرنا ابقائها في هذه
القصيدة . وان كل شطر من هذه القصيدة يرجع الى مثله من محور الشعر أو من
محاورها . وقد تنفر الاذن من مثل هذه القصيدة في بادئ الامر من تنافر
الاوزان والتفاعيل ولكن من يتلو القصيدة مرتين لا يلبث ان ترجمع اذنه بحكم
التكرار نغمة الوزن المفقودة . وفي هذه القصيدة ابيات تامة أوحتها المناسبة — الناظم.

إِنَّهُ غَيْمَةٌ سَمَرَتْ فِي سَمَاءِ
 قَدْ صَفَتْ زُرْقَتُهَا
 لَكِنَّا هَذَا جَنَاحُ طَائِرٍ
 مَرْفُوفٍ فِي مَلْعَبِ الضِّيَاءِ
 يَجْرُ زَوْرَقًا عَلَى الدَّامَلِ
 وَالشَّمْسُ فِي الْإِفْقِ بَدَنٌ صَفَحَتِهَا
 أَكْبَرُ يَاقُوتَةٍ كَثُرَ فَخْرُهَا

* * *

وَقَفْتُ وَرَاءَ غَمَامَةٍ بِيضَاءِ
 شَفَافَةٍ كَالْبَرْقَعِ الشَّفَافِ
 سَكَبْتُ أَشْعَةً نُورِهَا فِي الْمَاءِ
 فَكَأَنَّمَا عَمِدُ الْعَقِيقِ طَوَافِي
 حَمَلْتُ قُصُورَ مَدِينَةٍ غَنَاءِ
 مِنْهَا بَوَادِي فِي السَّنَا وَخَوَافِ
 وَالنَّارُ شَامِلَةٌ لِكُلِّ بِنَاءِ
 مَتَوَقَّدٌ خَلْفَ الْغَمَامِ الصَّافِي
 تَرْسُلُ الْعَيْنُ لِحَظِّهَا لِاحْتِرَاقِ
 ذَلِكَ الْغَيْمِ وَهُوَ فِي إِبْرَاقِ
 شَاهِدٌ حَالُ بَلَدٍ فِي احْتِرَاقِ !

* * *

نَزَلَتْ شَمْسُ الْمَسَاءِ
 فِي مَجَالِ الْخِيَلِ
 تَنْهَادِي كَمُرُوسٍ لِبَسَتْ ثُوبَ الْحَيَاءِ
 أَشْعَتْهَا فِي الْمَاءِ حَيَاتٌ عُقْيَانِ
 قَدْ انْسَبَنَ فِيهِ لَاعِبَاتٌ إِلَى آدِ
 ثُمَّ غَابَتْ كَأَنَّمَا رَسَبَ الْجُرُ فَا أَطْقَاتُهُ هَذِي الْمِيَاهُ
 لِبَتْ الْإِفْقُ قَانِيًا يَتَجَلَّى مِنْ وَرَاءِ الْغُيُوبِ فِيهِ الْإِلَهُ !

* * *

والشراع الخفيف في حَيْرَتِهِ

ليس يدري

أين يسرى

والظلام البهيم في مُرَدَّتِهِ

هم بالوقع كَثُرَ

لا متوَعَّع إذا الشراع السائر

في قِيَابِ المَاءِ

قَبْلَكَ الاقوام فيها سافروا

واستقروا في القناء

فاذا الاعصار في الماء كين

تؤوِّمهم قَرْصَةُ ميناو أمين

لعمراه الأهل والمرتقين

ولكنه تَبَّتْ الزودق

نسر وسوف بهم نلحق

سافروا لم يعرفوا طَيِّبَتِهِم

وهم في عرض هذا البحر لم

غَرِمُوا لم يأت عنهم حَبِيرٌ

ألا إننا مثلهم في الحياة

نسير الموهوبينا ، ولكننا

طلعَ النجم كما يتسم

نغم حسنة ابتسام الأمل

فكان الحب فيه ينجلي

عن منى فانتفى نفس الخلى

كل نفس كسماو تَعْتَلِي

وبها الآمال هذى الانحطام

وعلى الأفق بهار

قام لنا ودَّع الليل النهار

أيهذا الشراع حميك جوبا

معد إلى أي مبيت قريبا

وانتزع عنك كساة الليل ثوبا

شعبا

تحتك اللجة السحيفة تدوى

فوقك اللانهايةُ الابديةُ
 وأمامك الأفقُ البعيدُ يُضللُ
 في فهمه المتفكّرُ المتأملُ
 أنتَ كالأنجمِ تهوى
 أنتَ كالغصنِ تذوى
 أو الزهرِ قد أَفقدتهُ السَّومُ راحمةً الأريجِ العَبْهَرِيَّةُ !

لقد ضربَ الظلامُ على البرايا
 مرادفهُ فرموسَةُ النجومِ
 كما تشتدُّ في العمرِ الرزايا
 فتندبُ هُلَّ البصائرِ والحلومِ
 فاذا الماءُ بساطُ أسودُ
 وإذا الأفقُ ستارٌ أريدُ
 والريحُ زفرةُ الساعاتِ طائفةُ
 إلى حيثُ لا ترجعُ
 والماءُ ذوبُ أمانِ النفسِ مائةُ
 إلى ربها تضرعُ
 أين الشراعُ فانه لا يُنظرُ
 كذلك يتلاشى الطيفُ بعد طروقِ
 فيستترانِ بالليلِ العميقِ !

**

ألا يا شراعاً في الظلامِ يسيرُ
 كهبتك هي والحياةُ مسيرُ
 ذهبتُ فما أدري... كزودك الذي
 أخذتَ به مستعجلاً كلَّ مأخذِ
 أمامي آفاقُ الحياةِ بعيدةُ
 بلبينا جميعاً وهي غرٌّ جديدةُ

أبقى سائرَ إلى الغيوبِ
ونبقى كاطمينَ على الغيوبِ
ولكنَّ نجمًا في السماءِ يُنيرُ
عليه تسيرُ

فكيفَ إليه تصيرُ
كنجمي هذا النجمُ يُشرقُ زاهرًا
هي غايةُ أرمى إليها سائرًا
حائرًا

في دُجى الليالي
ولا أبالي

بما بي قد صَنَعَنَ على التَّوَالِي

قد اسودَّت الدنيا ولا نورَ أهدى به وتولاني أسمى ونزاعُ
حياتُ الوردِ كالبحرِ لا منتهى له وحُبِّي على بحرِ الحياةِ شراعُ
فليل سُبُوب

(نَحْبُ كُلُّ التَّرحيبِ بصياغة هذه القصيدة الى جانب روحها الفنية الممتعة .
ولا نقول هذا بحاملة فليس للمجاملة سبيلٌ الى هذه المجلة ، وإنما يرجع تقديرنا للشعر
الحرَّ free verse الى سنوات مضت — راجع « مختار وحي العام » ص ٤٤ —
وفي اعتقادنا أنَّ الشعر العربي أحوج ما يكون الآن الى الشعر الحر وإلى الشعر المرسل
blank verse إذا أردنا أن ننهض به نهضة حقيقة لا سيما في مجال القصص والتمثيل
— الحرر) .



فلسفة العبرات

يَسْقُطُ الْجُنْدِيُّ فِي الْهَيْجَا قَتِيلٌ فَتَرَى الدَّمْعَ بِعَيْنَيْهِ يَسِيلُ
تَرَكَ الْكُونُ مُقَرَّأً بِالْجَلِيلِ وَلَسَانُ الدَّهْرِ بِالشَّكْرِ كَفِيلُ
فَلَمْ الدَّمْعُ يَسِيلْ ١ ؟



طلبة محمد عبده

وَيَحْيِيكَ صَدِيقٌ رَاحِلٌ صَادِقُ الْوَدِّ وَفِي بِالْمَهْودِ
فَتَرَى الدَّمْعَ وَقَدْ رَوَى الْخُدُودَ عَنْ قَرِيبٍ بِسَلَامٍ سَبْعُودُ
فَلَمْ الدَّمْعُ يَسِيلْ ؟
وَيَلَاقِيكَ حَبِيبٌ قَادِمٌ كُنْتُ بِالْأُمْسِ إِلَيْهِ فِي اشْتِيَاقِ
فَيَفِضُ الدَّمْعُ إِبْرَانَ التَّلَاقِ أَطْفَىءَ الشُّوقَ وَقَدْ زَالَ الْفِرَاقِ
فَلَمْ الدَّمْعُ يَسِيلْ ؟
وَتَرَى الْإِمَامَ عَلَى قَبْرِ ابْنِهَا تَسْكَبُ الدَّمْعَ وَفِي الدَّمْعِ حَيَاةُ
إِنَّمَا الْمَوْتُ قَضَاءٌ وَقَدَرٌ وَمَمَاتِ الْجَسْمِ بِمَثْ وَنَجَاةُ
فَلَمْ الدَّمْعُ يَسِيلْ ؟

طلبة محمد عبده

الشعاع الخافي

لاح لي من جانب الافق شعاعٌ
 في محاري اليأس أسرى في ارتباعٍ حيث تبدو موحشات كالرجام
 حيث يسرى الهولُ فيها واجماً
 ويطوف الربُّ فيها حائماً
 والفناء القفرُ يبدو جائماً
 وتُرى الاشباح في رأس التلّاعِ كالسَّالِ أو كاشباح الجمام
 فاعراتٍ تنشهى الانبلاعِ تنهشُ اللحم وتفرى في العظام

فتلّقت على الضوء يلوح مثلما تلمع عينُ الساحر
 أو كما تهمس في الأجداث روحٌ أو كمنى شادر في الخاطر
 قد تلّقت بقلب مستطاز
 طالما رجى تبشير النهار
 شقة الدعر وأضناه العنار

ثمّ ماذا؟... ثمّ قد ساد الحلك فجأة ، والقبس الهادي خبا
 ثم أحست بدقات القللك لاهتات تراخي تعباً
 رجفة الخائف أضناه العياء
 وهو يمدو واجفاً عدوّ الطلاء
 حينما يدركها غولُ الفناء

وإذا قلبي خفوقٌ مرّتيك ليس يدرى خلاص سببها
 حوله الظلمة في أيّ سلكٍ حيث يلتصق الهاربون الهرباً



سيد قطب

قلتُ : ماذا ؟ قال لي رجُعُ الصَّدي : لا تقلُ : ماذا ، ولا تسألُ علماً ؟
 ها هنا وادي المنايا والردى حيث يطوي الضوء فيه والظلاما
 ها هنا تنوي الأمانى ، ها هنا
 في مهاوى اليأس ، في كهف القنا
 كلُّ شيء هالكٌ ، حتى أنا ...

ثم ضاع الصوتُ يفسى بَدَدًا وتلاشى ، تاركاً منه النماما
 وإذا بي صرتُ وحدي مُفترداً لا أرى شيئاً ولا أذرى إلماً

سيف قطب



الحياة

(استعراض للحياة في شارع)

جَلَسْتُ يَوْمًا حِينَ حَلَّ الْمَاءُ وَقَدْ مَضَى يَوْمِي بِلَا مُؤَلِّسٍ
أُرِيحُ أَفْدَامًا وَهَتَّ مِنْ عِبَاءٍ وَأُرْقُبُ الْمَالَمَ مِنْ مَجْلِسِ

أَرْقُبُهُ ، يَا كَدَّ هَذَا الرَّقَبِ فِي طَيْبِ الْكَوْنِ وَفِي بَاطِلِهِ
وَمَا مَيْبَالُ ذَا الْخُضْمِ الْعَجِيبِ بِنَظَائِرِ يَرْقُبُ فِي سَاحِلِهِ

سَيَّانَ مَا أَجْهَلُ أَوْ أَعْلَمُ مِنْ غَامِضِ اللَّيْلِ وَلُغْزِ النَّهَارِ
سَيَسْتَمِرُّ الْمُنْرَحُ الْأَعْظَمُ رَوَايَةً طَالَتْ ، وَأَيْنَ السَّارِ ؟

عَيْتُ بِالْدُنْيَا وَأَسْرَارَهَا وَمَا احْتِيَالِي فِي صُنُوتِ الرَّمَالِ
أَنْشُدُ فِي رَائِعِ أَنْوَارِهَا رَشْدًا فَا أَنْغَمَ إِلَّا الضَّلَالِ

الْمُغْمَضُ عَيْنِي دُونَهَا خَائِفًا مُبْتَغِيًا لِي رَحْمَةً فِي الظَّلَامِ
فَصَاحَ بِي صَاحُهَا هَاتِفًا كَأَنَّمَا يَوْقُظُنِي مِنْ مَنْامِ

أَنْتِ امْرُؤٌ تَرْزَحُ تَحْتَ الضَّنَى لَمْ يُبْقِرْ مِنْكَ الدَّهْرُ إِلَّا عَنَادَ
وَكُلُّ مَا تَلْعَحُهُ مِنْ سَنَا يَهْزَأُ بِالْجُدْوَةِ حَلَفَ الرَّمَادِ ؟

وَكُلُّ مَا مُبْصِرُهُ مِنْ مُقْوَى تَدْوِي دَوَى الرَّيحِ عِنْدَ الْمُحُوبِ
يَعْجَبُ مِنْ مَبْتَسِرٍ قَدْ تَوَى يَرْنُو إِلَى الدُّنْيَا بَيْنَ الْغُرُوبِ

أَنْظُرُ أَتَجِدُّ شَيْءَ مَعَانِي الْجَمَالِ مُنْبَتَّةً فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ
أَلَا تَرَى فِي كُلِّ هَذَا الْجَلَالِ غَيْرَ نَذِيرٍ طَالِعٍ بِالْفَنَاءِ ؟

كم غادة بين الصَّبَا والشَّبابِ تَأَنَّقِ الصَّانِعُ فِي مُصْنِعِهَا
تَحْطُرُ وَالْإِنْفَارُ مَحْدُو الرَّكَابِ وَلَفْظَةُ الْإِعْجَابِ فِي سَمْعِهَا !

وَرَبِّمَا سَارَ إِلَى جَنْبِهَا مَمْدَلَةٌ لَيْسَ يَبَالِي الرَّقِيبُ
يَعْمَى شَدِيدَةَ الْمُجْبَرِ فِي قُرْبِهَا إِذْ رَاحَ يُؤَلِّبُهَا ذِرَاعَ الْحَبِيبِ

وَانْظُرْ إِلَى سَيَّارَةِ كَالْأَجَلِ مَجْنُونَةٍ لَيْسَتْ مُتَبَالِي الرِّحَامِ
هَذَا الرَّذَى الْجَارِي اخْتِرَاعَ الرَّجُلِ هَلْ بَعْدَ صَنْعِ الْمَوْتِ شَيْءٌ يُرَامُ ؟ !

وَانْظُرْ إِلَى هَذَا الْقَوَى الْجَسَدِ الْبَاطِرِ الْعِزْمِ الشَّدِيدِ الْكَفَّاحِ
قَدْ أَقْبَلَ اللَّيْلُ غَيًّا الْجَسَدِ فِي صَابِرٍ يَدَّأَبُ مِنْذُ الصَّبَاحِ

أَجِبْتُ : يَا دُنْيَايَ مَنْ مَخْدَعِينَ ؟ ! أَنِي أَسْرَوْ ضَاقَ بِهَذَا الْخَدَاعِ !
مَزَّقْتَ عَنْ عَيْشِي هَيَّ السَّنِينَ لَا تُنْثَى مَزَّقْتَ عَنْكَ الْقَنَاعِ !

أَنْ الْجَمَالَ السَّاحِرَ الْفَاتِنَا يَا وَجْهَهُ حِينَ تَغْيِرُ الْغُضُونُ
وَيَمِثُّ الدَّهْرُ بِمَحَلِّ الْجَنَى وَلَتَمُرَّ الصَّبْغَةُ أَيْمَ السَّنِينَ !

وَهَاتِهِ السَّيَّارَةَ الْعَائِيَةَ وَرَبُّهَا الْجَبَّارُ كَالْبَرْقِ سَازٍ
مَا هِيَ إِلَّا شُعْلَةٌ غَائِيَةٌ نَصِيهَا مِثْلُ شَعْرِ النَّهَارِ

وَارْحَمْتَاهُ الْقَوَى الصَّبُورُ يَقْضَى اللَّيَالِي فِي جِهَادٍ سَخِيفٍ
وَكَيْفَ لَا أَبْكِي لَكِدْحِ الْفَقِيرِ أَقْصَى مَنَاةٍ أَنْ يَنَالَ الرِّغْفِ ؟ !

كم صحتُ إذ أبصرتُ هذا الجهادَ وميسمُ الذلةِ فوقَ الجباهِ
يا حمرتا مما يلاقى العبادُ أكلُ هذا في سبيلِ الحياةِ ؟

وفي سبيلِ الزادِ والمأكَلِ فلا صدرَ الأرضِ إموالاً
كم يسخرُ النجمُ بنا من علٍ وكم يرانا الله أطفالاً !

يا ربَّ غفرانك إنا صغارُ ندبُ في الأرضِ ديبُ الغرورِ
نسحبُ في الدنيا ذبولَ الصغارِ والشيبُ تأديبُ لنا والقبورُ !

ابراهيم ناجي



الدموع الرخيصة

أخي ! إذا سمعتَ عويلَ بالشرِّ فلا تحزنْ عليه وامتنعْ
لتنفعه إذا ما كنتَ برّاً به فاعنفْ عليه وإناً عنه
أخي ! إذا سمعتَ أنينَ شاكٍ فلا تعطفْ عليه ولا تُعنه
فأنك إن صمتتَ به جيلاً تُلاقى الشرَّ كلَّ الشرِّ منه
أخي ! إذا رأيتَ فتى بشوشاً تبيّنتَ الأذى فيه فصنعْ
أحقُّ الناسِ بالأعوانِ مَنْ لم تدسَّه الدُموعُ ولم تفسدْ
ولم يؤلمْ مسمعَ مَنْ يراهْ بشكوىٍ لا عجزَ لا مبدءَ منه

عبر اللطيف النشار

في حضرة الأرواح

أيها الدارُ التي كنتُ قديماً أتلقى الوحيَ عنها والنسيماً
إنَّ هماً لم يزل فيك مقيماً بينما أهلك قد صاروا رميماً

هَمُّ إنسي هنا أم همُّ جنِّي ما له يسرى بقلبي قبل أذني ؟
إنِّي أطربُ، لكن من يفني إنني أبكي فن يمت حزني ؟

هذه الأشباحُ تبدو من أمامي كحبابٍ يتراعى في الظلام
راقصاتٍ شادياتٍ في احتشامٍ ما لها ليست تحيى بالسلام ؟

إنني أعرف هاتيك الخصورا وشمتُ مرةً تلكَ الشعورا
وتخبرتُ ذلكَ الحسنَ النضيرا تخبرتُ العيشَ حلواً ومريرا

ها هنا أولُ عهدى بالحياقِ ها هنا ألقيتُ أولي نظرائي
ها هنا قدّمت طرسي لدوائٍ ها هنا طار بأشعاري رؤائي

هذه مدرستي إنَّ كان غيري درسَ الدنيا بلوحٍ أو بسفر
إني مما رُحْتُ أجلوه بشعري ما جلاه الفِرُّ من (نحوٍ وجبر) ؟

أيها الأرواحُ ناشدْتُك قُرباً أفأ زلتُ كعهدي بك غضبي ؟
لا تخافي جـدداً مني صلباً أنا روحٌ ذائبُ الأعطافِ ذوّبنا

قد خلعتُ جسدي قبل دخولي هذه الدارَ وطهرتُ مميولي
ذاك ، أو ما كنتُ أحظى بالوصولِ وأراك خلفَ أستارِ العقولِ

إني وربّي، إنَّ للعقل ستارا يحجبُ الأشياءَ ليلاً ونهارا
بينما يُمركها القلبُ اقتدارا وري ما اظلم منها قد أنارا

أيتها الأرواحُ هيا فالتسني
المسَ الذاهبَ من عمرى الفين
فأذا عشتُ عاماً صرنا دوني
وإذا لي في الصبا غصَّ الجين

الصَّبا ، يَا حَبْدَا هَلْ تَذَكِّرُنَا
حَدَّثْنَا عَنْهُ هُوَ تَأْخَذُ مِنَّا
كَيْفَ كَانَ الْمَيْشُ فِي تِلْكَ السَّنَا ؟
إِنَّا مِنْ طُولِ عَهْدٍ قَدْ نُسِنَا

ابن اَشْخَاصِكَ يَا اَرْوَاحُ اَيْنَا هَلْ رِئِيَ الْقَبْرُ لَهَا زَهْوًا وَحُسْنًا ؟
لا تُجِيبِي ، فَسْأَلِي دُونَ مَعْنَى إِنَّ مَنْ يَسْأَلُ يَا اَرْوَاحُ جُنًّا !!

إِذْهَبِي عَنِّي سَرِيعاً وَابْعِدِي
بَلْ رَفِئِي إِيَّاهُنَا لَا أَهْتَدِي

خَلْفَ أَقْطَارِ الظَّلَامِ الزَّمْدِي
وَالِ الْبَابِ خُذْنِي مِنْ يَدِي

محمود عماد

◆◆◆◆◆

الى الجزين

أَعْبُدْ حَيَاتَكَ خَوْضًا
لَمْ يَبْلُغِ النِّجْمَ حَوَا
تِ سَوْفَ تَهْلِكُ نَوَا
كَانَ الزَّمَانُ وَلَوْ مَا
رَوْمَ مَا شَكَّتْ رَوَا
فَقُتِرَى مِنْهُ سَوَا
عَلَامَ يَأْسُ ذُبَاب
وَلَا تَسْأَلُ ، فِي الْمَو
وَلَا تَقُلْ لِي : لَوْلَا
فَلَسْتُ وَحْدَكَ مِنْهُ
وَلَيْسَ فُتْرٌ سَوْقُ

هِيَ الْقَادِرُ مِنْهَا قَوْمٌ يَحَارِبُ قَوْمًا
وَالهَمُّ يَمْضِي فَأَلِ أَوْتِيهِ بِالْحُزْنِ دَوْمًا ۱۱۱

إشبع سروراً وضحكاً * * *
ومن غن الحزن صوماً
من عاش يوماً حزناً
فمته مات يوماً !

مصطفى صادق الرافعي

سدرۃ المنتهى

ودوحةً في السماء نابتةً
قامت على غرسها ملائكة
ورثها من عصير آدمهم
من أول الدهر كما كفون على
يكون إن زهرة بها ذبلت
يكون والدهر ساخر بهم
ويذرفون الدموع من جزع
ملائكة الله كلهم فرح
في كل صبح يعودهم ملك
موكل بالنفوس يقبضها
كأنه حين ينتهي أجل
له جناحان أينما خفقا
وللازاهير حين نضرتها
حتى إذا ما تغيرت وهنت
فلعننا إذا دنت حيل
قد قدرت في السماء من أزل
حتى متى يصبح الانام وعم

بين الفرائد يس زهرها الاجل
يكاد يبدو عليهم الوجل
وما لهم غير ربه شغل
أغصانها ما يصدح مثل
كأنما في نضارها أمل
كأنما في عقولهم خيل
أبنا حاموا وأبنا انتقلوا
وهم جميعاً على الأسمى جيلوا
لا خائف مثلهم ولا وجل
وما له غير قبضها عمل
كما يرى الله شارب نمل
حل الردى منه أين يرتحل
في أول العهد بالمنى شغل
بها الاصاصير ساقها الازل
وللعنايا إذا دنت سبل
حياتنا والانام ما عقلوا
سوء غضابنا وخطبهم جلل

المجنونة

في فانية مجبولة السر
أبصرتها في ظلمة تجرى
إنسية هي أو لسرعتها
تبكي وتضحك في قلبها

مملوءة بالشوك والزهر
من خلفها ولدائها تجرى
جنية فالعين لا تدري
بمدامع تجري على النحر

وبكاؤها سخره فان لها
تقسو وتعطف في غاضبة
وتكاد تذهل من تلونها
سحرت بنينا في ساحرة
فتانة تغرى مظاهرها
فتنت بنينا في غانية
وهي المعجوز، هي المعجوز اذا
لكنها معبودة ابداً
كم بلغوا عن غدرها قصصاً
وهو سكارى في محبتها
وهو حيارى في وجوده
أبصرتها في الغاب جارية
وتكاد تغضب حيث لا تدرى
تغذو بلبها حين تجمعهم
ورأيتها في الغاب تأكلهم
ولقد أراها جد ساكنة
ظلت طويل الدهر عابثة
حتى توارى الكل عن نظري
بجنونة دنيائكم ، وكفى

قلبا يضم صلابة الصخر
في حين يُبدي باسم النفر
فكانها الحرياء في قفرا
بالطبع لم تعكف على سحر
أما الحقيقة في كاتبر !
في العين منهم بل وفي الفكر
ذكرت تبوء بلشع الذكر
منهم العمل لذلك من سرا
وأقلها المملوء بالفسد !
من غير ما كاس ولا خير
ووجودهم كسحابة تبحر
صحابة مسدولة الشعر
وتكاد تبسم حيث لا تدرى
في انفس صيقت من الشر
أكلوا ولكن أكل مضطرا
من بعد طول الضحك والبشر
بهمو وهم في غمرة الدهر
بين النجوم وشامخ الصخر
في ما أبنت لها من السرا

عنه ملي





لَيْلِي نَاجِي

(١)

الشاعر والنهر

مكافئ الهدى البعيد كن لي مجيراً من الانام
قد أمك المارب الطريد فأود أنت والظلام

ما حيلة الليل في عياء انهكنى فتك البلى
أب خبا العمر في القناء من خمة الليل استضى

يا أيها النهر في حسد لكل جارٍ عليه تنعطف
أكل راح كما يود يروى ظله ويرتشف

وكل غادر له نصيب من مائك البارد الفيم
ومن حبيب الى حبيب تونو حناناً وتبسم

يانهر دويت كل ظامى فراح ريان من يذمق
فصكن رجياً على أوامى فلى فم بات يخرق

يأنس لي شعله بجني هادئة الجمر بالنهار
فان دنا الليل برحت بي وساكن الليل كم آثار

وقفت حراف في ازائك فهل ترى منك مسعد ؟
وددت التي بها لمائك لعلها فيك تبردا

ما لج لظاها فان سكن فرحة منك لا تحدد
وان عصت نارها فككن قبرا لها آخر الابد !

ترى المهاجر الفتية وقربه ليس لي يبال
وكلما خلتنى نيت مرأى أملى له خيال

تمسك ذكرى وراء ذكرى وكل ذكرى لها دموع
وتعبير المشجيات ترى من كل ماض بلا رجوع

يا من أرى الآن نصب عيني خياله عطر اللحم
بالله ما تبغيه منى ولم تدع لي سوى الألم ؟

في ذمة الله ما أضمت من مهج أصبحت هباء
لم يحركم بالذى صنعت إنا غفرنا لمن أساء

لا تحسبوا البرء قد ألم فلم يزل جرحنا جديدا
يخدعنا أنه التأم ولم يزل يحبنا الصديدا !

هنا شكونا بلا انقطاع ما حفظ شاك بلا سميع
وحظ شعر اذا أطاع يا ليتني طاش لا يطيع !

يضيع في لجة الزمن
ولن ترى في الوجود من
يا أيها النهر جئت أبكي
طال عذابي وطال شعكي
مبدؤاً في الورى صداة
يدري عذاب الذي تلاه
وجئت أشكو وجئت ألسي
ومات قلبي وما تأسى
ابراهيم ناجي



بستانه الصبية

دخلت للصبيّة بستاناً
أعجبت في نفسي من حمته
الورد والريحان في رقة
والفصن كم أبصرته راقصاً
والطير من فرحتها أنشدت
وللاماني البيض في جوّه
فقلت: يا نفسي علام الاسى؟
ملائكاً في الناس من طهرهم
علام من امطرهم سخطه
علام من حذرهم غدرهم
علام من اسخطه طبعهم
نور التجارب التي أظهرت
والمرء في نشوته جاهل
يخال نوراً وهو في ظلمة

ألفيت فيه الزهر فيناناً
وقلت شاء الله ما كانا
تملؤني ورداً وريحاناً
كأنما أبصرت نشواناً
لى من جال الود الحنانا
جوّ يزيد القلب ايماناً
في الناس من ادعوه رحمانا
دعوتهم صحباً واخوانا
ومن دعى الاصحاب ذؤاناً؟
ومن دعا الخلان غرباناً؟
وخلط يوماً وعقباناً؟
لهم خفايا الغيب احياناً
يحسب بعض الشر احساناً!
ويحسب الاعداء خلصاناً



دخلت بستانى على غرة
حسبت انى نلت كل المنى
وقد جعلت الود بستاناً
وانى لى في الدهر اعواناً

دخلت بستانى ومثدت يدي
مددتها أجنى بها وردة
وخلفت من شوكها في يدي
فقلت في الرمان بعض الشذى
فهب من جانبه منتن
فقلت خذ تقاحة حلوة
فلاح لي الدود بإحسانها
ألقيتها غضبان في ثورة
وقلت خذ من مائه جرعة
ألقيتها من طعمها من في
فقلت : يا نفس أهذا الذي
إن خداعاً كل ما لاح لي
وملت أبغى راحة بعدما
خيلة ترقص من حسنها
نظرت فيها ما عسى شأنها
وداعى منظره وانتهت
فررت منه ابتغى مهرباً

أجنى بها الازهار الوانا
فما اختفى من شوكها باناً
جراحها كُنني بما كانا
استبدل الوردة برمانا
ريح يزيد الجو اتنا
لعلها تشبع جوطنا
يشور في كفى غضباناً
هل يحمل التفاح ديداناً
ترك قلبي منه رياناً
وعشت في عمرى ظمناً
أبصرت فيه الحسن فيناناً
وان زوراً كل ما كانا
افعمنى البستان احزاناً
ترقص أغصاننا وافناناً
فأبصرت عيناي ثعباناً
تجاري الاكنت بستاناً
كفى بنفسي بعض ما كانا
عظماء علمى



ميلاد الفجر

الشاعر الغزل الذي سحر موسى
فتنته معجزة السماء فلم يتم
حتى اذا ما الفجر أقبل وخبئه
ملكته أحلام الخيال فذاب في
خضعت مشاعره كأن امامه

وسيا الجمال ورقص الانتما
يرعى النجوم ويشد الالهاما
والارض تنفض حولها الاحلاما
لجج الخيال وفي الصلاة تسمى
(عيسى) يبدد وخشة وظلاما

لم يُعْرِقَا^(١) بَابَ وَزَانَ كَلِمَهُمَا
تَبَعَ (الْمَسِيحَ) الْفَجْرُ فِي اسْتِهْلَالِهِ
غَسَّتْ مَلَأَتْكَ الْجَمَالَ بِذِكْرِهِ
فَإِذَا الْهَوَاءُ تَشَبَّعَتْ أَمْوَاجُهُ
وَالْبَحْرُ يَرْتَقِبُ الشَّمْعَ كَأَنَّهُ
سَكَنَتْ بِهِ الْإِمَاجُ إِلَّا مَوْجَةً
أَمَّتْ رَسُولَ الشَّعْرِ حَتَّى قَبِلَتْ
فَشَدَا بِلَحْنِ الْحُبِّ ثُمَّ تَشَبَّعَتْ
لَحَبَّتْ طُلُوعَ الْفَجْرِ بِالْحَسَنِ الَّذِي
أَمَّتْ تَفِي بِطَهْرِهَا الْإِيثَامَا
عَهْدًا يَرُدُّ الشَّكَّ وَالْإِحْجَامَا
وَأُسْتُ بِحُلُوِّ غَنَائِهَا الْإِسْلَامَا
بِاللَّحْنِ وَامْتِلَأُ الْقَضَاءُ سَلَامَا
لَوْحُ الْقَضَاءِ يَسْجُلُ الْإِحْكَامَا
نَاجَتْ فَوَادًا صَاحِبًا وَغَرَامَا
قَدَمِيهِ — مَطْفِئَةُ أَسَى وَضَرَامَا
صَوَّرَ الْوُجُودَ نَشِيدَهُ الْبَسَامَا
سَمِعْتَهُ مِنْهُ مَمْرَتَلَا أَنْفَامَا

أحمد زكي أبو سادي



الى حضرات الشعراء والنقاد

تجمعت لدينا طائفة ممتازة من الرسائل والقصائد اضطررنا الى تأجيل نشرها
لندرسها أولاً ، ومرغمين كذلك بحكم فراغ المجلة ، وإن كنا قد زدنا حجمها الى
١٥ ملزمة بعد أن كانت تصدر أولاً في ثمان ملازم فقط ، فنرجو قبول عذرنا مؤثماً .



(١) السيد المسيح والفجر .



خلف الغلالة

خَلْفَ الْغِلَالَةِ تُسْتَنْفَى نَحَائِشُهَا
كَأَنَّهَا ذِكْرِيَانُ الْوَسْلِ - مَاثِلَةٌ -
وَأَسْتَمْلَحُ النَّظْرُ الْهَتَاوَى مَفَارِئَهُ
وَمَوْقِفِي طَالَ ، لَا صَرْفًا وَلَا صِلَةً
نُحْمَلِي عَلَى الْقَنْ مِنْ الْحَاظِلِهَا شَجَا
بَحِيَّةَ الضَّارِعِ الْمَوَالِي لِيَسْبُو
يَسْمُو أَطْمَعَتْنِي جِبَا بَدَرْتِ
إِذْ هَدَدْتِ خُطْوَاتِي وَهَيَّ صَاحِكَةً
فَقُلْتُ : ذُنُوكَ قَلْبِي لَا انْتِفَاحَ بِهِ
فَدَا كَانَ يُؤْمِنُ بِالْعُسَى وَفِيكَ رَأَى
رُدَى إِلَى مَلَا حَا ، كَانَ جُمُتَهُ
فَكَمْ تَأْتِيهِمْ إِلَّا عِنْدَ رُؤْيِيهِ
وَفِي الْأَثْوَةِ تَبْدُو فِيكَ كَامِلَةٌ
تَاهَ عَلَى حَرَبٍ ، أَنْتَ عَلَى أَدَبٍ
إِذَا أَلَحَّ فَقَدْ لَحَّ الْغَرَامُ بِهِ
فَقَوَّتْ مِعْصَمًا يَقْضِي الْمَصِيرَ وَفِي
قَالَتْ : أَيْكَفِكَ فَلَسِي صَالِحًا بَدَلًا ؟
وَعَدْتِ أَحْمِلُ قَلْبًا كَذَلِكَ كَرَمِي
وَلِي سَمِيرٌ أَمِينٌ عِنْدَهَا وَلَهَا

عُرْيَانَةٌ آتَةٌ ، مَكْنُوءَةٌ أَنَا
حَاكَتْ لَهَا لِحْطَاتُ الدَّهْرِ قُمْصَانَا
فَصَوَّرَ الْمَلَكُ الْعُرْيَانُ إِنْسَانَا
خَيْرَانِ بِالْمَشْرِيبِ الرُّوحَى نَفْسَانَا
يَلُتْهُ الْقَلْبُ لِمَتَعْمُودِ الْحَتَا
فَرَدَّ رِغْمَالَهَا الْحَسَنُ خَجَلَانَا
مِنْهَا فَدَا نَيْشَهَا فِي الْخُطُوفِ كِلَانَا
قَالَتْ : تَقْدَمُ إِذَا تُكْمِلُ مَصْحَابَانَا
لَمَّا شَرَعْتَ عَلَيْهِ الطَّرْفَ طَعْمَانَا
حُسْنًا ، قَبْدَلُ بِالْإِيمَانِ
إِنْ اسْتَبَلْتَ خَيْرَاتِ الْيَمِينِ وَسَانَا
جَمَالِكَ السُّبُومِ مِثْلَانَا وَمَقَانَا
شَقَاعَةُ لِقَائِي رَاحَ وَلَهَانَا
كَمْ ذُنُوبٍ يَتَلَقَّى مِنْكَ غُفْرَانَا
وَكَيْفَ يَلْتَمِسُ لِلْمَقْتُولِ نِسْبَانَا
قَلْبِي تَحَاوَرُ بَثَّتْ فِي أَفْجَانَا
فَقُلْتُ : أَمَهْدُ أَنْ اللَّهُ أَحْبَبَانَا
لَوْ لَا تَبَادُلَ بِالْجِسْمَيْنِ قَلْبَانَا
عِنْدِي سَمِيرٌ ، وَجِئْنَا رَحْمَانَا

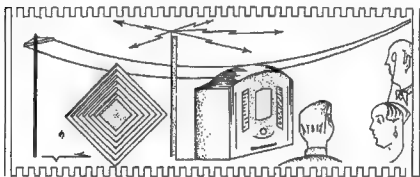
إسماعيل سري الرهشاه



خلف الغلالة
دراسة الفنان ج. ل. أريود
G. L. ARLAUD

صائد النغم

هَلُمَّا صَدِيقِي الْعَزِيزِينَ وَأَغْنِمَا
فِي كُلِّ شَبْرِ لِلهَوَاهِ عَوَاطِفُ
تَنَاجَتْ بِهَا الْأَرْبَابُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
فَتَعْتَمُ أَعْمَارُ مِنَ الْإِنْسِ حَوْلَهَا
أُذْرُهَا عَلَى سَمْعِي كَأَنِّي بِسَمْعِهَا
سَمَوْنَا إِلَى الْأَرْبَابِ بِالرُّوحِ وَالْمُنَى
وَلَيْسَتْ عَصَا مُوسَى بِأَرْوَعَ سَحَرُهَا
تَطَاوَعَنِي أَسْرَارُهَا وَيَبْهَتُنَا
مِنْ الصَّفُورِ مَا يَهْوَاهُ مَسْتَمْعَانِ
وَفِي كُلِّ خَفَقٍ لِلْأَثِيرِ أَغَانِي
وَيُحْطَفُهَا الْمُبَادُّ وَهِيَ دَوَائِرُ
وَتُوَلَّدُ أَحْلَامُ لَهَا وَأَمَانِ
أَذُوقُ سَلَاةَ الْخَلْدِ بَيْنَ غَوَانِ
وَنَلْنَا مِنَ الْأَرْبَابِ كَنْزَ مَعَانِ
مِنْ السَّحَرِ فِي مِفْتَاحِهَا بَيْنَانِي
وَقَدْ شَمَلَتْ أَسْرَارَ كُلِّ بَيَانِ



صائد النغم

أَجَازَتْ لَنَا التَّجَوُّلَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا
فَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي نَحْنُ أَهْلِهَا
وَلَوْ أَنَّ عَصَرَ الْمَجْزَاتِ الَّتِي خَلَتْ
هُوَ الْعِلْمُ لَمْ يَتْرِكْ مَجَالًا لِجَاهِلٍ
فَقَدْ بَعَجِدُ لِلنَّبْوَةِ شَامِلٍ
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُحَاوَلَ مُبَدِّعًا
وَأَنْ يَصْبِحَ الْإِنْسَانُ رَبًّا مِهْنَتًا
وَفِي غَيْرِهَا فِي لَمَحِ بَضْعِ ثَوَانِ
سَوَى بَعْضِ دُنْيَا مُخْتَرَتٍ لِحِثَانِ
أَعْيَتْ لِدَانِ الْإِنْسِ دُونَ تَوَانِ
وَسَابِقَ أَجْيَالًا سَبَاقَ رَهَانِ
وَهَامَ بِشَوَى لِلْأَلْوَةِ دَانِ
عَوَالِمَ أُخْرَى أَوْ نَعِيمَ جِنَانِ
عَلَى الرُّوحِ يَرْضَى أَسْرَةَ الْخَدَنَانِ

الى عروس القنال

(بورسميد)

وَهَبْتِكِ الطَّبِيعَةُ الحَسَنَ حَتَّى
كَدَتْ أَنْ تَفْهَمِيَ الدَّلَالَ اختيالاً
لَكَ خَدَّ نَمِيهِ وَهَبْتَهُ
فَبَلَّتْكَ الأمواجُ حَتَّى كَأَنَّ
صُرْتُ كَالْفَيْدِرِ فِي بَهْيِ الخُضَابِ
بِحِمَالٍ وَتَفْهَمِي مَا التَّصَابِي !
فَبَلَّتْ السَّحَابُ حُلَا الرُّضَابِ
مَوْجَ ذُو رَاحَةٍ بَلْثَمِ التَّرَابِ !



مصطفى حسن البهاري

يُبْدِعُ ' الحُورُ ' فِي رَمَالِكَ خُلْدًا
قَدْ مَنَحَنَ النَّسِيمَ شِعْرًا وَعِطْرًا
وَاتَّخَذَنَ الأمَواجَ سِتْرًا وَلَهْوًا
هَنًى فِي المَاءِ وَالرَّمَالِ حَيَاةً
مَوْحِيَاتٍ لَنَا مُمْنَى الأَرَابِ !
وَمَنَحَنَ الرَّقِيبَ مَاءَ السَّرَابِ
مِثْلَ شَمْسٍ تَغِيبُ خَلْفَ السَّحَابِ
وَمُمْنَى الحَسَنِ وَالْهَوَى وَالشَّابِ !

مصطفى مسرة البهاري



نفرتيتي والمثال

(تُمَثِّلُ هذه الصورةُ الفنيةُ المثالَ المُحمَّسَ وهو مُكَبَّ على نَحْتِ تمثالِ
 للملكة نفرتيتي الجالسة أمامه في القصر الملكي بمدينة أخيتاتون (Akhetaton)
 (تل العمارنة) عاصمة الملكة المصرية في ذلك العهد . وقد تملكه حُبُّها فجعله
 يتلصقاً طويلاً في نَحْتِ التمثالِ بدم أخذته إلى بيته وجعل من إحدى مقاصده هيكلاً
 عبادة لهذا التمثال الذي مات صاحبه دون أن يُتمَّه مفتوناً بروعتها وجمالها ! وهذه
 صورة من مأساة شعرية تمثيلية من نظم محرر هذه المجلة ستظهر فيما بعد) .

سَمَاءٌ لَدَيْهَا يَعْْبِقُ الحُبُّ والمُنَى
 تَقْمَصُ فِيهَا الفَنُّ إحساسَ عاشقٍ
 تَمْلِكُهُ الرُّوعُ العَظِيمُ فَأنَّهُ
 فِرْعَنُ الحِظِّ مَا تَعَوَّدَ رَفْعُهُ
 هُوَ الفَنُّ سُلْطَانٌ عَلَى كُلِّ دَوْلَةٍ
 وَكُنُسِيَّهَا مِنْ بَعْدِ فَقْرِهَا غَنَى
 تَأْمَنُ بَيْنَ الحُبِّ والفَنِّ مُبْدِعَا
 وَهَاتِيكَ بِنْتَ الشَّمْسِ فِي عَرْشِهَا اسْتَوَتْ
 تَجَلَّتْ لَنَا فِي عِزَّةٍ حِينَا بَدَتْ
 فِي كُلِّ مَرَأَى حَوْلَهَا عَالَمٌ لَهُ
 وَمَا فَاحَ عِطْرُ النَّبْشِ فِي قَرْبِهَا

وَفِيهَا خَيَالُ العَابِدِينَ تَنَسَّاهِي
 يُحْمَلُ حُسنًا بَلْ يَصُوغُ إِلَهَا
 يُرْجِمُ عَنْ رُوحِ الحَيَاةِ مَدَاهَا
 إِلَى مَنْ أَدْرَكَ بِالْجَلِّ حَبَابَهَا
 مُبْدِلٌ مِنْ صَعْفِ النُّفُوسِ قَوَاهَا
 وَأَيُّ غِنَى لَوْلَاهُ بَرٌّ غِنَاهَا
 لَهُ جُرْأَةٌ فِي خَشْيَةٍ تَتَلَاهِي
 وَحَسْبُكَ مِنْ رُوعِ الشَّمْسِ سَنَاهَا
 لَهُ مَنَلاَ أَعْلَى وَلَيْسَ سَوَاهَا
 يَفِيضُ بِاحْسَاسٍ وَيُثْرِقُ جَاهَا
 كَعَطْرِ وَمَقْنَى لِلْمَلَاةِ فَاهَا

تَحَدَّثَ مِنْهَا كُلُّ لَوْنٍ وَنَشْوَةٍ
وَتَلَقَّى تَهَاولَ الجَمالِ حَيَاةَها
فِيا رَغْبَةَ الفَنانِ والدَّهْرِ حَانِدَةٍ
تُطَاوِعُهُ فِي جِلْسَةِ المَمَتِّ لَذَّةُ
وَيَجْبُلُ لِلتَّمَنائِ حُسْنًا، وَعِنْدَهُ
وَقَدْ تَخَجَّلَ الْأَصْبَغُ فِي رَيْشِهِ لَهُ
قَبِيضِي مَدَى السَّاعَاتِ فِي الْيَأْسِ وَالْمُشَى
وَيَخْبَأُ فِي الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مَعْبَدًا
كَبُيْنَتُهُ حَقِّي الزَّمانُ بِمُحْرَصِهِ
وَلَمْ يَكُنْ لِلتَّمَنائِ، وَالْفَنِّ صَانِعُهُ

حَدِيثَ مُفْشَوِّ النُّفوسِ كَفَاةً
رَهينَةً تَقْدِيسَ تَوَلَّهِ فَاةً
رَوَّاعَهُ وَالْفَنِّ بَاتِ رِضَاةً
وَيُفْصِحُ هَذَا المَمَتُّ فَوْقَ لُفَاةً
تَفَنُّنُهُ عَجْزُهُ وَلَيْسَ مِمَّنَاةً
مِنْ الوَصْفِ نَحْمًا شاقَهُ وَحَكَاةً
وَيَنْشَقُّ مَا شَاءَ الزَّمانُ حَدَاةً
مَفَاتِنُها : بِمَعَالِها وَجَلَاةً
قُرُونًا عَلَى إِبْداعِهِ وَهَوَاةً
فَمَنْ ذَا الَّذِي صاغَ الجَمالَ إِلَهاةً !

اصمهر زكي أبو سادي



الطاهيان

(للسنة الأولى الابتدائية)

فردان من أذكي القرو
قد ربنا البيت الجمي —
دِ تَعَوَّدًا حُسْنِ النُّظَامِ
لِ ، وَاتَّقِنَا طَبِخَ الطَّعَامِ



الطاهيان

متعاونين على الحيا قد ذللا كل الصبا
ق ، بكل جدٍ واهتمام وتبادلا من قوطٍ حُب
بر ، وأدركا أفضى المرام وتقارضا وذاً يوه
هما احتراماً باحترام قد أخلصا وصفا ردا
دِر ، وابتماً بابتسام في كل شيء قلداً الاذ
دُمهما ، فعاشيا في وئام
سان ، الآ في الكلام
كامل كبروى

~~~~~

### القطة الذكية

(للسنة الثانية الابتدائية)

(١)

لى قطة مشغولة بالبحث في الاشياء  
حتى هولا غرفت والطير في السماء

تجربى هنا وها هنا !  
تسلم الأولاد منك  
صارت مثالا يُتقى  
حتى رأينا طردها  
لكنها قد لجأت  
تريد أن تبقىها

(٢)

ترجعت شؤون اللهو واد  
ومضت تدقق في شؤون  
وكأنما هي تكفن  
ولكل أمر مظهر  
حتى غدونا نحسب الـ  
وكأننا كنا على  
ومضت تشوق كل ملف  
بوقوعها ووثوبها

تخذت من العقل المعين  
في البيت تدقيق الرزين  
وكأنما هي تدرس  
ولكل حال ملابس  
قطعة صارت كالأميرة  
ذنب وزمى بالجريرة  
للمعالي النافعة  
نحو الأمور الرائعة



القطعة الذكية

والآن مُنِصِرْها وقد قبضتْ وعاء السمكة  
كدرسم منأمله جسم المني والحركة  
فعدتْ لنا أستاذة واستأثرتْ بمحبية  
والحسن مُبَكَّرُم دائما حتى ولو في قطة

\*\*\*

## الأغاني

(للسنة الرابعة الابتدائية)

استمع للأغاني فهي مثل النسيم  
كم شدت بالأمانى كم بكت بالحنين

\*\*\*

إن تدعها تدب في سمات اليم  
فاستمعها تصب من جلال عيون

\*\*\*

استمع للأغاني تغنم عمرها  
سمعها بافتان نعمة أو صلاة

\*\*\*

فاقتبس سحرها ناهلاً سرها  
واعتبر خيرها من معاني الحياة

أحمد زكي البوساوي



## قطى

(رياض الاطفال)

قَطَى صَغِيرَةً وَاسْمُهَا سَمِيرَةٌ  
شَعْرُهَا جَمِيلٌ ذَيْلُهَا طَوِيلٌ



احمد خيرت

لَعَبَهَا مُبَسَّرٌ وَهِيَ لِي كَطَلٍ  
عِنْدَهَا الْمَهَارَةُ أَنْ تَصِيدَ فَارَةً

احمد خيرت



## الفرفور والنحلة والورد

للشاعر الفرنسي (ارنولت)

١٧٦٦ — ١٨٣٤

( السنة الثالثة الابتدائية )

نريب اسماعيل سري القحطان

ياوردة وعمرها قصير  
عجبتُ للشمة والوضيع  
قد شجك الفرفور كالمجنون  
مهربداً مقتصباً منك القُبل  
تحتلبُ النحلة منك المسجدا  
فهي بما تُعنى تذوق الشهدا  
وبعد حين يُقبلُ الشتاء  
وسهلك الفرفور محموم القضا

يصفعُها النحلة والفرفور  
جارا عليك يا ابنة الربيع  
يمبثُ في جوهرك المكون  
وما جئ من طائل في ذا العمل  
تُحيله في البيت شهداً جدداً  
وتسكن الحصن يضم الجندا  
ويُذبلُ الورد البهي الماء  
كأنه ما طار في هذا القضا

المغزى :

إي يا بني خذوا بهمة حازم  
للدس من أوقاتكم وقت الصغر  
أثرى من العقل السامد في الهدر  
حتى إذا ما عضكم ناب الكبر

تَسْتَدْمُونَ ولات ساعة نازِم ؟





## اليها . . .

ما لكِ قَطَعْتَ حبالَ الهوى      يا منية القلبِ وسلوى الحزينِ  
أزديتِ بالعهد الذي بيننا      ولم تَرَى منى ما تزددينِ  
جِدَّ قَتْلِكَ الحُبَّ وقد بانَ لي      أنكِ في حُبِّكَ ما تصدقينِ  
بسمتِ بالألمسِ وبالبقي      عرفتُ من أمركِ ما تكتمينِ  
أيقنتُ أني هالكٌ فارحى      وودَّعِي مضافكِ إذ تَدفينِ !

طاهر الطناحي

\*\*\*

## نقمة الحب

( ضمنت مغزى قصة تمثيلية مؤثرة )

فثانتهُ أمرتُ بها      يَ بائٍ سحرٍ مستهينِ  
لكنَّها أَمَلٌ لمن      أنا في مودَّته رهينِ  
وشعورهم أُنَى الوقي      وانني نعيمَ الأُمينِ  
في روجِهِ ما يأسرُ الـ      إنسانَ من لُطفِهِ ولينِ  
كم من مَهمومٍ في الحيا      عِجْزِي الخُكينِ بها الخُكينِ !  
(مَدْلِينُ) رفقاً بالذي      \* \* \* سلبت رويته الشجونِ



محمد مصطفى الماسرى

لم أنس عذبَ حديثك إلا      شائق ولا سحرَ الجفون  
 أصران كلٍّ منهما      خطرٌ وروعٌ لا يهون  
 حقُّ الصديق ، وإنه      حقٌّ على بُعدٍ مَصُون  
 وهوى تملك مهجتي      ينمو على رغم السنين  
 فإذا أُجبتُ نداءه      أمسيتُ أُجبتُ من يخون  
 وإذا صدقتُ عن الهوى      كان السلوُّ من المسنون

\* \* \*

(مكثلين) لم يذبل هوا      لك وليس قلبي بالفتين  
 لكن رضيتُ من الهوى      بالهم والالم الدفين  
 ولرب صعب في الحيا      رة أحب من سهل تمين  
 ما قيمة الدنيا إذا      ما ضيَّع الشرفُ الثمين؟

محمد مصطفى الماسرى



## ابولون والشعر الحى

بقلم الدكتور على العناني

— ٣ —

### عظمة أبولون عند اليونان

١ — بطولته : تعود ثانية الى ( فوبوس — أبولون ) متحدتين عن بطولته وشجاعته وأعماله الجليلة في هذه الناحية وما له فيها من أثر عظيم مما جعله في صف الآلهة الأقوياء . فقد افتتح الصعاب العظمى وخرج منها ظافراً وقابل كوارث فادحة مردية تغاب عليها بجرأة وحزم وإن كان قد اهتز لها عرشه وزجت به الى محنة قاسية خرج منها وعلى هامته اكليل الفوز والظفر ونحت قدميه مستقر ثابت ارتكز عليه عرش ألوهيته المنيع ، فأقيمت له الأعياد وشيدت البياكل ونصبت التماثيل .

تروي الأساطير الاغريقية القديمة أن تيمس ( Themis ) آلهة العدل تمهدت ( أبولون ) بالغذاء منذ اللحظة الاولى التي برز فيها الى عالم الوجود فكانت تطعمه الاثربروزيا<sup>(١)</sup> ( Ambrosia ) طعام الآلهة وتسقيه النيكيتار ( Nektar )<sup>(٢)</sup> شرابهم فنا لجأة وشدن في لحظات قليلة وبلغ اشده واستكمل قواه بعد بضع ساعات من مولده . شفقت اليه آلهة كثيرات غلدمته ، فعرفن بنفسه ملخصاً ذلك في أنه آله الرماية ورب المزاهر وملهم الشعر ومنزل الوحي ، وبعد ساعات قليلة من ميلاده أخذ يضرب في القضاء والعراء باحثاً عن بقعة هادئة صالحة ينزل فيها وحيه بحيث لا تكون نائية عن الناس ولا يحول دون هدوئها ضجيج ولا جلبة . وبعد معاينة

(١) عمل التحل الشهي . (٢) رحيق الازهار الطهور .



أمكنة كثيرة في البلاد اليونانية وقع اختياره على الوادى الصخرى المعروف باسم ديلفى ( Delphi ) أو بيتو ( Pytho ) .

في هذا الوادى كان هيكل وحى تيمس الآلهة العدل التى تعهدت ( أبولون ) بالتغذية كما سبق قائماً وأهلاً بقاصديه . ولجها القلي لآبولون تنازلت عن هيكل وحيا اليه عن رغبة وطيب خاطر ، فشكر اليها ( أبولون ) تلك المنحة العظيمة . ولما دنا من الهيكل وجده قد أحاط به أقعوان جسيم رهيب يمنع الداخل فيه فصوب الى مقاتله سهاماً حادة قاتلة ، ورغم ان جميعها قد أصابه فانها لم تصمه ، فهجم الآلهة ( أبولون ) الشاب القوى وتناوله يديه القاتلتين خطمه ومزقه شراً ممزق ، وبذلك استولى الآلهة الشعر والشدة والغيب على هيكل وحيه بشدة بطشه وحدته بأسه . وبانتصاره على هذا الأقعوان الرهيب ( يتون ) سمي أبولون ( بيتيوس ) كما اشرنا الى ذلك في مقالنا السابق .

نال ( أبولون ) قوة الايماء والاخبار بالغيب وما هو فى طي الخفاء وفى ظلام المستقبل من أليه ( زؤيس ) أو جوبتر الآلهة الأكبر ، وإذن فوحى ديلفى يعبر عن رغبات هذا الآلهة الأكبر وعن قضائه وقدره .

بقى هيكل ديلفى ووحى النصب ذى الأرجل الثلاث منزل غيب ( أبولون ) محصناً بقوة هذا الآلهة لا تمتد اليه يد عايب ولا بطن إله ، الا انه ذات مرة وفد عليه ( هيراكلس ) بن ( زؤيس ) وأخو ( أبولون ) ، وكان هيراكلس قوياً عاتياً . ولما سأل العرافة وحى أخيه ( أبولون ) وأجابته بما لم يرد جذبها من مكانها بقوة وألقى بها خارج الهيكل وقذف بالنصب فى صحنه فوثب ( أبولون ) للدفاع عن حرمة والتودع عن حماء وقبل أن يبدأ النضال بين الأخوين الآلهين أدرك أبوهما ( زؤيس ) الحالة وتدارك الامر وصالح بين ولديه وأودع قلبيهما محبة خالصة وميلاً صادقاً يتبادلانها فبقيا بذلك اخوين مؤتلفين على الدوام .

أظهر ( أبولون ) فى حروب ابيه ( زؤيس ) ضد التيتان والميجانت شجاعة الآلهة الأقوياء بمهارته فى الرماية وسرعته فى العدو ، فكان عضداً لوالده وساعداً قوياً له وقد أحبه والده لذلك ، الا أنه أغضبه مرة بأن أصاب بسهامه بعض السكاليب فعاقبه بأن صقع ولده اسكولاب ( Aeskulab ) الآلهة الطب ، فقاتل ( أبولون ) على والده وأشعل غضبه بهذا التأليب عليه فأبعده أبوه عن الاولمب مقر الآلهة العظام .

في هذه المحنة القاسية التي وقع فيها ( أبولون ) بإبعاده عن الأولمب ذهب الى خدمة آدميتوس ( Admetos ) ملك بويه في تساليا فرعى له المشائية كائنات ثم رعى أيضاً أنعام لآوميئون ( Laoneon ) في طروادة بآسيا الصغرى . ولما لم يدفع له لآوميئون المذكور أجره رماه بطاعون قضى على سكان طروادة والبلاد المجاورة لها .

لم يستكن ( أبولون ) ولم يستسلم لهذه المحنة بل هرع الى بوزيدون أو نبتون إله الماء وتأمر معه على اسقاط عرش أبيه ، الا أن هذه المؤامرة لم تنجح وعاقبهما زويس بأن يعمل في بناء أسوار طروادة .

ووقعت ذات يوم مداواة بين ( أبولون ) وپان ( Pan ) بأن فضل الأخير صوت الناي على نغمت الزاهر فاحتكا الى ميداس ( Midas ) ملك ليديا فحكم بصحة رأى ( پان ) وتفضيله على رأى ( أبولون ) ، فحنق هذا الاله عليه وعاقبه بأن علق على اذنيه أذنّ حمارا وتحمار ماززياس ( Marozas ) على أن يفتخر على أبولون بأنه يجيد النفخ في الناي أكثر منه فقتله شر قتلة !

ومن حوادث ( أبولون ) المشهورة أن نيوپه ( Niobe ) زوج أمفيون ( Amphion ) أحد اولاد ( زويس ) وهى أم عدد كبير من الاولاد والبنات رفعت فيعتها ودرجتها من حيث الامومة على قيمة ودرجة ( ليتو ) أم ( أبولون ) فغضب لذلك وقتل اولادها وأرتيمس أخته قتلت بناتها !

٢ — ذرية أبولون : تقص السير الأسطورية كثيراً من أخبار ( أبولون ) وحوادثه من جهة اتصاله بعدد وفير من الآلهات ومن بنات الانسان الحسان وأنه اعقب منهن ذرية كثيرة . فمثلاً قد اعقب من كورونس ( Koronis ) أسكولاب الطبيب وجد الأطباء ، ومن اكرويزا ( Kreusa ) أيون ( Yon ) جد الأيوثيين أو اليونان ، ومن كاليوبه ( Kaliope ) إلهة الشعر الحماسى أورفويس ( Orpheus ) إله الطرب والغناء والانشاد . وكان اذا غنى أو أنشد تأثرت الكائنات كلها بصوته العذب الرخيم وتبعته الوحوش والانعام والاممك والطيور ، وسارت خلفه الجبال والآكام والصياصى والآطام !

٣ — اعياده : اقام الاغريق لأبولون أعياداً ومواسم كثيرة لاتسع دوائر نفوذ وتعدد نواحي عمله . وكانت هذه الاعياد محل اقبال كبير عليها وسرور عام بها

يشمل جميع طبقات الشعب في كل الأقاليم الاغريقية وملحقاتها في إيطاليا الجنوبية وسيرانكا بشمال افريقيا وشواطئ آسيا الصغرى وجزر البحر الابيض .

ومن اشهر هذه الاعياد تلك الاعياد الهيكاتية التي كان يحتفل بها في بلوبونيز المعروفة الآن باسم مورا . ومراكز هذه الاعياد في سيكبون ومميننا وأميكينا واسبرطة . وكانت تبتدىء بمؤثرات محزنة كنشيد الاشعار المليئة بمحادثات الممّ والاكثاب ، ويتبع ذلك على الاثر الابتهاج والفرح بانشاد اشعار السرور والمزح . وكل هذا رمز للطبيعة عند دوما وذبولها في الشتاء واعشاب الارض ونضارتها في الربيع .

وتحتفل اسبرطة أيضاً بالاعياد الكارنيئة ، وتشترك فيها سيرانكا ووردس وسيسيليا وجنوب إيطاليا .

وفي أثينا واقربطش أو كريد وفي فوكيس حيث يوجد وحى ديلقى تقام الاعياد الديلفينية . وفي وقت هذه الاعياد كان يحتفل بالعيد الديلى في جزيرة ديلوس مسقط رأس (أبولون) ، وأنت خبير بقيمة هذه الاعياد ومدى تأثيرها في الادب اليونانى شعراً ونثراً وأخطابة وفصاحة ، الى غير ذلك مما هو مدون في أدب الهلنئين .

٤ — المعابد : أشهر معابد (أبولون) معبد ديلفى في فوكيس . وفي داخل هيكل هذا المعبد هوة عميقة نافذة في الصخر ينبعث منها على الدوام هواء رقيق بارد شديداً العرف شديده يحدث في الرأس دواراً يخرج الانسان عن حالته الطبيعية . وفوق هذه الهوة وعلى فتحتها يقوم نصب ذو ثلاث أرجل وهو مصنوع من الذهب الابرز ، وعلى هذا النصب تجلس العرافة فيثيا (Phythia) اذا مدعيت للنطق بوحي (أبولون) . وبفعل الهواء الذى تقدم وصفه تخرج فيثيا عن الطور الطبيعى الى حالة النيبوبة ، وفي أثناء ذلك تنطق بألفاظ متقطعة لا اتصال فيها ولا قصد يبدو منها فيأخذها الكهنة وينظمونها شعراً أو يرتبونها سجعاً ثم يقدمونها للمستنصين فنداع ولشاع . وهى بمرونة أسلوبها ونغموس معانها تتحمل الضدين وتشير الى التقضين ، حتى اذا وقع أحد المعنيين فهو ما أرادت سواء أفهم الناس منها ما وقع أو استنبطوا العكس ، لأن الخطأ ليس فيها وإنما جاء في الاستنباط وهى صادقة على الدوام !

لنذكر هنا مثلاً واحداً لذلك : لما أغار الفرس على اليونان كان اليونان في جميع حركاتهم الحربية يستنبئون وحى (أبولون) ، فخدشهم الوحي ذات مرة بأن نصرتهم في

« الحصون الخشبية » ففهم أهل اسبرطة من ذلك أنهم يتركون مساكنهم ويتحصنون في أكواخ من الخشب وفلا تفقدوا ذلك ، وأهل أثينا عمدوا الى تفسير ذلك بالسفن الحربية فهموا ببنائها والاكتناز منها فكانت لهم حى وكانت سبباً في ردّ القرس والانتصار عليهم ، أما أهل اسبرطة فقد أصابهم من سكنى الاكواخ الخشبية ما أصابهم من الحر والبرد فساعت حالهم ، واذن فالأسطورة صادقة بما فسرهما به الاثينيون وغلط فيه الاسبرطيون !

ولأبولون في رومة معبد ضخم ضخم وآخر على جبل بلاتين ، وله أيضاً تماثيل أثرية من العهد القديم . وأجمل تماثيله من صناعة النحاتين المحدثين تماثيل بلفيدير القائم في حجرة بالقاتيكان تعرف باسم بلفيدير فسمى التمثال باسمها .



## السمر الحى

ما هو ؟

بقلم أحمد الشايب

مدرس النقد الادبى بكلية الآداب بالجامعة المصرية

— ١ —

إني لأغالب نفسي وأدافعها كلما همت بالكتابة الى هذه المجلة الناهضة ( أبولو ) أما أنا فأود التخلص توالى الى موضوع أو موضوع أبولو ، وأما نفسي فتأبى الا الوقوف عند صاحب هذه المجلة لتعرف له جهوده المتنوعة النشيطة في نواحي الحياة المتنوعة النشيطة والحامدة كذلك . ومهما أسأير نفسي في هذا الشعور فأنا مضطر ان أختطف الكلام اختطافاً وان اجتزئ منه بالقل والال طال القول وتعبت نواحيه . ألم تر الى الدكتور أبى شادى يملأ الوادى بشعره ثم ينشئ مجلة « عالم النحل » بالمجترات ثم « مملكة النحل » بمصر ويؤسس غيرها من المنشآت الاقتصادية وفي طليعتها مجلتي « الدجاج » و « الصناعات الزراعية » ومكتب « النشر الزراعى » . وأخيراً يتحفنا

برابطة الادب الجديد ثم بمجموعة أبولو ثم بهذه الصحيفة ! هذه ناحية يعيظ عليها حقاً ، وناحية أخرى يُرحم لها ويستحق التشجيع بسببها : تلك الجهود المتتابة ، فراس يذوب تفكيراً ، وشباب يهدر انتاجاً ، ومال ينفق تباعاً ، حينما هو يحتمل صابراً باسماء . . . صدقني اني طالما غاضبته اشفافاً عليه ، وحاولت صرفه بعض الشيء الى نفسه وآله وماله ولكن في غير جدوى ! فالدكتور أبو شادي له فلسفة صوفية أو



احمد الشايب

تكاد ، يقول لي : انها قوة في نفسي إن لم توجه الى هذه النواحي فإن تتجه وتنفس ؟ أنتفق في الشر ؟ وما لي وفلسفته وقد أعيتني معه الخيل ؟! فلا تركه وفلسفته ، ولا مضر لشأني ! ولكن أي شأن هذا ؟ ثق اني لن أفلت منه او من جماعة أبولو هؤلاء ، وهاءنذا مضطر أن اتحدث معهم الى القراء في ناحية من نواحي البحث الشعري ، في الشعر الحى - ما هو ؟

— ٢ —

ليس يعينني هنا أن أقف عند حد الشعر وتعريفه ، فانه على الرغم من كثرة ما قيل في ذلك ومن عناية العلماء بهذا النحو من البحث لست أرى من النسخ المنطقي خيراً كثيراً للادب عامة أو للشعر خاصة . ان الذى يعينني هنا انما هي الخواص الفنية التى تكسب الشعر حياة وقوة وجمالاً ؟ يعينني هنا عناصر الشعر ، وصلتها بالطبيعة الانسانية ، وأسباب حياة الشعر وخلوده .

أول شيء لفت أنظار الباحثين من عهد الفلاسفة الاقدمين اليونانيين الى اليوم

إنما هو لغة الشعر الموسيقية ، فتلك الاوزان والمقاطع وهذا التنغم والتنويع وهذه البحور والقوافي ، كل أولئك امتازت به لغة الشعر ، واستأثرت بمعظمه دون النثر ، وأقول بمعظمه لأن النثر ذو أسلوب موسيقي كذلك وإن كانت موسيقاه دون موسيقى الشعر ، فهذه لغة القلب وتلك لغة العقل وللعقل تنعيم في التفكير المنطقي وفي تنسيق المعاني ، وسوقها للاقتناع وقوة الحججة والبرهان .

هذه اللغة الموسيقية ليست في الحقيقة وحدة مستقلة في الشعر، توجد بنفسها وتعد عنصراً مستقلاً له مصدره وحياته الخاصة ، يخلق ويضاف الى الشعر فيكسبه الروعة والجمال ، كلا وإنما هذه اللغة الموسيقية ظاهرة طبيعية لعنصر آخر يعد جوهرياً في باب الشعر ، بل هو أزم العناصر وأولها بالاعتبار ، ذلك العنصر هو العاطفة (Emotion) . فهما تكن درجة هذه اللغة في الناحية الموسيقية ، ومهما يكن نوعها فلا تعدو أن تكون نفحة العاطفة وصداها الذي ينم عنها ويصدق على مثالها صريحاً صادقاً ، وإلا فإسبال الناس يقولون عن الشعر إنه لغة العاطفة ؟ وأى شيء في الشعر أروع من تلك العاطفة الصادقة التي تنظر بلسان يلائمها ، أو تعجد لغة هي ترجيعها الحق ، وقينارتها السليمة ؟ ماذا تمسح حين تسمع أو تتلو قول البحترى : —

لم يكن يومنا طويلاً بنعنا ن ، ولكن كان البكاء طويلاً  
أو قوله : —

وقفه بالعقيق أطرحُ ثقبلاً من دموعي بوقفة في العقيق  
أست شعر بتلك العاطفة الشجية الأسفة الوفية التي تختلج في نفس الشاعر ، وتتردد بين جوارحه حتى بدت في هذه اللغة الموسيقية الشجية المترنحة ، والتي هي الغالب الطبيعي لتلك العاطفة النفسية ؟ وهذا قول المتنبي : —

مليت القطر ، أعطشها ربوعاً والآ فاسقها الصم النقيصا  
أسائلها عن التدبيرها فلا تدري ، ولا تدرى دموعها  
تمسح فيه عاطفة ساخطة حائرة ملأت نفس الشاعر حتى ثارت وانفجرت بهذا الاسلوب القوي العنيف .

— ٣ —

هذه العاطفة تختلف حزناً وفرحاً ، رضاه وسخطاً ، روعة وزراية ، حماسة واستكانة الى غير ذلك من نوازع النفس وبواعثها ، ولا بد لكل نوع من لغة

خاصة ذات موسيقى تلائمه من حيث الدرجة والنوع ، أو أن تلك العاطفة لا تستطيع الحركة والحرية إلا إذا ظفرت بلبقتها التي خلقت لها والتي هي مصادها الطبيعي ، وصوتها الجليل ، فوسيقى الحاسة غير موسيقى الحزن ، وهذه تخالف موسيقى الروعة ، وهكذا نجد للنفس في كل حال حركة خاصة تختلف من سواها بعدد الانفاس وأطوالها ، ونتيجة ذلك طبعاً أن تكون اللغة التي تؤدي كل عاطفة غير نظيرتها ، ومعنى هذا اختلاف التفاعيل والبحور الشعرية باختلاف فنون القول . نجد ذلك في الشعر العربي كما تجده واضحاً جداً في الشعر الترنجيمي . وعلى هذا الأساس نستطيع أن نفهم ماورد في كتب الادب العربي من غلبة بعض البحور في فنون خاصة ، فبحر يجود فيه الرثاء ، وآخر للرقص والغناء ، وثالث للشكوى ، وكذا الشأن في الاوزان الاجنبية ، يعرف ذلك من درس العروض المقارن .

كيف تتوافر للشعر هذه العاطفة التي تشر تلك اللغة الموسيقية ؟

لا يمكن توافرها للشعر إلا إذا كانت حيّة في نفس الشاعر حياة قوية عميقة ، فنفس الشاعر هي المنبع الاول لقوة العاطفة الشعرية ، وهي بذلك المنبع الأول لتلك اللغة الموسيقية ، ونحن ملزمون أن نبعث في نفس الشاعر عن خواص هذه اللغة في وضوحها ، وقوتها ، وجعلها ، في نوع موسيقاها ودرجتها ، فالاسلوب صورة لنفس الكاتب ، وهي اجدر أن توصف بالجمال أو القوة أو الوضوح ممّا يبدئه الناس صفة للفظ مرة وللمعنى مرة أخرى ، ولكنه في الاصل أوصاف لنفس المنشئ شاعراً أو ناثراً . ولست أدري ما يقول الناس إذا حاولت التعمق قليلاً في بحث هذه الموسيقى ، ما نشأتها الاولى ، أي العاطفة وكفى ، أم نستطيع أن نخطو خطوة أخرى وراء هذه العاطفة نفسها ، فنسأل : لم كانت العاطفة نفسها ذات حركة ترجيعية غير عادية فيها هذا التنعيم والترديد ، فاستلزم لتلك لغة خاصة غير مألوفة هي هذه اللغة التي حدثناك عنها ؟ هل لنا أن نقول قولاً عضوياً مادياً بأن العاطفة هي كذلك صورة لنبض القلب ، أو ترديد للنفس عند الفزع والسرور ، وهذا النبض الذي يصحب العاطفة أو ينشأ عنها يختلف باختلاف ما يرد على النفس من مؤثرات فهو مرة سريع وأخرى بطيء ، ومرة قوى وأخرى ضعيف ، وهكذا نجد هذه الظاهرة المادية وفق العواطف المعنوية ؟ فلم لا يكون هناك ارتباط بين هذه اللغة المادية وتلك اللغة الصوتية ، فكلتاها نبض وتقسيم وتفاعيل ؟ ولم لا يكون هذا الثالث وحدة متصلة الاجزاء ؟

سنتقول : والغناء ، أليس هو أصل الوزن العروضى فى كل اللغات ؟ ولكن الغناء نفسه أو ترديد الصوت ما مصدره ؟ أهو شئ غير ما قلنا من عاطفة نفسية ظهرت صوتاً صرفاً أو لغة منعمة موسيقية ؟

ومالنا ولهذا التورط فى شئ قد لا يجدى ، وكل ما يهينى أمر واحد هو أن لغة الشعر مشتقة من نفس الشاعر أو هى صورتها الطبيعية ، فأحرانا أن نترك نفوسنا نتكلم بطبيعتها دون أن نحسبها فى التكلف والاغراب أو فى محاولة التعمية والابهام .

— ٤ —

ليس الشعر صنعة من الصناعات تتناولها الأيدى وتعملها الآلات ، ولكنه فن روحى يصدر عن النفس الشاعرة ، وحياة هذا الشعر تنبع من حياة هذه النفس وحياة هذه النفس معناها تلك العاطفة الصادقة والشعور الحاد الذى يستطيع استلهاً الكون والانسانية ويوقظ فى النفس لوناً عاطفياً صحيحاً ثابتاً ، غير وقتى زائل .

كثيراً ما يُعجبُ نَفَّادُ الأدب العربى برثاء أبى تمام محمد بن حميد الطوسي : —  
كذا فليجلَّ الخُطْبُ وليفدحْ الأُمُرُ فليس لعينٍ لم يفضْ ماؤها عذُرُ  
تَوَسَّيْتُ الأَسْمالُ بعدَ محمدٍ وأصبحَ مشغولاً عن السَّفرِ السَّعَرُ

ويزاعون بهذا التهويل والتفخيم ، ولكن خبرنى أَلشعر الآن روح سادقة لهذا التهويل تبعث فى نفسك التباغ وأحزاناً ؟ أكبر الظن عندى أن قيمة هذه الاييات مرتبطة بذلك الشخص المُرثَوِّ ، وبصلة هذا الشخص بالشاعر ، وبزمان الميت ومكانه . وأما صلة هذا الرثاء بالدنيا عامة ، وبالعاطفة الانسانية كلها ، فلا تكاد تحسبها . ولكن أنظر إلى قصيدة المعرى فى الرثاء : —

غيرُ مُحمَّدٍ فى مِلَّتِي واعتقادِي نوحٌ بالكُ ولا ترثيُمُ شادِ  
وشبيهٌ صوت النعيِّ إذا قِيدَ من بصوت البشير فى كل نادِ  
أبكتُ تلكم الحمامة أم غنَّتْ على فرع غصنها الميادِ ... الخ

نجد المعرى يشترك بحزن خالد ، ويعرض عليك طبيعة الحياة والموت ، ويعمل لك مصارع الانسانية ومالها ، فهو بأن يرى الحياة كلها أجدر من أن يرثى فقيهاً . استعرض هذه القصيدة وانظر هل ترى سوى سجل خالد عام لمواطف الناس جميعاً نحو الموت والحياة فى كل زمان ومكان ؟



للقناد كلام كثير عن العاطفة الشعرية وخواصها وكلها تتركز في صدقها وخلودها ولن تصدق أو تخلد إلا إذا كانت عميقة شاملة .

— ٥ —

ولكن ما سبيل إثارة العاطفة في نفس القارئ حتى يحرص على الشعر ويمجد فيه متعته دائماً ؟ الخيال ، ولكنه الخيال الصادق ، ذلك الذي ينقل العاطفة في نوعها ودرجتها من نفس الشاعر إلى نفس القارئ ، ولن يكون ذلك بالتحدث عن الكوارث وآثارها والتحويل الفارغ بشأنها ، ولكن بتصوير منبع العاطفة ونقل ملامساتها ، ثم عرضها في أسلوب جميل حتى يرى هذا القارئ في الشعر ما رأى الشاعر نفسه في الطبيعة ، وهنا يتساوى أو يتقاربان .

وللخيال قيمة كبرى في فنون الأدب الأخرى ، في القصص والروايات لا يعنى الآن تفصيله فلا تركه .

ولكن قبل أن أتركه أحيلك أو أوجه نظرك إلى سينية البحترى أو رثائه المتوكل لتعسى أثر الخيال ، ومحس آثاره في حياة الشعر وروعته :-

تَحَمَّلْ عَلَى الْقَامُولِ أَخْلَقَ دَائِرُهُ      ومعدت صروفُ الدهر جيشاً تفاوَرُهُ  
كأنَّ الصَّبَا توفى نذوراً إذا انبرت      تُراوحه أذبالُها وتباكِرُهُ  
وربَّ زمانٍ ناعم تَمَّ عهده      ترقَّ حواشيه ، ويورقُ ناضِرُهُ  
تَغَيَّرَ حسن الجعفرى وأَنَسُهُ      وقوَّضَ بادى الجعفرى وحاضِرُهُ  
تَحَمَّلَ عَنْهُ ساكنوهُ جَلَاءُهُ      فمعدت سواءَ دورُهُ ومقابرُهُ  
ولم أنسَ وَحْشَ القصر إذ ريع سرُّهُ      وإذ ذُعِرَت أطلاؤُهُ وجأذِرُهُ  
وإذ صبحَ فيه بالرخيل فهِتُكْتُكَ عَلَى عَجَلٍ      أَسْتارُهُ وسفائرُهُ

أَلَسْتُ تَرَى ما رأى البحترى عقبَ مصرع المتوكل ؟ ألم تُفَيِّرْ في نفسك تلك العواطف التي ملكتْ عليه نفسه حتى قال هذا الشعر ؟ ثم قل لى هل سلك سبيل التهويل ، أو ذكر لك هنا الموت والسنفَر ؟ إن الشاعر إذا ترك هذا التصوير الذى يثير العاطفة وبعثنا ثم اكتفى بذكر آلام نفسه وأشجانه فربما لا أصدق ولا أثار لآثاره لآنى لا أرى داعيها والحاصل عليها ، وإنما أسمع دعاوى بلا دليل فليست ملزماً أن أبكى بُكائَهُ ، أو أفرح لفرحه مادمتُ لا أرى داعى الفرح والبكاء

— ٦ —

اللغة الموسيقية ، والعاطفة الخالدة ، والخيال الصادق ، هي أعصاب الشعر وعضلاته ، وهي أخيراً روحه ، ولكن ينقصه الهيكل العظمي ، فذلك هو الفكرة . أو الحقيقة أو العنصر العقلي كما يسميه بعض النقاد . ولست أريد مجرد الحقيقة أو المسألة المسلم بها فقط ، وإنما أريد العقيدة ، أريد تلك الفكرة التي يدركها الشاعر ، وينشبت بها ويتهالك عليها مقتنعاً حريصاً غيوراً كأنها رسالته ، بل هي في الحق رسالته الروحية يلبسها تلك العناصر الأخرى التي تعرضها على الجمهور سائفة كأنها فن خالص ، وهي في الواقع ذاتية في الفن غارقة في سحره وجماله ، أشبه بالموسيقى القائمة على الاناشيد والمقطوعات ، فهي شعر ذاتي في الموسيقى أو موسيقى شعرية .

أُتُكِدُّ أن المعري في رثائه يريد أن يقول لنا لا فرق بين بكاء الحمامة أو غنائها أو يريد الحديث عن القبور وكثرتها ، أو يود أن تطير في الجو ؟ الحق أن المعري يعرض علينا مهزلة الحياة وهوانها ، ويرى في الفناء الحق الخال ، ويتسم لهذا الحق ، ويراه أليق بالقبول في غير فزع . هذه هي الحقيقة التي أبرزها لنا وعرضها علينا في صور وأشكال من أصوات الحمام ، وكثرة المقابر ، وتسوية الموت بين الناس . كذلك الحال في رثاء المتوكل فقد أراد البحترى أن يخبرنا بأفقار منازلهم وذهاب الخير وبوفاة ومذلة أصابت آله ، وخراب تلك المنازل التي كانت تضج بالحياة فعادت تضج بالصمت والمات .

— ٧ —

ولكني الآن لم أقل لك ما هو الشعر الحلي ، واكتفيت لأن بتحليل الشعر الى عناصره وبيان قيمتها ليس غير . ولكن أسألك : ما عتاد هذا كله ؟ ما مصدر الفكرة والعاطفة والخيال والعبارة ؟ نفس الشاعر ، لا أريد أن أقول نفسه فذلك تعبير غير دقيق ، وإنما أريد ( شخصيته ) - تلك الشخصية هي مصدر هذا الشعر ، وهي باعث الحياة والخلود . أليست هذه الشخصية هي التي تكسو الحقائق ثوباً من العاطفة والخيال فتكسبها إمتاعاً وروعة تحمل الناس على قراءة الشعر مرة ومرة ، وتجعلهم يعودون اليه التماساً لغذائهم النفسي ؟ الحقيقة خالدة ولكنها ليست ممتعة إذ ليس فيها جديد لاتحادها في كل العقول ، ولكن الشيء الجديد إنما يكون من وحى العاطفة وطريقة تصويرها أي من ناحية الشخصية .

وربما كانت هذه الشخصية في حاجة الى تفصيل عريض لبيان عناصرها وصلاتها بالآثار الفنية ، وأنواعها المختلفة ، ولكنى اكتفى هنا بهذه الإشارة ، وأقول إن هذه الشخصية يجب كذلك أن تركز على مزاج جميل حاد وعلى ثقافة أدبية عميقة شاملة تتسع لكل زمان ومكان ، وتتعالى على التاريخ والبيئات ، وتمثل الانسانية كلها لا جنساً خاصاً ، والدهر جمعه لا عصرأ بعينه ، وتكون عبارة عن الطبيعة المشتركة بين الناس جميعاً حتى تأتلف مع كل قارئ . وفي هذه الحال فقط تستطيع هذه الشخصية أن تكون مصدر شعر عالمي هو شعر الحياة والخلود .

وبعد ، فهل لنا أن نرجو من شعراء (أبولو) أن يسجلوا أنفسهم في ثبت الخالدين ؟





## مستوحى دانزيو

كنت في العشرين أو نحوها من العمر ، لما استقل دانزيو نسافة الى فيومي فاحتلها لانه كان يعارض في تسليمها لغير ايطاليا . فبهزنى هذا العمل من شاعره ، وكنت أتصور ان الاقدام الحربى على حل للمشكلات السياسية ليس من خلق الشعراء . فكتبت يومها مقالا بعنوان « الشاعر الجندى » وما زلت أحرص من ذلك الحين على الاسم بحياة شاعر ايطاليا العظيم . فقرأت تنقاً عن حوادث حبّه وغرامه ، وطالعت ما تبسرت لى مطالعته بالانكليزية من كتاباته وجمعت نبذاً من أخباره ، فلما طلب الى الصديق الدكتور أبوشادى كتابة كلمة لجلته رأيت أن أوافيها بشئ عن دانزيو في صومعته .

على قم الآكام الحرجاه المطلة على شواطئ ريفيرا جاردوني وبحيرة جاردا بايطاليا بيت غريب يقطنه رجل يسدر أن تقع على رجل أغرب منه أطواراً . ويعرف هذا القصر فى أندية العالم الادبية باسمه المختصر — وهو الفيتوريالى . وليس قاطنه بأقل شهرة منه لانه يجيب إذا ناديت جبرائيل دانزيو — دانزيو الشاعر والجندى ، الطيار والفنان ، المتشف والمادى ، الناسك والماسق ، رجل العمل ورجل الخيال والاحلام .

ولارب فى أن دانزيو من أغرب المعاصرين أطواراً ، ومن أشد الشخصيات المعروفة تعقيداً ، والقصر الذى جعله مستوحاه يعكس لك أنواراً من حياته ، ويمثل شخصية صاحبه أفضل تمثيل ، ففيه يلتقى العالمى بالصوفى ، والروحى بالجسدى ، والمادى بالكمالى ، فيحدثم النزاع بينها للسيطرة على القصر وصاحبه .

فى الفيتوريالى تجدد تمثالاً للزهرة الى جانب صور للمذموم ، وآلهة الوثنيين تمشى جنباً الى جنب مع القديس فرنسيس الاسيزى ، وشعائر المسيحية من سلام ومحبة



نؤاد صروف

تحاذيها مذكرات الحروب وشارات القوة والبطش، وآثار الابهة والفخامة في جوار علامات الزهد والتنشك، وحدث ما أخرجه الفلسفة المادية يعانق أحلام الروح وأشباح الخيال : على أن في اجتماعها أسفاً واندماجاً ، حتى لتحسب القصر نفسه لحظة من لحظة الخيال ، بل كأنه حلم شاعر ، تصوّره ناسك وبناء جندي ، يشرف عليهما جبّار يستطيع أن يدمج الاجزاء في كل متنسق ملمسجم .

هنا اختار داننزيو أن يقضى سنى حياته الاخيرة ، وفي هذا القصر يعيش بعيداً عن الناس ، والظاهر انه يفاخر به أعظم المفارقة ، ويمدّه أتمّ طريقة أعرب بها عن ذات نفسه .

أندروحه الحائرة استقرت هنا ، ولكنه مازال يتابع - مع أنه أوفى على السمعين ، ويدعو نفسه عاملاً من عمال الكلام فقط - العناية بطبع كل مؤلفاته ووضع سيرة حياته والإشراف على بعض الصناعات اليدوية ، في حوانيت صغيرة بناها لذلك خاصة في حديقة قصره .

واليك ما كتبه عن قصره الى صديقه الروحي وزميله في الحرب والسلام  
السيور موسوليني إذ انبأه بإهداء هذا القصر الى الأمة الإيطالية . قال : « أعيش  
وأعمل وألح في عزلة الفيتوريالى ، وأعني بمجدرانه بنفس العناية التي أوجهها لكل  
صفحة من صفحات كتاب لى . فكل غرفة نظمها ، وكل أثر من الآثار التي اقتنيها .  
يمثل في نظري طريقة من طرق الاغراب والافصاح عن الذات . هنا ذكرياتي ، ومحبي  
وكتبي ، وأحلامي . لقد أسست هنا مسرحاً في الهواء الطلق وانشأت مدارس  
ومعامل لحياء الفنون والصناعات الإيطالية القديمة . هنا اطرق الحديد ، وانفخ  
الزجاج واطبع بقطع من الخشب ، واحفر في العظام ، واقطر العطور .. و.. و.. وكما  
وهبت من قبل كل ما قدم لى أهب الاكل كل ما أقتنى » .

\*\*\*

وليس دانزيو مبالغاً إذ يقول انه يعيش بمعزل عن الناس ، إذ ليس اندر من  
الدين يؤذن لهم في تخطي عتبة بابه ، واندر من ذلك خروجه من بيته أو الحديقة  
التي تحيط به . وقد شوهد أحياناً يسير وحده في طريق مهجور من طرق الريف  
مرتدياً رداءة قائد في سلاح الطيران الإيطالي ، حاصر الرأس ، ولكن ذلك قليل . وإذا  
لجأ به حب الحركة ، هبط الاكام الى البحيرة حيث له سفينة كانت قبلاً من  
مطاردات الغواصات وهي السفينة التي طارد بها في فبراير سنة ١٩١٨ إحدى السفن  
المنسوية . ويقال إنه هو الذي أطلق على هذا الطراز من السفن اسمه الخاص ( MAS )  
وهي الحروف الأولى في الكلمات الثلاث من المثل الإيطالي المشهور ( Memento  
Audere Semper ) تذكر دائماً أنه تقديم .

على أن عزلة دانزيو ليست وحدة وانفراداً ، فله اتباع كثيرون وخدم وحشم .  
وهناك الكونت ماروني المثل الذي اتم المعجزة بتحويل الفيتوريالى من كوخ  
حقير الى قصر نفخ ، وهو يعيش في بيت خاص به في إحدى نواحي الحديقة ، ويتبعه  
جيش من الخدّادين والحفارين وضائى الزجاج وغيرهم .

\*\*\*

أما المعيشة في القصر فعيشة نسل بوجه عام . فكل من سكانه حتى الخدم والحشم  
يدعى باسم جديد ، هو اسم ناسك إذا كان رجلاً أو اسم راهبة إذا كانت سيدة .  
ويتقدم الاسم « فرا Fra » أى أخ للرجل أو « سور Suor » أى أخت للسيدة . وغرف  
القصر مبيت كما تسمى غرف دير . وكل سكانه يتناولون الطعام معاً على مائدة طويلة

يجلس دانزيو على رأسها كأنه رئيس الدبر . فبعد الصلاة ، يتقدم الخدم وهم مرتدون ثياب النساء ، حاملين قصاصاً تحتوى على طعام ، غاية في البساطة ، كأنه أكل الصوامع . ومع أن دانزيو يعيش معيشة راحة ، من الناحية الجسدية ، إلا أن شغلة التوليد في دماغه لا تحبوه ، ولكنه يشتغل كلما طاب له الشغل فقط . فقد يقضى اسبوعين لا يخط كلمة واحدة ، ثم تليها فترة اسبوعين أو ثلاثة أسابيع ، يصبح فيها عبداً للملكة التوليد ، يطبخ أوامرهما حتى لقد يشتغل أحياناً نحو ١٦ ساعة كل يوم ! فإذا هبط عليه الوحي ، دخل مكتبته — وهو يدعوه معمل حامل الكلام — ومن ثم لا يسمح لاحد أن يدخل عليه ولا هو يخرج منه إلا ليتناول شيئاً من الطعام أو حظاً من الراحة . أما طعامه في هذه الاحوال فقليل جداً ، لانه يعتقد أن تيار الافكار يكون أصنى وأبقى إذا كانت المعدة فارغة ، بل انه يبدأ فترات العمل النشط بصيام ، وفي أثناء ذلك لا يتناول إلا طعاماً قليلاً مرة في اليوم ، ويؤثر العمل في الليل ، فيجلس أمام مكتبته حتى يفبلج الفجر .

وهو الآن يعنى بطبع مجموعة كاملة من آثاره العلمية في ٤٤ مجلداً مبهوبة

كما يلي :-

( ١ ) اشعار الحب والمجد

( ٢ ) الروايات البثرية

( ٣ ) المآسى والدرامات

( ٤ ) كتابات متفرقة

وينتظر ان يتم طبعمها في أواخر هذه السنة . وقد اكتتبت الحكومة لهذا العمل بستة ملايين ليرا إيطالية ، وهي عناية منقطعة النظير ، إذ لم يعرف من قبل ، ان حكومة اشتركت في طبع مؤلفات كاتب حي !

\*\*\*

أما العناية التي يبذلها دانزيو في تصحيح الكتب قبل طبعمها فتتفوق الوصف . فانه يراجع تجارب الكتاب ثلاث مرات قبل ان يسمح بالطبع ، يضاف الى ذلك انه ينقح تنقيحاً دائماً مؤلفاته القديمة والحديثة ، حتى يبلغ بها درجة السكال الأدبي ، كما يراها . وقد قيل انه قد يسهر ليلة بكاملها لبعيد كتابة جملة واحدة . وقيل انه قد يقضى أسابيع ، يناقش فيها طابع كتبه — وهو عالم أديب — بالرسائل والتلغرافات ، في لفظة فردة !

ويحسب دانتزيو أنه نال جزاء هذا النصب اذ يشعر إنه اخرج شيئاً كاملاً .  
ومع ذلك فالكلمة الفردة التي نقشها على مدخل داره هي : « الراحة » !  
فؤاد صروف



## مه شخصية شوقي بك

لما كانت لي صلة وثيقة بالمفقور له شوقي بك وكان يعطف على مجهوداتنا في  
« جماعة الأدب المصري » و « رابطة الأدب الجديد » وكنت في حياته أراه كل  
يوم تقريباً في الاسكندرية اثناء اصطيفائه فان من الواجب عليّ أن أعلق بشيء من  
الملاحظات على أقوال بعض حضرات النقاد تبرئة لدمي وانصافاً لذكرى الفقيد  
العظيم .



عل محمد الجراوى



فقد ذكر حضرة الدكتور طه حسين ما يفهم منه ان شوق بك كان متأثراً بمناقسته لحافظ ابراهيم بك وانه من أجل ذلك قصر في واجب التعزية اثر وفاته ، والحقيقة ان شوق بك كان شبه محتضر في ذلك الوقت ، وفوق ذلك فالرجل بطبيعته ينجزع من المآتم والجنائز بل من الوجوه الجديدة اذا ما فوجئ بهامفاجأة افذهابه الى قبر حافظ هو بمثابة حكم بالاعدام عليه ، وهذه مسألة لا يعرفها إلا خاصة أصدقائه وطيبه . وقد جاءت مريثته لحافظ آية من آيات البيان العربي ومن لوعة العاطفة القوية والموسيقى الحزينة ، كما تخطلها الدفاع عن خلقه وكرامته ، فن العجيب بعد ذلك أن ينمت الدكتور طه حسين هذه القصيدة الرائعة الجامعة بأنها « فارة » ، ولكن فن الدكتور النقدي لم ينهض هذه المرة لأنه لم يستطع أن يقدم لنا برهاناً واحداً على فتورها وهي التي كان لها صدى عظيم في جميع النفوس .



الدكتور طه حسين

وأشار الدكتور زكي مبارك الى اعتزاز شوق بك بشعره ، وانه كان يصادق ويخاصم على هذا الأساس . وهذا صحيح في جملة ، ولكن من الانصاف أن أقول إن الفقيه كان متأثراً الى حد كبير ببيئته ، ولما وُجد من أفرادها من يخطئه بصراحة . فلما وُجد بجانبه من الأفاضل من كان يمرؤ على ذلك أحياناً مثل الدكتور سعيد

عبد (راجع مقاله التآيىنى فى مجلة « روز اليوسف ») كان شوقى بك يوضح للنقد أخيراً ويستفيد منه . وهذا ما وقع فعلاً فى ( جمعية أبولو ) فإنّ نظمها ونظام مجلتها خالفاً تماماً ما كان يألفه شوقى بك طول حياته الأدبية : فقد حرّمت فيها الألقاب الطنّانة لأوّل مرة فى تاريخ الصحافة المصرية ، وعملت الجمعية على مقاومة شعر الحفلات والتطلع الى الشعر الفنى وحده . وماتشى شوقى بك هذه الحركة التجديدية بسرور وارتياح وغيره ، وعنى بها أعظم عناية فى أيامه الأخيرة . ولذلك كانت خيعة ( جمعية أبولو ) يفقده عظمة فوق مصاب العالم العربى بأسره . ومن هذا يستخلص أن كراهية شوقى بك للنقد الأدبى لم تكن ترجع الى طبيعة نفسه بقدر ما كانت ترجع الى تعلق حاشيته السابقة أو افراد منها إياه ، فقد كانوا ينظّاهون بأنهم ملكيون أكثر من الملك ، وكانوا يستغلون ذلك التظاهر أياً استغلال !

وقد أشادت هذه المجلة بالأثر الطيب الذى كان للاديب الفاضل احمد افندى عبد الوهاب سكرتير شوقى بك فى خلق جو صالح من المحبة حوله ، وهذا حق . وسيد ذكر الادياء لعبد الوهاب افندى هذه الحسنة دائماً . وكان من أثر ذلك حدب شوقى بك على الادياء العاملين أو المغمورين بعد ان كان يُستهم بعكس ذلك سابقاً ، فرأيناه يبعث بكتاب رائع من الادب والعطف الى وزير مصر المقوض فى باريز معالى نغرى باشا توصية بالشاعر المصرى الشاب محمود أبوالوفا . ورأيناه يبعث بكتاب نبيل مطوّل الى الدكتور أبو شادى مشيداً بروحه التجديدية الزائدة ، بالرغم من المساعى التى كان يبذلها سابقاً وسطاء السوء للفرقة بينهما .

ومع اعتكاف شوقى بك فان كلماته وتصريحاته كان لها مدى بعيد من التأثير والوقع ، وأمثله ذلك أمامى عديدة . ومن أغربها فى إحدى جلساته قبيل صدور مجلة ( أبولو ) اطراؤه لمؤسسا بحيث شغل الجلسة كلها تقريباً فى التنويه بالدكتور أبو شادى ومناحى عبقريته وجهوده وتضحياته بروحه المتسامحة . وقال فيما قال : لو كان والده حياً لكان مثله وزيراً فى حكومة وفدية ..... وسرعان ما ذاعت هذه الكلمة فى الثغر ، حتى إذا وفد الدكتور الى الاسكندرية بعد ذلك أدعاه بل دَعَره أن يجىء فى استقباله على الحطة جمعاً غفيراً من أدياء الثغر ووجهائه وبعض مندوبى الصحف وأحد المصورين أيضاً مما كان شبه مظاهرة غير منتظرة ! وما يزيد من قدر شوقى بك فى هذه المناسبة أن منبداً الدكتور أبو شادى فى مخاطبته كان دائماً مبدأ الصراحة التى



النفور له

احمد شوقي بك

في شيخوخته

سَمَّاهُ ابْنُ حَزْمَ بقوله : صديقك من صدقك لامن صدقك ، فلم تكن هناك أية جملة خداعة بينهما .

وأشار بعض الكتاب الى أنانية شوق بك التي كانت لا تقبل أى ضرب من المنافسة ، ثم ذهب الدكتور زكي مبارك الى أن شوق بك يعنى نفسه ولا يعنى حافظ ابراهيم بك بقوله في مريثته لحافظ :

ما حطموك وإنما بك حطموا من ذا يحطم رفرف الجوزاء ؟  
أنظر ! فأنت كأمس شأنك باذخ في الشرق ، واسمك أرفع الاسماء  
والحقيقة أن هذا الخطاب موجه الى حافظ ابراهيم بك نفسه كما يدل سياق القصيدة دلالة صريحة . وفوق ذلك فإن شوق بك كرر أمامي وأمام أصدقائي استغرابه لتظاهر المازني ورفقته بالدفاع عن حافظ وهم الذين حاولوا تحطيمه من قبل فكانت النتيجة وبالأعلى عليهم ، واعتبر تصرفهم الاخير محاولة مصطنعة للنيل منه ( شوق بك ) تحت ستار الحاسة لحافظ . فهذا التصريح من شوق بك هو نفس المعنى المتضمن في يتيه المشار اليهما .

اني لم أوافق شوق بك إلا في شيخوخته ، وهذه صفحة أمينة من مذكراتي عنه ، ومن الصعب على الحكم على نفسيته في أدوار سابقة حتى أقول ماله وما عليه ، ولا أحب مجازاة غيري من النقد فيما أجمله ، ولكن من الانصاف للتاريخ أن أسجل هذه السطور مما أعرفه معرفة أكيدة فيما أثير البحث حوله . ولا يتسع المقام الآن لأكثر من هذا القدر ، وربما كانت لنا عودة الى هذه الذكريات الغالية ؟

على محمد البهراوى





## لوحة فنان

أبدع الله في السموات والبتح  
أترى الشعر يستطيع أو الرسا  
كيف يحكى مهما علا ونسامي  
بورسعيد وهل سوى بورسعيد  
جنتها أنشد الحياة هروباً  
ونحسنت ذكرها بمد يني  
آو، لولا مطالب العيش حولي  
ما تبدلت من هوى بورسعيد

ر، فن للمصور الفنان  
مهما استعان بالألوان  
قوة أعجزت فنون البيان  
مسرحة للجمال بين الأمان  
من عنا أمضى وشجاني  
لا يطبق السلوة عنها جنان  
وفؤادي من همها جد ماني  
لا، ولا طيب سحرها بمكان

\*\*\*

تنشد الخلد وهو منك قريب  
فترى البحر وهو جد مهوب  
كم فتى في رحابه وفتاة  
وترى ربة تداعب أخرى

ماثل باقتناء للعيان  
صار ملهى للفانات الحسان  
بعد يأس الصدود مجتمان  
وما بالحياة تبتهجان

\*\*\*

ما يفيد المحروم إذ يبصر النعمة  
غير الشمور بالحرمان

سير ابراهيم



## غياب ديوجين

احتسب الشاعر محمد طاهر الجبلأوى كلباً قيساً منذ أشهر فرائه واشترك في  
رثائه سبعة من شعرائنا المعروفين بينهم العقاد وشكري ، فقال العقاد :

|                             |                        |
|-----------------------------|------------------------|
| حُزنًا على كلب (طاهر)       | فانه طاهر الكلاب       |
| تشابها في خليفة             | واتفقا شبيهة الصحاب    |
| وربما عي (طاهر)             | وكلبه حاضر الجواب      |
| فليس يوفيه حقه              | من اكتاب أو انتحاب     |
| الأ اذا بات ناعما           | نبح المساعير في الخراب |
| عَوَّعَوْ عَوَّوْوْ بلا وني | ولا انقطاع ولا اقتراب  |

\*\*\*

|                    |                      |
|--------------------|----------------------|
| لا نسألو رحمة له   | قد رحم الله واستجاب  |
| لعله مات قانطاً    | من قلة الأكل والشراب |
| منتحراً في شبابه   | وهكذا يفعل الشباب    |
| أراحه الموت من ضنى | أقنعه القبر من عذاب  |
| فليحمد الله ربّه   | من جاع فليرض بالتراب |

وقال شكوى في مطلع قصيدته الطريفة :

يا شاعراً مات كلبه وعُضّ بالزّم قلبه

ثم مرّتْ شهورُ الحزن وتبّنى الشاعر كلباً آخر لمج فيه معالم الذكاء والفلسفة  
فأسماه (ديوجين) . وكانت لهذا الكلب منزلة عزيزة عند الشاعر ولكنه في ذات يوم  
غادر المنزل الى غير عودة فكان وقع هذا المصاب عظيماً عنده .

وكتب العقاد كتاباً الى ديوجين الحكيم بطرف الشاعر فاتفق أن وصل الكتاب  
وديوجين شارده من البيت الى حيث لم يعد فأرسل اليه الشاعر صاحب ديوجين  
هذه القصيدة :

|                   |                 |
|-------------------|-----------------|
| غادرتني واختفيت   | فأي بيت قصدت    |
| ما كان حفظك مني   | أقل مما طلبت    |
| اللحم والخبز عندي | والعطف والود فت |
| وحجرة لك فيها     | من الرقاب شق    |
| وشاعراً فيلسوفاً  | ملياً إن عويت   |



محمد طاهر الجبلاني

\*\*\*

|                 |               |
|-----------------|---------------|
| كم من كتاب نقيس | بلا حساب قطعت |
| وكم صحيفة شعر   | خطفتها وجريت  |
| فما صيرت للذنب  | ولا قول نهيت  |

\*\*\*

|                 |                              |
|-----------------|------------------------------|
| لم يترد بعض وجد | على عزيز <sup>(١)</sup> خلفت |
| فقدته طي الحذر  | وأنت حيا فقيدت               |

(١) إشارة الى كلبه السابق المفقود.

وكان فيك عزاء  
فن رزائي<sup>(١)</sup> ابني  
في كل حية تراني  
وكلنا شئت كليا  
وأرجع الدار على  
فما اهتديت يستحي

فيا (ديوجين) قل لي  
وكية<sup>(٢)</sup> كنت تهوى  
فلا وداعا جبلا  
فهل خشيت ضللا<sup>(٣)</sup>  
أم اکتويت بنار  
سيان في الحب هذا

بالله قل لي ما ذا  
وبين قوم كرام  
لا يحرمونك عطفا  
أم أنت بين صغار  
مؤثقا في حبال  
تجوه في كل دزيب  
ومرحة لك تخفي  
معبأحك اليوم ينجي  
فاحله وانشد صديقا  
عليك متى سلام

محمد طاهر الجبروي

(١) إشارة إلى حكمة جاور الشاعر . (٢) إشارة إلى زهد سيبه الفيلسوف . (٣) يشير إلى سوء المأهة التي يلغها الكلاب في أيدي الأطفال بمصر .





عباس محمود العقاد

( من رقيقة الفنان المصري احمد صبرى )

وقد تناول العقاد هذه القصيدة تناولاً بديعاً بروح فكهة فكتب الى الشاعر  
مواشياً وملتزماً نفس البحر والقافية فى قصيدته :

|                   |                    |
|-------------------|--------------------|
| أُمتى كلابك شقى   | وأنت يا صاح أنت ا  |
| كلبى محبا وهو شقى | وأخرك فر مينا      |
| ما بين تارك ذئبا  | وتارك لك ميتا ا    |
| مقل لى بربك ماذا  | على الكلاب جنيت ا؟ |

\*\*\*

|                   |                       |
|-------------------|-----------------------|
| حتى ديوجين ولّى   | يا سوء ما قد صنعت     |
| والله ما كان يابى | لو صادف الخبز بميتا ا |

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| أوجدت يوما عليه            | فصادفَ الأدمَ زيتا           |
| تقول قد راح يَهْوَى        | من قوِّمِه العُرْبُ بِنَسَا  |
| لا تلزم الحُبَّ ذَنْبًا    | من الصَّيَامِ تَأْتِيْ       |
| فاحلٌ رَغِيْفًا تَجِدُهُ   | في أَىِّ صَوْبٍ نَظَرْتُ     |
| مِصْبَاحُهُ لَيْسَ يُجِدَى | فلا تُضْعِفْ فِيهِ وَقْتًا   |
| أَنعمَ به من حَكِيمٍ       | الى دِيوجينِ مَنَّا          |
| رأى السَّلامَةَ حَقًّا     | وَمَنْ رَأَى الحَقَّ أَفْتَى |

و (أبولو) يضمُّ صوته الى الشعراء الموسمين ، راجين أن تكون هذه الجمعية خاتمة أحزان صديقنا الشاعر وإن دان لها الادب بهاتين الطريقتين — المحرر.



## جمعية أبولو

يطيب لنا تكرار الشكر للصحافة العربية في شتى الاقطار لتتويها بهذه الجمعية وبالجملة الناطقة باسمها ، وقد رحبت جميعها بروح التضامن الذي بثته هذه الجمعية بين شعراء العربية وهو تضامن في خدمة الفن والحرص على الكرامة ونشر التعاون والاخاء الفكري بين الشعراء وقاد الشعر . وقد دوعي في تكوين مجلسها أن يكون ممثلاً أيضاً لأنوان شتى من الأدب الشعري وسيراعي هذا المبدأ كذلك في الانتخابات المقبلة حتى تنزّه الجمعية دائماً عن الاهواء الشخصية وعن التحزب الذميم وأن تكون وجهتها مجرد خدمة الفن للفن .

وتبها لهذا المبدأ فهذه المجلة ترحب بالنقد الأدبي الخالص ولو تناول أعضاء مجلس الجمعية ورئيسها ومحور المجلة ذاته ما دامت آداب المناظرة مرعية . وليس

للمجلس سيطرة على ضمير الحرر بأكثر من سيطرة وزارة الحقانية على ضمير القاضى .  
التزيه الذى يلتمس منها المشورة أحياناً دون أن يسخر حكمه لائى هوى أو غرض .  
وعلى هذا المبدأ المقدس سيسير دائماً تحرير هذه المجلة ، فالحرر له مطلق الحرية فى  
التصرف ما دامت مبادئ الجمعية الأساسية مرعية حسب دستورها السابق نشره  
(ص ٤٦-٤٨) ، وما يعنى الجمعية بصفة خاصة إذاعة قراراتها واحترامها كما أن ما يعنىها  
بصفة عامة التبشير بمبادئها الاصلاحية تاركة التفصيل والتطبيق فى المجلة لتصرف  
بمحررها المسؤول .

وقد كنا نود أن تكون هذه الكلمة من شكر وبيان مقرونة بخير الظروف لولا  
لجنة الشعر العربى وخيبتنا فى رئيس الجمعية الاول وشاعر العربية الاشهر المخفور  
له احمد شوقى بك الذى فوجئنا بوفاته فى فجر يوم الجمعة ١٤ أكتوبر الماضى .  
فقامت الجمعية بواجبها الالىم من نعيه الى العالم العربى معتمدة على الصحافة والراديو  
وقام أعضاءها بالاشتراك فى الجنازة وحمل النمش كما اشتركوا فى تقبل عزاء المعزين لشعورهم  
أنهم من أسرة الفقيه الذى بُنيت شهرته الكبرى على عبقرية الشعرية وكانت رئاسته  
لجمعية أبولو رمزاً لذلك . وكذلك عُينت الجمعية بالاشتراك مع رابطة الادب الجديد  
بكل ما فيه تكريم صادق للفقيه العظيم وستخصص هذه المجلة العدد الآتى لذكره  
كما ستعنى فى المستقبل وفى أى وقت بنشر خير الدراسات الخاصة بشعره وأدبه مع  
نخب من المرائى ومن شعر الفقيه وعلى الاخص ما لم يسبق نشره من شعره ومن الصور  
التاريخية والاجتماعية والشخصية له . ولعلنا نوفق الى القيام بواجب التقدير والاحترام  
لادبه وذكره .

ومنحن ننشر فيما يلى خلاصة قرارات المجلس فى جلسته التى عُقدت فى شهر  
أكتوبر الفائت .

\*\*\*

### ﴿ الجلسة الاولى ﴾

برئاسة أحمد شوقى بك

اجتمع المجلس بكرمة ابن هانى بالجيزة فى يوم الاثنين ١٠ أكتوبر سنة ١٩٣٢  
وبعد تناول الشاى بدعوة من الرئيس وأخذ صورة تذكارية للمبكرين من الاعضاء  
قبل غروب الشمس نظر فيما لديه من الاعمال وأصدر القرارات الاسمية بالاجماع :-

(١) انتخاب حضرة الدكتور احمد ضيف الاستاذ بدار العلوم عضواً بمجلس الجمعية بدل حضرة محمود صمد افندى الذى اعتذر بكثرة شواغله .

(٢) بالنسبة الى طريقة توزيع المجلة فى العاصمة يشير المجلس :  
أولاً — بالاتصال مباشرة بالاندية والمعاهد العلمية .

ثانياً — بالاتصال بالخوانيت المشهورة او الملائمة بالجهات المزدهجة بالسكان لتتولى بيع المجلة بحيث يوجد العدد الكافى من هذه الخوانيت فى جميع أنحاء العاصمة لتلبية طلبات القراء وحتى لا يكونوا تحت رحمة باعة الصحف وتحكمهم .  
(٣) بما أن الجمعية مؤسسة لخدمة فن الشعر ، وبما أن هذا الفن ضرورى للحياة الادبية ، فن الحق على وزارة المعارف أن تشجع الجمعية تشجيعاً اديبياً ومادياً .

### ﴿ الجلسة الثانية ﴾

برئاسة خليل مطران بك

اجتمع المجلس بمئسدى (رابطة الادب الجديد) بالشرق الاكبر بميدان حلیم رقمه بالقاهرة فى يوم السبت ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٣٢ فأوقفت الجلسة عشر دقائق حداداً على رئيس الجمعية الاول ثم قرر المجلس بالاجماع : —

(١) انتخاب حضرة صاحب العزة خليل مطران بك رئيساً للجمعية والدكتور على العناني وكيلها . وقد أثنى الرئيس الجديد سلفه بكليات مؤثرة .

(٢) انتخاب اسماعيل سرى الدهشان افندى عضواً بالمجلس فى المحل الشاغر .

(٣) قبول عرض (جمعية الطلبة لنشر الثقافة) بشأن رعاية جمعية أبولو لحفلة التأين التى ستقيمها تلك الجمعية لذكرى المرحوم شوقى بك وانتداب حضرة صاحب العزة خليل مطران بك لتمثيل جمعية أبولو فى الحفلة المذكورة .

(٤) من حيث أن وزارة المعارف أعلنت أنها ستقوم بحفلة جامعة لتأين المرحوم شوقى بك بالنيابة عن جميع الهيئات الادبية فالمجلس يرى تكليف حضرات خليل مطران بك والدكتور على العناني والدكتور أحمد ضيف بتمثيل جمعية أبولو فى اللجنة التى دعتها وزارة المعارف للاشتراك فى إعداد تلك الحفلة والقيام بمهامها .

(٥) اصدار عدد خاص من مجلة (أبولو) لذكرى المرحوم شوقى بك على أن يكون توزيعه يوم حفلة التأين وان يقوم أعضاء المجلس بنصيبهم من المجهود فى تحرير العدد باعداد مودّه ، على أن تُتسلم الدراسات قبل يوم ١٠ نوفمبر الى محرر المجلة .



## ميلاد شاعر

مهداة الى روح احمد شوقي بك

بدأ الشاعر في إنشاء هذه القصيدة مساء الاثنين ١٠ أكتوبر اثر عودته من حفلة الشاي التي أقامها المقنن له احمد شوقي بك لمجلس (جمعية ابولو) قبيل اجتماع المجلس برئاسة وانتهى منها في فجر يوم الجمعة حيث كانت روح بلبل (كرمة ابن هالي) في طريقها الى ملكوت الله وعالم النور .

وكأنما كان الشاعر يصف في قصيدته هذه بهت الشاعر العظيم في الحياة الأخرى ودخوله جنة المأوى ويقف من ذلك البشر الطامع في أمسيته واصباحها ورياضها وأنهارها بذلك البعث موقف الحقيقة لا موقف الخيال .  
فالى روح شوقي نهدي قصيدة البعث والميلاد .

\*\*\*

|                              |                            |
|------------------------------|----------------------------|
| هبط الارض كالشعاع السني      | بعض ساحره وقلب نبي         |
| لحمة من أشعة الروح حلت       | في تماليد هيكل بشري        |
| ألهمت أصغريه من عالم الحكمة  | حق والنور كل معنى سري      |
| وحبته البيان ريتاً من السحرة | ر به للعقول أعذب ربي       |
| حينما شافته به أفق الأز      | ض زها الصكون بالوليد الصبي |
| وسبا الكائنات نوراً محباً    | طافح البشر عن فؤاد رضى     |
| صور الحسن حوتم تحول مهد      | محف بالورد والعنبر الزكي   |
| وعلى ثغره برى ابتسام         | رف نوراً بأرجوان ندى       |
| وعلى راحتيه ريمانة تند       | ى وقينارة بلحن شجي         |
| فحنت فوق مهدو تتلى           | جرح ميلاد ذلك العبرى       |
| وتسألن حيرة - ملك جا         | إلينا في صورة الانسى ١٢    |
| من ترى ذلك الوليد الذى هس    | له الصكون من جانيه وحى ١٣  |

من ثراه ؟ فرن صوت هتوف  
من وراه الحياق خافى الدوى :  
إن ما تشهدون ميلاد شاعر \*

كان وجهه الثرى كوجه الماء  
حين ولّى الدجى وأقبل فجره  
بهج في السماء والأرض يهدى  
صفقت عنده الخائل نشوى  
مظهره يهز العيون وسحره  
وجلا في بذائع الفن روضاً  
ما الربيع الممتاع أوفى بنانا  
نسى الأرض زينة وجلاها  
دوبة عند جدول عند روض  
فزها الفجر ما بدا ونجلي  
قال : لم تبد لي الطبيعة يوماً  
لا ، ولم تشر ملء أذنى وعينى  
أى بشرى لها تجملت الار  
عليها تبثت من الغيب أمراً  
قال ماذا أرى ؟ فردد صوت

إن هذا يا فجر ميلاد شاعر \*

\*\*\*

كان فجر وكان مم صبا  
بكرت للرياض فيه عذارى  
حين لاح لهن دن هتاف  
فلن : ما أجل الصبا فما حـ  
فعلوا بنا منغى ونلوا  
وهنا جدول على صفحته  
وعلى حافته قام ميغيب  
وقراش له من الزهر ألوا  
فيه للحسن غدوة ورواح  
تستبين كشوة ومراح  
وعلت بالسمام منهن راح  
فلن : ما أجل الصبا فما حـ  
فعلوا بنا منغى ونلوا  
وهنا جدول على صفحته  
وعلى حافته قام ميغيب  
وقراش له من الزهر ألوا



عل محمود طه

دنّ في نشوة يناديه نواً      رثه وعطرته من الثرى فواح  
 وهنا ربوة تلالاً فيها      خضرة العشب والندى اللامع  
 ونسيم كانه النفس الحيا      ثم تبصني طمسه الاذواح  
 مثل هذا الصباح لم تدر الشمس      ولا جادت الشمس الوضاح  
 لكنا بالكون اعلام ميلا      ديرة وعرس قامت له الافراح  
 أي حسن نرى؟ فرد صوت      شبه نجوى ثمرها الارواح:  
 إن هذا الصباح ميلاد شاعر!

\*\*\*

ومجلى المساء في ضوء بدر      وشفوف غمر الغلاله مجر  
 ومعه تطفو وترسب فيها الـ      سحب كالغور فوق مائج بحر  
 صورته حجة المفاتيح شتى      كروى الحلم او سوايح فكرو  
 لا ترى النفس او تحس لديها      غير شجو يفيض من نبع سحره

أَفَقِيْ الْأَرْضَ لَمْ يَزَلْ فِي حَوَاشِيهِ صَدَى حَائِثِهِ بِالْحَانَ طَيْرِ  
 وَأَحْنَانُهُ يَرَفُّ ذِمَاهُ مِنْ سَنَا الشَّمْسِ خَافِقٌ لَمْ يَقَرَّ  
 وَعَلَى شَاطِئِهِ الْفَنْدِيرُ وَزُرُودُهُ انْغَمَضَتْ عَيْنُهَا لِمَطْلَعِ الْفَجْرِ  
 وَسَرَى الْمَلَأُ هَادِثًا فِي حَوَا فِي يُعْنَى مَا بَيْنَ شَوْكٍ وَصَخْرَةٍ  
 وَكَأَنَّ النُّجُومَ تَسْبُحُ فِيهِ قِبْلَاتُ هَفَّتْ بِحَالِهَا فَعَرَّ  
 وَكَأَنَّ الْوُجُودَ بِحَرِّهِ مِنَ النُّوِّ رَ عَلَى أَفْقِهِ الْمَلَائِكُ تَسْرَى  
 هَتَفَتْ نَجْمَةٌ: أَرَى الْكَوْنَ يَبْدُو فِي أَسَارِيرِهِ مَخَابِلُ بَشَرٍ  
 وَأَرَى ذَلِكَ الْمَسَاءَ يَشِيرُ السَّحَابُ وَالشُّجُورُ مَلَأَ عَيْنِي وَصَدْرِي  
 أُرَانَا بَلِيلَةَ الْوَحْيِ وَالتَّنْبَ زَيْلٌ؟ أَمْ لَيْلَةُ الْهَوَى وَالشَّعْرُ؟  
 مَا لِهَذَا الْمَسَاءِ يَشْفُقُنَا حَسَ نَا وَيُورِي بِنَا الْقَنُونَ وَيُعْرَى؟  
 أَيُّ سِرِّ تَرَى؟ فَرَنْ هَتُوفُهُ . بِخَفِيٍّ مِنَ الصَّدَى مُسْتَسِرٍّ:  
 إِنَّ هَذَا الْمَسَاءَ مِيلَادُ شَاعِرٍ

\*\*\*

قَرُّ مُشْرِقٌ يَزِيدُ جَلَالًا قَرُّ مُشْرِقٌ يَزِيدُ جَلَالًا  
 وَسَكُونٌ يَرِقُّ الْقَضَاءُ جَنَاحًا وَسَكُونٌ يَرِقُّ الْقَضَاءُ جَنَاحًا  
 هَذِهِ لَيْلَةٌ يَرَفُّ بِهَا الْحَمْدُ هَذِهِ لَيْلَةٌ يَرَفُّ بِهَا الْحَمْدُ  
 جَوْهَا عَاطِرُ النَّسِيمِ يَشِيرُ إل جَوْهَا عَاطِرُ النَّسِيمِ يَشِيرُ إل  
 وَإِذَا النَّهْرُ شَاطِئًا وَنَمِيرًا وَإِذَا النَّهْرُ شَاطِئًا وَنَمِيرًا  
 وَسَرَى فِيهِ زُورْقُ الْجَبِيذِ وَسَرَى فِيهِ زُورْقُ الْجَبِيذِ  
 يَبْعَثَانِ الْحَنِينَ فِي صَدْرِ لَيْلِ يَبْعَثَانِ الْحَنِينَ فِي صَدْرِ لَيْلِ  
 شَهِيدَ الْحُبِّ مِنْذُ كَانَ رَوَايَا شَهِيدَ الْحُبِّ مِنْذُ كَانَ رَوَايَا  
 وَجَرَتْ مَلَأَ مَسْمِعِيهِ أَحَادِيثَ وَجَرَتْ مَلَأَ مَسْمِعِيهِ أَحَادِيثَ  
 ذَلِكَ الْبَاعِثُ الْأَسْمَى وَمُثِيرُهُ ذَلِكَ الْبَاعِثُ الْأَسْمَى وَمُثِيرُهُ  
 لَمْ يَجِبْ قَلْبُهُ لِمِيلَادِ الْحُجْمِ لَمْ يَجِبْ قَلْبُهُ لِمِيلَادِ الْحُجْمِ  
 بَيِّدَ أَنْ الْقَضَاءُ أَوْحَى إِلَيْهِ بَيِّدَ أَنْ الْقَضَاءُ أَوْحَى إِلَيْهِ  
 فَأَحْسَنَ الْفَوَازَ يَخْفِقُ مِنْهُ فَأَحْسَنَ الْفَوَازَ يَخْفِقُ مِنْهُ  
 فَمَرَّتْ فِي دِمَائِهِ لَوْعَةٌ تَمُ فَمَرَّتْ فِي دِمَائِهِ لَوْعَةٌ تَمُ

كَلِمَا جَدُّ فِي السَّمَاءِ انْتَقَلَا  
 هُ عَلَى الْأَرْضِ يَضْفُوَانِ جَلَالًا  
 نٌ وَيَهْفُو بِهَا الضِّيَاءُ اخْتِيَالًا  
 شَجَوَ وَالشَّعْرَ وَالْهَوَى وَالْخِيَالًا  
 يَتَبَارَى أَشْمَعُ وَغَلَالًا  
 ن شَجِيْنِ بِلْشَرَانِ وَصَالًا  
 لَيْسَ يَدْرِ الْهَمُومُ وَالْأَوْجَالًا  
 تَ عَلَى مَتَرَجِ الْحَيَاةِ تَوَالًا  
 عَفَا ذِكْرُهَا لَدَيْهِ وَدَالًا  
 نَارٌ فِي مَهْجَةِ الْحُبِّ اسْتِمَالًا  
 لَا، وَلَمْ يَبِكْ لِلْبُودِ زَوَالًا  
 لِيَذُوقَ الْأَلَامَ وَالْأَمَالًا  
 وَرَأَى النُّورَ جَائِلًا حَيْثُ جَالًا  
 مَلَأَ مِنْهُ الْعُرُوقَ وَالْأَوْصَالًا



وتجلت له الحياة وما فيه  
لحنا صارخاً: أرى الكون ربي  
لم يكن يعرف الصباة قلبي  
أتراها تغيرت هذه الأبر  
رباً! ما ذا أرى! فز هتاف

هنا فراعته فتنةً وجمالاً  
غير ما كان صورةً ومثالاً  
أو تبي الاذن للفرام مقالا  
من أم الكون في خيالاً حالاً!  
مستمر الصدى يجيب السؤال:

إن هذا ياليل ميلاد شاعر!

\*\*\*

وتجلى الصدى الهنوف الساحر  
وسكونه يضي على الكون روحاً  
واستكان الوجود والتفت الده  
لم بين صورة ولكن رآته  
قال: يا شاعري الوليد سلاماً  
فاليك الحياة شتى المعاني  
لا تقل كم أخ لك اليوم في الأ  
إن تكن ساورته في الأرض ألا  
فليكن ينشف من خلل الغي  
ولكن ينهل السعادة من نب  
فلنكم جاء باليقين نبي  
إنما يعد الوجود وتشفو  
ولكن جنتي - اصطفتكم الآ  
فانسقوها جداولاً ورياضاً  
واجعلوا النهر كيف شئتم ومثوا  
ماءه ذوب خرق وسنا ثم  
واجعلوا هضبة ترف عليه  
وضموا النخلة الجنية فوق الن  
واجعلوا جنتي قصيدة شاعر!

في محيط من الانشعة غامر  
وقفت عنده الليالي الدوائر  
رُ وأصغت الى صده المقادير  
بعيون الخيال من البصائر  
هزت الأرض يوم جئت البشائر  
واليك الوجود جَم المظاهر  
رض شقي الوجدان سمان حائر  
م وخفت به الجدود العوائر  
به جلالاً يجلو سنى الخواطر  
م شهي الورد عذب المصادر  
ولكن جن بالحقيقة شاعر!  
ن واني لكم مثيب وشاكر  
ن لتحيا بها جيل الماسكر  
واجعلوها سرح الشهي والنواظر  
شاعليته بين المروج النواضر  
سره وزياً ورد وألحاف طائر!  
ذات صخر منور المشب طائر  
م في الموقف البديع الساحر  
واجعلوا جنتي قصيدة شاعر!

\*\*\*



الاجتماع الأول والأخير برئاسة المفوض له أحمد شوقي بك المجلس (جمعية أدلو) في كريمة ابن حلق

ادخلوا الآن أيها المحسنون  
 جنةً ككنتموها تُوعِدُونَا  
 فاجعلوها من البدائع زُونا  
 واملأوها من الجمال مُنُونَا  
 املأوها قنًا وليس مُقْتُونَا  
 وانشدوا الأمن فوقها والسكونَا  
 غير الحزن يرف فيها سحنُونَا  
 تتغنى به الطيورُ وُكُونَا  
 وسنى مشرق يضيء الدجُونَا  
 مرمدى الشماع يحمو المنُونَا  
 ريق النور ليس يؤذى العيونَا  
 وتغنوا بها كما تفتنونَا  
 وصفوها جداولاً ومعبُونَا  
 ووروداً نديّةً وغصُونَا  
 لا تشيروا بها الهوى والمجونَا  
 واحذروا أن تُذكرُوا (المجنُونَا)  
 فلقد ثاب من هواه سُجونَا  
 وخلا مهجةً وجفاً شؤُونَا  
 وهو في جنتي أسعدُ شاعرَا

\*\*\*

أيها الشاعر اعتمد قيثارك واعزف الآن منشدًا أشعارك  
 واجعل الحب والجمال شعارك وادع رباً دعا الوجود وبارك  
 فزها وازدهى بميلاد شاعرَا

على محمود طه  
 المهندس

## توزيع أبولو تتبيه هام

(١) تَطْلُبُ (أبولو) من جميع المكاتب الشهيرة . وقد اشتكى عددٌ من القراء في القاهرة من صعوبة الحصول على المجلة ، فظهر أنَّ الباعة قَصَّروا بعدم النداء عليها وبعدم حملها في جهات كثيرة من العاصمة مما دناها الى الشكوى الى حضرة المعلم على حسن الفهوى المتمهد الشهير لتوزيع الصحف والمجلات العربية بالعاصمة . ولما كان بهم حضرة كما بهما نشر هذه المجلة وخدمة القراء فهو يرحب دائماً بأية شكوى أو اقتراح كتابة أو تليفونيا ( تليفون ٥٩٠٩٣ ) وقد وعد باصلاح موضوع هذه الشكوى . ونحن نعتد على حضرات القراء في حثِّ باعة الصحف على حمل المجلة والمناداة باسمها .

\*\*\*

(٢) ويتولى توزيع المجلة في الاسكندرية والوجه البحرى حضرة الفاضل ماهر افندى فرّاج ، وهى ميسورة في جميع الأقسام كشاك بالنشر فضلاً عن أيدي باعة الصحف . ولم يدخر حضرة وسعاً في التعاون معنا بغيرة واخلاص يشكر عليهما ونشرها في جميع البنادر والمراكز في الوجه البحرى . وهو كذلك مستعد لتلقى أى شكوى أو اقتراح بخدمة المجلة . وشكّبت الى حضرة بعنوانه في الاسكندرية .

\*\*\*

(٣) ويتولى التوزيع في الوجه القبلى حضرة المعلم محمد على سراج ببنى سويف . وهو مستعد لتوزيعها الى أية جهة في الوجه القبلى لا تبلغها المجلة الآن ، ويرحب بمكاتبتة في هذا الموضوع من القراء الذين يجدون أية صعوبة في الحصول على المجلة .

\*\*\*

وأما عن ارسال المجلة الى الخارج فالادارة مستعدة لارسالها الى أية جهة في العالم بسعر النسخة ٣٠ ملياً خالصة أجرة البريد اذا كان المطلوب أقل من مائة نسخة وبسعر النسخة ٢٥ ملياً خالصة البريد اذا كان المطلوب مائة نسخة فأكثر . ويشترط أن يُدْفَع التأمين مقدماً ثمن المطلوب من عددٍ على الاقل ، وأن يُسَدَّد المطلوب على أثر وصول النسخ ، والأخصم الثمن من مبلغ التأمين . ومتى استنفد مبلغ التأمين امتنعت الادارة تبعاً لذلك عن ارسال اعداد اضافية . ويجب بناءً على هذه التسهيلات أن تُباع المجلة في الخارج لدى المكاتب الكبيرة المتمهدة بما يقرب من سعرها في مصر .

## تصويبات

| الصفحة                                                                                                                | السطر                   | الخطأ                             | الصواب     |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------|-----------------------------------|------------|
| ٤٩                                                                                                                    | ١٨                      | الدهس                             | الدهر      |
| ١٢٩                                                                                                                   | ٤٣                      | صواب البيتين هكذا : —             |            |
| الزئبق المسحورُ                                                                                                       | يرقبُ حسنَها            | ويهمُّ يلثم وجهَها ويشورُ         |            |
| فيصدُّه الظُّهرُ                                                                                                      | المعزَّ جالَها          | والنورُ يعبد نورَها ويمورُ        |            |
| ١٨٦                                                                                                                   | ١٦                      | فشاع                              | فشاع       |
| ١٨٩                                                                                                                   | ١١                      | تلقى                              | تلقى       |
| ١٩١                                                                                                                   | ١١                      | البؤس                             | البؤس      |
| ١٩٦                                                                                                                   | ٢١                      | فقد                               | فقد        |
| ١٩٨                                                                                                                   | ٣                       | هذا                               | كذا        |
| ٢٠٠                                                                                                                   | ١٤                      | ولى                               | ولى        |
| ٢٠١                                                                                                                   | ١٩                      | الرفين                            | الرفين     |
| ٢٣٠                                                                                                                   | ١٨                      | كذلك يتلاشى                       | كذا يتلاشى |
| ٢٣١                                                                                                                   | ١٩                      | verse                             | verse      |
| ٢٣٣                                                                                                                   | ١٣                      | بعد هذا السطر يُضاف هذا البيتان : |            |
| ثم أزمعتُ الى الأفقي الصَّبوحُ                                                                                        | أرعجى فيه أمانَ الخائرِ | أرعى فيه أمانَ الخائرِ            |            |
| أصعدُ الرابي وأهوى في الشَّفوحُ                                                                                       | وكأني طيفُ جنة نافرِ    | وكأني طيفُ جنة نافرِ              |            |
| ٢٤٥                                                                                                                   | ٢٠                      | معجزة                             | معجزة      |
| ٢٧٤                                                                                                                   | ١٨                      | إنه                               | أن         |
| وقد ضربنا صفحاً عن بعض أخطاء مطبعية في الشكل من السهل ادراكها<br>وليسرنا دائماً تنبيه القراء إتيانا الى وجوه الصواب . |                         |                                   |            |

# فهرس

صفحة

|     |              |
|-----|--------------|
| ١٧٨ | تعرب الدهشان |
| ٢١٦ | » العناني    |
| ٢١٨ | » النشار     |
| ٢١٩ | » »          |
| ٢٢٠ | » »          |
| ٢٢١ | » الدهشان    |
| ٢٢٢ | » أبو شادي   |

عالم الشعر

|                       |
|-----------------------|
| ليالي الفريد دي موسيه |
| وداع هكتود            |
| مرثية من شعر ملتون    |
| تيجشيل                |
| نسب                   |
| ما صنعت الآن فيها     |
| عمرات فترجرالد        |

شعر الحب

|     |            |        |
|-----|------------|--------|
| ٢٢٤ | نظم ناجي   | الحنين |
| ٢٢٥ | » الصيرفي  | قلبي   |
| ٢٢٦ | » أبو شادي | وصف    |

الشعر الفلسفي

|     |                      |                 |
|-----|----------------------|-----------------|
| ٢٢٧ | نظم خليل شيبوب       | الشرايع         |
| ٢٣٢ | » طلبه محمد عبده     | فلسفة العبرات   |
| ٢٣٣ | » سيد قطب            | الشعاع الخابي   |
| ٢٣٥ | » ناجي               | الحياة          |
| ٢٣٧ | » النشار             | الدموع الرخيصة  |
| ٢٣٩ | » محمود عماد         | في حضرة الأرواح |
| ٢٣٩ | » مصطفى صادق الرافعي | الى الحزين      |
| ٢٤٠ | » عتيان حلمي         | سدره المنتهى    |
| ٢٤٠ | » » »                | المجنونة        |

### الشعر الوجداني

ليالي ناجي - الشاعر والنهر  
بستان الصبحبة  
ميلاد النجر

### الشعر الوصفي

خلف الغلالة  
صائد النعم  
الى عروس القنال

### شعر التصوير

فرتيتي والمنشال

### شعر الأطلال

الطاهيات

القطعة الذكية

الأغاني

قطعتي

الفرفور والنحلة والوردة

### الشعر الغنائي

إليها

تقمة الحب

### خواطر وسوانح

أبولون والشعر الحلي

الشعر الحلي - ما هو؟

### تراجم ودراسات

مستوحى دانتزيو

من شخصية شوقي بك

نظم ناجي ٢٤٢  
» عثمان حلمي ٢٤٤  
» أبوشادي ٢٤٥

» الدهشاش ٢٤٧  
» أبوشادي ٢٤٩  
» مصطفى حسن البهاوي ٢٥٠

» أبوشادي ٢٥١

» كامل كيلاني ٢٥٣  
» أبوشادي ٢٣٥  
» » ٢٥٥  
» احمد خيرت ٢٥٦  
» تعريب الدهشاش ٢٥٧

نظم ماهر الطناحي ٢٥٨  
» محمد مصطفى المالح ٢٥٨

بقلم الدكتور العناني ٢٦٠  
» أحمد الشايب ٢٦٤

» فؤاد صروف ٢٧٢  
» علي محمد البجراوي ٢٧٦

|     |                    |                  |
|-----|--------------------|------------------|
| ٢٨١ | نظم سيد ابراهيم    | وحى الطبيعة      |
|     |                    | لوحة فنان        |
| ٢٨٢ | » الجبلاوى والمقاد | الشعر الفكاهى    |
|     |                    | غياث ديوجين      |
| ٢٨٦ |                    | الجميات والحفلات |
|     |                    | جمعية أبولو      |
| ٢٨٩ | » على محمود طه     | الشعر القصصى     |
|     |                    | ميلاد شاعر       |











